ISSN 0258 - 1094

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

مجلة علمية محكمة تعنى بنشر البحوث والدراسات في اللغة العربية

السنة الثالثة والأربعون
العدد السادس والتسعون
شوال ١٤٤٠ هـ - حزيران ٢٠١٩م

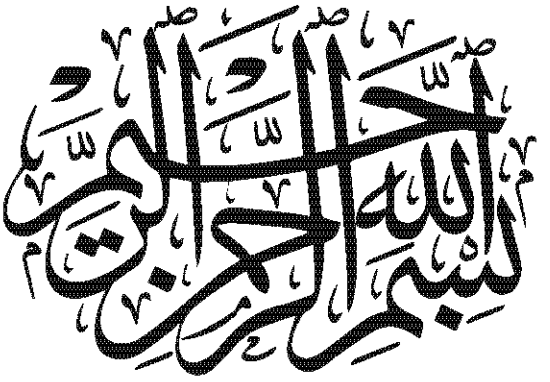
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(د/٢٢٦/٢٠١٦)

يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنّفه ولا يعبّر

هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأستاذ إبراهيم شبّوح	تونس
الأستاذ الدكتور رشدي راشد	مصر
الأستاذ الدكتور رمزي بعلبكي	لبنان
الأستاذ الدكتور عبد العزيز المانع	السعودية
الأستاذ الدكتور سامي شلهوب	سوريا
الأستاذ الدكتور عبد السّلام المسدّي	تونس
الأستاذ الدكتور هاني هياجنة	الأردن
الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح الحجمري	المغرب
الأستاذ الدكتور عبد المجيد حنّون	الجزائر
الأستاذ الدكتور محمد باقري	إيران
الأستاذ الدكتور محمود السيّد	سوريا
الأستاذ الدكتور عبد الحميد مدكور	مصر

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور
خالد الكركي
رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور
سعيد التل

الأستاذ الدكتور
عبد المجيد نصير

الأستاذ الدكتور
محمد عدنان البخيت

الأستاذ الدكتور
سمير استيتية

الأستاذ الدكتور
محمد حوّر

الأستاذ الدكتور
محمد السعودي
الأمين العام للمجمع

التحرير

نـــادر رزق　　صلاح الدين الرعود

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

مجلة متخصصة محكمة

شروط النشر:

١. تعنى المجلة بالبحوث التي تعالج قضايا اللغة العربية وآدابها.

٢. يكون البحث المقدم للمجلة مستوفياً شروط البحث العلمي من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.

٣. يشترط في البحث أن يكون خاصاً بمجلة المجمع، وأن لا يكون قد نشر أو قدم لأي جهة أخرى لغايات النشر، ويقدم الباحث تعهداً خطياً بذلك.

٤. أن تتسم البحوث النقدية بأسلوب النقد العلمي الموضوعي.

٥. يصبح البحث بعد قبوله للنشر حقاً لمجلة المجمع، ولا يجوز النقل عنه إلا بالإشارة إلى مجلة المجمع.

٦. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور ستة أشهر على تاريخ نشره في المجلة، وأن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٧. يرسل الباحث نسخة إلكترونية من بحثه باستخدام البرنامج الحاسوبي (Ms word) بحجم خط (١٤) للمتن و(١٢) للهوامش على وجه واحد من الورقة حجم (A 4).

٨. لا تزيد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة، بواقع (٢٥٠) مئتين وخمسين كلمة للصفحة الواحدة، أو من ٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ كلمة للبحث.

٩. يجب أن يشتمل البحث على ملخص باللغة العربية، مترجماً إلى اللغة الإنجليزية بما فيه العنوان.

١٠. إذا كان البحث جزءاً من رسالة علمية غير منشورة، فيجب أن يوضح الباحث أسماء كل من المشرف وأعضاء لجنة المناقشة، وتاريخها.

١١. يتولى تحكيم البحث محكمان أو أكثر حسب ما تراه هيئة التحرير، ويلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراء التحكيم في حال سحبه بحثه أو الرغبة في عدم متابعة إجراءات التحكيم وفق ما يقدره رئيس التحرير.

١٢. يكون قرار هيئة التحرير بإجازة نشر البحث أو الاعتذار عن عدم نشره نهائياً، وتحتفظ هيئة التحرير بحق عدم إبداء الأسباب، ويجوز في حال الاعتذار أن يزود الباحث بالملاحظات والمقترحات التي يمكن أن يفيد منها في إعادة النظر ببحثه.

١٣. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون إذا كان قرار هيئة التحرير بإجازة نشر البحث مشروطاً بذلك.

١٤. البحوث غير المجازة لا ترد لأصحابها.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر عن هيئة التحرير أو المجمع.

١٦. يخضع ترتيب البحوث عند النشر في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

١٧. يكون توثيق البحوث كما يأتي:

أ - المصادر:

يوثق المصدر عند ذكره لأول مرة على النحو الآتي:

يذكر اسم المؤلف كاملاً، وتاريخ وفاته بالهجري والميلادي بين قوسين، إن كان متوفى، واسم المصدر كاملاً بالحرف الغامق، إذا كان عربياً، وبحروف مائلة إن كان بلغة أجنبية، وعدد الأجزاء أو المجلدات وأقسامها، واسم المحقق، ودار

النشر، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وسنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.

مثال:

أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي (ت٤٠٠هـ، ١٠١٠م)، كتاب الأفعال، ٣ج، تحقيق د. حسن محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٥م، ج١، ص ١٨٥.

ب - المراجع:

يذكر اسم المؤلف كاملاً، وتاريخ وفاته بالهجري والميلادي، إن كان متوفى، ثم اسم المرجع كاملاً بالحرف الغامق إن كان عربياً وبحروف مائلة إن كان بلغة أجنبية، وعدد الأجزاء أو المجلدات وأقسامها، إن وجدت، ودار النشر، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وسنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.

مثال:

حسن سعيد الكرمي (ت ١٤٣٨هـ/٢٠٠٧م)، الهادي إلى لغة العرب، ٤ ج، دار لبنان للطباعة والنشر، ١٩٩١م، بيروت، ج١، ص٢٣٩.

ج - محاضرات المؤتمرات:

يذكر اسم المحاضر كاملاً، وعنوان بحثه أو مقالته بالحرف الغامق بين علامتي اقتباس، هكذا " "ويذكر عنوان الكتاب كاملاً، واسم المحرر أو المحرِرَيْن ويضاف إليه/إليهما كلمة "رفاقه/ رفاقهما" إن كانوا أكثر من اثنين على أن تذكر أسماؤهم جميعاً في قائمة المراجع، واسم دار النشر، ومكان النشر، وسنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.

مثال:

شكران خربوطلي، "أوقاف دمشق وأثرها على الحركة العلمية فيها في العصر

الأمـوي"، المؤتمر الـدولي السابع لتاريخ بـلاد الشام: الأوقـاف في بلاد الشام، تحريـر الدكتور محمد عدنان البخيت، مطبعة الجامعـة الأردنية، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ٢٠٠٩م، ص ١٣-٢٧.

د - المجلات:

يذكـر اسم صاحب البحـث أو المقالة كاملاً، وعنوان بحثـه أو مقالته بالحرف الغامق بين علامتي تنصيص هكذا " "ويذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للمجلات العربية، وبحـروف مائلة للمجلات الأجنبية، ورقم المجلد والعدد، ورقم الصفحة أو الصفحات.

مثال:

حسن حمـزة، "الوضـع والاشتقـاق والدلالـة"، مجلة المعجميّـة، تونس، ٢٠٠٢م، العدد ١٨، ص٨١-٩٨.

١٨. يراعى عند الإشارة إلـى الصفحة أو الصفحات المقتبس منها في الحواشي، ما يأتي:

- يوضـع الرمز (ص) للدلالة على الصفحـة أو الصفحات المقتبس منها إذا كان المصـدر أو المرجع عربياً والحرف (p) للصفحة الواحدة، و(pp) لأكثر من صفحة إذا كان المصدر أو المرجع أجنبياً.
- يذكر اسم السورة ورقم الآية أو الآيات في متن البحث، وبرسمها القرآني.
- يذكـر الحديث النبوي الشريف ومظانه ومصـادر تخريجه من كتب الحديث النبوي الأصول، ويوثق كل مصدر منها توثيقاً كاملاً.
- عنـد ورود بيـت أو أبيات من الشعـر، يذكر اسم الشاعـر والبحر ومصادر تخريجه.

- يذكر اسم المؤلف كاملاً عند الاستشهاد بمخطوط، ويذكر عنوان المخطوط كاملاً، ومكان وجوده، وتاريخ النسخة، وعدد أوراقها، ورقم الورقة.

١٩. تكتب أسماء الأعلام الأجنبية في متن البحث بحروف عربية (ولاتينية بين قوسين) على أن يذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة.

٢٠. تكتب أسماء أعلام التراث العربي الإسلامي في متن البحث كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي بين قوسين للأعلام، وتعرف المواقع في ضوء المراجع الحديثة.

٢١. توضع أرقام التوثيق بين قوسين، وتكون متسلسلة من أول البحث إلى آخره.

٢٢. يقدم كل صاحب بحث قبل النشر سيرته الذاتية في حدود (٥٠) خمسين كلمة تقريباً، تتضمن أعلى مؤهل علمي، والجامعة التي تخرج فيها، ومكان عمله، ومركزه الوظيفي واهتماماته العلمية، وعنوان بريده الإلكتروني.

٢٣. يقدم إلى صاحب البحث نسخة من العدد المنشور فيه بحثه و(٢٥) خمساً وعشرين مستلة من بحثه.

ترسل البحوث والمراسلات إلى المجلة على العنوان الآتي:

رئيس هيئة تحرير مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

ص.ب (١٣٢٦٨) عمان (١١٩٤٢) الأردن

هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٣٤٣٥٠٠

ناسوخ (فاكس): ٠٠٩٦٢٦٥٣٥٣٨٩٧

البريد الإلكتروني: almajmajournal@ju.edu.jo

الفهرس

الموضوع		رقم الصفحة
البحوث		١٥
١-التَّبيين عن مذاهب النَّحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العُكْبَري (ت٦١٦هـ)	د. خولة القرالة	١٧
٢-السرد والتكنولوجيا: تحولات الشكل والمضمون	د. أحمد الرحاحلة د. معاذ الحياري	١٥٩
٣-المطبوعات العربية في الجامعات الماليزية	أ. د. مجامد بمجت	٢١٥
٤-كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري طرافةٌ لغوية وإشراقةٌ حضارية	د. عامر بلحاف	٢٥٥
٥-بلاغة النّص من منظور لغوي دراسة في مستويات التحليل اللغوي لقصيدة أبي فراس الحمداني (يا حسرة ما أكاد أحملها)	د. أماني داود د. حنان العمايرة	٢٩٩
٦-مصطلحُ التّشبيه التّمثيليّ/ دراسةٌ تأصيليّةٌ	د. زكريّا قصّاب	٣٥٥

أولاً: البحوث

التَّبيين عن مذاهب النَّحويين: البصريين والكوفيين لأبي البقاء العُكْبَري (ت٦١٦هـ)

تحقيق: د.عبدالرحمن بن سُليمان العُثَيْمِين

(تَنْبيهات واستدراكات لُغَويّة)

د.خولة جعفر القرالة*

الملخص

جاءت هذه الدراسة لتنهض بالوقوف على عِثار التحقيق بصورها وأشكالها المختلفة التي وقع فيها مُحَقِّق هذا الكتاب كالتصحيف، والتحريف، والتقديم والتأخير، والسَّقط لكلمات وجُمل، وعَدّما هو فصيح تصحيفاً، وما هو تصحيف فصيحاً، وغيرها الكثير ممّا أوردته في مُقَدّمة هذه الدّراسة، وكذا الحال في الحركات الصَّرْفيّة في الكلمة، والنَّحويّة في الجملة، التي أدّى وَضْعها في غير محلّها الذي تقتضيه الكلمة أو الجملة باستبدالها بحركة أُخرى غير مقتضاة إلى الإخلال بالجانبين: الدّلالي والنَّحويّ اللذين يقتضيهما سياق الكلام الواردتين فيه.

كما وَقَفْتُ في هذه الدّراسة أيضاً على الهَنَات التي وقع فيها الدكتور "علاء الدين محمد حمويّة" في دراسته المُعَنْونة بـ"قراءة في كتاب التبيين عن مذاهب النّحْويين" واستدركتُ عليه أيضاً كثيراً ممّا فاته من عِثار التحقيق المشار إليها لا سيما المتعلّق منها بالشّواهد الحيّة من نَصٍّ قرآنيّ، وشِعْريّ، وأمثال، وأقوال.

---

* أُستاذة مشاركة- قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة الحسين بن طلال- معان.

This study also handled the mistakes made by professor "'Ala-Addeen Mohammad Humawayah" in his study titled "Reading in Al-Tabyeen about Syntactician 's Doctrines" and I corrected a lot of the mistakes he missed in the investigation which I referred to in the introduction of this study , particularly, the ones that are related to the examples from the Holy Quran , poetry , proverbs and sayings.

Al-Tabyeen about Syntactician 's Doctrines : Albasreen and ALkufaheen

For Abu –Al-Baqqa Al-'Oqbari (616 Hijri)

Investigated by professor Abdel-Rahman Bin Suleiman Al - 'Othaimeen

(Linguistic Warnings and Corrections)

Professor.Khawla. J. Al-Qaralleh. Associate Professor

Department of Arabic Language and Literature. Al –Hussein Bin Talal University.

Abstract

This study handled the different forms of investigation mistakes made by the investigator of this book (Al-Tabyeen about syntactician's Doctrines : Albasreen and Alkufaheen) such as distortion , fronting , postposing and dropping of words and sentences. He considered what is standard distorted , and what is distorted standard. In addition to other issues which I introduced in this study such as morphological diacritics in the word and syntactic ones in the sentence. Placing these morphological diacritics not in their places which the words and sentences require through substituting them by other diacritics not required affected negatively the syntactic and semantic aspects of the context in which they were used.

المُقَدِّمة

جاءت بدايتي مع هذا الكتاب(*) عندما كُنت أقرأ فيه قراءة متأنّية مَرّة بعد مَرّة للوقوف على ظاهرة (نَقْض الشّاهد النحويّ) لتكون عنوانَ دراستي فيه، وكُنت في كُلّ مَرّة أقرأ فيها هذا الكتاب، وأدقّق النّظر فيه للوقوف على مواضع تلك الظاهرة، وأعود إلى كُتب الخلاف وغيرها من المراجع للبحث والتّحرّي والتّدقيق والتّمحيص أجد أنّ تحقيق هذا الكتاب –مع ما بذله المحقّق الكريم من جهد يُشكر عليه– زاخرٌ بالخلل والاضطراب والتّناقض ما بين القاعدة النّحويّة أو الصّرفيّة والمثال المُعطى، والتّحريف والتّصحيف، والتّقديم والتّأخير، والسّقط الذي تراوح بين الحرف والحرفين، والكلمة والكلمتين، والجملة والجملتين، وتجويز ما حقّه المَنْع، وَمَنْع ما حقّه التّجويز، كما أنّ المحقّق الكريم كان يَهِمُ في بعض المواضع، فَيَعُدّ فيها اللغة الفصيحة لبعض الكلمات تصحيفاً، والتّصحيف فيها فصيحاً، ويشير إلى ذلك في الهوامش، ويُثْبِتُ في مَتن النّص المحقّق ما هو تصحيف، ويَعدِلُ عمّا هو فصيح، ويورده في الهوامش. كما تمثّل التّصحيف والتّحريف عنده في الكثير من الكلمات والجمل باستبدال حرف بحرف، أو كلمة بكلمة، أو جملة بجملة، أو بتقديم حرف على حرف، أو كلمة على كلمة، أو جملة على جملة، وكذا الحال في حركاتها الصّرفيّة والنّحْويّة؛ فقد أدّى استبدال الحركة الصّرفيّة المُقتضَاة في الكلمة بحركة أُخرى، وكذا الحركة النّحْويّة المقتضاة في الجملة إلى الإخلال بالجانبين: الدّلالي، والنّحْويّ اللذين يقتضيهما سياق الكلام، أو التعبير الواردتين فيه. وكذا جاء في التحقيق ما هو مُهْمَل من الضبط –الصّرفي والنّحْويّ– في كلّ منهما –الكلمة والجملة– وهو ما أدّى إلى وقوع اللّبس في معنى السياق الواردتين فيه أيضاً، أو الظّنّ –في بعض المواضع– أنّ ذلك من باب تكرار اللفظ أو الجملة، كما شاب التحقيق ترْك ما حقّه الإعجام من الحروف، وإعجام ما حقّه الترْك، إضافة إلى

*المنشور في مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

أخطاء في الرّسْم الإملائي، وكلّ ذلك -كما سيتبين للقارئ الكريم- لا تكاد صفحةٌ واحدة تخلو منه بل فقرة، وقد كان للشواهد الحيّة التي احْتَوَتْها دَفَّتا الكتاب النّصيب الأكبر من كلّ ذلك إلى الحدّ الذي طال أُسَّ تلك الشَّواهد وأقدسها وهو نصّ بعض آيات الكتاب الحكيم، وأرقامها في السور التي وردت فيها، والقراءات القرآنيّة في بعضها الآخر، فضلاً عن الشَّواهد الشِّعريّة التي أدّى التَّصحيف والتَّحريف في الضبط الصرفي لكلماتها، والنَّحْوي لجُمَلِها إلى الخروج عن معناها الدّلالي، ومفهومها العام، وكذا عن بَحْرِها العروضيّ، وعن القاعدة، أو القضيّة النحويّة المُسْتَشْهَد بها -الشَّواهد- للدّلالة عليها، كما فاته عَزْوُ بعض الأبيات إلى أصحابها، وأخْطَأ في ذِكْر نصّ الرِّواية الواردة في الديوان لبعضها الآخر، وكذا حال الأمثال والأقوال الواردة في الكتاب.

يضاف إلى ما تقدَّم أنَّ بعض عناوين المسائل النَّحْويّة التي كانت من وضع المحقّق الكريم واجتهاده جاء غير دقيق من جانبين: أوّلهما: من حيث عدم توافقها والجانب النَّحْويّ الذي كان موضع أو مدار خلاف بين البصريين والكوفيين، بمعنى أنْ يُذكر في العنوان جانب ليس موضع خلاف واقع بينهم. وثانيهما: أنّه قد يأتي عامّاً؛ فلا يَشِي بموضع الخلاف، أو لا يُفصِح عنه. كلّ ذلك حتَّم عليّ تأجيل النظر في ظاهرة (نَقْض الشَّاهد النَّحْويّ) التي كُنت أودّ تناولها في هذا الكتاب إلى دراسة قادمة -إنْ شاء الله-، والوقوف على عِثار التحقيق التي ذكرتها؛ لبيان وَجْه الصَّواب فيها، فقدّرت ما سقط من الكتاب، وقد ارتأيت وضعه بين نجمتين * * لينماز عن نصّ الكتاب، ووضعت ما اقتضى السياق زيادته من حروف وكلمات وجمل بين القوسين المعقوفين [ ] مع وضع خطّ تحت عِثار التحقيق بأوجهها المختلفة، ووَجْه الصَّواب فيها، كما صَوّبت ما شاب ضَبْطه الخطأ الصّرفي والنَّحْويّ من كلمات وجمل وشواهد نثريّة وشعريّة، وضبطت ما شَابَهُ اللّبس -كما

تقدّم- بسبب إهماله من الضبط، ليتسنّى بيان الفروق اللُّغويّة والدّلاليّة، كما قدّمت ما حقّه التقديم، وأخّرت ما حقّه التأخير، وحَذَفْت ما حقّه الحذف ممّا وَرَدَ زائداً أو مكرّراً، وأبدلت ما حقّه الإبدال معتمدة في ذلك على عشرات المصادر والمراجع؛ كان منها في المقام الأوّل كتابا العُكْبَريّ نفسه في الخلاف وهما: "مسائل خلافيّة في النحو" -المشتمل على خمس عشرة مسألة، وهي ذاتها المسائل الأولى بترتيبها الواردة في كتاب "التّبيين"، وقد صَدَرَ هذا الكتاب بتحقيقين: الأول: للدكتور عبدالفتاح سليم، والثاني للدكتور محمّد خير الحلواني- و"اللُّباب في عِلَلِ البناء والإعراب" إضافة إلى كتابه في إعراب القرآن وقراءاته، وهو: "التّبيان في إعراب القرآن" المُعَنْون أيضاً بـ"إملاء ما مَنَّ به الرحمن". أمّا ما جاء منها في المقام الثاني فهما كتابا الأنباري: "الإنصاف في مسائل الخلاف" و"أسرار العربية"، وكتاب عبداللطيف بن أبي بكر الزّبيدي "ائتلاف النُّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" وغيرها الكثير من أُمّهات الكتب في اللّغة، والنّحو، والقراءَات، والمعاجم، والدّواوين.

هذا، وقد جاءت هذه الدّراسة في قسمين: الأول: اشتمل على المقدّمة والدّراسة اللتين كتبهما من ص٥-١٠٨. والثاني: اشتمل على النّص المحقّق من ص١١٣-٤٥٩، وفهرس الشّواهد الشعريّة من ص٤٧٣-٤٨٠.

ولعلّ ممّا تجدر الإشارة إليه -قبل أنْ أضع هذه الدّراسة بين يدي القارئ الكريم- أنّه في المرحلة الأخيرة من كتابتها تبيّن لي أنّ هناك دراسة للدكتور علاء الدين محمّد حمويّة بعنوان "قراءة في كتاب التّبيين عن مذاهب النّحويين"(*) جاءت -كما هي حال دراستي- للوقوف على ما وقع فيه محقّق الكتاب من تحريف وتصحيف وَخَطأ، ولكن بعد أنْ اطّلعت على هذه الدّراسة تبيّن لي أنّ الباحث الكريم لم يقف إلّا على القليل من عِثار التحقيق التي ذكرتها سابقاً، لاسيّما ما وقع منها في الشّواهد الحيّة المتنوعة بين نصّ قرآنيّ، وقراءات، وشِعْر، وأمثال، وأقوال،

---

* مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٧٥)، السنة الثانية والثلاثون، كانون الأوّل، ٢٠٠٨م.

إذْ غاب عنه من الشَّواهد ما يقارب السّتين شاهداً –لا يتَّسع المجال لذكرها في المقدّمة– وقعت فيها عِثار التحقيق –المشار إليها سابقاً– بصورها وأشكالها المختلفة. كما فاته ما سقط من الكتاب، وما زِيدَ فيه، وكذا ما قُدّم فيه وما أُخّر، وما اختلّ ضَبْطُه الصّرفيّ والنّحويّ، وغاب عنه ضَبْط ما أُهمل من الضبط؛ والمؤدّي إلى الوقوع في اللّبس، كما أنّه جانب وَجْه الصَّواب الحقّ في جزءٍ ليس بالقليل ممّا ذكره في دراسته من وَجْه صواب لبعض عِثار التحقيق التي وقف عليها؛ لأنّه اعتمد في تصويباته على الاجتهاد الشخصي والتَّخمين، ولم يعتمد على مصادر ومراجع، إذ جاءت دراسته خالية من ذلك إلّا في إشارات قليلة جداً –جاءت في متن الدراسة– إلى كتاب العُكْبَري "اللُّباب"، كما أنّه وقف على مواضع ظانّاً أنّ ما ورد فيها هو من باب الخطأ، وهو ليس كذلك، أو أنّ في تلك المواضع أخطاءً كثيرةً فاهتدى إلى بعضها فَصَوّبه، وأغفل عن الآخر منها، كما أنّ هناك أخطاء مطبعيّة أشار لها الباحث لكنَّ الخطأ الوارد فيها عنده ليس هو بصورته الدقيقة الواردة في الكتاب المحقَّق، بل وقع فيها عنده خطأ مطبعيّ ثانٍ ترتّب عليه –وهذا أمر بديهيّ– الخطأ فيما ذكره ظانّاً أنّه وجه الصَّواب فيها، يضاف إلى ذلك أنّه ذَكَر كلمات ظنّ أنّها من باب الخطأ المطبعيّ وهي ليست كذلك أيضاً؛ لأسباب سأبيّنها عند التمثيل على ذلك، يُضاف إلى كُلِّ هذا وذاك أنّه لم يقف في دراسته تلك على الأخطاء والهنات التي وقعت في القسم الأول من الكتاب والمتمّثل –كما سبق– في المقدِّمة والدّراسة، ولا على ما جاء منها في فهرس الشَّواهد الشعريّة، وكذا ما جاء منها في عناوين بعض المسائل، وجميعها –كما سبق أيضاً– من وَضْع المحقّق.

ولكي لا تخرج دراستي عن مسارها وعنوانها أوّلاً، ولتجنُّب الإطالة فيها ثانياً، فقد عالجتُ هَنَات الدارس الكريم تلك دون الإشارة إليها، ودون الإشارة أيضاً

إلى ما فاته من أخطاء، ولا إلى ما خَطَأ فيه من صواب، ولكن أُورد بعضاً من ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- جاء عنده في الخطأ رقم (٥) ص١٩٨ -وقد جعل الباحث الأخطاء في أرقام متسلسلة- "وكذلك قوله تعالى: (يريدون أنْ يبدّلوا كلام الله) والتبديل صَرْف ما يدلُّ عليه اللفظ إلى غير معناه، ولا يحصُل ذلك بتبديل الكلمة الواحدة؛ لأنَّ الكلمة الواحدة إذا بُدّلت بغيرها **كان ذلك نقل لغةٍ إلى لغةٍ أُخرى**، "التَّبيين" ص١١٥ س٧-١٠، قال الباحث: "والظاهر أنَّ قوله: "...كان ذلك نقل لغة إلى لغة أُخرى" لا يؤدّي المعنى المراد، وأنَّ ذلك يحصل بالتكملة الآتية، وَبِعَدِ لفظي (لغة...لغة) مُحَرّفين "**كان ذلك من نقل لفظة إلى لفظة**".

أرى أنّ ما ورد في النّص ليس بخطأٍ؛ لأنَّ تبديل الكلمة بكلمة أخرى يعني نقلها من لغة إلى لغة، ثمّ إنَّ نصَّ القول ذاته، وفي المسألة ذاتها المعنونة بـ"الكلام والكلمة" هو الوارد في "مسائل خلافيّة في النّحو" بتحقيق د.عبدالفتاح سليم، ص٤٣، وبتحقيق د.محمّد خير الحلواني، ص٣٢.

- جاء في الخطأ رقم (١٠) ص٢٠٠ "...ووجه المجاز أنّ الجملة **يتألّف** بعض أجزائها إلى بعض، كما **تتألّف** حروف الكلمة المفردة بعضها إلى بعض"، "التَّبيين"، ص١١٩ س٤ من أسفلها. قال الباحث: "الظاهر أنَّ قوله: "يتألّف" تحريفان، وأنَّ الصَّواب "يأتلف" و"تأتلف".

أرى أنَّ وَجْه الصَّواب هو "**تتآلف**" كما جاء في مسائل خلافيّة، بتحقيق عبدالفتاح سليم ص٤٦.

- جاء عنده ص٢٠١ س١-٢ "...وفي "الأشباه": ...في غير موضع المعوّض **عنه**" وهو الوارد في "التَّبيين" ص١٣٥ الهامش (٨).

وَجْه الصَّواب فيما خُطّ تحته وهو الوارد في "الأشباه" ١/١٤٤، والذي لم يتنبّه له المحقِّق ولا الباحث: هو "**منه**" وهو الوارد في المعاجم كما سيتبيَّن لاحقاً.

- جاء في الخطأ رقم (١٤) ص٢٠١ "...فكان مشتقّاً من المصدر كاسم الفاعل، والمفعول، والمكان والزّمان، كـ"ضارب، **وضَرْب**، ومضروب"" "التَّبيين"، ص١٤٦ س٧، قال الباحث: "الظاهر أنَّ قوله: "وَضَرْب" تحريف، وأنَّ الصَّواب "**مَضْرَب**"". وجه الصَّواب فيما أرى، والذي يقتضيه اسم الزَّمان والمكان، وبناء الفعل (ضَرَب) ومضارعه (يَضْرِبُ) هو (**مَضْرِب**) بكسر الرّاء على زِنة (مَفْعِل).

- جاء في الخطأ رقم (٢١) ص٢٠٤ "أحدهما: أنّه معنى ينبأ عنه الاشتقاق، **فلم** يدخل فيه ما يدلُّ عليه الاشتقاق كسائر الأمثلة"، "التَّبيين"، ص١٤٦ س٤.

قال الباحث: "الظاهر أنَّ قوله "**فلم**" تحريف، وأنَّ الصَّواب "فهو"، لعلّ موضع الخطأ وصوابه ليس ما ذكره الباحث، وإنّما موضعه، ومن ثَمَّ وجه الصَّواب هو "**يُنْبِئ** عنه الاشتقاق، فلم يدخل فيه **ما لا** يدلُّ عليه"، وهو عينه الوارد في "مسائل خلافيّة" بتحقيق عبدالفتاح سليم، ص٧٧، وبتحقيق الحلواني، ص٩٩.

- الخطأ رقم (٢٣) ص٢٠٤، "والوجه الثالث: أنَّ ما فيه الألف واللّام **أو** أُضيف **يكسر** في موضع الجرّ، مع وجود المانع من الصَّرْف" "التَّبيين" ص١٦٥ س٧.

وأضاف الباحث -مستنداً في وجه الصَّواب عنده الذي سأذكره- إلى ما جاء في الحاشية (٣) في تلك الصفحة التي أوردها المحقّق قائلاً "وفي الحاشية (٣) قوله: "في (ب): لو أضيف لكسر".

قال الباحث: "الظاهر أنَّ قوله "**أو**" وقوله "**يكسر**" تحريفان، وأنَّ الصَّواب "ما في (ب)" يريد: ما جاء في الحاشية "لو أضيف لكسر".

أرى أنَّ الخطأ ليس في "**أو**" ولا في "**يكسر**" الواردتين في نصّ "التَّبيين" بل إنَّ في النص سقطاً وَوَجْه القول: "...أنَّ ما فيه الألف واللّام أو "**ما**" أُضيف يكسر...".

- جاء في الخطأ رقم (٣٧) ص٢١٠ س٦ "...**فبأن** يدلُّ آخر الكلمة أولى"، "التَّبيين" ص٢٠٧ س٧. وجاء في الحاشية (٢) في الصفحة ذاتها في "التَّبيين" "لو

قال **فلان** لكان أوضح". قال الباحث: "والظاهر... أنَّ قوله "فبأن" تحريف، وأنَّ الصَّواب "فأن" وينصب الفعل (يدلّ)".

أرى أنَّ الصَّواب فيما خطّ تحته ليس ما قاله المحقِّق، ولا ما قاله الباحث بل هو "**فَلأنْ**" وبتعدية الفعل (يدلّ) بـ(**عليه**)، أي: "**فلأنْ** يدلّ **عليه**"، وتعدية هذا الفعل بـ(على) لم يتنبّه له الباحث في هذا الموضع، ولا في مواضع أُخرى وقف عندها، وأُسقط منها حرف الجرّ (على) مع هذا الفعل، منها على سبيل المثال: ما جاء عنده في الخطأ رقم (٢٥) ص٢٠٥ س٥ "...**فَدَلَّ أنّ** الإعراب هو الحركة" "التَّبيين" ص١٦٩ س٧، والخطأ رقم (٧٢) ص٣٢٣ س٣ "...**فَدَلّ أنّ** المنصوب هو الأصل" والصَّواب فيهما -كما تقدَّم- "**فَدَلَّ على** أنّ".

- الخطأ رقم (٥٦) ص٢١٧ "والوجه الثاني: أنك **ترفع قولك**: "مات زيدٌ" بـ"مات" و"زيدٌ" في المعنى مفعول، وكذلك "**ضُرب** زيدٌ"، ولو كان معنى المفعول هو العامل لوجب أنْ تنصب الجميع، ويدلّ على فساد مذهبهم أنّك **تفصل بأن** مع الفصل **بينهما**" "التَّبيين" ص٢٦٥ س١٠-١٣.

قال الباحث: "الظاهر أولاً أنّ قوله: "أنَّك ترفع... بـ(مات)" لا يَشِي بالمعنى المراد، وأنّ ذلك يتمّ بالتكملة الآتية: "**أنَّك ترفع زيداً من قولك**..."".

والظاهر ثانياً أن ضبط قوله: "جُرب" بضمّ الجيم وَهْم، وأنَّ الصَّواب فتحها. والظاهر أخيراً أنَّ قوله: "**تفصل**" تحريف، وأنّ الصَّواب "**تُعْملُ**" وأنّ الباء مقحمة في "بأن".

أرى أنَّ ما ذكره الباحث الكريم في أوجه الصَّواب تلك بعيد عن الصَّواب، ثمّ إنْ سلّمنا بالوَجْه الأوَّل "ترفع زيداً **من** قولك: فإنَّ الصَّواب "(**في**)" قولك" يضاف إلى ذلك أنّه لم يَتَنبَّه إلى أخطاء أُخرى، ولم يكمل كتابة النّص الوارد في "التَّبيين"، والمشتمل على أخطاء أيضاً، وبقية النَّص: "...مع **الفصل بينهما** وبين اسمها بالظرف نحو: "إنَّ في الدّار **زيداً**"".

وَوَجْه الصَّواب في كُلِّ ما خُطَّ تحته –وقد أوردته في موضعه في هذه الدراسة مستندة إلى مراجع– هو "...أنَّك ترفع **في** قولك: "مات زيدٌ" بـ"مات"... وكذلك "**ضُرِب** زيدٌ"... أنَّك **تنصب بـ(إنَّ)** مع الفصل **بَيْنَها** وبين اسمها بالظرف نحو: (إنَّ في الدّار **لَزيداً**)".

– الخطأ رقم (٦٣) ص٢٢٠ "...أمّا كون الحال مشتقّة فغير لازم، **أن** قولهم: "جهدُك وطاقتُك" ليس بمشتق عندكم وهو حال، فكذلك قولهم: "مررتُ بالحيّة ذراعاً **و**طولها"" "التَّبيين" ص٢٩٧ س٤–٥.

قال الباحث: "الظاهر أنَّ قوله (**أن**) تحريف، وأنَّ الصَّواب (**لأن**). والظاهر أنّ الواو من قوله (**و**طولها) مقحمة في هذا السياق.

ما ذكره الباحث في وجه الصَّواب (لأن) بتخفيف النون غير دقيق، والصَّواب هو (**لأنَّ**) بتضعيفها. ثمّ إنّه لم يَتَنَبَّه إلى الخطأ الوارد في "**جهدُك وطاقتُك**" بالرّفع؛ لأنَّ الصَّواب فيهما هو النَّصب على الحال "**جَهْدَك وطاقَتَك**".

– الخطأ رقم (٦٤) ص٢٢٠ "جاء في تعليقه على قوله تعالى: (ولقد صرفنا في هذا القرآن من كُلِّ مثل لعلهم يتّقون قرآناً عربياً)" "التَّبيين" ص٢٩٧ س٦–٧، قوله: "وأما (قرآناً) فبمعنى مقروء، ومقروءٌ مشتق، وقال النَّحويُّون: هي حال موطئة، ومعنى ذلك أنَّ "عربيّاً" هو الحال، و"قرآناً" وطّأ للحال، فصار الحال في اللفظ وصفاً، وكسى للموصوف اسم الحال" "التَّبيين" ص٢٩٩ س٢–٥.

قال الباحث: "الظاهر أنّ قوله: "**كسى للموصوف**" تصحيف وتحريف، وأنَّ الصَّواب "وَكُسِيَ الموصوفُ".

أرى أنَّه كان من الأَوْلى على الباحث الكريم أنْ يُمْعِن النظر، ويتنبَّه إلى التَّصحيف، والتَّحريف، والسَّقط، وإغفال الضَّبْط الوارد في الآية الكريمة، ونصّ الآية هو: (ولقد **ضَرَبْنَا للنَّاس** في هذا القرآن من كُلّ **مَثَل لَعَلّهم يَتَذَكّرون** قرآناً

عربيّاً)، سورة الزمر، الآيتان (٢٧، و٢٨) وليس كما أورد المحقّق في الهامش (٢) بأنّهما (٢٨، و٢٩).

ثمّ إنّني أرى أنّ "كسى للموصوف" ليس بخطإٍ؛ لأنّ المراد من نصّ القول الوارد هو أنّ "عربياً" -وهو صفة أو نعت- هو الحال في الأصل، وقد وطّأ لـ"قرآناً" ليكون هو الحال، أو أنّه كَسَى أو مَهّد للموصوف "قرآناً" ليكون هو الحال، بعد أنْ كان "قرآناً" هو الصفة و"عربيّاً" هو الحال.

أمّا ما أورده في قائمة الأخطاء المطبعيّة فلم يخلُ أيضاً من الهَنَات، ومن أمثلة ذلك:

- ما جاء في ص٢٣٤ فيما يخص الخطأ "**بقضّ معناها**"، والصّواب عنده "**نقضّ معناها**" وجه الخطأ في "التّبيين" ص١١٩ س٢ من أسفلها، وليس ص١٩٩ كما ورد عنده هو عينه ما ذكره الباحث في وجه الصّواب "**نقضّ** معناها" بالنون وليس بالباء، والصّواب فيه -كما أوردت في بحثي- نقضّ "**لمعناها**"، أو "**نقيض** معناها".

- جاء عنده في الصفحة ذاتها أنّه ورد في "التّبيين" ص١٦١ س٢ الخطأ (**حمل**) والصّواب كما ذكر (**حعل**). هذا السطر لم تَرِد فيه كلمة (**حمل**)، ولم يرد فيه خطأ إطلاقاً.

- وجاء عنده في الصفحة أيضاً أنّه ورد في "التّبيين" ص٢٠٨ س٤ من أسفلها الخطأ "ينفي" وأنّ الصّواب "**ينتقي**". الكلمة الواردة في هذه الصفحة هي "**تنفي**" بالتاء، ولا خطأ فيها كما يقتضيه السياق.

- جاء عنده ص٢٣٥ أنّه ورد في "التّبيين" ص٢٢٥ الحاشية (٢) الخطأ "**حفظاً**" بالحاء والصّواب "**خفضاً**" وجه الصّواب صحيح، أمّا وجه الخطأ الوارد في "التّبيين" فهو "**خفظاً**" بالخاء.

- جاء عنده في الصفحة ذاتها أنّه ورد في "التّبيين" ص٢٩٨ س٥ من أسفلها "**هنداً**" والصّواب "**هندٌ**". نصّ الجملة الواردة في "التّبيين" هو "ألا ترى أنّ هنداً أُمّ

عمرو مبتدأ وخبر"، أرى أنّ نَصْب "**هنداً**" في هذه الجملة بدون وضع علامة ترقيم ليس بخطأ، ولكن كان من الأَوْلى على المحقّق، ومن ثمّ على الباحث أنْ يَضَعا جملة المبتدأ والخبر بين علامتي تنصيص؛ ليستقيم الرّفع أي:"ألاَ ترى أنَّ "**هندٌ أمُّ عَمْرٍو**" مبتدأ وخبر".

- جاء عنده ص٢٣٦ أنّه ورد في "التّبيين" ص٣٥٥ السطر الأخير "**ولك**" والصّواب "ولاكِ" الوارد في "التّبيين" ليس بخطأ، لأنّ الرسم الإملائي فيها "**ولك**" بألف صغيرة فوق اللّام، وهو الرسم ذاته الوارد في "الإنصاف" ٦٨٤/٢، و"الكافية" ٣٦١/٢ في قول الشاعر: "ولك اسقني إنْ كان ماؤكِ ذا فضل".

- جاء عنده ص٢٣٧ أنّه ورد في "التّبيين" ص٤٤٧ س٨ من أسفلها الخطأ "**هالله**" وأنّ الصّواب "**ها الله**". وجه الصّواب الوارد فيما وقفت عليه من مصادر -كما سأذكر لاحقاً- هو "**هألله**".

القسم الأوّل: المُقدّمة، والدّراسة ص٥-١٠٨

ص٧ س٥ "وتحدّثت عن كتاب "التّبيين" فحقّقت اسم الكتاب، **ووثقت** إلى أبي البقاء" أرى أنّ في القول نَقْصاً، ولعلّ الصّواب "ووثقت **نِسْبَتَهُ** إلى أبي البقاء".

ص٧ س١ من أسفلها "والله أسأل أنْ يجعل **عملي** خالصاً **لوجه**، إنّه جوادٌ كريم" والصّواب فيما أراه "أنْ يجعل عملي **هذا** خالصاً **لوجهه**...".

ص١١ س٣ "**وربما** كان ذلك تحريفاً من النّاسخ" والصّواب "**ورُبّمَا**".

ص١٢ س٤ "البغداديُّ **نسبه** إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية" والصّواب "**نِسْبَة**" بالتاء وليس بالضمير الهاء.

ص١٥ س٤ "لا نعلم عن أُسرة أبي البقاء إلاّ النّزر اليسير الذي لا يشفي **غَلَّة**" والصّواب "**غلّة**" أو "**غُلّة**" بكسر الغين أو ضمّها[1].

ص١٧ س٤ "فجدَّ في طلب العلم **على المشائخ** منذ الصِّغر" والصّواب "**عن المشايخ**".

ص١٩ س٤-٥ "ويظهر أثر هذا التأثُّر فيما **ذكر** ابن الحاجب وغيره **في** أنّ أبا البقاء كان مُعيداً..." لعلّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق "فيما **ذكره** ابن الحاجب... **من أنّ**...".

ص٢٠ س٥ "أبو الحسن البطائحي الضرير **المقري** كان إماماً في القراءات" والصَّواب "**المُقْرِئ**" بالهمز، وقد كُرّر هذا الخطأ **ص٢٣ س٣** من أسفلها.

ص٣٤ س٦ "مَرَّ بِنَا شادِنٌ فَقُلْنَا ما الاسم **يأيُّها** الغزال" والصَّواب "**يا أَيُّها**".

ص٤٠ س١٠ "وفي دمشق ثلاث نسخ منها نسخة **كتب** بعد وفاة المؤلّف بعام... والثانية نسخة في الظاهرية أيضاً **كتب** سنة..." والصَّواب فيما أراه "**كُتِبَتْ**".

ص٦٩ س٧ "التَّبيين عن مذاهب **الهحويين**" والصَّواب "**النَّحْويين**".

ص٧١ س٢ "إذا **استثنيا** السُّيوطي الذي ذكره باسم (التَّبيين)" والصَّواب "**اسْتَثْنَيْنَا**".

ص٧١ س٨ "فَلَدينا من الدّلائل ما **يثبته** له دون أدنى شكّ" والصَّواب "**تُثْبِتُهُ**" بتاء المضارعة.

ص٧١ س٦ من أسفلها "يجب أنْ **نتنَّبه** إليه" والصَّواب "**نَتَنَبَّه**" بتضعيف الباء وليس النون.

ص٨٦ س٨ من أسفلها: "واحتجّ الآخرون **بأن والفعل** والفاعل كالشيء الواحد" والصَّواب "**بأنَّ الفعل** والفاعل" بتضعيف النون وحَذْف الواو.

ص٧٦ س٥ من أسفلها "وهذه النُّصوص **النُّصوص** التي نقلها عن التَّبيين" والصَّواب حَذْف "**النُّصوص**" لأنَّها زائدة بتكرارها.

ص٨٣ س٤ "لأنَّ ابن إياز لم يكن يستنكف عن النّقل عن معاصريه **ومنهم** في درجته **بله** شيوخه **فمن** فوقهم" لعلّ الصَّواب "**ومَنْ هم** في درجته **بل له** شيوخه **ممّن** فوقهم".

ص٩٤ س٢ "وأورد **اثنين** وعشرين مسألة خلافيّة" والصَّواب "**اثنتين**".

ص٩٥ س٩ "ذهب الأستاذ محمَّد الطنطاوي... فقال في كتابه نشأة النّحو: "فقد ألّف بعد **ابن** الأنباري أبو البقاء..."" والصَّواب "**بعد الأنباري**"[٢] من غير كلمة "ابن".

ص٩٥ س٢ من أسفلها "أنَّ هذا الكتاب يظنّ ظنّاً **سامتاً** لليقين" والصَّواب "**مُسَامتاً**"[٣].

ص٩٦ س٧ من أسفلها "ولا شكَّ أنّ حدّة النّزاع، وشدّة التعصُّب للمذهب **التي** بلغت ذورتهما زمن... قد خَفَّتا" والصَّواب الذي يقتضيه السياق هو "**اللتين**" بصيغة المثنّى.

ص٩٨ س٩ "فإنَّه ذكره في **ثمان** مسائل" والصَّواب "**ثماني**".

ص٩٩ س١-٢ من أسفلها "وقال الكوفيون: "إيَّاك" **بكاملها** اسم، وهذا بعيدٌ **جداً**" والصَّواب "**بكمالها**"[٤] وكلمة "**جدّاً**" زائدة من المحقّق، وليست من ضمن نصّ قول الكوفيين.

ص١٠٠ س٩-١٠ "وقيل **مفصل بني** باللّام بين "**أن**" المخفّفة من الثقيلة، وبين غيرها من أقسام "**أن**" وقال الكوفيون: "**أن**" بمعنى "ما" واللّام بمعنى "**الا**"" نصّ القول هذا وارد في "التبيان ١٢٤/١" وَوَجْه الصَّواب فيما خُطّ تحته هو "**فُصل باللّام**" وكلمة "**بني" زائدة من المحقّق**، و"**إنْ**" بكسر الهمزة، و"**إلّا**" بهمزة مكسورة، ولام مُضَعَّفة.

ص١٠١ س٥-٦ من أسفلها "قال أبو البقاء في (**لكن**): "...وليست مُركّبة، وزعم الكوفيون أنَّها مُركّبة من **لا وكأن**"". والصَّواب (**لكنَّ**) بتضعيف النون، و"مُركّبة من (لا) و(**إنْ**) **والكاف**"[٥].

ص١٠٢ س٣-٤ "**لكن** مفردة، وقال الكوفيون: هي مركّبة **من (أن)** والكاف زائدة" والصَّواب -كما تقدّم- (**لكنَّ**) بالتضعيف و"مركّبة من *(**لا و(إنْ)**)* والكاف زائدة.

ص١٠٢ س٥ من أسفلها "قال أبو البقاء مع **البصرين: أنّ** العامل في الفاعل..." والصَّواب (**البصريين**) و(**إنَّ**) بكسر الهمزة.

ص١٠٣ س٤-٥ "يجوز تقديم خبر ليس عليها مع **أنَّ الجمهور على خلافه**" يقصد المحقّق جمهور البصريين، والأمر في هذه المسألة ذات الرقم (٤٧) الواردة في "التَّبيين" ص٣١٥ على خلاف ذلك، إذ إنَّ جمهور البصريين جَوَّزوا تقديم خبر (ليس) عليها، إلَّا أنَّ بعضهم وافق الكوفيين على عدم جواز ذلك؛ وعليه فالأصل القول: "**يجوز تقديم خبر (ليس) عليها عند جمهور البصريين، مع أنَّ بعضهم على خلافه**".

ص١٠٣ س٨ من أسفلها "أنَّ الخلاف لو أوجب **بالنّصب الجاز** نصب المبتدأ" والصَّواب "لو أوجب **النَّصْبَ لَجَاز**".

ص١٠٨ س١١ "فقارنت نصوصه بمؤلفات أبي البقاء التي عثرت عليها، **ويقول** السيوطي عنه في الأشباه والنظائر" والصَّواب (**ويقَوْل**) بالباء.

القسم الثاني: النَّص المحقَّق ص١١٣-٤٥٩

ص١١٤ س٣ "أنَّه لفظٌ يُعَبَّرُ بإطلاقه **من** الجملة المفيدة" والصَّواب (**عن**).

ص١١٤ س٨ "**الثاني**: أنَّ الكلام تُؤكَّد به الجملة" والصَّواب *و* **الثاني**[٦] بواو العطف؛ لأنَّه جاء بعده: والثالث... والرابع... والخامس... والسادس..." وعليه فالسياق يقتضي الواو.

ص١١٤ س١٠ "ألا ترى أنَّ قولك: قمت قياماً، **وتكلّمْتُ** تقديره: قُمْتُ **قُمْت؛ لأنَّ** الأصل في التوكيد إعادة الجملة بعينها" لعلَّ وَجْه الصَّواب الذي يقتضيه السياق؛ ليحسن نَظْم الكلام هو "وتَكَلَّمْتُ *كلاماً*[٧]، تقديره: قُمْتُ قُمْتُ [**وتَكَلَّمْتُ تَكَلَّمْتُ**]".

ص١١٥ س١ "والتشديد للتكثير، **وأدنى التكثير** الجملة المفيدة" والصَّواب "وأدنى *درجات* التكثير" ودليله قول العُكْبَري في "اللُّباب" ٤٢/١ : "والتَّشديد للتكثير **وأدنى درجاته** أنْ يدلَّ على جملة تامَّة".

ص١١٥ س٢-٣ "وأمّا كَلَّمْتُ فمُشَدَّد أيضاً، وهو دليل الكثرة، ومصدره التّكليم، **التاء** والياء فيه عوض **عن** التشديد" والصّواب **(*و *التّاء)** [٨] بالواو "عوض **من**[٩] التشديد".

ص١١٦ س٣ "امْتَلأَ الحوضُ وقال قَطْنِي **سَلا** رُوَيْداً قد مَلأْتَ بَطْنِي"

والصّواب الذي يستقيم ومعنى البيت، وبحره العروضي وهو الرّجز **(سَلَّا)**[١٠] بتضعيف اللّام والتنوين "والسَّلُّ: انتزاع الشيء، وإخراجُه في رِفْق، سَلَّهُ يَسُلُّه سَلّاً، واستلَّه فانْسَلَّ، وسَلَلْتُهُ أَسُلُّه سَلّاً"[١١] وقد كُرِّر هذا الخطأ ص٤٨٠، كما ورد فيه خَطأ ثانٍ في الصفحة هذه وهو **(امْتلاء)** والصّواب كما في البيت **(امْتَلَأَ)**.

ص١١٧ س١٠ "والجزء **شارك** الكلَّ في حقيقة وَضْعِه" والصّواب **(يُشَارِك)**[١٢] بصيغة المضارع.

ص١١٨ س٢ "وبقوله: **(كَلِمَةُ** الذين كفروا السُّفْلَى، وكَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيا) والصّواب **(كَلِمَةَ)** بالنّصب؛ لأنّها مفعول به أول للفعل (جَعَل) في سورة التّوبة آية (٤٠) (وجَعَلَ كَلِمَةَ...).

ص١١٨ س٩ "ثُمَّ إنَّ البحث عن الكلام **الدَّالِ** على الجملة المفيدة" والصّواب **(الدَّالّ)** بتضعيف اللّام.

ص١١٨ س١-٢ من أسفلها "ألا تَرَى أنّه إذا أُطلق **لفظة** (العين) لم يفهم منه ما يَصحُّ بناء الحكم عليه... وإنمّا عرض **الإشتراك**..." والصّواب **(لفظ)** بصيغة المذّكر، بدليل ضمير المذّكر العائد عليه في (منه... عليه) في السياق ذاته. و**(الاشتراك)** بهمزة الوصل.

ص١١٩ س٥ "لأنّ الجنس يُفَرَّق بين **واحدة**، وبينه بتاء التأنيث، نحو: تمرة، وتمر" والصّواب **(واحده)** بالضمير الهاء.

ص١١٩ س٧ "وليس واحدُ الكلامِ **كلامةٌ**" والصّواب **(كلامةً)** بالنّصب على الخبرية لـ(ليس).

ص١١٩ س٢ من أسفلها "وليس كذلك التعبيرُ بالكلام عن الكلمة؛ لأنَّ ذلك **نقضٌ معناها**" لعلّ الصَّواب (**نقيضُ** معناها) وممّا يُعزّز وَجْه الصَّواب هذا أنّ المحقّق أشار في هامش (٣) في الصفحة تلك إلى أنّ الكلمة في نسخة (ب) من المخطوطة هي "**نقيضُ**" فهو بهذا قد عَدَل عن الصَّواب، وَوَجْه الصَّواب ذا هو الوارد في "مسائل خلافيّة في النّحو"[١٣]. وإذا كانت تلك الكلمة في نسخة المخطوطة التي اعتمدها المحقّق هي "**نَقْضٌ**" فإنَّ الصَّواب الذي تقتضيه هو "**نَقْضُ لمعناها**".

ص١١٩ س٤ من أسفلها "وَوَجْه المجاز أنَّ الجملة **يتألّف** بعضُ أجزائها إلى بعض، كما **تتألَّف** حروف الكلمة المفردة بعضها إلى بعض" والصَّواب فيهما الذي يقتضيه المعنى والسياق هو (**تَتَآلَفُ**)[١٤] بتاء المضارعة وهمزة المدّ -كما أشرنا في المقدّمة-.

ص١٢١ الهامش س٦ "**وإيضاح** علل النَّحو للزَّجَّاجي" والصَّواب (**الإيضاح في** علل النّحو) وقد كُرّر هذا الخطأ ص١٢٣ هامش (٢) س١، وص١٥٦ الهامش س٣.

ص١٢١ هامش (٢) س١-٢ "ونَسَبَ المبرّد **لسيبويه** تعريفاً آخر وهو قوله: الاسم ما **صح** أن يكون فاعلاً، ونَسَب إليه بعضهم قوله: "الاسم هو **المحدث**"" والصَّواب **إلى سيبويه**، و"ما **صَلَح**... هو المُحَدَّث ***عنه***"[١٥].

ص١٢٣ س٥ من أسفلها "فإنّ لفظ المصدر لا يَدُلُّ على زمان **البَتَّة**" والصَّواب (**ألبَتَّةَ**) بهمزة القطع، وقد كُرّر هذا الخطأ الإملائي في ص٣٧١ س٢، ص٣٧٨ س٢، ص٤٥٦ س١ من أسفلها.

ص١٢٣ الهامش س٢-٣ "ثم قال: "وما أعلم شيئاً مما ذكرته سَلِم من **المعارضة**" وقال ابن الأنباري في أسرار العربية **ص١٠**: "وقد ذكر فيه النحويون حدوداً كثيرة **تزيد** على سبعين حدّاً"" والصَّواب في النَّص المنقول: (**معارضة**)[١٦] و(**تَنيفُ**)[١٧].

ص١٢٣ هامش (٢) س٣ "وقال الفاكهي: "أعلم أنّ الحدَّ هو ما يميّز الشيء عمّا عداه، ولا يكون كذلك إلاّ **إذا** كان جامعاً مانعاً" والصّواب (**ما**)[١٨].

ص١٢٤ س٥ "ألا تَرى أنَّ كُلَّ اسمٍ دَخَلَ عليه حرف الجرّ والتنوين، وما أشبههما أنّى وُجِدَ حُكِمَ بكون اللفظ اسماً، ولا **ينفي** كونه اسماً بامتناع حرف الجرّ" والصّواب الذي يقتضيه السياق (ولا **يَنْتَفي**)[١٩].

ص١٢٥ س٢-٣ "**أتيتكُ** مقدم الحاجّ..." و"أتت النّاقة على **منتَجِها**" والصّواب (**أَتَيْتُكَ**) بضم تاء الفاعل، وفتح كاف الخطاب. و(**مَنْتِجِها**)[٢٠] بكسر التاء على زنة (مَفْعِل) كـ"مَجْلِس"[٢١].

ص١٢٥ س٩ "فإذا جاء منها شيءٌ على خلاف ذلك لعارضٍ، لم **ينتقص** الحدُّ به" والصّواب (لم **ينتقض**)[٢٢] بالضاد.

ص١٢٦ س٤ "وأمّا قَوْل الآخر: "ما سما **بِسُمَّاه** فَحَدٌّ مدخول أيضاً"" والصّواب (**بِمُسَمَّاه**) وَوَجه الصّواب ذا هو الوارد في ص١٢٢ س١.

ص١٢٦ س٤ من أسفلها "قال عبدُالقاهر في (شرح **جملة**)" والصّواب "**جُمَله**" بالضمير الهاء، والمقصود كتابه (شرح الجُمل).

ص١٢٦ س٢ من أسفلها "وهذه **إمارة** صحّة الحدّ" والصّواب "**أَمارة**" بفتح الهمزة بمعنى علامة، أمّا "الإمارة" بكسر الهمزة فتعني الولاية. وقد كُرّر هذا الخطأ، ص٢٢٦ س٤-٦ من أسفلها، ص٤٤٩ س١.

ص١٢٧ س١، ٣ "أنّ الفعل لا يصحُّ الإخبار عنه، والحرف لاحظّ له في الإخبار، **فعنى** أنْ يكون الاسم هو **المخبر** عنه... وإذا كان الفعلُ والحرفُ والاسمُ لا يُسند إليه خبر ارتفع **الأخبار** عن جملة الكلام" والصّواب فيما خُطَّ تحته (**فَتَعَيَّنَ**) وهذا ما يقتضيه السياق، و(**المُخْبَرُ** عنه) بصيغة اسم المفعول، وقد وردت مهملة من الضبط حتى لا تلتبس بصيغة اسم الفاعل. و(**الإخبار**) بكسر الهمزة مصدر (أخبر) وقد كُرّر هذا الخطأ ص٣٨٦ س٥.

ص١٢٧ س٦ "أنَّ هذا اللفظ **يطرد** ولا ينعكس، والدّليل عليه قولك: (إذ) و(إذا) و(أيّان) و(أين) وغير ذلك، **وأنّها** أسماء، ولا يصحّ الإخبار عنها، فعند ذلك يبطل **كونها** حَدّاً". والصّواب الذي يقتضيه السياق (**يَطَّرِد**) وقد جاءت مهملة من الضبط. و(**فإنّها**) بالفاء و(**كونه**) بضمير المذكّر العائد على "اللفظ" لا على "الأسماء".

ص١٢٧ س٧ "أنّ قولك: ما جازَ الإخبار عنه لا **يُنْبِيء** عن حقيقة وضعه" والصّواب (**يُنْبِئ**) برسم الهمزة على الألف لا على السطر. وقد كُرّر هذا الخطأ ص١٥١ س٣، وص١٨١ س٧.

ص١٢٨ س٣ "ألا تَرَى أنّ الإنسان حيوان مخصوص ولا يُحدُّ **بحدّ** الحيوان العام" والصّواب (**بحدٍّ**) بجرّه من غير تنوين؛ وذلك بسبب الإضافة.

ص١٢٨ الهامش (٥) "وقتنا طيب، وجاء **الوقث**" والصّواب (**الوقت**) بالتّاء.

ص١٣٠ س٢ من أسفلها "أنّ من العرب مَنْ **يدخُل** عليها حرف الجرّ" والصّواب (**يُدْخِلُ**) بضمّ ياء المضارعة، وكسر الخاء مضارع (أَدْخَلَ).

ص١٣٠ هامش (٤) س٣ "الذهب والزعفران: **الأصغران**" والصّواب (**الأصفران**) بالفاء.

ص١٣٣ س٤ "المعتمد منها أنّ المحذوف يعود في التصريف إلى موضع اللّام، فكان المحذوف هو اللّام كالمحذوف من (**أين**)" والصّواب (**اين**).

ص١٣٣ س٨ "ولو كان المحذوف من أوّله لَعَادَ في التصريف إلى أوّله، فكان يُقال: **أَوَسَمْتُ**، ووَسَمْتُ... **وَوُسْمٌ**" والصّواب (**أَوْسَمْتُ... وَوَسْمٌ**) بتسكين الواو (فاء الكلمة) في الأولى، وفتحها في الثانية.

ص١٣٤ هامش (١) س٣ "وأنيق جمع ناقة، وتجمع على نوق، أنوق، وتُقَدَّم الواو على النون، وتُقْلب ياء، فتكون **أنيق**" والصّواب (**أَنْوُق**) بتقديم الياء على النون، على زنة (أَعْفُل). قال ابن جنّي: "وأمّا ما حُذِفت عينه، وزِيدَ هناك حرفٌ عوضاً منها فـ(**أَنْوُق**) في أحد قَوْلي سيبويه؛ وذلك أنّ أصلها (أَنْوُق) فأحد قولَيْه فيها أنّ

الواو التي هي عين حُذِفت، وعُوّضت منها ياء؛ فصارت (أَيْنُق)، ومثالها في هذا القَوْل على اللفظ: أيْفُل. والآخر أنّ العين قُدّمت على الفاء، أُبدلت ياء، ومثلها على هذا أَعْفُل"[٢٣]. أمّا قول سيبويه المشار إليه عند ابن جنّي فَنَصُّه: "...كما قالوا (أيْنُق) لمّا حذفوا العين رأساً، جعلوا الياء عوضاً"[٢٤]. ويؤكد وَجْه الصّواب ذا قول العُكْبَري: "فأمّا (أيْنُق) فأصلها (أوْنُق) مقلوبة عن (أنْوق) ووزنها أعْفُل، وأُبدلت الواو السّاكنة ياءً؛ لاطّراد البَدَل فيها، وأيانق جمع أيْنُق"[٢٥].

ص١٣٥ س٦-٧ "أحدهما: أنّا **عرّفنا** من طريقة العرب أنّهم إذا حذفوا من الأوّل عَوّضوا أخيراً مثل (عِدَة، وزِنَة)، وإذا حذفوا من آخره **عَوّضوا أوّله** مثل (ابن)، وهنا قد عَوّضوا في أوّله" والصّواب "**عَرَفْنَا**... عَوّضوا *في* أوّله"[٢٦].

ص١٣٥ س٣ من أسفلها "والثاني: أنّ العِوَضَ مخالفٌ للبدل، فبدلُ الشيءِ يكون في موضعه، والعِوَض يكون في **غير المعوّض** منه" والصّواب "في غير *موضع* المعوّض منه" وهذا ما جاء في "التّبيين" ص١٣٦ س٦-٧، والأشباه والنظائر ١٤٤/١، ونصّ القول فيهما: "إنّ التعويض على ما ذكرنا يغلب على الظنّ **أنّ موضعه مخالفٌ لموضع المعوّض** منه" وكذا في اللُّباب ٤٦/١، قال العُكْبَري: "وقد أُلِفَ من عاداتهم أنْ يُعَوّضوا **في غير موضع الحذف**".

ص١٣٥ هامش٨ "وفي الأشباه: "...في غير موضع المعوّض **عنه**" والصّواب كما تقدم في نَصّ "الأشباه" ١٤٤/١ "**منه**".

ص١٣٦ س١ "فإنْ قيل: التّعويض موضعٌ لا يوثق بأنّ المعوّض **عنه** في غيره" والصّواب كما تقدّم ص١١٥ س٢-٣ "المعوّض **منه**" وهذا ما جاء أيضاً في الصفحة ذاتها س٣، وفي ص١٣٥ س٣، وص١٣٦ س٧ المذكورتين سابقاً.

ص١٣٨ س٢ "وكذلك (سَبَط) و(**سَبْطَر**)" والصّواب (**سِبَطْر**)[٢٧] بكسر السين، وفتح الباء، وتسكين الطاء على زِنة (فِعَلّ).

ص١٣٩ س٤ "وإذا **حدفتَ** (غير) لم يدخل فيه المصدر" والصَّواب (**حُذِفَتْ**) بالذَّال، وبصيغة المبني للمجهول.

ص١٤٠ س٦-٧ "والذي **قال** سيبويه في الباب الأوّل" وأمّا الفعل فأمثلةٌ أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لِمَا مَضَى، ولِمَا **سيكون**، وما هو كائنٌ لم ينقطع" والصَّواب (**قاله**) و(ولِمَا **يكون**)[٢٨].

ص١٤١ س٢ من أسفلها "كتاء التأنيث، نحو: **ليستَ**" والصَّواب (**لَيْسَتْ**) بتسكين تاء التأنيث.

ص١٤١ **هامش (٢)** س١-٢ "اعترض ابن فارس... بـ(ليس) و(**عيسى**)... **فإنَّها** لم تؤخذ من مصادر" والصَّواب (**عَسَى... أنَّها**)[٢٩].

ص١٤٢ س١ "وأمّا (كان) **الناقص** فأصلها التمام" والصَّواب (**النَّاقصة**).

ص١٤٢ س٢ من أسفلها "ألا تَرَى أنَّك إذا قُلْتَ: (ما قام زيدٌ) كان ذلك جملة، وإذا قال المجيب: (بلى) كان حرفاً نائباً عن إعادة الجملة، فكأنَّه قال: **قام** زيدٌ" والصَّواب "***قد*** قام زيدٌ"[٣٠].

ص١٤٣ س٢ "ولمّا كان الخلاف واقعاً في اشتقاق أحدهما من الآخر، لزم **في** ذلك بيان شيئين" والصَّواب الذي يقتضيه الاستعمال اللُّغويّ "لزم **من**"[٣١].

ص١٤٤ س٦ "والفَرْعُ لفظٌ توجد فيه تلك الحروف مع نوع تغيير **ينظمُّ** إليه معنى زائدٌ على الأصل" والصَّواب (**يَنْضَمُّ**) بالضاد.

ص١٤٥ س٣-٤ من أسفلها "كما أنَّه لا دلالة **وعلى** الحدثِ والزّمان المخصوص إلَّا بعد الدّلالة على الحَدَثِ وَحْدَه، وقد مُثّل ذلك **بالنَّقرة** من الفضَّة، فإنَّها كالمادّة المجرّدة عن الصورة" والصَّواب (**على**) بدون الواو، و(**النُّقْرَة**)[٣٢] بضمّ النون، وتسكين القاف، وفتح الرّاء.

ص١٤٦ س١ "كانت تلك الصورة مادة مخصوصة، فهي فَرْع **على** المادّة المجرّدة" والصَّواب (**عَنْ**)[٣٣].

ص١٤٦ س٧-٩ "الفعل يشتمل لفظه على حروف زائدة على حروف المصدر... فكان مشتقاً من المصدر، كاسم الفاعل، والمفعول، والمكان، والزّمان كـ(ضارب، **وضَرْب**، ومَضْرُوب) وبيانه: أنَّك تقول في الفعل: ضَرَبَ فتحرّك الرّاء، فيختلف معنى المصدر، ثم تقول: (**سَتَضْرَب**) فتدلّ هذه الصيغة على معنى آخر، ثمَّ تقول: **اضرب**، ونضرب، وتضرب، ويضرب، فتأتي هذه الزّوائد على حروف الأصل، وهي: الضاد، والرّاء، والباء".

(**ضَرْب**) لعلّ الصّواب الذي يقتضيه السياق؛ لتكون هذه الكلمة اسماً للمكان والزّمان هو (**مَضْرِب**). (**سَتَضْرَب**) والصّواب (**سَتَضْرِب**) بكسر الرّاء. (**اضرب**) والصّواب الذي يقتضيه السياق هو (**أَضْرِبُ**) بهمزة المضارعة، بدليل حروف المضارعة: النون في (نَضْرِبُ) والتاء في (تَضْرِبُ) والياء في (يَضْرِبُ) في السياق ذاته.

ص١٤٦ س٣ من أسفلها "**والمَصْدرِ يذهب** ذلك **كُلُّه**" والصّواب (**والمَصْدَرُ يُذْهِبُ** ذلك **كُلَّه**).

ص١٤٧ س٣ من أسفلها "وذلك أنَّ المصدر مشتقٌّ من صَدرت عن الشيء إذا **وليتَه** صَدْرَك، وجَعَلْته وراءَك" والصّواب (**وَلَّيْتَهُ**)[٣٤] بتضعيف اللّام.

ص١٤٧ هامش (٦) "في الأشباه والنظائر: والجواب **على** الأول" والصّواب (**عن**) نقول: أجاب عن السؤال، وليس (على)، وهذا هو الوارد في "الأشباه والنظائر، ٦٩/١".

ص١٤٨ س٣ من أسفلها "فقد رأيت كيف جاء الإعلال في الفعل دون المصدر، **فاختلّت** الثّقة بما عُلِّل به" لعلّ الصّواب (**فاختلف** الثّقة) أي العلماء الثّقات الذين يوثق بعلمهم، وهذا ما جاء في "مسائل خلافية في النّحو" بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٦٦، ونوّه إلى هذا في الصفحة ذاتها، هامش (١) بقوله: "هكذا قُرِئَت في دار الكتب، ولَعَلّه يقصد العلماء الإثبات الذين يوثق **في** علمهم".

ص١٥٠ عنوان المسألة ذات الرّقم (٧) ونَصُّه "مسألة المضاف إلى ياء المتكلم".

أرى أنّ هذا العنوان الذي اجتهده المحقّق غامضٌ؛ لأنَّه لم يُشِرْ فيه إلى الجانب النَّحوي الذي كان موضع خلاف بين النُّحاة فيما يخصّ "الاسم المضاف إلى ياء التكلم"، وحقيقة الخلاف بينهم كان مداره حول كونه معرباً أو مَبْنِيًّا؛ وعليه فالصَّواب الذي يقتضيه موضع الخلاف هذا هو "**المضاف إلى ياء المتكلّم: معرب أم مبنيّ**"[٣٥] أو (**المضاف إلى ياء المتكلّم بين الإعراب والبناء**). ويعزّزه أنَّ العُكْبَري في "اللُّباب"، ٦٧/١ أورده في باب "المبنيّ والمعرب".

ص١٥٠ س١ "ليس في الكلام كلمةٌ لا **معرفة** ولا مبنيّة" والصَّواب (**مُعْرَبة**).

ص١٥١ س٥-٦ من أسفلها "أحدهما: أنَّا نقول: هو معرب تارةً لكنَّ ظهور الحركة فيه **مستثقلةٌ** كما **تُسْتَثْقَلُ** على الياء في المنقوص، وكما **تمتنع** على الألف" لعلَّ الصَّواب الذي يستقيم والسياق فيما أراه هو صيغة المذّكر، أي "**مُسْتَثْقلٌ** كما **يُسْتَثْقل**... وكما **يمتنع**"؛ لأنَّ المُسْتَثْقَل والممتَنِع هو ظهور الحركة، وليس الحركة بحدّ ذاتها، ووجه الصَّواب ذا هو عينه الوارد في "مسائل خلافيّة في النّحو"[٣٦].

ص١٥٢ س١ "وحركة التقاء السّاكنين حركة بناءٍ؛ ولذلك إذا **وَجَدت** في المعرب كانت بناءً" والصَّواب (**وُجِدَت**) بصيغة المبني للمجهول.

ص١٥٣ س١ "المعرب بحقّ الأصل هو **الاسمُ**، والفعل المضارع محمول عليه" والصَّواب فيما أراه "الاسم [**المتمكّن**]" أي الذي "لم يُشابه الحرف، ولم يتضمَّن معناه"[٣٧]، وعليه فإسقاط كلمة (**المتمكّن**) يُدْخل الاسم المبنيّ في باب المعرب، فهو يشي بأنّ الاسم معرب على الإطلاق، والوجه ليس كذلك، والدّليل على وَجْه الصَّواب ذا قول العُكْبَري في "اللُّباب" ٦٥/١ في المسألة ذاتها -المُشار إليها سابقاً-: "**المعرب بحقّ الأصل: الاسم المتمكّن**" وكذا قول الأنباري: "إنْ قال قائلٌ: ما المعرب والمبنيّ؟ قيل: أمّا المعرب فهو ما تغيّر آخره بتغيّر العامل فيه لفظاً أو مَحَلًّا، وهو على ضربين: **اسم متمكّن**، وفعل مضارع، **فالاسم المتمكّن** ما لم يُشابه الحرف، ولم يتضمّن معناه"[٣٨].

ص١٥٤ س٨ "واحتجَّ الآخرون بأنَّ إعراب الفعل **يفرّق** بين المعاني، فكان أصلاً كإعراب الأسماء" والصَّواب **(يَفْرُق)** بالرّاء المُخفَّفة المضمومة، والفارق بينهما - يَفْرُق، ويُفَرّق- في المعنى أنّ الأول بمعنى يَفْصُل أو يُمَيّز، والثاني بمعنى يُشتّت أو يُباعد. جاء في اللسان: "فَرَقهُ يَفْرُقه فَرْقاً وفَرَّقه، وقيل: فَرق للصّلاح فَرْقاً، وفَرَّق للإفساد تفريقاً... ومنهم مَنْ يجعل التفرُّق للأبدان، والافتراق في الكلام، يُقال: فَرَقْت بين الكلامين فافْتَرَقا، وفَرَّقْتُ بين الرَّجُلَين فَتَفَرَّقا... والفَرْق: الفصل بين الشَّيئين، فَرَق يَفْرُق فَرْقا: فَصَل، وقوله تعالى: (فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا)"[٣٩]. ويعزّز هذا ما جاء في المصباح المنير، ونَصُّه: "فَرَقْتُ بين الشيء فَرْقاً من باب (قَتَلَ): فَصَلْتُ أبعاضه، وفَرَّقْتُ بين الحقّ والباطل: فَصَلْت أيضاً هذه هي اللغة العالية... وقال ابن الأعرابيّ: فَرَقْتُ بين الكلامين, فافْتَرَقا مخفّف، وفَرَّقْتُ بين العبدين, فَتَفَرَّقا مُثَقَّل، فَجَعَل المخفَّف في المعاني، والمثقَّل في الأعيان"[٤٠]. وكُرّر هذا الخطأ ص١٥٦ س١، **وص٢٠٠ س٦** والصَّواب ما تقدَّم.

ص١٥٤ س١٠ "وكذلك قولك: "لا يسعني شيءٌ **ويَعْجَزُ** عنك"" والصَّواب **(ويَعْجِزَ)**[٤١] بكسر الجيم -عين الفعل- أي على زِنَة (يَفْعِل)، وبرَفْع حرف الإعراب أو نصبه[٤٢].

ص١٥٤ س٧ من أسفلها "وهو في ذلك كالاسم إذا رَفَعْت كان له معنى، **إذا** نَصَبْتَ أو جَزَمْت كان له معنى آخر" والصَّواب **(*و*إذا)** بالواو العاطفة.

ص١٥٥ س٦-٧ "فبالحركة **يفرّق** بين معاني حروف العطف، ولا **يفرّق** بين معنى الفعل، ومعنى له آخر" والصَّواب كما تقدّم **(يُفْرَق)** بالرّاء المخفَّفة، وبصيغة المبني للمجهول -كما يقتضي السياق-.

ص١٥٦ هامش (١) س١ "**أخذ** النَّحو عن سيبويه" والصَّواب **(أَخذ)** بالذّال.

ص١٥٧ س١ "ألا ترى أنّك إذا قلتَ: (ضربَ زيدْ **عَمْرُو**، كلّم أخوك أبوك) لم يُعْلَم الفاعل من المفعول" والصّواب الذي يقتضيه السياق (**عَمْرْو**) بتسكين حرف (الرّاء)؛ حتّى لا يُعْلَم الفاعل من المفعول.

ص١٥٧ س٤ "وكذلك قولهم: (ما أحسن زيد) لو أهملته عن حركةٍ مخصوصةٍ لم يعلم معناه؛ لأنَّ الصيغة تَحْتَمِلُ التّعجُّب، والاستفهام، والنَّفْي، والفارق **بينهما** هو الحركات" والصّواب (**بينها**) أي بين معاني تلك الصيغ. وقد كُرّر هذا الخطأ ص١٧٧ س٥، والصّواب ما ذُكِر.

ص١٥٧ س٩ "أحدها: أنَّ في ذلك **تضيّقا** على المتكلّم" والصّواب (**تَضْييقاً**)[٤٣]؛ لأنّه مصدر للفعل (ضَيّق) وهذا ما ينسجم والسياق، وليس (تَضَيَّق تَضَيُّقاً).

ص١٥٧ س١ من أسفلها "**فحمل** على الأصل المعلّل؛ ليطّرد الباب كما طردوا الحذف في (**أعدّ، ونعدّ، وتعدّ**) حملاً على (**يعدّ**)... فإذا **جعلت الحركة فارقة طردت** في الملتبس وغيره" والصّواب "**فَحُملَ**... (**أعدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ**) حَمْلاً على (**يَعِدُ**)... **جُعلَت الحركة فارقة اطَّرَدَتْ**..."[٤٤].

ص١٦٠ س٢ "لأنَّ هذه الأشياء فروعٌ **عارضة على** الأصول المعلّلة" والصّواب "فروعٌ عارضة *(**حُمِلَت**)*[٤٥] على الأصول...".

ص١٦٠ س٣ "إنّهم أعربوا لما يلزم من **ثقلَ** السُّكون" والصّواب (**ثِقَلِ**) بالجرّ.

ص١٦٠ س٧ "لو كان ذلك من أجل الثّقل لفوّض زمام **الخيرة** إلى المتكلّم، فكان يسكّن إذا شاء، ويحرّك إذا شاء" والصّواب (**الخيرة**) بالياء، ويؤكّد هذا أنّ المحقّق أشار في الهامش (١) في تلك الصفحة إلى أنّ هذا الوجه هو الوارد في النسخة (ب) من المخطوطة، فهو بهذا قد عَدَل عن الصّواب، وبوَجْه الصّواب ذا وردت تلك الكلمة في "مسائل خلافيّة في النّحو" بتحقيق د. الحلواني. ص٩٤ وكذا في "اللُّباب" ٥٦/١ في قول العُكْبَري: "...أنَّ الغرض لو كان ما ذُكِرَ لكان المتكلِّمُ **بالخيار** إنْ شاءَ حَرَّك بأيّ حركة شاء، وإنْ شاء سَكَّن".

ص١٦١ عنوان المسألة ذات الرقم (١٠) "مسألة: علّة **جعل** الإعراب آخر الكلمة" والصَّواب (**جَعْل**).

ص١٦١ س٣ "فيجب أنْ يستوفي الصيغة الموضوعة لمعناها **للازم**" والصَّواب (**اللَّازم**).

ص١٦١ س١ من أسفلها "قال قطرب: والمذهب **الأوّل**؛ لأنَّ كثيراً من المعاني العارضة تدخل في أوّل الكلمة ووسطها" والصَّواب "والمذهب الأوّل *(**فاسدٌ***؛[٤٦] لأنَّ...".

ص١٦٣ س٢ "لأنَّ الصيغة المجرّدة **عن** الإعراب لا تَنْفي **كونِ** المسمّى فاعلاً **ولا** مفعولاً" والصَّواب (**من**)[٤٧]، وقد كُرّر هذا الخطأ ص٣١٣ س٣، ص٣٨٧ س٧ والصَّواب ما ذُكِر. و(**كَوْنَ**) بالنَّصْب على المفعولية، و(***أو***[٤٨] مفعولاً) أو (ولا ***كونه*** مفعولاً).

ص١٦٤ س٤ "أحدهما: أنَّه معنى **يُنبأ** عنه الاشتقاق، فلم يدخل فيه **ما** يدلُّ عليه الاشتقاق كسائر الأمثلة". والصَّواب "**يُنْبِئ**... ما ***لا*** يدلّ عليه"[٤٩].

ص١٦٥ س٣-٥ "وذلك أنَّ التنوين دَعت الضرورة إليه؛ لإقامة الوزن، والوزن يقوم به سواء **كَسر** ما قبله أو **فَتَحه**، فلمّا **كَسر** حين **نَوّن** عُلم أنَّه ليس من الصَّرف؛ لأنَّ المانع من الصّرف قائم، وموضع **المخالف** لهذا المعنى الحاجة إلى إقامة الوزن". لعلّ الصَّواب الذي يستقيم والسياق "سواء **كُسِرَ** ما قبله أو **فُتِحَ**، فلمّا **كُسِرَ** حين **نُوّن**... وموضع **المخالفة**...".

ص١٦٥ س٧ "أنّ ما فيه الألف واللّام **أو أضيف** يُكْسَر في موضع الجرّ مع وجود المانع من الصَّرْف" والصَّواب "أو ***ما*** أُضيف".

ص١٦٥ س٢ من أسفلها "أنَّ غير المنصرف ما لا يدخله الجرّ مع التنوين، **وبهذا** حَدٌّ، فيجب أن يكون الحدُّ داخلاً في المحدود" والصَّواب الذي يستقيم والسياق "**وهذا**"[٥٠].

ص١٦٦ س٤ "والثاني: أنَّ تَقلُّب الكلمة في الإعراب لو كان من الصَّرْف لوجَبَ أن يكون الرَّفْعُ والنَّصْب صَرْفاً، وكذلك تقلُّب الفعل **بالاشتقاق والإعراب**، ولا يُسمَّى صَرْفاً، وإنمّا تصرُّفاً وتصريفاً". لعلَّ الصَّواب (**في**[٥١] الاشتقاق) حَمْلاً على ما ورد في السياق ذاته "**تَقَلُّب الكلمة في الإعراب**"، مع حذف كلمة "**الإعراب**" التي خُطَّ تحتها، وحذفها هو ما جاء في "مسائل خلافيّة" بتحقيق عبدالفتاح سليم، ص٧٨، وبتحقيق الحلواني ص١٠١. ولعلّ إشارة المحقّق في الهامش رقم (٢) إلى أنَّ تلك اللفظة ساقطة من (ب) يريد المخطوطة (ب) المعتمدة في تحقيق "مسائل خلافيّة".

والدَّليل أيضاً قوله في السياق ذاته: لا يُسمَّى صَرْفاً، وإنمّا **تصرُّفاً وتصريفاً**"، والمراد أنّنا نقول "صَرَّفَ الفعل تَصْرِيفاً، أو تصَّرفَ الفعل تصرُّفاً، وفعل متصرِّف أي هو مشتقٌّ لا جامد. أمّا الصَّرْف فهو للإعراب".

ص١٦٦ س٦ "وأمّا ما اشتهر في عُرف النَّحويين فليس **بتحديد** للصَّرْف، بل هو حكم ما لا ينصرف" والصَّواب "(**بتحديدٍ**) بالتنوين؛ لانقطاعه عن الإضافة.

ص١٦٦ س٢ من أسفلها "وما فيه **الألف** واللّام فإنَّ تقلُّبه أكثر" والصَّواب (**الألفُ**) بالرّفع على الابتداء.

ص١٦٧ هامش (٣) "في (ب) **تارة**" والصَّواب (**مَرَّة**) لأنَّ كلمة (تارة) وردت في مَتْن نَصّ النُّسخة التي اعتمدها المحقّق في تحقيقه، وجاء ذلك في الصفحة ذاتها س٤ من أسفلها في قول: "والثاني: أنَّ الإعراب يدلُّ عليه **تارةً** الحركة **وتارة** الحرف"، أمّا في النسخة (ب) من المخطوطة فالكلمة فيه (مَرَّة)، وهي النسخة المعتمدة في تحقيق "مسائل خلافيّة في النّحو" بتحقيق عبدالفتاح سليم ص٧٩، والحلواني، ص١٠٢.

ص١٦٨ س١ "**الثالث**: أنَّ الحركات تضاف إلى الإعراب" والصَّواب (***و* الثالث**) بالواو عطفاً على ما تقدّم من قول: (**و**الثاني).

ص١٦٨ س٧-١١ من أسفلها "أنَّ قَوْلَ: **الإعرابُ** فارقٌ بين المعاني العارضة كالفاعليّة والمفعوليّة والتعجُّب والنَّفْي والاستفهام نحو: ما **أحسن** زيداً، وما **أحسن** زيدٌ، وما **أحسن** زيدٍ، نفس الحركات هنا فارقٌ بين المعاني، وإذا **ثبتت** أنَّ الإعراب فارقٌ بين المعاني. فالفرق الحاصل **عن** الفارق يعرف تارة بالعقل كمعرفة أن الاثنين أكثر من الواحد، وأقلّ من الثلاثة، **هذا** معلوم بالعقل من غير لفظٍ يَدُلُّ عليه". "قول: **الإعراب** فارق" والصَّواب "*إنَّ* **الإعراب**" بحرف التوكيد، ودليله ما جاء في هامش (٤) في تلك الصفحة من قول المحقّق: "في (ب) وردت العبارة هكذا [يريد بدون حرف التوكيد] والذي أُحرّره هنا القول: **إنَّ الإعراب**" فهو بهذا أشار إلى وَجْه الصَّواب ولم يعتمده "ما **أحسن**" جاء مُهملاً من الضَّبط، ومن علامة الترقيم بعده، وعليه فإنَّ هذا يؤدي إلى التباس الصيغة بين مَعْنَى التعجُّب، والنَّفي، والاستفهام. والصَّواب في ذلك "ما **أحسنَ زيداً! وما أحسنَ زيدٌ. وما أحسنُ زيدٍ؟**".

(**ثبتت**... **عن**... **هذا**...) والصَّواب الذي يقتضيه السياق (**ثَبَتَ**... **من**... **وهذا**).

ص١٦٩ س٦-٧ "ألا ترى أنَّك إذا قلت لإنسان: افْرق لي بين الفاعلِ والمفعولِ والمضاف إليه في نحو قولك: "ضربَ زيدٌ غلامَ عمرٍو" فإنَّه إذا ضمّ واحداً، وفتح ثانياً، وكسر ثالثاً حصل لك الفرقُ بألفاظه لا من طريق المعنى، فإنَّك **قد تُدرك** هذا المعنى بغير لفظ، فَدَلَّ **أنَّ** الإعراب هو لفظ الحركة" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (فإنَّك قد *لا* تدرك... فَدَلَّ *على*[٥٢] أنَّ) وقد كُرِّرَ الخطأ الثاني ص٣٦٣ س٤ س٤ والصَّواب ما ذُكر.

ص١٦٩ س٢ من أسفلها "**معلوم** أنَّ حقيقة الرّفع هو الضمّة الناشئة" والصَّواب (*و* **معلوم**)[٥٣] بالواو.

ص١٧٠ س٨ "ما يحصّل من الفائدة **عن** التخاطب" والصَّواب (**عند**).

ص١٧٢ س٤ "فَيُعْلم من الابتداء ما يُحرَّك للإعراب، وما يُحرَّك لغيره، فيجب أنْ **تتساوق** ولا **تتسابق**" لعلّ الصَّواب (**يَتَساوق** ولا **يَتَسابق**)[٥٤] بياء المضارعة أي بصيغة المذَّكر؛ لأنَّ ضمير الفاعل في هذين الفعلين تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما) بمعنى (الذي). والمعنى أنَّ (الذي يُحرَّك للإعراب، والذي يُحرَّك لغيره يجب أنْ يَتَساوق ولا يتسابق)، ويعزّزه ضمير المذكر في (يُحَرَّك).

ص١٧٣ س١ من أسفلها "والخِفَّة والثِّقل **تعرفان** من طريق المعنى لا من طريق الضبط" والصَّواب (**يُعْرَفان**)[٥٥] بتغليب صيغة المذّكر (الثِّقل) على المؤنث (الخفّة).

ص١٧٤ س١٠ "والاسم يَحتمل الثِّقل؛ لأنّه في نفسه خفيف، **في** نفسه ثقيل، فلا يحتمل التثقيل" والصَّواب "***والفعل****[٥٦] **في نفسه ثقيل**" والدليل عليه ما جاء في الصفحة ذاتها س١-٤ من قول: "فخفّة الاسم أنّه يدلُّ على مُسمًّى واحدٍ... **ومعنى ثقل الفعل** أنَّ مدلولاته ولوازمه كثيرة...".

ص١٧٤ س٤ من أسفلها "وإنْ حُمِل على ظاهر اللفظ **كانت** تقليل الشيء بنفسه؛ لأنّه يصير إلى قولك..." والصَّواب (**كان**) بصيغة المذكر؛ لأنَّ الضمير فيه يعود على تنوين الصَّرْف.

ص١٧٥ س٣ "والثاني: أنَّ **العلامات المفرّقة اللفظيّة** بينهما كثيرة، مثل: (قد) و(السين) و(سَوْف)" والصَّواب (**العلامات اللفظيّة المفرّقة** بينهما) بتقديم (اللفظيّة) على (المفرّقة).

ص١٧٦ س١ "فعل الأمر **للمواجه** مبنيٌّ نحو (قُمْ) و (اضْرِبْ)" جاءت اللفظة مهملة من الضبط، ووجهه فيها "**لِلْمُوَاجَهَ**" بصيغة اسم المفعول، وكذا ضبطها في ص١٧٧ س٣.

ص١٧٧ س٦ من أسفلها "واحتجَّ الكوفيون بأنَّه فعلُ أمرٍ، فكان معرباً بالجزم كما لو كان **في** حرف المضارعة، كقولك: لِتَضْرِب" والصَّواب (**فيه**) بضمير يعود على فعل الأمر.

ص١٧٨ س١ "**محمَّدٌ** تَفْدِ نَفْسَك كلُّ نَفْسٍ إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبَالا"

والصَّواب (محمَّدُ)[٥٧] بالضم من غير تنوين، فهو منادى، وهذا ما يقتضيه أيضاً البحر العروضي للبيت وهو (الوافر).

ص١٧٩ س٤ من أسفلها "وذلك أنَّ الحذف لا يوجب تغيير الصّيغة، بل يُحذف ما **يحذف**، **ويبقي** ما **يبقي** على حاله" والصَّواب (بل يُحْذَف ما **يُحْذَف، ويَبْقَى ما يَبْقَى**).

ص١٧٩ الهامش س١ "أنَّ حروف العلّة تسقط من الفعل نحو (**أعز**) و(**أسع**) و(**أن**) كما تسقط بالجازم" والصَّواب (**اعزُ**) و(**اسْعَ**) و(**انْهَ**). ونَسَب المحقّق هذا القول إلى الأنباري في الاستدلال على رأي الكوفيين، ولكنَّ قول الأنباري وبعض الأمثلة التي ساقها للاستدلال على ذلك ليس كما ورد، بل إنّ نصّ القول عنده هو "ومنهم مَنْ تمسّك بأنْ قال: الدَّليل على أنّه معرب مجزوم بلام مقدّرة أنّك تقول في المعتلّ: (**اغْزُ، وارمِ، واخْشَ**)، فتحذف الواو والياء والألف كما تقول: (لم يَغْزُ، ولم يَرْمِ، ولم يَخْشَ)"[٥٨].

ص١٨١ س١ "حدُّ الاسم الصَّحيح ما تعاقب على حرف إعرابه حركات **الإعراب**" لعلَّ الصَّواب (حركات الإعراب ***الثلاث***) حتّى لا يندرج تحت الاسم الصَّحيح هذا الاسم الممنوع من الصَّرف المجرّد من (أل) والإضافة، الذي يُعْرَب بحركتين فقط. والدَّليل على وَجْه الصَّواب ذا قول العُكْبَري ص١٨٢: "وأمّا الذي لا ينصرف فالحدُّ موجودٌ فيه، ألا ترى أنَّك إذا أدخلت عليه الألف واللّام، أو أضفته تعاقبت عليه **حركات الإعراب الثلاث**، فأمّا إذا تجرّد عن الإضافة، والألف واللّام، فإنَّ

حركتين منها تظهر لفظاً". وكذا قوله في "اللُّباب" ١/٧١: "حَدُّ الاسم الصَّحيح هو الذي يتعاقب على الحرف الأخير منه **حركات الإعراب الثلاث**".

ص١٨٢ س٧ من أسفلها "وغير ممتنع أنْ يكون للشيء جهتان مختلفتان في التقدير، وإنْ **اتّفقنا** في اللفظ" والصَّواب (**اتَّفَقَتا**) بتاء الفاعل.

ص١٨٢ س٥ من أسفلها "أنَّ الكسرة **مستحقَّةً**" والصَّواب (**مُسْتَحَقَّةٌ**) بالرَّفع.

ص١٨٢ س١ من أسفلها "كقولك في الأعمى: ما ليس ببصير، أو هو غير **البّصير**" والصَّواب (**البَصير**) بتخفيف الباء.

ص١٨٣ س٢ "بل سكون **اليّاء** رفع أو جَرّ" والصَّواب (**الياء**) بالتخفيف.

ص١٨٣ س٣، ٤، ٥ "أنَّ الإعراب والحركات **الحادثة** عن عامل، والسُّكون في الأسماء غيرُ حادث عن عامل... ولكن منع من ظهورها مانعٌ، وهو ثِقَلُ اللفظ بها على الواو، والياء **بعد الكسرة**، **لما** كان حذفُها لمانعٍ، وجب أنْ تقدّر كما في ألف المقصور" لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق هو "[**هي**] الحادثة عن عامل... وهو ثِقَلُ اللفظ بها على الواو والياء بعد ***الضمّة*** و*الكسرة*، ***و*لمَّا**...".

ص١٨٣ س٦ من أسفلها "أنَّ ضمّة الواو، والياء وكسرتهما بعد الضمّة والكسرة **ممكنٌ وحركةُ** الألفِ في العصا **مستحيلٌ**" أرى أنَّ الصَّواب (**ممكنةٌ**) و(**مستحيلةٌ**) بصيغة المؤنث و(**حركةَ**) بالنَّصْب عطفاً على اسم "إنَّ" وهو "ضَمَّةَ الواو" أي على تقدير: (وأنَّ حركةَ الألف).

ص١٨٣ س٤ من أسفلها "إذا كانت الحركة **ممكنةٌ** بخلاف الألف، وإنَّ حركتَها في اللفظ مستحيلة" والصَّواب (**ممكنةً**) بالنّصب. ولعلّ في صيغة التأنيث في (**ممكنة، ومستحيلة**) تعزيزاً لوجه الصَّواب المتقدّم.

ص١٨٤ س١-٢ من أسفلها "ولو حَرَّكت السّاكن الثاني لم **تَعد** الألف، كقولك: (قُمِ الليل)... لمّا كانت حركتُه عارضةً، كذلك هاهنا، **على** هذا تقول: هذا قاضٍ"، والصَّواب (لم **تُعد**... [**و**] على هذا تقول...).

ص١٨٦ س١ "إذا وقفتَ على **المقصور وقفت** بالألف إجماعاً، كقولك: هذه عصا، ورأيت عصا، ومررت بعصا" الصَّواب (المقصور *__المُنَوَّن__*) وهو عنوان المسألة ذات الرقم (١٩) الوارد فيها هذا القول ونَصُّه "__الوقف على المقصور المُنَوَّن__"، ودليله أيضاً قول العُكْبَري في "اللُّباب" ٢٠٦/٢: "وأمّا الوقف على المقصور __المنوّن__ ففيه ثلاثة مذاهب...".

ص١٨٨ س٢ من أسفلها "ومثل ذلك **العُدّة** عن النِّكاح تُعَلَّل ببراءة الرّحم، ثم **يثبَت** في موضع يستحيل فيه شَغْل الرّحم" والصَّواب (__العدَّة__)[٥٩] بكسر العين والدَّليل قوله تعالى: (فَطَلِّقُوهُنَّ __لِعِدَّتِهِنَّ__ وَأَحْصُوا __الْعِدَّةَ__)[٦٠]. و(__يَثْبُت__) بضمّ الباء على زنة (يَفْعُل).

ص١٨٩ س٣ "أنَّ الواو في مستقبل (وَعَدَ) و(وَزَنَ) حُذفت منه لوقوعها بين ياء وكسرة نحو (__يَعِدُ__)، ثمّ حُذِفت مع بقيّة حروف المضارعة" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (يَعِدُ) [__و(يَزِنُ)__].

ص١٨٩ س٦-٧ "أنَّ العلّة في إبدال التنوين ألفاً في النَّصْب فتحة ما **قبلها**، نحو (رأيت زيداً)، وتنوين المقصور قبله فتحة، فيجب أنْ **تقلب** ألفاً" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (فتحة ما **قبله**... أنْ **يُقْلَب**) بضمير المذكّر فيهما؛ لأنّه يعود على التنوين. وهذا ما جاء في "اللُّباب" ٢٠٨/٢ في قول: "بأنَّ الموجب لإبدال التنوين ألفاً في الاسم الصَّحيح __فتحة ما قبله__".

ص١٨٩ س٧ من أسفلها "أنَّ أحكام الأصالةِ ثابتةٌ، **وحكمُ** الإبدال منتفٍ" والصَّواب الذي يقتضيه السياق النَّحْويّ (__وحكمَ__) بالنّصب عطفاً على اسم (أنَّ).

ص١٨٩ س٥ من أسفلها "والألف في المقصور **المنصوب** قد وَقَعَت رَوِيّاً، كقول الشاعر:

إنَّك يا بنَ جعفرٍ خيرُ فَتَىً

ثمَّ قال:

ورُبَّ ضَيْفٍ طَرَق الحيَّ سُرَى صادفَ زاداً وحديثاً ما اشْتَهَى

إنَّ الحديثَ طَرَفٌ من القِرى".

أرى أنَّ وَجْه الصَّواب الذي يقتضيه الشَّاهد الذي أُورد، وأخصُّ قول الشاعر:

"إنَّك يا بنَ جعفرٍ خيرُ **فَتَىً**" هو **حَذْف كلمة "المنصوب"** التي خُطَّ تحتها؛ لأنَّ كلمة "فتىً" تُمثِّل الوقف على المقصور المجرور، فهي في حال جر بالإضافة، أمّا حال النّصب فتمثّله كلمة "سُرىً". ويُؤكّد هذا أنَّ عنوان المسألة الوارد فيها هذا القول في "التّبيين" هو "**الوقف على المقصور المنّون**" فلم يُقيّده لا بحالة جَرٍّ ولا نَصْب. وهذا ما جاء في "اللُّباب" ٢٠٧/٢ إذْ أورد العُكْبَري ذاك القول، وذينك الشَّاهدين من غير كلمة "المنصوب" قال: "والثالث: أنَّها وقعت رويّاً كقول الشاعر..." ثمّ استشهد بما تقدَّم من الرّجز.

وسبق إلى هذا ابن يعيش، فقال: "وأمّا الألفات التي تُحذف في الوصل فإنَّها لا تُحذف في الوقف، ويُؤيّد هذا المذهب أنّها وقعت رويّاً في الشّعر في حال النّصْب نحو قوله:

"رُبّ حَيّ طَرَقَ الحيَّ سُرَىً...

فألف (سُرَىً) هنا رويٌّ، ولا خلاف بين أهل القوافي في أنَّ الألف المبدلة من التنوين لا تكون رويّاً. وقال قومٌ وهو مذهب المازني: **إنَّها في الأحوال كلّها بَدَلٌ من التنوين**"[٦١].

ص١٩٠ س١ "فالألفُ في (سُرَى) رويٌّ، وهي **بأزاء** الألف في (فتى)" والصَّواب (**بإزاء**) بكسر الهمزة.

ص١٩٠ س١، ٢، ٥ من أسفلها "والجواب عن **شُبه** المازني: "أنَّ الفتحة في الاسم الصَّحيح قبل التنوين حركة إعراب" غير لازمة، فجاز أن يبدل **لها** التنوين...

ولهذا يُقدَّر في المنصوب المنّون أنّ لام الكلمة **محذوفٌ** نحو: رأيتُ عَصاً" والصَّواب "**شُبْهَة**... يبدل **منها**... لام الكلمة **محذوفة**".

ص١٩١ س٣ من أسفلها "أنَّ الألف المبدلة تُشبه الألف التي هي **لام**" والصَّواب (لامُ *الكلمة*[٦٢]).

ص١٩١ هامش (٢) س٢ "إلى المرءِ **قَيْسٌ** أُطيلُ السُّرى" والصَّواب (**قَيْسٍ**) بالجرّ على البدليّة. وهذا صدر بيت للأعشى[٦٣].

ص١٩٢ س٢ من أسفلها "وهذا هو **الشّبهة فيمن** كتبها بالياء" لعلّ الصَّواب (**الشَّبَه عند مَنْ**).

ص١٩٣ س٣ "قول سيبويه: **وهي** أنَّ حروف المدّ فيها حروف إعراب، والإعراب مُقَدّر **عليها**" والصَّواب "**وهو**... مقدّر **فيها**" ووَجْه الصَّواب في الضمير (هو) بصيغة المذكّر هو عودته على "قَوْل سيبويه" ووجهه في "مقدّر **فيها**" قول العُكْبَري ص١٩٤ س٣ من أسفلها: "هذه الحروف هي حروف إعراب، ودوالٌّ على الإعراب، وليس **فيها إعراب مُقدَّر**" وقوله في "اللُّباب" ١/٩٠: "فذهب سيبويه إلى أنَّ حروف العلّة فيها حروف إعراب، **والإعراب مُقَدَّرٌ فيها**".

ص١٩٣ س٥ "والثاني: قَوْل أبي الحسن الأخفش: **أنّ** حروف **المدّ** دوالٌّ على الإعراب فقط" والصَّواب "**إنَّ**" بكسر الهمزة؛ لوقوعها في صدر جملة مقول القَوْل. وقد كُرِّر هذا الخطأ ص١٩٤ س١، ٢، ٤، ٦. و"حروف المدّ *زوائد* دوالّ" وقد سقطت من النّص، والدَّليل قوله في "اللُّباب" ١/٩١: "وقال الأخفش: **هي زوائدُ دوالٌّ** على الإعراب كالحركات".

ص١٩٤ س٢ من أسفلها "قول الفرّاء: **وهي** أنّها معربة من مكانين..." لعلَّ الصَّواب (**وهو** أنّها معربة)، أو (**إنّها** معربة) بحذف (وهي) وكسر الهمزة (إنّها)، أو (**هي** معربة) بحذف (إنّها) والوجه الأخير هو الوارد في "اللُّباب" ١/٩٣.

ص١٩٤ هامش (٢) س٤ من أسفله "ذكر المؤلف في كتاب "اللُّباب" ورقة (١٣) رأياً للرَّبعي يقول: إنْ كانت مرفوعة ففيها نَقْل بلا قَلْب، وإنْ كانت منصوبة ففيها قَلْب بلا نقل، وإنْ كانت مجرورة ففيها نَقْل وقَلْب، كما أورد هذا الرأي ابن الأنباري في الإنصاف ص٢٢ **ولم ينسبه إلى الرَّبعي**". ما ذكره المحقِّق من عدم نِسْبَة الأنباري ذاك الرَّأي إلى الرَّبعي غير صحيح، فقد نَسَبه الأنباري إليه في "الإنصاف" ١٧/١ ونَصُّ القول فيه "**وذهب علي بن عيسى الرَّبعيّ** إلى أنّها إذا كانت مرفوعة ففيها نَقْل بلا قَلْب، وإذا كانت منصوبة ففيها قَلْب بلا نَقْل، وإذا كانت مجرورة ففيها نَقْل وقَلْب".

ص١٩٥ س٣ "وإنّما قلنا ذلك؛ لأنّ الإعراب إمّا معنىً وإمّا **حركةٌ**" والصَّواب (**حركةً**) بالنصب على الخبريَّة لِـ (يكون) المقدّرة أي: (إمّا أن يكون معنىً وإمّا أنْ يكون حركةً).

ص١٩٥ س٦-٧ "وكما أنَّ الاسم الصَّحيح لا يَعْرَى **عن** حرف الإعراب، كذلك **المُعتلّ**" والصَّواب (لا يَعْرَى **من**)[٦٤] وقد كُرِّر هذا الخطأ ص٢١٣ س٤، وص٢٨٣ س٤، ٦، ٧ والصَّواب ما ذُكر، و(**المُعْتَلّ**) بتسكين العين، وفتح التاء.

ص١٩٥ س٦-٧ من أسفلها "والطريق الثاني: أنَّ هذه الأسماء لها حروفُ إعراب قبل الإضافة، فكان لها حروف إعراب بعد الإضافة كسائر الأسماء، وبيانه أنَّ قولك: (هذا أبٌ، ورأيتُ أباً، ومررتُ بأبٍ) حرف إعرابه الباء، وكان يجب أنْ تكون حروف المدّ بعد **الإضافة**، لأنَّها صارت آخر الكلمة، كما أنّ الباءَ قبلَ الإضافة **آخرَ** الكلمة، والإضافةُ لا **تَسلبُ** الكلمة حرفَ إعرابها نحو (غلامُك، وغلامه)".

والصَّواب (...وكان يجب أن تكون حروف المدّ بعد الإضافة *(**حروفَ إعرابٍ***) و(**آخرُ**) بالرّفع على الخبريّة لِـ "أنَّ" و(لا **تَسْلُبُ**)[٦٥] بضمّ اللّام على زنة (تَفْعُل)، وقد كُرّر هذا الخطأ ص٢٠٥ س٨ والصَّواب ما ذُكِر.

ص١٩٥ س١-٢ من أسفلها "**الطريق** الثالث: أنَّ هذه الأسماء لو خرجت **على أصلها** كان حرفُ المدّ فيها حَرْفَ إعراب، كذلك لمّا حذفت، ثمّ **ردّت**" لعلَّ الصَّواب (***و* الطريق**) بالواو عطفاً على (الطريق الأوّل، والطريق الثاني) المتقدِّمين عليه في الكتاب و(لو خرجت على أصلها ***من قلبها ألفات*** كان حرف المدّ... فكذلك لمّا حُذفت، ثمّ رُدَّت ***في الإضافة***). فأرى أنَّ ما خُطّ تحته جاء ساقطاً من النّص ودليله قوله في "اللُّباب" ١/٩١: "...أنَّ هذه الأسماء لو خرجت على أصلها **من قلبها ألفات** لكانت حروف إعرابٍ، والحركة مقدَّرة فيها، فكذلك لمّا رُدَّت **في الإضافة**".

ص١٩٦ س٨-٩ "**والدَّلالة** على أنَّ الإعرابَ مُقَدَّرٌ فيها أنَّ حرف الإعراب في الأسماء لا **يَعرَى** من الإعراب" والصَّواب (**والدّلالة**)[٦٦] بكسر الدّال و(**يُعَرَّى**) بضمّ الياء.

ص١٩٦ س٥-٦ من أسفلها "أنَّ الحركة على أصل هذه الحروف حركةٌ مطلقةٌ غيرُ مُعَيَّنة؛ فكان الانقلاب بكونها مطلقةً، ولمّا انقلبت قَدّرنا **عليه** الحركات المعيَّنة... وهذا **يَبِيَّنُ** لك في المقصور نحو: (العصا) و (الرَّحَى)". والصَّواب (**عليها**) بضمير المؤنث العائد على الحروف. و(**يَبِينُ**) بتخفيف الياء مضارع (بانَ).

ص١٩٦ س٢-٣ "إلَّا **أنّها** في الرفع **يقدّر** على الواو الساكنة ضمّة، كما **يقدّر** على الواو في (يغزو)، وكما **يقدّر** على الألف في (العصا)؛ لأنَّ المانع من ظهور الضمّة ثقلها على الواو". والصَّواب (**أنَّه**) بضمير المذكّر وكأنَّ الأصل: إلَّا أنَّه في حال الرَّفع و(**تُقَدَّر**) بتاء المضارعة؛ لأنَّ المراد (الضمّة).

ص١٩٧ س٢ "بأنَّ هذه الحروف يلزمُ منها **الحُكم** بالرفع..." والصَّواب (**الحُكْمُ**) بتسكين الكاف على زنة (فُعْل).

ص١٩٧ س٧ من أسفلها "وذلك أنَّ **فوك، وذو** مالٍ إذا كان حرف المدّ دليل الإعراب" والصَّواب (**فاك، وذا** مالٍ) بالنّصب إلَّا إذا كان الرّفع فيهما على الحكاية فيجوز، ولكن بوضعهما بين علامتي تنصيص أي: (أنَّ "**فوك**" و"**ذو مال**").

ص١٩٧ س٤ من أسفلها "أنَّ الواو في الرّفع هي الأصل؛ فتكون حرفَ إعراب، والإعراب مقدّر عليها، ولم **تظهر** لثقلها مع الواو" لعلّ الصَّواب "ولم تظهر *الضمّة* لثقلها مع الواو"، ويستدلّ على ذلك بما جاء في السياق ذاته من قَوْل: "فالألف من جنس الفتحة، والياء من جنس الكسرة، فقد ناب الحرفان عن الحركتين، والنّائب عن الشيءِ يقوم مقامه".

ص١٩٩ س٥ "أنَّ ذلك **يقضي** في بعض الأسماء **أنْ** يكون الاسم الظاهر على حَـرْفٍ واحـدٍ" والصَّـواب (**يفضي**...*إلى* أنْ يكـون) **بتعديـة الفعل (يفضي) بـ(إلى)**[٦٧].

ص١٩٩ س٨ "والأصلُ **عَدَمِ** الاختلاف" والصَّواب (**عَدَمُ**) بالرفع.

ص١٩٩ س٦ من أسفلها "وغير ممتنع أنْ يكون الشيء الواحد **دالا** على أشياء" والصَّواب و(**دالّاً**) بتضعيف اللّام.

ص١٩٩ الهامش "من حيثما سَلَكُوا أدْنُو **فأنطورُ**"

"نَفْيَ الدّراهيم **تنْقَادُ** الصَّيارِيف".

الصَّواب (**فَأَنْظُورُ**)[٦٨] بالظاء، و(**تَنْقَادُ**)[٦٩] بفتح التاء على زِنة (تَفْعَال).

ص٢٠٠ س٢ "وأمّا مذهبُ الفرّاء فحجّته أنَّه وَجَدَ الحركات قبل هذه الحروف، وهذه الحروف تختلف باختلاف العامل، **فكانا** جميعاً إعراباً" والصَّواب (**فَكَانتا**).

ص٢٠٠ س٣ من أسفلها "هذا امرؤٌ، ورأيت امرأً، ومررت **بامرِيءِ**" والصَّواب (**بامرئ**) برسم الهمزة على الألف، وليس على السطر (منفردة)، وقد كُرِّر هذا الخطأ ص٢٥٧ س٧.

ص٢٠١ س١ "**الإسم** المثنى والمجموع جمع السلامة معربان" الصَّواب (**الاسم**) بهمزة الوصل، وقد كُرّر هذا الخطأ ص٢٣٥ من أسفلها.

ص٢٠١ هامش (٢) س٢ "قال ابن الأنباري في الإنصاف ٣٣/١ وحُكي عن أبي إسحاق الزّجّاج أنَّ التثنية والجمع مبنيان، **وهذا** خلاف الإجماع"" والصَّواب (**وهو**).

ص٢٠٢ س٤ "وإذا قُلْتَ: قام الزّيدان والزّيدون، ورأيت الزّيْدَين والزّيدِين، **ورأيت** الاختلاف تابعاً لاختلاف العامل" الصَّواب (**رَأيْتَ**) من غير الواو.

ص٢٠٢ س٥-٦ من أسفلها "والمثنّى صيغة أُخرى غير صيغة **الإسمين** المفردين، ويطّرد هذا لوضح القياس أنْ تقول: **زيدٌ زيدٌ**، فأمّا الزّيدان **والزّيْدين** فلم يَبْقَ فيه غير لفظ الواحد، ثم **زيد** عليه الحروف للمعاني، فبطل بذلك أنْ يكون متضمّناً واو العطف، وإنمّا المثنّى يُغْني عن عطف الاسم الثاني على الأول". والصَّواب (**الاسمين**) بهمزة الوصل -كما تقدم- و(**زيدٌ *و* زيدٌ**) بواو العطف و(**الزَّيْدَين**) بفتح الدّال، أي بصيغة المثنّى و(**زيدت**) بتاء التأنيث الساكنة؛ لأنَّ المراد الحروف.

ص٢٠٣ الهامش س٢ "القَوْل في إعراب المثنّى والجمع على **حدة**" والصَّواب (حَدّه)[٧٠] بتضعيف الدّال، وبالضمير الهاء.

ص٢٠٣ س٣-٥ "وقال الجرميّ: **انقلاب الألف إلى الياء هو الإعراب**. وقال قُطْرب والفرّاء: **أنفسهما إعراب**، وحجّة الأولين من ستة **وجه**:

الأوّل: **أنّه اسم معرب**، فكان **له** حرفُ إعرابٍ كسائر الأسماء"، لعلّ الصَّواب وهو الوارد في كتب الخلاف -كما سيتّضح- هو "قال الجرميّ: **انقلابها هو الإعراب**(*)، وقال قطرب والفرّاء: **هي نفس الإعراب**... من ستة **أوجه**:

الأوّل: **أنّها أسماء معربة**، فكان **لها** حرف إعراب". ودليل هذا قول العُكْبَري في حقيقه حروف المدّ في المثنّى وجمع المذكر السالم -وهي المسألة ذاتها في "التّبيين" الوارد فيها القول السابق-: "وقال الجرميّ: **انقلابُها هو الإعراب**. وقال قطرب والفرّاء: **هي نفس الإعراب**، والدّليل... من خمسة **أوجه**:

... والخامس: أنَّ هذه **الأسماء معربة**، والأصل في كُلِّ معربٍ أنْ يكون له حرف إعراب"[٧١]. وقوله أيضاً: "والأسماء المثنّاة والمجموعة معربة"[٧٢] وكذا قاله الأنباري ونصُّه: "ذَهَب الكوفيّون إلى أنَّ الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة

والضمّة والكسرة في أنّها إعراب، وإليه ذهب أبو علي قطرب... وَذَهَب أبو عمر الجَرْميّ إلى أنّ انقلابها هو الإعراب"(٧٣).

ص٢٠٥ س١ "أنَّ هذه الحروف حادثة لمعنى **في الاسم**، فكانت حروف إعراب كتاء التأنيث، وألفه، وياء النّسب" والصّواب (في *آخر* الاسم) بدليل ما مثّل به من الحروف، وكذا قوله في السياق ذاته: "لأنَّ الحرفَ الحادثَ لمعنى يصير من جملة الكلمة، **وطرفاً لها، والأطراف حروف الإعراب**" وقوله في "اللُّباب" ١٠٤/١ أيضاً: "والثاني: **أنَّ هذه الحروف مزيدة في آخر الاسم**؛ فكانت حروف إعراب كتاء التأنيث، وألفه، وحرف النّسب".

ص٢٠٥ س٣-٤ من أسفلها "أنّك إذا سمّيت رجلاً (مسلمان) أو (زيدون) ثمّ رَخّمته **حذفت الألف** والنون، والنون ليست حرفَ إعرابٍ اتّفاقاً، **وجب** أنْ تكون الألفُ حرفَ الإعراب؛ لأنَّ حُكْمَ التّرخيم أن **يحذفَ** حرف الإعراب كما تَحذف التّاء من (حارث)" والصّواب الذي يقتضيه السياق "حَذَفْت [**منه**] الألفَ... **فوجب**... أنْ **تَحْذِف**... كما تَحْذِف...".

ص٢٠٥ س١ من أسفلها "أنَّ العربَ قالوا: "جاء يَنْفُضُ **مَذْرَوَيْه**" و"**عَقَدْتُهُ** بثنايين"" والصّواب "**مذْرَوَيْه**: بكسر الميم و"**عَقَلْتُهُ**" باللّام. وهذا ما جاء في قول العُكْبَري: "...أنَّ العرب قالوا: (**مذْرَوان**) و(**عَقَلْتُهُ** بثنايين) فَصَحَّحوا الواو والياء كما صَحَّحوها قبل تاء التأنيث نحو: (شقاوة) و(عَبَاية)(٧٤)" وكذا في قول ابن الشجري: "أحَوْلي تنفُضُ استُك **مذْرَوَيْها**... **المذْروان**: جانبا الأليتين المقترنان، ومن كلام العرب: "جاء يَنْفُضُ **مذْرَوَيه**" إذا جاء يتهدَّد... وصَحَّت الواو في (المِذْرَوَيْن)؛ لأنّهم بنوه على التثنية... وكما صَحَّت الياء في الثِّنايَينِ من قولهم: (**عَقَلْتُهُ** بثنايَيْن) إذا عَقَلْتَ يديه جميعاً بِطَرَفَيْ حَبْل"(٧٥). وقد تنبّه المحقِّق إلى وجه الصّواب "عَقَلْتُه" في ص٢٠٦ هامش (١) لكنَّه عَدَل عنه؛ لأنَّه كما أشار إلى أنَّ كلمة "عقدته" هي الواردة في نسخة المخطوطة التي اعتمدها في التحقيق.

ص٢٠٥ هامش (٢) س١-٥ "ينفُض **مَذْرَوِية**... والمذروان كما في (شرح أدب الكاتب للجواليقي): **طرفا** الأليتين، اللسان (**مذر**)، وقال عنترة:

أحولي تنفُض استُك **مَذْرَوَيْها** لتَقْتُلني **فما** أنذا **عَمَارُ**"

الصَّواب (**مذْرَوَيْة**) -كما تقدَّم- و(**فَرْعا**[٧٦] الأليتين)، اللسان (**ذرا**)، (**فها** أنذا **عُمَارا**)[٧٧].

ص٢٠٦ س٦ "أنَّ هذه الحروف تدلُّ على الإعراب، وحرف الإعراب لا يَدُلُّ **عليه**، كالدّال من (زيدٍ) فثبت بذلك أنَّها ليست حروف إعراب" لعلّ الصَّواب "وحرف الإعراب لا يدلُّ عليه ***إعراب***"، ويُسْتدلّ عليه بقول الأنباري: "ولو أنّها حروف إعراب كالدّال من (**زيد**) **لما كان فيها دلالة على الإعراب**، كما لو قُلْت: (قام زَيْدْ) من غير حركة، وهي تدلُّ على الإعراب؛ لأنَّك إذا قُلْتَ: (رجلان) علم أنَّه رفع، فَدَلَّ على أنَّها ليست بإعراب، ولا حروف إعراب، ولكنّها **تدلُّ على الإعراب**"[٧٨].

ص٢٠٦ س٤ من أسفلها "وهو أنَّه لمّا احتيج في الجرِّ والنَّصْب إلى حرف آخر غير **ألف**، عُلِم أنَّ الانقلاب هو الإعراب" أرى أنَّ الصَّواب الذي يستقيم والسياق (غير **الألف**) بـ(أل) التعريف.

ص٢٠٦ س٥ من أسفلها "وإذا كانت الكلمة بأسرها تغني عن الإعراب، فبأن **يدلُّ** آخر الكلمة أولى" أرى أنَّ الصَّواب (يدلُّ ***عليه*** آخر).

ص٢٠٧ هامش (٢) "لو قال: (**فلان**) لكان واضح" والصَّواب (**فَلأَنْ**).

ص٢٠٩ س١ من أسفلها "بخلاف حروف المدّ **من** الأسماء السّتة" لعلَّ الصَّواب (**في**).

ص٢٠٩ هامش (١) س١ "هذه المسألة لا تستحقّ أنْ تكون مسألة مستقلّة، وحقّها أنْ تكون **جزاءً** من سابقتها" والصَّواب (**جُزْءاً**).

ص٢٠٩ هامش (٢) س٢ من أسفله "لأنَّ الانقلاب معنى لا لفظ، **فقد** الإعراب اللفظي" والصَّواب (**فَقَصَدَ**)[٧٩].

ص٢١١ س١ من أسفله "وقال **الفَّراء فرَّق** ما بين ألف التثنية، وبين ألف النّصب في الواحد" والصَّواب (**الفرّاء**) بتضعيف الرّاء وليس الفاء. و(**فُرّق**) بصيغة المبني للمجهول – كما يقتضي السياق–.

ص٢١٢ س٤ "والنُّون صالحةٌ أنْ تكون عوضاً منهما، ووجدنا العربَ قد زادوها **فيها**" والصَّواب (**فيهما**) بضمير المثنّى، والمراد المثنّى وجمع المذّكر السالم.

ص٢١٢ س٨–١١ "لمّا وجدنا **النُّون** في موضع يَسْتَحِقُّ الحركة والتنوين، **وحُذفت** في موضع يُحذف فيه التنوين وهو الإضافة، **فدلَّ** ذلك على ما قلنا، لكن ثبوت الشيء في موضع، وحذفه في موضع آخر ليس بِعَبَثٍ، بل العلّة اقتضت الفَرقَ، وليس **إلَّا** ما ذكرنا". لعلَّ الصَّواب "لمّا وجدنا النون *تَثْبُت* في موضع... **وتُحْذَف** في موضع يُحْذَف فيه... **دلَّ** ذلك على... وليس *العلّة* إلاّ ما ذكرنا".

ص٢١٢ س٥–٦ من أسفلها "والثاني: أنَّ النون تثبت في موضع لا يستحقّ الحركة مثل (**العصا**) و(**الرَّحى**)" والصَّواب الذي يقتضيه مقام القول، وهو الحديث عن ثبوت النون في المثنّى هو: (**العَصَوان**) و(**الرَّحيان**) بصيغة المثنّى، والدَّليل قول العُكْبَري في "اللُّباب" ١٠٨/١ وفي السياق ذاته: "وأمّا ثبوتها في (**عصوان**) و(**فَتَيَان**) فلأنَّ الحركة ظهرت لمّا عادَ الحرف إلى أصله". وكذا قول الأنباري في "أسرار العربية" ص٥٤: "فإنْ قيل: فَلِمَ أُدخلت النون في التّثنية والجمع؟ قيل: اختلف النّحويون في ذلك... وذهب بعض النَّحويين إلى أنَّها على ثلاثة أضربٍ... وتارة تكون بدلاً من التنوين دون حركة... وأمّا كونها بدلاً من التنوين فقط ففي نحو: **رَحَيَان، وعَصَوان**".

ص٢١٢ س٣ من أسفلها "والرابع: أنّها تثبت في (مالا ينصرف) نحو: **أحمد**" والصَّواب كالذي تقدَّم (**أحمدان**) بصيغة المثنّى. ودليله أيضاً قوله في "اللُّباب" ١٠٧/١: "وأمّا ثبوتها في (**أحمدان**) و(أحمران) ففيه وجهان: ...والثاني: أنَّ الاسم

مُستحقٌّ للتنوين في الأصل، وإنما سقط لشبهه بالفعل، وبالتَّثْنِية بَعُد من الفعل، فَعَادَ إلى حَقِّه".

ص٢١٣ س١ "أنَّ الحركة مُقَدَّرة على هذه الحروف، **ولكنْ** حركةٌ لا تظهر بخلاف ألف المقصور" والصَّواب الذي يستقيم والسياق (**ولكنَّها**).

ص٢١٣ س١٠ من أسفلها "أنَّ الألف تدلُّ على التثنية وعلى الإعراب، وهي **حرفه**، فقد ضَعُفت دلالتها على كُلِّ واحدٍ من هذين" والصَّواب فيما أرى (وهي **حرفهما**) بضمير المثّنى العائد على التثنية والإعراب.

ص٢١٣ س٦ من أسفلها "أنّها إذا كانت عوضاً منهما، **وتعذَّر** دلالتها على أحدهما لزواله، بقيت دالّة على الآخر" والصَّواب (**وتَعَذَّرت**).

ص٢١٣ س٢ من أسفلها "وهذا كـ(كانَ) وأخواتها، فإنّها في **الأصل دالّة** على الحدث والزّمان، ثمّ خُلعت دلالتها على الحَدَث، وبقيت دلالتها على الزّمان" والصَّواب كما جاء في "اللُّباب"، ١٠٧/١ "فإنّها في الأصل *(**أفعالٌ**)* دالّة".

ص٢١٤ س٢-٣ "ثمّ **أنَّ** النون تثبت مع الألف واللّام... ثمّ **أنَّ** الفَرْق" والصَّواب (**إنَّ**) بكسر الهمزة وجوباً؛ لوقوعها بعد "ثُمَّ".

ص٢١٥ س١ من أسفلها "فلم يكن تنوين الصَّرْف كالنُّون في (خِلَفْنَة) و(**عَرَفْنَة**)" والصَّواب (**عَرَضْنَة**)[٨٠] بالضاد. وذكر المحقّق معناها في هامش (٣) بَوْجه الصَّواب ذا، لكنَّ الخطأ وَقَعَ في متن النَّص.

ص٢١٥ هامش (٢) س٢ "رجل فيه خِلَفْنَة إذا كان مخالفاً، وما أدري أي **خالفه** هو" والصَّواب (خالفة) بالتاء.

ص٢١٥ س١ من أسفلها، وص٢١٦ س١ "والدَّليل على **أنّها تثبت** في المعرفة المؤنّثة قوله تعالى: (فإذا أَفَضْتُم من عرفاتٍ) فأثبت التَّنوين مع التَّعريف والتأنيث" والصَّواب (**أنَّه يثبت**) بضمير المذكر العائد على التنوين. وهذا ما جاء في ص٢١٥ س٤.

ص٢١٦ س٢-٣ من أسفلها "والتنوين في (مسلماتٍ) **ليست** كذلك، وأمّا **ثبوتُها** في (عرفاتٍ) ونحوها **فهي زائدة** لا للصَّرْف، ولا للمقابلة، كما **زيدت** في قول الشاعر:

سَلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها ... ...

التنوين هنا زائدٌ" والصَّواب فيما خُطّ تحته صيغة المذكّر؛ لأنَّ المراد التّنوين أي: "**ليس**... **ثبوته**... **فهو زائدٌ** ... كما **زِيد**" ودليله قوله في السياق ذاته: "فالتنوين هنا **زائدٌ**".

ص٢٢٠ س٤-٥ "أنَّ تاء التأنيث من حكم **الألفاظ، والواو** والنّون من علامات **الألفاظ** أيضاً، فلو جُمع بالواو والنّون لتناقض؛ لأنَّ تذكير اللفظ ضِدّ تأنيثه" والصَّواب "من حكم الألفاظ ***المؤنّثة****، والواو والنّون من علامات الألفاظ ***المذكَّرة****"، والدَّليل قول العُكْبَري في "اللُّباب" ١/١٢٢: "لأنَّ هذا الاسم مُؤنّث بالتّاء، وهي من خصائص **التأنيث**، والواو [والنون] من خصائص **المذكّر**، فلم يُجمع بينهما". وكذا قول الأنباري: "الدَّليل على امتناع جواز هذا الجمع بالواو والنّون؛ وذلك لأنَّ في الواحد علامة **التأنيث**، والواو والنّون علامة **التذكير**، فلو قلنا: إنَّه يجوز أنْ يجمع بالواو والنّون؛ لأدّى ذلك إلى أنْ يُجمع في اسم واحدٍ علامتان متضادتان، وذلك لا يجوز"[٨١].

ص٢٢٠ س٣ من أسفلها "أنَّهم أجازوا جَمْعَه بالألف والتاء، **وقالوا:**

... ... طلحة الطَّلَحات"

والصَّواب الذي يقتضيه السياق **(فقالوا)**[٨٢] بالفاء.

ص٢٢٠ هامش (٢) س١ "هذا بقيّة بَيْتٍ **لعبدالله** بن قيس الرقيّات" والصَّواب **(لعُبَيْدالله)**.

ص٢٢١ س٧ "ألا ترى أنَّ التّاء تدخل لا لتأنيث المعنى، بل للمبالغة، نحو: **رواية**، ونَسَّابة" والصَّواب **(راوية)**[٨٣].

ص٢٢١ هامش (١) س٥ "فكسر على ما لا هاء فيه" والصَّواب (فَكَسَّره)[٨٤].

ص٢٢٢ س١ من أسفلها: جاء في علّة جمع (موسى) و(عيسى) جمع مذكر سالماً، وامتناع جمع هذين الاسمين جمع مؤنث سالماً قوله: "وأمّا (موسى) و(عيسى) فإنّما جازَ جَمْعُه بالواو والنُّون لوجهين:

أحدهما: أنَّ الألفَ لازمةٌ موضوعة مع الاسم من أوّل وَضْعِه، فجرت مجرى بقيّة حروفه. الثاني: أنّها لا تبقى على لفظها في جمع المؤنث السالم، بل تبدل نحو: صحراوات". لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق -في الوجه الثاني- هو التمثيل بعلم مؤنّث بألف التأنيث المقصورة وليست الممدودة كـ(سلمى: سلميات) أو (سعدى: سعديات) والمثال الثاني هو الوارد في "اللُّباب" ١/١٢٦، ونصُّ القول فيه: "وقلبت في الجمع نحو (سعديات)". وقد تنبَّه المحقِّق إلى هذا، ونوّه إليه ص٢٢٣ هامش (١) لكنّه جانب الصَّواب في بعض قوله، ونَصُّه: "كان الأنسب أنْ يمثّل بكلمة فيها تاء التأنيث المقصورة... لتناسب كلمتي (موسى) و(عيسى)، أمّا (صحراوات) فإنَّها جمع (صحراء) بألف التأنيث الممدودة كما هو معلوم". والصَّواب (ألف التأنيث المقصورة).

ص٢٢٥ هامش (٢) السطر الأخير "وإنْ كان خفظاً أو نَصْبَاً" والصَّواب (خَفْضاً) بالضّاد.

ص٢٢٦ س٤ "أنَّ المبتدأ معمولٌ، وكلُّ معمولٍ له من عامل" والصَّواب (*لابُدَّ*[٨٥] له من عامل).

ص٢٢٦ س١٠ "وأمّا التَّعرّي من العوامل فإنَّه غير عامل؛ لأنَّ ذلك عَدَمٌ، والعَدَمُ لا يعمل" والصَّواب (من العوامل *اللفظيّة*) وهذا ما ورد في ص٢٢٤ س٢ في القول الذي ذُكِرَ فيه رأي بعض البصريين في رافع المبتدأ، ونَصُّه: "قال بعضهم: يرتفع بتعريته من العوامل اللفظيّة" وكذا ورد في "اللُّباب" ١/١٢٦.

ص٢٢٦ هامش (٤) س١ "وكان الأجدر أنْ **يعرف** لنا حجّة الكوفيين" والصّواب (**يَعْرِض**).

ص٢٢٧ س٦ "فألاّ **يعملُ** هنا أولى" والصّواب (**يَعْمَلَ**) بالنّصب بـ(أنْ) المدغمة بـ(لا) النّافية.

ص٢٢٧ س١٠ "أنَّ العائدَ لو **رُفِع** للزم الرّفع في قولك: (زيداً ضربته) ولمّا جازَ أنْ يعملَ فيه المحذوف، ويلغى العائد، دلّ على أنّه ليس بعامل". والصّواب (**رَفَعَ**) بصيغة المبني للمعلوم، أي لو كان هو العامل في "زيداً" لوجب أن يرفعه فيقال: (زيدٌ ضربته).

ص٢٢٧ س٣ من أسفلها "أمّا حجّة الكوفيين فقد قالوا: إنَّ كُلَّ واحدٍ من **الابتداء** والخبر لا يَسْتغني عن صاحبه، فوجب أنْ يكون عاملاً فيه" لعلّ الصّواب (**المبتدأ**)؛ لأنَّ الابتداء عامل معنويّ، ذَهَبَ بعضهم إلى أنّه هو العامل في المبتدأ، وكلاهما –الابتداء، والمبتدأ– عامل في الخبر، أمّا اللذان يترافعان كما في نصّ القول فهما: (المبتدأ والخبر). وهذا ما جاء في "الإنصاف" ١/٤٤-٤٥.

ص٢٢٨ س١ "ويَدُلُّ على ذلك أدوات الشّرْط فإنّها **تجزُم** الفعل" والصّواب (**تَجْزِم**)[٨٦] بكسر الزّاي، على زنة (تَفْعِل).

ص٢٢٨ س٩ "لأنَّ اشتراكهما في التأثير يدلُّ على استوائهما في القُوّة، فيمتنع تأثير **أحدها** في الآخر" والصّواب (**أحدهما**) بضمير المثنّى العائد على المبتدأ والخبر.

ص٢٢٩ هامش (٢) س٨-٩ "وإنمّا **رافعه الابتداء** والمبتدأ جميعاً... **وهذا** لا **ينقض**" وجه الصّواب الوارد في "الخصائص" ٢/١٦٠-١٦١ بعد إشارة المحقّق إلى أنّ القول منقول منه هو "**وإنمّا الرّافع له المبتدأ والابتداء**... **فهذا** لا **ينتقض**".

ص٢٣٠ س٢ من أسفلها "فإنَّ جميع الأفعال وما يشتقّ منها **يقتضي** الظروف" والصّواب (**تقتضي**).

ص٢٣١ س٣ "وجواب آخر وهو أنّ الابتداء **أضعفُ اللّفظ**" والصّواب (أضعفُ *من* اللفظ) يريد أنَّ عامل الابتداء أضعف **من** العامل اللفظيّ ودليله قوله في ص٢٣٠ س٧: "والجواب: أنَّ الابتداء عامل يَضْعفُ عن العامل اللفظيّ".

ص٢٣١ س٣ من أسفلها "كما أنَّ "**إنَّ**" الشّرطيّة تعمل في فعل الشّرط" والصّواب (**إنْ**) بالنون المخفّفة.

ص٢٣٢ س٧ "**قوله**: "المبتدأ يقتضي الخبر" ...كقولهم: "معنى المبتدأ يبقى بعد بطلان الابتداء" لعلّ الصّواب (**قولهم**) بضمير الجمع بدليل ما جاء في السياق ذاته (كقولهم).

ص٢٣٢ س٦ من أسفلها "ثُمّ **ولو** قدّرنا بطلان معنى الابتداء لَلَزم منه بُطلان معنى المبتدأ" لعلّ الصّواب الذي يقتضيه السياق (**لو**) من غير الواو.

ص٢٣٣ عنوان المسألة (٢٩) "العاملُ في الاسم المرفوع بعد الظّرف **والجارِ والمجرورَ**" والصّواب (**والجارّ**) بتضعيف الرّاء (**والمجرورِ**) بالجرّ على التّبعيّة بالعطف.

ص٢٣٣ س٥ "يرتفع الاسم بهما كما يرتفع بالفعل، ويخلوان **عن** ضمير لعملهما في الظاهر" والصّواب (**من**)[٨٧] وقد كُرِّر هذا الخطأ ص ٢٣٧ س٦ والصّواب ما ذُكِرَ.

ص٢٣٤ س٦ "أنَّ الظّرف لو كان عاملاً لم يتّصل به ضمير الاسم إذا تقدَّم، وقد جازَ ذلك إجماعاً، كقولك: (في **دارة** زيدٌ) و(في بيته **يؤتي** الحكم)" والصّواب (**داره**)[٨٨] بالضمير الهاء و(**يُؤْتَى**)[٨٩] بالألف لا بالياء.

ص٢٣٤ س٨ "أنّهم اتّفقوا على قولك: (في الدّار زيدٌ قائم): **أنَّ زيداً** مبتدأ، وقائمٌ خبره" والصّواب "**إنّ**، بكسر الهمزة، و"**زيدٌ**" بالرفع على الابتداء وهو موقعه في المثال الوارد بعد وضعه بين قوسين مزدوجين".

ص٢٣٤ س٦-٧ من أسفلها "أنَّ الظّرف لو عَمِلَ في الاسم من حيث هو قائمٌ مقام الفعل لجازَ قولك: (**اليومُ** زيدٌ) إذْ التّقدير: (استقرَّ اليومَ زيدٌ)، ولمّا لم يجز لكون الاسم جثَّة، والظّرف زماناً، **بأن** أنَّه لم يعمل لما ذكروا" والصَّواب (**اليومَ**)[٩٠] بالنّصب على الظرفيّة، و(**بأنَّ**).

ص٢٣٤ س٥ من أسفلها "أنَّ الظّرف لو عَمِل لوجب ألّا يجوز قولك: **مأخوذٌ**، وفيك زيدٌ رَاغِبٌ، فـ(زيدٌ) في الموضعين مبتدأ وما بعده خبر" في القول نقص، والصَّواب "***بك زيدٌ***"[٩١] مأخوذٌ" وهذا ما جاء في ص٢٣٥ س٦ من أسفلها، وكذا جاء في السياق ذاته ص٢٣٤ س١-٢ من أسفلها في قوله: "إذ لو اقتصرت على قولك: (**بك زيدٌ**، وفيك عمرٌو) لم يكن كلاماً".

ص٢٣٥ س١ "ألا ترى أنَّ قولك: (صار زيدٌ) و(كان عمرٌو) ناقصان، ويعملان عَمَل (**قام**) و(صار) وهما تامّان" والصَّواب (**كان**)؛ لأنَّ (قام) فعلٌ تامٌّ لا غير، أمّا (كان) ومثلها (صار) فتأتي ناقصة وهو الأصل فيها، كما تأتي تامّة.

ص٢٣٥ س٨ "ومن المعلوم البيّن أنَّ العملَ **غيرَ** مضافٍ إلى ما اعتمد عليه" والصَّواب (**غيرُ**) بالرّفع على الخبريّة لـ(أنَّ).

ص٢٣٥ س٤ من أسفلها "فإنّما جَوّزوا **أعماله**؛ لأنَّه باعتماده أشبه بالفعل" والصَّواب (**إعماله**) بكسر الهمزة مصدر (**أعْمَلَ**).

ص٢٣٥ س٢ من أسفلها "ولأنَّ الأشياء التي يعتمد الظّرف عليها **يقتضي** الفعلَ" والصَّواب (**تقتضي**).

ص٢٣٧ س٥ "أنَّ الأصل **في الضمير** الفعل، إذ كان عاملاً فيما بعده، وأنَّه لا يخلو **عن** العمل، واسم الفاعل **والصفة** يعملان عَمَله في الظاهر". والصَّواب (أنَّ الأصل في ***تَحَمُّل*** الضمير) أو (***تضمُّن***) ودليل وَجْه الصَّواب في الكلمة الأولى (**تحمُّل**) قوله في "اللُّباب" ١٣٨/١: "...أنَّ اسم الفاعل فَرْع على الفعل في **تحمُّل** الضمير". ودليل الكلمة الثانية (**تضمُّن**) قول الأنباري في "الإنصاف"

١/٥٦: "لأنَّ الأصل في **تضُّمن** الضمير أنْ يكون للفعل، وإنمّا **يتضَّمن** الضميرَ من الأسماء ما كان مُشابهاً له، ومتضمّناً معناه كاسم الفاعل والصفة **المشبهة به**". و(لا يخلو **من** العمل) وقد نَوّهنا إلى هذا سابقاً[٩٢]. و(الصفة *(**المُشبَّهة به***) والدَّليل ما جاء في قول "الأنباري" السَّابق.

ص٢٣٧ س١ من أسفلها "أمّا **الربط** فقد حَصَل لكون الثّاني هو الأوّل في المعنى" والصَّواب (**الرَّابط**).

ص٢٣٨ س١ "وأمّا كَوْنُ الجامد في معنى المشتقّ فلا يُوجب **تَحَمُّلُ** الضمير" والصَّواب (**تَحَمُّلَ**) بالنّصب.

ص٢٣٩ عنوان مسألة (٣١) "**الاسم الواقع بعد (لولا)**" أرى أنَّ هذا العنوان فيه غموض؛ لأنَّه لا يشي بالجانب النّحوي الواقع فيه خلاف فيما يخصُّ الاسم الواقع بعد (لولا)، ولعلَّ الواقف على المسألة واجدٌ أنَّ مدار الخلاف بين البصريين والكوفيين كان حَوْل عامل الرّفع في هذا الاسم؛ وعليه كان الوَجْه في العنوان الذي يَبِينُ موضع الخلاف هو (**عامل الرّفع في الاسم الواقع بعد (لولا)**)، أو كما جاء في "الإنصاف" ١/٧٠ "**القَوْل في العامل في الاسم المرفوع بعد (لولا)**".

ص٢٤٠ س٢ "لأنَّ الأصل عدمُ **التَّغيُّر** والتَّغْيير" والصَّواب (**التَّغَيُّر**) بياء واحدة مُضَعَّفَة مصدر (تَغَيَّرَ).

ص٢٤١ "وأمّا (**لن**) فإنَّها تقتضي اسمين" والصَّواب (**لولا**)؛ لأنّ (لن) من الحروف المختصّة بالفعل لا بالاسم. ودليله قوله العُكْبَري في "اللُّباب" ١/١٣٢: "...أنَّ (**لولا**) هذه تقتضي اسمين، والثاني منهما خبر، بدليل جواز ظهوره في اللفظ وإنْ لم يُستعمل". وَوَجْه هذا القول – أي اقتضاء (لولا) اسمين– عند ابن يعيش مؤدّاه أنَّ "قولك: (**لولا زيدٌ لأكرمتُك**) معناه: (لولا زيدٌ مانعٌ لأكرمتك) والأصل قبل دخول (لولا): (زيدٌ مانعٌ لأكرمتُك)"[٩٣].

ص٢٤١ س٦ "أنَّ (لـولا) **معنـاه** معنـى الفعـل، فكانـت عاملـة كـ(إنَّ) وأخواتهـا" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (**معناها**) بدليل قوله: "فكانت عاملة".

ص٢٤٢ س٣ "قالت أُميمةُ **لما** جئتُ **زائرُها** هَلَّا رَمَيْتَ ببعض **الأَسْهِمِ** السُّودِ" والصَّواب (**لمّا** بتضعيف الميم، و(**زائرَها**) بالنَّصب على الحال، و(**الأَسْهُمِ**)[٩٤] بضمّ الهاء على زِنة (أفعُل).

ص٢٤٣ س٤ "فهي كـ(لو) تختصُّ بالأفعال، ولا **يعمل** فيها" والصَّواب (**تعمل**) بصيغة المؤنث.

ص٢٤٣ س٦ "ولا يصحُّ مثل ذلك في قولهم: **أن** (لولا) معناها مَنَعَنِي" والصَّواب (**إنَّ**).

ص٢٤٣ س١١ "أنَّ الحروفَ لو عملت بمعناها لَعَمِلَت (ما) النَّافية النَّصْبَ، وكذلك حروف الاستفهام؛ لأنَّ معناها **أنفى، واستفهم**" والصَّواب " **أَنْفِي وأَسْتَفْهِمُ**" بصيغة المضارع.

ص٢٤٣ س٧ من أسفلها "ولأنَّ الإجماع منعقدٌ على أنَّ معنى الحرف في غيره لا في نَفْسه، والفعل معناه في **نفس**؛ فلم تكن له **قوّةٌ** العملِ في غيره" والصَّواب (**نَفْسِه**) و(**قُوَّةُ**) بالضمّ من غير تنوين؛ وذلك بسبب الإضافة إلى كلمة (العَمَلِ) أو أنْ يكون وَجْه الصَّواب (**قُوَّةٌ للعمل**) بالتنوين، وجرّ (العمل) باللَّام. ولعلّه الأرجح فيما يقتضيه السياق.

ص٢٤٤ س٢ "ففي الموضع الذي لا يَصِحُّ دخول المكسورة عليها يصحُّ أنْ يكون مبتدأً". والصَّواب (دخول *إنَّ* المكسورة).

ص٢٤٦ س٥ "ولا يجوز أنْ يكون (بنونا) مبتدأً، وبنو أبنائنا **الخبرُ**، ولا **الفاعلُ**؛ لأنَّ (أبناءَنا) ليسوا **بني** أبنائنا" والصَّواب (**الخبَر** ولا **الفاعلَ**) بالنَّصب على الخبريّة لـ(يكون) المقدّرة، أي: (ولا يجوز أنْ يكون (بنو أبنائنا) الخبرَ ولا الفاعلَ)، (**بني**) لعلّ الأكثر صواباً (**بنيي**).

ص٢٤٧ س٤-٥ "كِلا **يومي** طُوالة وصلُ أروى **ظنون أن** مُطَّرح **الظَنون** فـ(وصل) مبتدأ و(ظَنون) خبر و(**كلا**) ظرف لظنون"، والصَّواب (**يَوْمَيْ**) بصيغة المثنَّى وقد جاءت مهملة من الضبط، وكذا في (**ظَنُون**)، و(**آن**) بهمزة المدّ، وقد كُرِّر هذا الخطأ ص٤٨٠ و(**الظُّنون**)[٩٥] بضمّ الظاء المضعّفة وفتحها، و(كِلا *يَوْمَيْ*) بإضافة (كلا) إلى (يَوْمَيْ) ليصحّ جعلها ظرفاً، وهذا ما جاء في "الإنصاف" ٦٧/١، ونصُّ القول فيه: "وكلا يَوْمَيْ طُوالة ظرف يتعلّق بـ(ظَنُون) الذي هو خبر المبتدأ".

ص٢٤٨ س٣ "كما امتنع قولهم: (ضَرَبَ غُلامُه زيداً) إذا جَعَلْتَ (الغُلام) فاعلاً، وليس **لذلك** إذا جعلته مفعولاً؛ لأنَّ الإضمار قبل الذّكر هنا في اللفظ... **والتقديم من** التأخير" والصَّواب (وليس **كذلك**... والتقديم *__غير مانع__* من التأخير) والدَّليل على وجه الصَّواب (غير مانع) ما جاء في "اللُّباب" ١٤٢/١ ونَصُّه: "واحتجَّ الآخرون بأنَّ تقديم الخبر إضمارٌ قبل الذّكر، وهذا **غير مانع** من التقديم؛ لأنَّه مُؤَخَّرٌ تقديراً".

ص٢٤٩ س٥ "لأنَّ كونَه جملةً **غيرَ** مستفادٍ من الموصول" والصَّواب (**غيرُ**) بالرَّفع على الخبريّة لـ(أنَّ).

ص٢٥٠ س١ "وإذا كان جملة فاعتبار **نفسه لم** يفترق الحال فيه بين الخبر والصِّلة" والصَّواب (فاعتبار نفسه *__صلة لـ(الذي)__*) ودليله قول العُكْبَري فيما تقدَّم في الاستدلال لحجّة البصريين: "إنَّ الظرف إذا وقع **صلة لـ(الذي)** كان جملةً، فكذلك إذا وقع خبراً؛ لأنَّ كونه جملة غير مستفادٍ من الموصول...".

ص٢٥٢ س١ "وصَحَّ عَمَلُ **كلٌّ** واحدٍ منهما فيه" والصَّواب (**كُلّ**) بالجرّ على الإضافة.

ص٢٥٣ س١ "(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ) فـ(في) **تعلَّق** بـ(يفتيكم)" لعلَّ الصَّواب (**يَتَعَلَّق**)[٩٦] بصيغة المضارع.

ص٢٥٣ س٥ "فإنْ قيل: **حُذف** المفعول جائز" والصَّواب (**حَذْفُ**) بصيغة المَصْدر.

ص٢٥٣ هامش (٤) س٤ "ورازاً **مُدامّاة** وكُمْتاً كأنّما" والصَّواب (**مُدَمّاةً**)[٩٧].

ص٢٥٤ س٤ "ولكنَّ نصفاً لو سببتُ وسبّني بنو عبد شمسٍ من مناف وهاشمِ

ولو أعْمَل الأوّل لقال: "**وسبّوني** بني عبد شمس"" والصَّواب (لقال: *سَبَبْتُ* وسبّوني بني)؛ لأنَّ (بني) مفعول به لِـ(سَبَبْتُ) أمّا (سبُّوني) فمفعوله (ياء) المتكلِّم.

ص٢٥٤ س٧ "وقربه منه يقتضي له أن لا **يلغي** عنه" والصَّواب (**يُلْغَى**) بصيغة المبني للمجهول.

ص٢٥٥ س١ "ولو كان الأوّل أولى لنصبوا المعطوف لا **غيرُ**؛ لقوّته بالتقدُّم، **وبكونه** فعلاً" والصَّواب (لا **غيرَ**) بالنَّصْب و(**لكونه**) باللّام.

ص٢٥٥ س٣-٤ "فَرَدَّ على الفُؤادِ هَوَىً عميدا **وسوئلٍ** لو يُرَدّ لنا سُؤالا

وقد **نُعنَى** بها ونَرَى عُصُورا بها يَقْتَنْنَا الخُرُدَ الخِدَالا"

والصَّواب (**وسُوئلَ**) بالنَّصْب عطفاً على (هَوَىً) و(**نَغْنَى**)[٩٨] بفتح النون وبالغَيْن.

ص٢٥٥ س١ من أسفلها "إذا هي لم تَسْتَكْ بعُودِ أراكَةٍ تُثَخَّلَ فاسْتاكَتْ به عودُ **أسحِلِ**"

والصَّواب (إسْحِل)[٩٩] بكسر الهمزة "والإسْحِل بالكسر: شَجَرٌ يُسْتَاك به... واحدته إسْحلة... وقال الأزهري: الإسْحِلُ: شجرة من شجر المساويك"[١٠٠].

ص٢٥٥ هامش (١) "وهو في الإنصاف: ص٨٦ **وروى** هناك (سمعت **بينهم**)" والصَّواب (**وَرُوِيَ... بَيْنَهم**).

ص٢٥٦ س١ "فرفع (عوداً) بـ(تُثَخَّل) بـ(**استاكت**) قال **امروء** القيس: "فلو **أنمَّا** أسْعى لأدنى مَعِيشةٍ" والصَّواب "(*وأَضْمَرَ* بـ(استاكت)" وهو في باب التنازع، و(**امرؤ**) برسم الهمزة على واو و(**أنَّ ما**)[١٠١] بفصل (أنَّ) عن (ما)؛ لأنَّ (ما)

مصدريّة، والتقدير: (فلو أنَّ سَعْيي)، وقد كُرّر هذا الخطأ ص٤٧٨ بوَجْه آخر وهو (**إنما**) بكسر الهمزة، وتخفيف النون، والصَّواب ما تقدَّم.

ص٢٥٦ س٧ "**ومن** الثاني إلغاء العامل **المبدوءُ** به مع اقتضائه له" والصَّواب (**والثاني**) **بحذف (من)**؛ لأنَّ السياق لا يقتضيها، و(**المبدوءِ** به) بالجرّ على النَّعت لِـ(العاملِ).

ص٢٥٦ س١ من أسفلها "وإذا كان كذلك، وكان إعمال **الأولى** أولى لما ذكرنا، ولم **ينقص** معنى وجبَ أنْ يكون هو المختار" والصَّواب (**الأوّل**... ولم **ينتقض**).

ص٢٥٧ س١-٢ "وقد أجرت العربُ كثيراً من أحكام **المحاور** على **المحاور** له... كقولهم: "**حِجْرُ** ضبٍّ خَرِبٍ" والصَّواب (**المُحَاوَر** على **المُحَاوِر** له) وقد وردتا مهملتين من الضبط، و(**حُجْرُ**)، وأصل القول: "هذا جُحْرُ...".

ص٢٥٩ س١ وهامش (١) س٣ "اسم الفاعل والصِّفة المشبهة به إذا جَرَيا على غير مَنْ **همالة**، وجب إبراز الضمير فيهما" والصَّواب (**هُمَا له**).

ص٢٦٠ س٥ من أسفلها "وكذلك يُكرم وتُكرم ونُكرم محمول على **أكرم**" والصَّواب (**أُكْرِمُ**) بصيغة المضارعة، وقد كُرّر الخطأ فيها ص٤٠٢ س١ من أسفلها بصورة أخرى وهو (**أكرام**) والصَّواب ما تقدّم (**أُكْرِمُ**).

ص٢٦١ س٣ "كما **صَدي** الحديدُ على الكُمَاةِ" والصَّواب (**صَدِئ**)[١٠٢] بالهمز، أمَّا (صَدِي) بالياء فتعني (عَطِشَ).

ص٢٦١ س٥-٦ "وإنَّ **امرءاً أفْضَى إليكَ** ودونَه من **الأرضَ** موماةٌ **وبيداءَ** سَمْلَقُ لمحقوقةٌ أنْ تَسْتَجيبي **دعاءة** وأنْ تعلمي أنَّ المعانَ **الموفَّقُ**"

والصَّواب (**امْرَأً**) برسم الهمزة على ألف و(**أَفْضَى**) بتسكين الفاء و(**إليك**) بكسر كاف الخطاب؛ لأنَّ الخطاب لمؤنث في قوله: "لمحقوقة أن تَسْتَجيبي... وأنْ تعلمي" و(**الأرضِ**) بالجرّ بـ(من) و(**بَيْدَاءُ**) بالرّفع عطفاً على "موماةٌ"، و(**دعاءَه**) بالضمير الهاء العائد على "امرأً " و(**مُوَفَّقُ**) بصيغة التنكير، وهو خبر لـ(أنَّ). فالبيتان كما

ضبطهما المحقّق مُختَلّان إملائياً، ونَحْوياً، وصَرْفياً وعروضياً، والصَّواب ما ذكرناه(١٠٣).

ص٢٦١ ص٨-٩ "ومن القياس أنَّ اسم الفاعل **والصفة** يعملان عَمَل الفعل، والفعل لا يجب فيه إبراز الضمير، كذلك ما يعمل عمله، وكذلك إذا جَرَى **على مَنْ** هو له لا يبرز ضميره، كذلك ها هنا" والصَّواب "والصفة *(**المشبّهة به**)*... إذا جَرَى على *(**غير**)* مَنْ هو له" وهذا ما جاء في ص١٦٠ س٢-٣ في قوله: "...أنَّ اسم الفاعل **والصفة المشبهة به** فرعان على الفعل في العمل، وتَحَمُّل الضمير، وقد انضمَّ إلى ذلك جريانه على **غير مَنْ** هو له... فيجب أنْ يبرز الضمير؛ ليظهر أثر القصور، ويمتاز الفرع عن الأصل" وكذا جاء في "اللُّباب" ١٣٧/١، ١٣٨، وفي "الإنصاف" ٥٨/١.

ص٢٦٢ س٢-٤ "تقديره: (ترى أصحاب **أرباقها**) فحذف المضاف، وأبقى المضاف إليه... وأمّا البيت الآخر فلا حجّة لهم فيه أيضاً؛ لأنَّ قوله: "**أنَ** تَسْتَجيبي" هو الفاعل الظاهر، والتقدير: (**المحقوقه** استجابته)". والصَّواب (**أرباقهم**) بضمير الجماعة كما جاء في الشَّاهد ص٢٦١ س٣ و(**أنْ**) بتسكين النون و(**المحقوقة**) بالتاء وقد ورد ذلك في الشَّاهد المتقدّم ذِكْرُه ص٢٦١ س٥-٦.

ص٢٦٣ السطر الأخير، **وص٢٦٤ س١** "وبهذا الاعتبار اشتُقَّ **لما يسند** إليه **الفعلُ فاعل**، وكذلك اشتقّ منه المفعول" لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السيّاق "اشتُقَّ *(**منه* الفاعل لمّا يُسْنَدُ** إليه الفعلُ..."

ص٢٦٤ س٨ "وفي جواب الشّرط ينجزم **بأن** والفعل" والصَّواب بـ(**إنْ**) بكسر الهمزة.

ص٢٦٥ س٣ "أمّا مَنْ ذَهب إلى أنَّ العامل فيهما المعنى فحاصله راجعٌ إلى مذهب البصريين... فإنْ أراد ذلك فقد حصل الوفاق، وإنْ **أرادوا** معنى آخر فهو فاسد لوجهين" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (**أراد**) بصيغة المفرد.

ص٢٦٥ س١٠-١٣ "والوجه الثاني: أنَّك **ترفع قولك**: "مات زيدٌ" بـ(مات) و(زيدٌ) في المعنى مفعول، وكذلك (**ضُرب** زيدٌ)... ويدلُّ على فساد مذهبهم أنَّك **تفصل** بـ(**أن**) مع الفصل **بينهما** وبين اسمها بالظرف، نحو: (إنَّ في الدّار **زيداً**) والصَّواب (ترفع *في* قولك... وكذلك (**ضُرب** زيدٌ)... أنَّك **تنصب** بـ(**إنَّ**) مع الفصل **بينها**... (إنَّ في الدّار **لزيداً**)[١٠٤]".

ص٢٦٧ س٥-٦ من أسفلها "لأنَّ المانع ثَمَّ امتناعُ **تعدّي** الفعل إلى المُظهر والمضمر معاً، والمانع **تعدى** ضربت إلى (زيدٍ)" والصَّواب (**تَعَدّي**) بصيغة المصدر.

ص٢٦٨ س٤ "لنا أنَّ المفعول الصَّحيح أشبه بالفاعل، فأُقيم مقامه لا غير، **وبيان** أنَّه أشبه به من أربعة أوجه". والصَّواب (**وبَيان**) بتقديم الباء على الياء.

ص٢٧١ هامش (٦) س١ "وقراءة أبي جعفر "**ليجزي**" خارجة عن القراءة السّبعية" والصَّواب (**لِيُجْزَى**)[١٠٥] بصيغة المضارع الذي لم يُسَمَّ فاعله.

ص٢٧٢ هامش (٢) س٣-٦ "...وقد وردت هذه العبارة في **إعراب القرآن ٢/٢٣٢** قال: "...وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أنَّه فعل **ما** وسكّن الياء إيثاراً للتخفيف، والقائم مقام الفاعل **على** المصدر، أي: **ننجي التجاوء**... والثاني: إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول **به** الصَّحيح... **والوجه** الثالث: أنَّ أصله ننجي..."". والصَّواب فيما خُطّ تحته "...وقد وردت هذه العبارة في **التبيان في** إعراب القرآن، **٢/٩٢٥** قال: "أنَّه فعل **ماضٍ**... والقائم مقام **الفاعل المصدر**، أي: **نُجِّي النّجاءُ**... مع وجود **المفعول الصَّحيح**... **والثالث**: أنَّ أصله..." **مع حذف [(على) و(به) و(الوجه)]** التي خُطَّ تحتها؛ لأنَّها زائدة من المحقّق.

ص٢٧٣ س٣ "أحدهما: إقامة المصدَرِ مقامَ الفاعل **مع المفعول** الصَّحيح..." والصَّواب -كما في النَّص السابق- "...مع ***وجود*** المفعول الصَّحيح".

ص٢٧٣ س٨ "أنَّ أصله (نُنْجِي) فقلب الثانية جيماً **وأُدغم**" لعلَّ الصَّواب **(وأُدْغَمَ)** بصيغة المبني للمعلوم.

ص٢٧٣ س١٠-١١ "أمّا قوله: **(لِيُجزي)** فتقديره: **(لِيُجزي الخير)** فالخير مفعول ثانٍ، كأنَّك تقول: (جزيت زيداً خيراً) **وهذا** إقامة مفعول به صحيح مقام الفاعل". والصَّواب "**(لِيُجْزَى**: فتقديره **(لِيُجْزَى** الخيرَ **قوماً)**... **وفي** هذا..." ودليل هذا قول العُكْبَري: "**ويُقْرَأ على تَرْك التَّسمية**، ونَصْب (قوم)، وفيه وجهان: أحدهما: وهو الجيّد أنْ يكون التقدير: **(لِيُجْزَى الخيرَ قوماً)** على أنَّ (الخير) مفعول به في الأصل، كقولك: (جَزَاك الله خيراً)، وإقامة المفعول الثاني مقام الأوّل جائزة. والثاني: أنْ يكون القائم مقام الفاعل المصدر، أي: **لِيُجْزَى** الجزاء، وهو بعيد"[١٠٦].

ص٢٧٣ س٥-٦ من أسفلها "وقيل: إنَّ التقدير: يا جروَ كلبٍ، أي: لو ولدت قُفَيْرَة **الكلابِ**، فالكلاب **مفعولٌ** ولدت، ويا جَرْوَ كَلْبٍ نداءٌ مُعترض، **وأفردَ** الضمير في (سُبَّ)؛ لأنَّه يعودُ إلى جنس الكلاب". والصَّواب **(الكلابَ)** بالنَّصب على المفعوليّة. و**(مفعولٌ** ولدت) من غير تنوين، أو (مفعولٌ)[١٠٧] **بـ**(ولدت)، و**(أُفْرِدَ)** بصيغة المبني للمجهول. ومع ما تقدَّم من تصويبات، فَلَعَلَّ وَجْه الصَّواب في صياغة القول السابق بناءً على ما وردَ فيه من قول: إنَّ "(يا جَرْوَ كلبٍ) نداء معترض" هو: "**إنَّ التقدير: فلو ولدت قُفَيْرَةُ الكلابَ -يا جروَ كَلْبٍ- لَسُبَّ، وأُفْرِدَ الضميرُ في (سُبَّ)؛ لأنَّه يعود إلى جنس الكلاب**"[١٠٨].

ص٢٧٤ ص٥-٦ "وحجّة الأولين من أوجهٍ: **أحدهما**: اتّصال ضمير المرفوع **بها**، كما حكى الكسائي: "**نَعموا** رجالاً الزَّيدون" وإذا لم يظهر كان مستتراً" والصَّواب **(أحدها)**؛ لأنَّ الضمير عائد على (الأوجه) و**(بهما)** بضمير المثنى؛ لأنَّ المراد (نِعْم) و(بِئْس)، و**(نَعْمُوا)** بكسر النون وتسكين العين.

ص٢٧٥ س٤-٥ "فإنْ قيل: التّاءُ قد تتصّل بالحروف نحو (رُبَّت) و(ثُمَّت) و(لات) فلا يدلّ **اتّصالهما** بنِعْم على أنّها فعلٌ. قيل: اتّصالها ساكنة بِنِعْم دليلٌ

على أنّها فعلٌ، وليس **كذلك (ثُمَّ) و(رُبَّ)**؛ لأنّها متحرّكة". والصّواب الذي يقتضيه السياق "**اتّصالها**... وليس كذلك *(**تاء**)* (**ثُمَّت**) و(**رُبَّت**)" ودليله قوله في السيّاق ذاته "....**والتّاء في (ثُمَّت) و(رُبَّت)** تدلُّ على تأنيث الكلمة في نفسها لا على التأنيث في غيرها".

ص٢٧٥ س٢ من أسفلها "أنَّ (نِعْمَ) **ليس** حرفاً بالإجماع، وقد دلّ الدّليل على أنّها ليست اسماً لوجهين" والصّواب (**لَيْسَت**) وهذا ما جاء في السياق ذاته فمرّة يُذَكَّرُ الضمير العائد على (نِعْمَ) و(بِئْسَ) ومرّة يؤنّث، وقد تكرّر هذا كثيراً -كما سنرى-.

ص٢٧٥ هامش (١) س٣ ،٥

"**ماوبريتما** غارة شعواء كاللذعة بالميسم

ثمت قمنا إلى جرد مسومة **أعرفهن** لأيدينا مناديل"

والصّواب مع ضبط البيتين ضبطاً تامّاً، وقد وَرَدا مُهْمَلَيْن منه:

مَاوِيَّ **رُبَّتَما** غارةٍ شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

ثُمَّتَ قُمْنَا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ **أعرافُهُنَّ** لأيدينا مناديلُ[١٠٩].

ص٢٧٦ س١-٥ من أسفلها "**أنّه** لو **كان** فعلاً **لدلّ** على حدث وزمان، إذ هذا حدُّ الفعل، والزّمان لا يقترن **به**... **أنّه** لو **كان** فعلاً **لتصرّف** تصرُّف الأفعال، فكان **منه** مستقبل وأمر... أنَّ اللّام تدخل **عليه** إذا **وقع** خبراً" والصّواب فيما أرى أنْ يُقَال كُلّ ما خُطَّ تحته بصيغة المؤنّث؛ لأنَّ الضمير فيه يعود على (نِعْم) وكذا (بِئْس). وعليه يكون وَجْه القول فيه "**أنّها** لو **كانت** فعلاً **لدلّت**... لا يقترن **بها**... **أنّها** لو **كانت** فعلاً **لتصرّفت**... فكان **منها**... أنَّ اللّام تدخل **عليها** إذا **وقعت** خبراً" ودليله أنَّ صيغة المؤنّث هذه جاءت في نصّ القول ص٢٧٤ س٢: "اتّصال الضمير المرفوع **بها**: وكذا في ص٢٧٥ س٤، ٥ في قول: "التّاء قد تتّصل بالحروف... فلا يدلُّ اتّصالها بـ(نِعْم) على **أنّها** فعلٌ، قيل: اتّصالها ساكنة بـ(نِعْمَ) دليل على **أنّها** فعلٌ" وكذا القول ص١٧٦ س١: "**أنّها** مبنيّة على الفتح" وفي س٤

في الصفحة ذاتها: "**أنَّها** لو **كانت** اسماً **لكانت** إمّا جامداً" وس٨ "وإذا بطل **كونها** حرفاً **وكونها** اسماً ثبت **أنَّها** فعلٌ" وس١٠ "دخول حرف النّداء **عليها**" وس١١ "دخول حرف الجرّ **عليها**"، وفي ص٢٧٧ **س٢-٣** "ونِعْم **ليست** فعلاً مضارعاً... فثبت **أنَّها** اسمٌ" وعليه كان من الواجب أنْ تُوحَّد الصيغة في الحديث عنهما -كما ذكرت سابقا-.

ص٢٧٨ س٢-٤ "أنْ تكون دخلت (يا) للتّنبيه، ولا **يحتاج** إلى منادى، كما أنَّ (هاء) تدخل كذلك، كقولك: (ها **أن** زيداً **قايم**)، وكقول النابغة:

ها إنَّ تا **عُذرة** إنْ لم تكن نَفَعتْ..." والصَّواب (ولا **تحتاج**)، و(ها **إنَّ** زيداً **قائمٌ**)، و(**عذْرة**)[١١٠] بالعين المكسورة بمعنى (المعذرة أو الاعتذار)[١١١] وقد كُرّر هذا الخطأ ص٤٧٥.

ص٢٧٨ س٧ "ألا يا **سلمي** ذات الدّماليج والعِقْدِ" والصَّواب (**اسلمي**) بهمزة الوصل، وقد كُرّر هذا الخطأ في الصفحة ذاتها س٤ من أسفلها، وص٤٧٩، وورد فيها خطأ آخر في عجز هذا البيت، وهو قوله: "ثلاث تحيَّات وإنْ لم **تُكَلّمي**" والصَّواب (**تَكَلَّمي**)[١١٢] بفتح تاء المضارعة، والأصل: (تَتَكَلَّمي).

ص٢٧٨ هامش (٢) "وذات **الثنا** الغرّ والفاحم الجعد" والصَّواب (**الثّنايا**).

ص٢٧٩ س٨ "(والملائكة باسطو **أيْدَيهُمْ** أَخْرِجوا)" والصَّواب (**أيْديهِمْ**) بالجرّ على الإضافة.

ص٢٧٩ س٤ من أسفلها "واللهِ ما **ليلى** بنَام صاحِبُه ولا **مخالطَ اللّيانَ** حانِبُه" والصَّواب (**لَيْلي**) بياء المتكلّم، و(**مخالط**) بالجرّ عطفاً على مقول القول: (بنَامَ) والتقدير: "واللهِ ما لَيْلي بلَيْلٍ مقولٍ فيه: نامَ صاحبه"[١١٣]. و(**اللّيانِ**)[١١٤] بالجرّ على الإضافة لـ(مخالطِ).

ص٢٧٩ س٢ من أسفلها "مالك عندي **غيرَ** سَهْمٍ وَحَجَرْ **وغَيْرَ** كبداءَ **شديدةُ** الوَتَرْ"

والصَّواب (**غَيْرُ**) الأولى بالرَّفع على الابتداء، والثانية على التبعيّة بالعطف. و(**شديدة**)[١١٥] بالجرّ على النّعت، وأصل القول: (وغيرُ قوسٍ كبداءَ شديدةِ الوتر).

ص٢٨٠ س١-٤ "أي بكَفَّيْ رجل **كان**. قولهم: لا **يحَسنُ** اقتران الزَّمان **به**، قلنا: إنّما **يَقرن** بالفعل الزّمان **ليصبح** المرادُ به، ويُفصل بالزّمان بين الماضي والمستقبل، وهذا مستغنىً عنه هاهنا؛ لأنَّ (نِعْمَ، وبئْس) يستوفيان غاية المدح **والذَّمِ**، وهذا لا يكون إلَّا بما هو موجود؛ لأنَّه **المُتَيقّن**، فلّما **اختُصَّ** بهذا المعنى، علم **زمانها**، ولهذا لم يتصرَّفا" والصَّواب (...كان **[من أَرْمى البَشَر]** ...و(**لا يَحْسُنُ**) بتسكين الحاء، و(**بهما**) لأنَّ المراد (نِعْمَ، وبئْسَ) و(**يَقْترن**) و(**ليتَّضح** المراد به) و(**الذَّمّ**) بتضعيف الميم و(**المُتَيَقَّن**) بصيغة اسم المفعول، و(**اخْتَصّتا**) و(**زمانهما**) بصيغة المثنّى). وهذا ما يستقيم مع ما ورد في السياق ذاته من قول: "ولهذا لم يتصرَّفا".

ص٢٨٠ س٣ من أسفلها "وقد أدخلوا اللّام على الفعل الماضي **المخض**" والصَّواب (**المَحْض**) بالحاء.

ص٢٨١ س٤ وهامش (٤) "وله نظائر كقولهم: ...(**أدنوا فأنظروا**)" والصَّواب (**أدنو**) بدون الألف الفارقة؛ لأنَّ الواو فيه ليست بواو الجماعة، بل هي أصليّة. و(**فأنظورُ**) وورد هذا في قول الشاعر:

وأنّني حيثما يَثْني الهوى بصري من حيثما سلكوا **أدنو فأنْظُورُ**[١١٦]

ورد في الكلمة الثانية خطأ آخر في الصفحة ذاتها هامش (٤)، وهو (**فأتطورو**) والصَّواب ما تقدَّم.

ص٢٨١ هامش (٣) "وأنت من الغوائل حين **ترمي**" والصَّواب (**تُرْمَى**)[١١٧] بصيغة المبني للمجهول.

ص٢٨٢ هامش (١) س٣ "فيه وجهان: أحدهما معناه فما الذي **أصبرهم** على النَّار" نصّ القول هذا وارد في (معاني القرآن للفرّاء، ١٠٣/١) وَوَجْه الصَّواب فيه (**صَبَّرهم**).

ص٢٨٣ س٦-٧ "ومن المعلوم البيّن **أن الذي** أحسنه شيءٌ، فَيَعْرَى هذا التقدير **عن** فائدة، كما يَعْرَى قولك: رجل قائمٌ **عن** فائدة" أرى أنَّ الصَّواب (**أنَّ [التقدير]**: الذي أحسنه شيءٌ)... فَيَعْرَى هذا التقدير **من** فائدة، كما يَعْرَى قولك: ...**من** فائدة).

ص٢٨٣ س٤ من أسفلها "**شرٌّ** أهرّ ذا نابٍ" والصَّواب (**شَرٌّ**)[١١٨] بالتنوين، وهذا شاهد على الابتداء النّكرة، وهو على تقدير: (ما أهرَّ ذا نابٍ إلَّا شَرٌّ).

ص٢٨٣ هامش (٣) س٢-٣ "وهو أنَّ استعمال (ما) نكرة غير موصوفة نحو (**نعما** هي) على قول، ولم تسمع مع ذلك **مبتداه**" نصّ القول هذا منقول من (الكافية في النّحو، ٣١٠/٢) ووجه الصَّواب فيه (**فَنعمَا** هي) و(**مُبْتَدَأة**).

ص٢٨٣ هامش (٥) "سورة الأنعام آية (**٣٤**)" والصَّواب آية (**٥٤**) والآية هي (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) هامش (٦) "سورة المطففين آية (**٢١١**)" والصَّواب آية (**١**) والآية هي [ويل للمطففين].

ص٢٨٤ س٦ "وقال أبو الحسن في قوله تعالى: (**فبما** نَقْضِهم ميثاقهم): **أن** (ما) بمعنى (شيءٌ)" والصَّواب (**فبما**) سورة المائدة آية (١٣) و(**إنَّ**) بكسر الهمزة وتضعيف النون.

ص٢٨٤ س٣ من أسفلها "ولا **فرق أن** يقول: (شيءٌ أحسن زيداً) وبين قولك: (الذي أحسنَ زيداً شيءٌ)" والصَّواب (ولا فرق***بَيْن*** أنْ يقول: ...وبين قولك).

ص٢٨٦ س١-٣ "وحجّة الأولين من أوجه **ثلاثة**: **أحدهما**: ...إذ لا يُسْتنكر **كسر آخرَ** الاسم" والصَّواب (**أربعة**)؛ لأنَّ الأوجه التي استدلَّ بها البصريون على فعليّة (أفْعَل) التَّعجُّب عددها أربعة، وقد أوردها العُكْبَري في "التّبيين" **ص٢٨٦-٢٨٩**،

ونصَّ عليها في هذه المسألة؛ وعليه فالصَّواب أيضاً القول: (أحدها) وليس (أحدهما) كما ورد. و(كَسْرُ آخرِ) بالجرّ على الإضافة للمصدر.

ص٢٨٦ س٥-٦ من أسفلها "وليس **حاملُني** إلَّا ابنُ حمّال... أمّا (**حاملُني**) فمن الشّاذ الذي لا يُعرَّج عليه" والصَّواب (**حاملَني**)[١١٩] بالنّصب على أنَّه خبر مقدّم لِـ(ليس)، واسمها (ابنُ) مُؤخَّر. وقد ورد في هذه الكلمة خطأٌ ثانٍ **ص٤٧٨** إذ وردت (**حاملي**) والصَّواب ما تقدّم.

ص٢٨٧ س٧ "**وأضربُ** منَّا بالسيوف القوانسا" والصَّواب (**أضْرَبَ**)[١٢٠] على زِنة (أفْعَلَ) بالبناء على الفتح؛ لأنَّه فِعْلُ تَعَجُّب.

ص٢٨٧ س٩-١١ "قال النَّابغة:

فإنْ يهلك أبو قابوس يهلك رَبيعُ النّاس **والشَّهْرِ الحرامِ**

ونأخذ **بعدهم** بذنابِ عيشٍ أجبَّ الظَّهرَ ليس له **سنامِ**

فنصب الظهر **بأجبَّ**" والصَّواب (**والشَّهْرُ**) بالرفع عطفاً على "ربيعُ" و(**الحرامُ**) بالرفع على النَّعْت، و(**بعده**) بضمير المفرد العائد على "أبو قابوس"، و(**سنامُ**) بالرّفع؛ لأنَّه اسم ليس مؤخّر، و(**بأجبّ**)[١٢١] بالجيم.

ص٢٨٨ س٨ "وقد رُوي بالرّفع على تقدير: أجبّ **الظهرَ** منه" والصَّواب (**الظَّهْرُ**)[١٢٢] بالرفع على الفاعليّة.

ص٢٨٨ س٥ من أسفلها "وقيل: الألفُ واللّام زائدتان... وعلى مذهبهم يجوز أن **يكونَ** بدلاً من الضمير" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (**يكونا**) بألف الاثنين العائدة على الألف واللّام.

ص٢٨٨ س٢ من أسفلها "فإنْ قيل: علّة بنائه شيئان: أحدهما: **تضمّن** معنى همزة الاستفهام" والصَّواب (**تضمُّنه**) بالضمير الهاء العائد على بناء (أفْعَلَ) التعجُّب. وهذا ما جاء في الوجه الثاني الذي لم يَخْلُ من الأخطاء أيضاً، ونصُّه **ص٢٨٩ س١-٢** "والثاني: **تضمُّنه حرف** التعجُّب؛ لأنَّ التعجُّب معنى، والأصلُ في كُلِّ

معنى أنْ يُوضع له حرفٌ **فَيُعْتَقَدُ ذلك**، وإنْ لم ينطق به كما في بناء هذا، وهؤلاء". والصَّواب (تضمُّنه *معنى* حرف التعجُّب... **فَيُعتمد** ذلك *الحرفُ*).

ص٢٨٩ س٧ "والثاني: أنَّ الاستفهام لو **كان لكانت** (ما) هي المتضمّنة له لا الفعل الذي بعدها" لعلّ الصَّواب فيما أراه (لو كان [**هو المعنى المُراد**] لكانت...).

ص٢٨٩ س١٠ "كما أنَّ (نِعْمَ) و(بِئْسَ) موضوعتان على المَدْح والذَّمِ، ولم **تحتج** مع ذلك إلى تقدير حرف يدلُّ عليهما" والصَّواب (ولم **تحتاجا**) بضمير المثنى كما هو واردٌ في السياق.

ص٢٨٩ س٥ من أسفلها "أنَّ أحكام الفعليّة موجودة فيه، منها **لحقوق** نون الوقاية به" والصَّواب (**لحوق**).

ص٢٩٠ س٨-١٠ "ويدلُّ على أنَّه ليس بفعل أنَّك تقول: ما أعْظَمَ الله، قال الشاعر:

ما **أَقْدَرَ** الله أنْ **يَدْني** على شَحَطٍ مَنْ دارُهُ الحَزْن ممَّن داره صُولُ

ولو كان فعلاً لكان التقدير: **شيئاً عظَّمَ** اللهَ، وعظمةُ الله من صفات الذَّات لا تحصل بجعلِ جاعلٍ". والصَّواب (**أَقْدَر**) بتسكين القاف على زنة (أفْعَلَ)، و(**يُدْني**) بضم الياء، مضارع (أدْنَى) و(لكان التقدير: "**شيءٌ أعْظَمَ** الله") برفع (**شيءٌ**) على الحكاية، و(**أعْظَمَ**) على زنة (أفْعَلَ). وأرى أنَّ في هذا القول تقديماً وتأخيراً، وحَذْفاً، وموضع التّقديم والتأخير يتمثل في إيراد الشَّاهد الشِّعري بعد قول "ما أعْظَمَ الله" مباشرة، ثمّ أورد بعده -أي الشَّاهد الشّعريّ- التعقيب على ذلك القول. أمّا موضوع الحَذْف فيتمثّل في عدم شرح موطن الشَّاهد النَّحْويّ في البيت المُسْتَشْهَد به، أو الإشارة إليه ببيان موضعه؛ وعليه فَلَعَلَّ وَجْه القول فيه هو "ويَدُلُّ على أنَّه ليس بفعل أنَّك تقول: (ما أعْظَمَ الله) ولو كان فعلاً لكان التقدير: (شيءٌ أعْظَمَ اللهَ) وعظمة الله من صفات الذّات، لا تَحْصُلُ بجَعْل جاعل، قال الشاعر:

ما أقْدَرَ الله أنْ يُدْني على شَحَطٍ مَنْ دارُهُ الحَزْنُ ممَّن دارُهُ صُوَلُ

ولو كان الأمر كما زعمتم لوجبَ أن يكون التقدير فيه: "شيءٌ أَقْدَرَ اللهَ"، والله تعالى قادر لا بجعل جاعل". وهذا ما جاء في "الإنصاف" ١/١٢٨-١٢٩، "والأشباه والنظائر" ٤/١٣٥.

ص٢٩٠ س٢-٤ من أسفلها "وهذا كما **يُضاف** إلى الفعل في نحو قوله: (هذا يومُ ينفع الصَّادقين صِدْقُهُم) وهو كثير، والمعنى إضافة الزّمان إلى مصدر **الفعل**". أرى أنَّ في النّص حذفاً، والصَّواب الذي يقتضيه السياق من خلال الآية الكريمة هو (...كما يُضاف **[اسم الزّمان]** إلى الفعل، ...والمعنى إضافة الزّمان إلى مصدر الفعل **[أي: هذا يَوْمُ نَفْعِ الصادقين صدقهم]**)[١٢٣].

ص٢٩٠ س١ من أسفلها "ومن هاهنا صَحَّت فيه الياء والواو نحو: ما **أَقْوَمَه**، وما **أَخْوفه**" والصَّواب (ما **أَقْوَمَهُ**، وما **أَخْوَفَه**) على زِنة (ما أفْعَلَه) بتسكين فاء الكلمة.

ص٢٩١ س٥ "أنّ (نِعْمَ، وبِئْس، وعسى) أفعال ولا **تتصّرف**" والصَّواب (**تَتَصَرَّف**) بتضعيف الرّاء وليس الصَّاد.

ص٢٩٢ ص٥ "أنَّ الأصل في فعل اللون **أفعل** نحو: **أبيض وأحمر**، وفعل التعجّب لا يبنى إلّا من الثلاثي" والصَّواب (**أَفْعَلَّ نحو: ابْيَضَّ واحْمَرَّ**)[١٢٤] على زِنة (افْعَلَّ) بهمزة الوصل وتضعيف اللّام.

ص٢٩٣ س٣ "جارية في دِرْعها **الفِضْفَاض**" الصَّواب (**الفَضْفَاض**) بفتح الفاء.

ص٢٩٣ س٩ "فهو أنَّ البياض والسّواد أصلان لكلّ لونٍ، إذ كان بقيّة الألوان يتركّب **منها**" والصَّواب (**منهما**) بضمير المثنّى العائد على البياض والسّواد.

ص٢٩٣ س٤ من أسفلها "والجواب عن الشّعر من وجهين: **أحدُها**..." والصَّواب (**أحدهما**) بضمير المثنى.

ص٢٩٥ س٣ "والمسألة تبنى على **حرف**، وهو أنَّ الحال له أحكام تتحقَّق في المنصوب هاهنا" لعلَّ الصَّواب (**فَرْق**) أي الفَرْق بين المنصوب بـ(كان) على أنّه خبر لها، وبين الحال، وقد ذُكرت الفروق لاحقاً ص٣٠٠.

ص٢٩٥ س١ من أسفلها "أنَّ أحكام الحال كثيرة: أحدها: **أن يجوزَ** حَذْفُها ويبقى الكلام تامّاً" لعلّ الصَّواب (**أنَّه يجوزُ** حَذْفُها).

ص٢٩٧ س٣ "كلّمته فاه إلى **في**، أي مشافهاً" جاءت الكلمة مهملة من الضبط، ووجهه فيها (**فيَّ**) بكسر الفاء وتضعيف الياء.

ص٢٩٧ س٤-٦ "أمّا كونُ الحال مشتقّة فغير لازم، **أن** قولهم: (**جَهدُك وطاقَتُك**) ليس بمشتقّ عندكم، وهو حال، فكذلك قولهم: (مررتُ بالحيَّةِ ذِراعاً **وطولها**) ومنه قوله تعالى: (ولقد **صرفنا في** هذا القرآن من **كل مثل لعلهم يتقون**، قرآناً عربياً)".

لقد وقع خطأ كبير فيما خُطّ تحته لاسيما في الآية الكريمة -كما ذكرنا في المقدّمة- والمتمثّل في السَّقط والتصحيف، وإغفال الضبط، خرجت به الآية عن نصّها، والصَّواب فيما خُطَّ تحته **لأنَّ** قولهم: (**جَهْدَك وطاقَتَك**)[١٢٥] بالنّصب على الحال، و(ذِراعاً **طولها**) من غير واو و(ولقد **ضَرَبْنَا *للنّاس*** في هذا القُرْآن من **كُلِّ مَثَلٍ لعَلَّهُم يَتَذَكّرون**، قُرْآنا عربيّاً)[١٢٦].

ص٢٩٧ س٥ من أسفلها "أمّا حَذْفُ الحال فجائزٌ في كُلّ موضع **ثم** الكلام على ما قبلها" والصَّواب فيما أراه (**تمَّ *فيه*** الكلام).

ص٢٩٨ س١ "قولهم: (ضَرْبي زيداً قائماً) أي: **ضربني** زيداً إذا كان قائماً" والصَّواب (**ضَرْبي**).

ص٢٩٨ س٣ "قولهم: خبر (كان) **يؤول إلى** الصفة" والصَّواب (**يُؤَوَّل** إلى ***معنى*** الصفة) وهذا جاء في ص٢٩٦ س١-٢ من أسفلها، ونَصُّ القول فيه: "قُلْنا: المنصوب بـ(كان) **يُؤَوَّل إلى معنى الصفة**، ألا ترى أنَّ قولك: (كان زيدٌ أباك) معناه كان زيدٌ والدك، أو الذي وَلَدَك".

ص٢٩٨ س٦-٧ من أسفلها "وليس كذلك الحال، فإنَّ العامل فيها هو العامل في صاحبها، **قد** بيَّنا أنَّ حكم الحال أن تكون نكرة" لعلّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق (**و**[قد]).

ص٢٩٩ س١٠-١١ "وقد انحصرت المذاهب فيه على قولين: أحدهما: هو **مشبهه** بالمفعول على قولكم" والصَّواب (**مُشَبَّهٌ**).

ص٢٩٩ س٢ من أسفلها "أنَّ المفعول **يصح** أن **يقال** فعلت به" والصَّواب (**يَصِحُّ**) وقد جاءت مهملة من الضبط، و(أنْ يُقَال *فيه*: فعلت به).

ص٣٠٠ س٥ "أنَّ معمول خبر المبتدأ يجوز أنْ يتقدَّم عليه، كقولك: (زيداً عمرٌو ضَرَب) فـ(زيداً) منصوب بـ(ضَرَبَ)، **وخبر** كان لا يجوز فيه ذلك، فلو قُلْتَ: (زيدٌ قائماً زيدٌ كان) لم يجز" لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق، والمثال الوارد هو (**[ومعمول]** خبر كان...)؛ لأنَّ "زيدٌ" الواقع في صدر المثال السابق "زيدٌ قائماً زيدٌ كان" هو معمول لخبر كان "قائماً" فأصل المثال: (كان زيدٌ قائماً) فمعمول خبر كان "قائماً" هو ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (زيد) وهو فاعل لاسم الفاعل، فلمَّا قُدّم هذا الضمير المعمول لخبر (كان) صُرّح باللفظ أو الاسم العائد عليه، وهو (زيدٌ)، فصار المثال: (زيدٌ قائماً زيدٌ كان). والله أعلم.

ص٣٠٠ س٧ "الجواب **على ما** ذكروه من وجهين" والصَّواب (**عمّا**)؛ لأنَّه يُقال: "أجابه عن سؤاله"[١٢٧] وليس على سؤاله.

ص٣٠٠ هامش (١) س٢ "ينصبون كلمة (واقفاً) في مثل: (مررت بزيدٍ واقفاً) على الخبر، **ويجعلونه خبر** كان" والصَّواب الوارد في "الأصول في النّحو"، ١/٢٢٠، (ويجعلونه *(**كَنَصْبِ***) خبر كان).

ص٣٠٢ س٢ من أسفلها "أنَّ (ما) حرف يجب تصدُّره على الفعل لمعنى يحدثه فيه؛ فلم يجز تقديم ما في **خبره** عليه، قياساً على (ما دام)، وعلى حروف الاستفهام". والصَّواب (**حيّزه**) أي ما في حيّز (ما) في قول: (ما زال) من اسم وخبر وهو عنوان المسألة ذات الرّقم (٤٥)؛ لأنَّ لها حقَّ الصدارة في الكلام، وممّا يعزّزه قوله في "اللُّباب" ١٦٧/١ "لأنَّ (ما) أُمُّ حروف النَّفْي، **وما في صلة (ما) لا يتقدّم عليه**؛ لأنَّ النَّفْي له صَدْرُ الكلام، إذ يحدث فيما بعده معنى لا يُفْهَم بالتّقديم" وكذا

قول الأنباري في "الإنصاف" ١/١٥٩: "إذا قُلْتَ: (قائماً ما زال زيدٌ) ينبغي أن لا يجوز؛ لأنَّك تقدّم ما هو متعلّق بما بعد حرف النَّفْي عليه". وقد كُرّر هذا الخطأ ص٣٠٣ س٢ في قول: "وحروف المعاني لها صدر الكلام، فإذا تقدَّم عليها ما في خبرها بطل استحقاقها للتصدُّر"، والصَّواب -كما تقدَّم- (حَيّزها).

ص٣٠٣ س٩ "أنَّ ما ذكرتموه ينتقض بـ(لا) و(لن) فإنّه يجوز تقديم أخبار هذه الأفعال عليها" والصَّواب القول: "ينتقض بـ(لا [يزال] ولن [يزال])" بذكْر الفعل بعد حَرْفي النَّفْي؛ ليصحّ جعلهما فعلين بناءً على ما ورد في السّياق؛ لأنَّ ذِكْرهما بدون ذِكْر الفعل الواقع بعدهما يعني أنّهما ليسا بفعلين، ومن ثَمَّ لا خبر لهما؛ لأنَّهما ليسا من أخوات (كان) والدَّليل على وَجْه الصَّواب ذا ما جاء في "اللُّباب" ١/١٦٨ من قول: "فأمّا (لا يزال) و(لن يزال) و(لم يزل)، فيجوز تقديم الخبر عليها؛ لأنّها فروع على (ما)... ولهذا عَمِلت في الأفعال للزومها إيّاها، فمعمول فعلها يتقدَّم عليها كما يتقدَّم على نفس الفعل العَرِيّ عن حرف النَّفْي بخلاف (ما)".

ص٣٠٣ س٦-٨ من أسفلها "وأمّا (ما دام) فما ذكروه فيها صحيح، ولكن الجامع بينهما وبين (ما زال) اشتركهما في أنَّ كُلَّ واحدة يجب تصدّرها وتأثيرها فيما بعدها؛ فيمتنع التقديم لهذه العلّة، وإن اختلفا في جهة علّة المنع، ولكنّ الجنس يجمعهما". والصَّواب (بينها... اشتراكهما... وإنْ اخْتَلَفَتَا...).

ص٣٠٥ س٢ "أنّهم حكوا فيه الرّفع على أنَّه ليس بخير". والصَّواب (بخيرٍ) بالباء.

ص٣٠٥ س٥ "أنَّ (إلا) زائدة... وقد جاء زيادة (إلا) في مواضع كثيرة" والصَّواب (إلَّا) بالتضعيف و(جاءت).

ص٣٠٥ س٨ "لا تنفكّ على الخسف إلا في حالة إناختها" والصَّواب (إلَّا في حال) وهذا ما جاء في **ص٣٠٦ س٢**.

ص٣٠٦ س٥ من أسفلها "أمّا البيت فعنه ثلاثة أجوبة: **أحدهما**: أنَّ (خيراً) منصوب بفعل محذوف لا بـ(يزيد) هذه، **بل هذه** مفسّرة للناصب" والصَّواب (**أحدها**) أَمّا وَجْه الصَّواب في: (**بل هذه** مفسّرة) فَلَعَلَّه (بل [**يزيد**] هذه مفسّرة).

ص٣٠٦ س٢ من أسفلها "قول الشاعر: أبَعْليَ **هذه** بالرَّحى **المُتَقَاعِسِ**" والصَّواب (**هذا**)؛ لأنَّ المُشار إليه (بَعْل) و(**المُتَقَاعِسُ**)[١٢٨] بالرَّفع؛ إمّا لأنّه خبرٌ لـ"بَعْلِي" الواقع مبتدأ، والتقدير: (أبَعْلِي **هذا المتقاعسُ** بالرَّحى)، أو لأنَّه عطف بيان لاسم الإشارة (هذا) إنْ جَعَلْته في موضع الخبر للمبتدأ (بَعْلِي).

ص٣٠٧ س١-٢ "**أنَّ الذي** في البيت (لا) و(لا) ليست أصلاً في هذا الباب، وكذلك (**لم**)، وقد جَوّزوا تقديم الخبر فيها بخلاف (ما)، فإنَّها الأصل في النَّفْي" والصَّواب فيما أراه (أنَّ [**الحرف**] الذي... وكذلك (**لن**)) والمراد بالبيت الواردة فيه (لا) هو قول الشاعر:

وَرَجّ الفتى للخير ما إن رأيته على السّنّ خيراً **لا يزال** يزيد

وهذا يعزِّز وَجْه الصَّواب السابق في (**لن**) أي (**لن يزال**)، وهي من أخوات (ما) في (ما زال، وما دام، وما بَرِح، وما انفكّ) كما هو وارد في السياق المتقدِّم، وكذا يعزّزه ما تقدّم في ص٣٠٣ س٩.

ص٣٠٩ س٩ "في نحو قولك: (**ها أقرأ**) بمعنى خذ الكتاب فاقرأ". والصَّواب (**هاءَ**)؛ ليصحّ جعلها بمعنى (خُذْ)، و(**اقرأ**) بهمزة الوصل.

ص٣٠٩ الهامش س٢ "وقال ابن فارس: "وزعم ناس أنَّها من حروف النّسق، نحو: ضربتُ عبدالله ليس **زيد**" والصَّواب (**زَيْداً**)[١٢٩] بالنَّصْب.

ص٣١٠ س٥ "أمّا الحرفُ في (أنتَ وأنتما، وأنتم) فإنَّ الاسم فيه (أن)، وهي الموجودة في قولك: (أنا قُلْت) فزيدت التاء عليه علامة للخطاب، ثمّ كُسِرت في المؤنّث للفَرْق بينه وبين المذكَّر، فإذا أردت التّثنية والجمع زِدت على التاء ميماً وألفاً، وميماً **وتاءً**، فقلت: أنتما **وأنتم**". أَرى أنَّ ما خُطّ تحته فيه خَطأ وحَذْف،

فالخطأ في قوله: (وتاءً) والصَّواب (**وناء**) بالنون، ليصحّ القول في الجمع: (أنتم) -بزيادة الميم على التاء في (أنت)-، و*(**أنتنّ**)* بزيادة النون على التاء، وقد أُسقطت (**أنتنَّ**) من النّص؛ وعليه فأصل القول: "...زِدت على التاء ميماً وألفاً، وميماً **وناء**، فقلت: أنتُما، وأنتُم، **وأنتُنَّ**".

ص٣١٠ س١٠ "و(أنْ) في (أنت) **هو** اسم؛ ولذلك تقول في المثنّى، وفي الجمع: (نحن)، و(ليس) لا يتغيّر لفظها، و(**إنْ**) تتغيّر العلامات المتّصلة بها". والصَّواب (**هي**) بضمير المؤنث، وهذا ما يستقيم والقول في السياق ذاته: "المتّصلة بها". و(**أنْ**) بفتح الهمزة. وهذا ما جاء في السياق ذاته، وقد ورد وجها الصَّواب في الصفحة ذاتها **س٢-٤** في قوله: "أنت، وأنتما، وأنتم، فإنَّ الاسم فيه (**أنْ**) **وهي الموجودة** في قولك: أنا قُلْت".

ص٣١٠ س٩ من أسفلها "وإنمّا جاءت العلامات في **هاء وهاء وهاء** على جهة التشبيه بالفعل". ما خُطّ تحته جاء مهملاً من الضبط؛ ولذا يبدو وكأنَّه من باب تكرار اللَّفظ وهو ليس كذلك، ووَجْه الضبط هو (**هاءَ، وهاءِ، وهاءُ**) بمعنى (خُذْ، وخُذِي، وخُذوا) وهذا المعنى هو ما جاء في الصفحة ذاتها س٦ من أسفلها في قول: "وليس في أفعال الأمر ما هو كذلك، كقولك: خُذْ، وخُذُوا"، ورُبّما تكون (**خُذي**) ساقطة من النص بدليل (**هاءِ**) -بكسر الهمزة- المقابِلة لها في المعنى.

ص٣١٣ س١-٣ "**أنا نقدر تجرد** (ليس) عن ضمير... ألا ترى أنَّ كان وأخواتها أصلها أن تكون دالّة على الحدث، ثمّ خلعت دلالتها **عليه** وبَقِيت دلالتها على الزَّمان" ما خُطّ تحته بعضه جاء مهملاً من الضبط، وبعضه وقع فيه خطأ والصَّواب (**أنَّا نُقَدّر تَجَرُّد**... ثمّ خلعت دلالتها **عنه**"[١٣٠].

ص٣١٣ س٦ "لأنَّه إذا جازَ أن تُزاد (كان) ولا علّة **له** في اللفظ" والصَّواب فيما أراه (**لها**) بضمير المؤنث العائد على الزيادة.

ص٣١٣ س٣ من أسفلها "قولهم: لو **كان** فعلاً لكانت على أحد الأمثلة الثلاثة، قلنا: هي في الأصل على مثال (فَعِلَ)" والصَّواب (**كانت**) بصيغة المؤنث، والمراد (ليس) وهذا ما جاء في السياق ذاته في قول :"لكانت... هي".

ص٣١٤ س١ "إذا أصابه داء في عنقه يسمىّ (**الصيد**)" ما خُطّ تحته جاء مهملاً من الضبط، ووجهه فيه (**الصَّيَدَ**)[١٣١] على زِنة (فَعَل).

ص٣١٦ س٢ من أسفلها "تقديره: يلازمُهُم يومَ يأتيهم أو **يَهْجِمُ** عليهم" والصَّواب (**يَهْجُمُ**)[١٣٢]، بضمِّ الجيم على زِنة (يَفْعُل).

ص٣١٧ س٦ من أسفلها "فإنَّ أحداً لم يفرق بين عَمَل خبر (ليس) فيما تقدَّم عليها **بين** الظرف وغيره" والصَّواب (***و* بين**) بالواو.

ص٣١٨ س٨-٩ "ثمّ هو منقوض في المعنى بـ(نِعْمَ)... و(فعل التعجُّب) فإنَّ تقديم المنصوب فيها غير **جائز**، فلو قلت: ...(ما زيداً **أحسنُ**) لم يجز" والصَّواب (**جائز**) بالجيم، و(**أحْسَنَ**) بالبناء على الفتح؛ لأنّه فِعْل التعجُّب.

ص٣١٩ س٥ "وهو تقدُّم منصوبها على مرفوعها، **ومخالَفَتها** في ذلك (ما) لمّا لم تكن متصرِّفة" والصَّواب (**ومخالَفَتُها**) بالرّفع.

ص٣١٩ س٩-١٠ "أمّا النَّقْضُ بالمسائل التي ذكروها فلا **يَرِدُ**؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منها اقترن به ما يمنع من التقديم، والمانع قد يرجّح على **المُقْتَضَى**" والصَّواب (فلا **يُرَدُّ**... على **المُقْتَضِي**)، وكُرّر الخطأ الثاني **ص٣٢٨ س٤، ٥، وص٣٣١ س٤، وص٣٣٦ س٢.**

ص٣١٩ س١٠ من أسفلها "أمّا (**نعَمَ رجلاً زيدٌ**) فالمانع فيه من التقديم شيئان" والصَّواب (**رَجُلاً نعْمَ زيدٌ**) بتسكين العين في (نِعْمَ)، وتقديم عليها (رجلاً) المنصوب على التمييز، وهو في الأصل فاعل تقدّم على الفعل العامل فيه (نِعْمَ)، ودليل هذا ما جاء في السياق ذاته من القول: "...أنَّ رجلاً هاهنا فاعل في الأصل، إذ التقدير: (نِعْمَ الرّجل) ثُمَّ نُكّر، وجُعِل تمييزاً للمبالغة... وإذا كان واقعاً موقع الفاعل

لم يَجُز تقديمه؛ لأنَّ الفاعل لا يتقدَّم على الفعل". وكذا القول ص٣١٨ س٩: "فلو قُلْتَ: (رجلاً نعْمَ زيدٌ) لم يَجُز".

ص٣١٩ س٥-٨ "الوجه الثاني: أنَّ فاعل (نِعْم) مضمر فيها على شريطة التفسير، وهو (رجلاً) مفسّر للضمير، فلو قُدّم **لقدم المفسَّر على المفسّر**، وهذا خلاف الأصل، **والمميَّز على المميّز**، ونظير ذلك قولك: عندي عشرون درهماً، ولو قُلْت: عندي درهماً عشرون لم يجز" والصَّواب "**لَقُدّمَ المُفَسّر** على **المُفَسَّر**... **والمُمَيّز** على **المُمَيَّز**" أي بتقديم اسم الفاعل على اسم المفعول.

ص٣٢٠ س٥-٦ "أنَّ خبر (عسى) (أنْ) والفعل، و(أنْ) **موصولة**، وما في حيّز **الصّلة** لا يتقدَّم على ما يعمل" والصَّواب فيما أراه (و(أنْ) **مصدريّة**، وما في حيّز **المصدر**)، ودليله قوله في الصفحة ذاتها س٧: "كقولك: عسى زيدٌ **أنْ يقوم**، أي: عسى زيدٌ **قيامه**".

ص٣٢١ س٩ "وذلك أنَّ (ليس) القياس **ألاّ** تعمل، كما أنَّ القياس في (ما) كذلك" والصَّواب (القياس *فيها* ألاّ...) بدليل قوله في السياق ذاته: "...كما أنَّ القياس **في** (ما)".

ص٣٢١ س٦ من أسفلها "ما حكى سيبويه عن بعضهم أنَّه ألغاها **عن** العمل" والصَّواب (**من**).

ص٣٢١ س٣ من أسفلها "أنَّ بعض العرب أدخل عليها ياء المتكلّم من غير نون الوقاية؛ فقال: عليه **رحل** ليسي" والصَّواب فيما أراه (**رجلاً**) بالنّصب على المفعوليّة، والدَّليل أنَّ ذاك القول على تقدير: (لِيَطْلُبْ **رجلاً** غيري)[١٣٣].

ص٣٢٢ س٨ "قولهم: **إنّه** لفظٌ ينفي ما في الحال، قلنا: كونها لفظاً..." والصَّواب (**إنَّها**) كما قال في السياق ذاته: "كونها" والمراد (ليس)، وهذا ما جاء في ص٣٢١ س٤.

ص٣٢٢ هامش (١) "ليس **بني** الفعليّة والحرفيّة" والصَّواب (**بين**)، وهو عنوان المسألة السادسة والأربعين.

ص٣٢٣ س٢ "كما أنَّ **نعم، وعسى**، وفعل التعجُّب كذلك" والصَّواب (نِعْمَ، *وبِئْس* وعَسَى...) وقد أُسقطت هذه الكلمة من السياق، ووردت ص٣١٨ س٧، وص٣٢٢ س٦ من أسفلها.

ص٣٢٥ س١-٢ "ودليل ذلك إعراب **الفعل لشَبَهِه** بالاسم، ومنع التنوين والجرّ ممّا لا **ينصرف**"، أرى أنَّ هذا القول أُسقطت منه كلمات، ولعلّ الصَّواب (إعراب الفعل *المضارع* لشَبَهِهِ بالاسم ومنع التنوين والجرّ ممّا لا ينصرف **لشَبَهِه بالفعل**)، والعلّة في وَجْه الصَّواب في كلمة (**المضارع**) أنَّ هذا الفعل هو المعرب فقط ما لم يُسْنَد إلى نون النسوة، وما لم تتَّصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة. أمّا العلّة فيه في قول: (لشبهه بالفعل) فدليله قول ابن الأنباري: "ألاَ تَرى أنَّ ما لا ينصرف لمّا أشبه الفعل من وجهين أُجْرِيَ مُجراه في مَنْع الجرّ والتنوين"[١٣٤]. والمراد بوَجْهَيْ الشّبه: الثّقل والفرعيّة كما وضّحهما ابن يعيش[١٣٥].

ص٣٢٥ س٥ من أسفلها "واحتجّ الآخرون بأنَّ (ما) حرفٌ يدخل **في الأسماء** فلا اختصاص له" وجه الصَّواب بناءً على ما جاء في السياق ذاته من قول: "فلا اختصاص له" هو ((ما) حرف يدخل **على** الأسماء *والأفعال*) وهذا ما جاء في ص٢٣٨ س٥-٦ من أسفلها في قول: "وليس كذلك (ما) لأنَّها لا تختصّ بالفعل، بل تدخلُ **على الأسماء والأفعال**" وكذا ورد في "اللُّباب" ١/١٧٥، و"الإنصاف" ١/١٦٥ و"ائتلاف النّصرة" ص١٨٧.

ص٣٢٦ س١-٢ "يدلُّ عليه أنَّها إذا نُقِضَ نَفْيها **بألاّ**، أو لكن، أو **تقدم** الخَبَرِ على الاسم بطل عَمَلُها" والصَّواب (بـ(**إلّا**)) بكسر الهمزة و(**تَقَدُّم**) بصيغة المصدر، وقد جاءَت مهملة من الضبط.

ص٣٢٦ س٥-٦ "أنَّ هذا يقتضي تقديم رُتْبَة **الجارِ**، وليس كذلك بل الرُّتبة الأُولى **تَعَرّى** الاسم من الحرف" والصَّواب (**الجارّ...تَعَرّي**).

ص٣٢٦ س٧-٨ "والثاني: **أنَّ حرفَ الجرّ** إنَّما يكون له مَوْضِعٌ غيره، والنظر في ذلك الغير، ولا **غيرهما** إلَّا النَّصْب، **فَدَلّ أنَّ** المنصوب هو الأصل، وأنَّ حرف الجرِّ داخلٌ عليه". لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق، وهو الحديث عن عامل النَّصب في خبر (ما) الحجازية هل نُصِبَ بها أم بحذف حرف الجرّ الزائد هو "...أنَّ[**المجرور بـ**] حرفِ الجرّ إنمَّا يكون... ولا غير *لهما* إلَّا النّصب، فَدَلّ *على* أنَّ...".

ص٣٢٧ س٢ "فإنْ نَصَبْتَ الطعام بآكل لم **يجز**، وقال الكوفيون: يجوز" والصَّواب (لم **يَجُزْ**) بالزّاي.

ص٣٢٩ س٢ "ومنها أنَّك تلغيها **في** العمل، **وتُعدّى** العامل إلى ما بعدها"، والصَّواب فيما أراه "تلغيها **من** العمل، **وتُعَدّي**".

ص٣٣١ س١-٢ من أسفلها "والفَصْل بينهما **يَجوّز** حذف العلامة كما تقول: (حضر القاضي اليومَ امرأة) مع أنَّ التأنيث حقيقي، **مع** أنَّ الفَصْل جَوَّزَ ذلك" والصَّواب فيما أراه (**يُجَوّز**) بضمّ ياء المضارعة، و (**إلَّا** أنَّ).

ص٣٣٢ س١-٢ "فإذا **فصَل** بينهما بـ(لا) لم يلزم توكيده، كقوله تعالى: (ما أشركنا ولا آباؤنا) فـ(لا) في هذا المعنى كـ(**لا**)" والصَّواب (**فُصِل**) بصيغة المبني للمجهول، و(كـ(**إلَّا**)) يريد الفصل بين الفعل والفاعل المؤنّث تأنيثاً حقيقيّاً بـ(إلَّا) كقولنا مثلاً: ما حضر إلَّا فاطمة.

ص٣٣٤ س١، ٣، ٤ "فإذا عَمِلَتْ في الاسم الأوّل لاقتضائها إيّاه، عَمِلَت في الثاني كذلك، **بل** فيه آكدُ... فإذا عَمِلَت فيما لا تأثير لها فيه؛ لتعلُّقها بما لها فيه تأثير فعملها **فيما فيه** تأثير أولى، وصار كما **قلنا** المُتَعَدّي نحو: ضَرَبَ زيدٌ عَمْرا"

أرى أنَّ هناك كلماتٍ أُسقطت ممّا خُطَّ تحته، والصَّواب (بل *عملها* فيه آكد... فعملُها فيما *لها* فيه تأثير... كما قُلْنَا *في* المتعدِّي...".

ص٣٣٤ س٤-٥ "وأنَّ معانيها معاني الأفعال فـ(إنَّ) بمعنى أُأَكِّد، و(كأنَّ) أُشبه، وإذا ثبت شبهها بالفعل من هذه الوجوه، عَمِلت عَمَلَهُ" هذا القول فيه نَقْصٌ؛ إذْ لم يُذْكر فيه معاني بقيّة أخوات (إنَّ) وعليه فالوَجْه فيما أرى أن يُقال: فـ(إنَّ)، و(أنَّ) بمعنى أُأَكِّدُ، و(كأنَّ) أُشَبِّه، و(ولكنَّ) أَسْتَدْرِكُ، و(لَيْتَ) أَتمنّى، و(لعلَّ) أَتَرَجّى[١٣٦].

ص٣٣٤ س٢ من أسفلها "وأمّا المانع من عَمَلِها فلم يُوجد، فإنَّ أحداً لم يَذْهب إلى أنَّ اسمها منصوب، وخبرها مرفوعٌ، ولو كان هناك مانعٌ لَمنَعَ عَمَلَها في الاسم كسائر الموانع" لعلّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق "...لم يذهب [إلّا] إلى أنَّ اسمها منصوب [بها]..." والمراد هنا العامل في اسم "إنَّ وأخواتها" وخبرها.

ص٣٣٥ س١-٢ "أنَّ خبر (إنَّ) مرفوع، ولا رافع إلَّا (إنَّ) فكان الرَّفع منسوباً إليه"، لعلَّ الصَّواب "...ولا رافع *له* إلَّا (إنَّ)... منسوباً إليها".

ص٣٣٥ هامش (١) س١ قال ابن السّراج... والدَّليل أنّها هي الرّافعة للخبر..." والصَّواب (والدَّليل *على*[١٣٧] أنَّها).

ص٣٣٦ س٧ "نُسلّم أنَّ اقتضاء الفعل أقوى من اقتضاء (أنَّ)" والصَّواب (إنَّ) بكسر الهمز؛ لأنَّ المسألة التي هي قيد الخلاف هي "العامل في خبر (إنَّ)".

ص٣٣٦ س٩-١٠ "وأسماء الفعل الفعل تعمل لشبهها بالفعل، ومع ذلك تعمل النَّصْب والرَّفْع، كقولك: زيدٌ ضاربٌ أبوه عمراً، ومعطي غلامُهُ درهماً" والصَّواب حَذْف كلمة (الفعل) لأنّها مكرّرة. و(مُعْطٍ) بتنوين العِوَض؛ لأنَّه اسم منقوص نكرة في حال رفع على الخبريّة.

ص٣٣٧ س٢ "لا تَتْرُكَنّي فِيهِمُ شطيراً إنيّ إذاً أهلَكَ أو أطيرا،

فَنَصَبَ (أهلك) بـ(إذاً) ولو كان الفعل خبراً لم يعمل فيه (إذاً)" والصَّواب (شطيرا) من غير تنوين و(أهْلِك)[١٣٨] بكسر اللّام على زِنة (أفْعِل). وقد كُرّر هذا الخطأ

ص٣٣٨ س٧. و(لو كان الفعل خبراً *لـ(إنَّ)*...) وهذا ما جاء **في ص٣٣٨ س٦** في قوله: "((لا نُسَلّم أنَّه خبر (إنَّ)" وكذا في "اللُّباب" ٢١١/١ في قوله: فَنَصَبَ (أَهْلَك) بـ(إذن) ولم يجعله خبر (إنَّ)".

ص٣٣٧ س٥ "قولهم: (إنَّ **بك مأخوذٌ**) فألغاها وأدخلها على حَرْف الجرّ، ولم ينصب بها (زيدا)" والصَّواب (إنَّ بك *زيدٌ* مأخوذٌ) والدَّليل ما جاء في السياق ذاته في قول: "ولم ينصب بها **زيداً**" وكذا في ص٣٣٩ س١ في قول: "والتقدير: إنَّه بك **زيدٌ** مأخوذٌ".

ص٣٣٧ س٤ من أسفلها "ألا تَرى أنَّ ضَعْفَها لم **يَسْلُبْ** عملها النَّصب" والصَّواب (**يَسْلُب**)[١٣٩] بضمّ اللّام على زِنة (يَفْعُل).

ص٣٣٨ س٣-٤ من أسفلها "نقدّر أنَّه الخبرُ ولكن وَقَعَت (**إذا**) موقع الخبر، وأشبهت (لن) كما تقول: "إنَّ زيداً لن **يَضْرِبْ**"" والصَّواب (**إذاً**... **يَضْرِبَ**).

ص٣٣٩ هامش (٣) س٣ "... ... ... فاضَ **ماءَ** الشُّؤون فَيْضَ الغُروبِ" والصَّواب (**ماءُ**) بالرَّفع على الفاعليّة.

ص٣٤٢ س١ "لنا فيه **الرَّفْعِ** في المعطوف لا بُدَّ له من رافعٍ، ولا رافعَ فلا رَفْعَ" لعلَّ الصَّواب الذي يستقيم والسيّاق (لنا فيه **[أنَّ] الرَّفْعَ**...).

ص٣٤٢ س٤-٥ "أنَّ الرَّفْعَ لو كان لكان إمّا **المعطوف** على (إنَّ) واسمها، أو على **أنَّ** مبتدأ وما بعده خبر". والصَّواب فيما أراه "إمّا **معطوفاً** على... أو على **أنَّه** مبتدأٌ...".

ص٣٤٣ هامش (١) س٤ "أنَّك **زيد** ذاهبان" والصَّواب (*و* زيدٌ) بواو العطف على محلّ اسم (إنَّ) قبل دخولها عليه، وهو الرّفع على المبتدأ.

ص٣٤٤ هامش (١) سورة الأحزاب، آية (٦٥) والصَّواب آية (٥٦) والآية هي (إنَّ اللهَ وملائكته يُصَلّون على النبيّ).

ص٣٤٥ س٣ من أسفلها "حتّى لو قُلْتَ: إنَّ زيداً وعمرٌو قائم جازَ، ويكون (قائمٌ) **خبرُ** (إنَّ)" والصَّواب (**خَبَرَ**) بالنّصب على الخبريّة لِـ(يكون).

ص٣٤٨ س٣ "فإنْ قيل: النَّصْبُ هنا بغير (**إنَّ**)" والصَّواب (**إنْ**) بالنون المخفَّفة من الثقيلة في قوله تعالى: (**وإنْ** كُلّاً لمّا لَيُوَفِّيَنَّهم).

ص٣٤٨ س٦-٧ "قلنا: كلاهما خَطَأٌ **أما (يوفى)** فهو جوابُ القسم، وجواب القسم لا يعمل فيما قبله، وإنْ جعلته **مفسراً** للعامل، **فكذلك**؛ لأنَّ التقدير على هذا: (وإنْ **كلاً لما ليوفينّ**)" ما خُطَّ تحته بعضه جاء مهملاً من الضبط، وبعضه فيه سقط، والصَّواب **أَمّا (يُوَفَّى)**... **مُفَسّراً** للعامل... فكذلك *لَمَّاً*... (**وإنْ كُلًّا لمَّاً لَيُوَفِّيَنَّ**) والدَّليل على كلمة (لمّاً) قوله في السّياق ذاته: "وأمّا إعمال (لمّاً) فلا سبيل إليه على أيّ تفسير فُسّرت".

ص٣٤٩ س٥ "كأنْ وريديه **رِشَادٌ** خُلْب" والصَّواب (**رِشَاءٌ**)[١٤٠] بالهمزة "والرِّشاء هو رَسَنُ الدّلو، أي: حَبْله، والجمع أرْشِيَة"[١٤١].

ص٣٥٠ س١ "بأَنْكَ الرَّبيع وغيثٌ **مُرِيع** وقِدْماً هناك **يكون** الثّمالا"

والصَّواب (**مَرِيع**) بفتح الميم بمعنى مُخْصِب، و(**تكون**)[١٤٢] بالتّاء.

ص٣٥٠ س٤-٨ "ولم يَبْقَ إلَّا التخفيف **في** الحذف، ومثل ذلك لا يمنعُ من العمل للفعل، كقولك: لم يَكُ ولم **أُبَلْ**... يدلُّ عليه أنَّ (لَعَلَّ) تعمل، **وإذا حُذِف منه أَو أُبدلت اللّام فيها نوناً** بقي عملها، مثل: علَّك، وعنَّك هذا مع أنَّ أصلَ التصرُّف للأفعال، وقد دخل **الحرفُ** هنا للتصرُّف، ولم يمنع العمل". والصَّواب (التخفيف **بالحَذْف** و(لم **أُبَلْ**) بتسكين اللّام، (**وإذا حُذفت منها اللّام أو أبدلت فيها نوناً**) و(دخل **الحَذْف**) والمراد بالحَذْف حذْف النون من (إنَّ) بتخفيفها (إنْ) ودليل بعض ما تقدَّم قول سيبويه: "وذلك لأنَّ الحرف بمنزلة الفعل، فلمّا حُذِف من نَفْسه شيءٌ لم يُغَيَّر عملُه، كما لم يُغَيَّر عَمَلُ (لم يك، ولم أُبَلْ) حين حُذِف"[١٤٣].

ص٣٥١ س١ "(عَلِمَ أنْ **سيكونَ** منكم مَرْضى)" والصَّواب (**سيكونُ**)[١٤٤] بالرَّفع؛ لأنَّ (أنْ) ليست بمصدريّة ناصبة، بل هي مخفَّفة من الثقيلة (أنَّ)، والأصل: (أنَّه سيكونُ).

ص٣٥١ س٣ "وحكمها أنْ تَلِيَها الأسماءُ فإذا خُفِّفت وخُفِّفت، وَلِيَها الفعل **عوضٌ** من الاسم المحذوف السين **وسوف ولا** في النَّفي" لعلَّ الصَّواب فيما أرى والذي يقتضيه السياق هو "**وَعُوِّضَ** من الاسم المحذوف **[قد، و]** السين، وسوف في **[الإثبات]** و(لا) **[ولم، وليس]** في النَّفْي، وهاهنا قد وليها الاسم فعملت من غير تعويض"، ودليله قوله في "اللُّباب" ١/٢٢١: "والثاني: أنَّ المخفَّفة إذا وليها الفعل وحذف اسمها لا يخلو من عوض، والعِوَض هو (قد، والسين، وسوف، ولم، ولا، وليس". ومن الشَّواهد على الإثبات والنَّفي ما ورد في "أوضح المسالك" ١/٣٣٢-٣٣٣ من قوله تعالى: (ونَعْلَم أنْ قد صَدَقْتَنَا)، (علم أنْ سيكونُ)، (وحَسِبُوا أنْ لا تكونُ فتنةٌ)، (أيَحْسَبُ أنْ لن يقدر عليه أحد)، (أيَحْسَبُ أنْ لم يَرَه أحدٌ).

ص٣٥١ س١ من أسفلها "يدلُّ عليه أنَّ (**أنْ**) عملت بالشَّبه، وشبهها بالفعل المحذوف كشبهها بالعاملة في الفعل". والصَّواب (**إنْ**) بكسر الهمزة -كما سبق-، وهي المخفَّفة من الثقيلة مدار الخلاف في المسألة ذات الرقم (٥٣).

ص٣٥١ هامش (١) س٤-٥ "إنمّا قلنا ذلك؛ لأنَّ (**أن**) المشدّدة من عوامل الأسماء، و(**أن**) المخفّفة من عوامل الأفعال" والصَّواب "(**إنَّ**) المشدّدة و(**إنْ**) المخفّفة" بكسر الهمزة فيهما، وبتضعيف النون في الأولى، وتخفيفها في الثانية.

ص٣٥٢ س٢ "فعندَ ذلك يَتَعارضُ الشَّبهان فَيَتَساقطان، وتَرجعُ إلى الأصل، وهو إلغاؤها **عن** العَمَل" والصَّواب (**من**).

ص٣٥٢ س٣ من أسفلها "بخلاف (**إنْ**) الناصبة للفعل" والصَّواب (**أنْ**) بفتح الهمزة.

ص٣٥٢ هامش (١) س١ "قال ابن الأنباري: "أمّا قولهم: إنَّما عملت **لشبهة** الفعل لفظاً" والصَّواب كما في "الإنصاف" ٢٠٨/١ "**لشَبَه**".

ص٣٥٤ س٤-٧ "وبيانه: أنَّ (لكنَّ) للاستدراك، ولا تعرُّضَ فيها للتوكيد، فلا يجوز أنْ **تدخل**؛ وذلك لأنَّ الحرف زائدٌ، والأصل ألاّ يُزَادَ شيءٌ إلّا لمعنىً، والمعنى في **لام (إنَّ)** توكيد الخبر، وإذا تجرَّد الحرفُ عن معنىً لم يَجُز ذكرُهُ، ومثال ذلك قولك: (ما قام زيدٌ **لكن** جعفراً قائمٌ) فالغرض الكُلّي إثبات القيام لجعفرٍ، **ونفيه** عن زيدٍ". إنَّ ما خُطَّ تحته بعضه اعتراه نقصٌ، وبعضه خَطأٌ في الضبط، والصَّواب كما في "اللُّباب" ٢١٧/١-٢١٨، و"الإنصاف" ٢٠٨/١-٢٠٩، (فلا يجوز أنْ تدخل ***اللّام في خبرها***... والمعنى في **اللّام و(إنَّ)** توكيد الخبر... (ما قام زيدٌ **لكنَّ** جعفراً)... **ونَفْيُه**) وقد جاء هذا الخلاف في مسألة دخول لام التوكيد في خبر (لكنَّ)، كما في قول الشاعر: "ولكنّني من حُبّها لَكميدُ".

ص٣٥٤ هامش (١) س١-٢ "والثاني: **أن** اللّام لو جازت مع **(لكن)** **لقدمت** عليها؛ لأنَّ **موضوعها** صدرُ الجملة، وإنَّما أُخّرت في **(إن)** لئلا يتوالى حرفا **توكيد**" هذا القول منقول من "اللُّباب" ٢١٨/١ والصَّواب فيما خُطّ تحته "**أنَّ**... مع **(لكنَّ)** **لتقدّمت**... **موضعها**... في **(إنَّ)**... حرفا **تأكيد**".

ص٣٥٥ س١-٢ "ألا ترى أنَّهم أبدلوا **الهاء في (إن)** وزادوا عليها اللّام في قول الشاعر:

لهنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَ سيمَةٌ ... ..."

لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه الشَّاهد في قول: "لَهِنَّكِ" هو (أبدلوا الهاء ***من الهمزة*** في **(إنَّ)**) ودليله قول ابن جنّي: "...أنَّ العرب قد نطقت بهذا نطقاً وذلك مع إبدال الهمزة هاء في نحو قولهم: لَهِنَّك قائمٌ، إنَّما أصلها: لأنَّك قائمٌ، **ولكنَّهم أبدلوا الهمزة هاءً، كما أُبدلت هاءً في نحو**: هِيَّاك، وهَرَقْتُ الماء، فلمّا زال لفظ الهمزة، وحَلَّت مكانها الهاءُ صار ذلك مُسَهّلاً للجَمْع بينهما، **إذْ حَلَّت الهاء محلَّ الهمزة، فزال لفظ**

(إنَّ) فَصارت كأنَّها حرف آخر"[١٤٥]. وكذا قول الأنباري: "قُلْنا: لا نُسَلّم أنَّ الهاء في قوله: (لَهِنَّك) زائدة، وإنَّما هي مبدلة من ألف (إنَّ)، فإنَّ **الهاء تُبدل من الهمزة في** مواضع كثيرة من كلامهم، يُقال: هَرَقْتُ الماءَ، والأصل فيه: أرقت... و(هِيَّاك) والأصل: (إيَّاك)"[١٤٦].

ص٣٥٦ س٢ "والإبدال مثل (**لهَنَّك**) في (**إنك**)" والصَّواب -كما تقدّم- (**لَهِنَّكَ**) بفتح اللَّام، وكسر الهاء، وليس العكس و(**إنَّك**) بتضعيف النّون.

ص٣٥٦ س٣-٤ "نُقدّر **إنَّ** الأمر كما ذكروه... ولكن زيدت اللَّام فيه لضرورة الشّعر كما يزيد الشاعر لإقامة الوزن، **وينقصُ** لذلك أيضاً" والصَّواب (**أنَّ**) بفتح الهمزة، و(**يُنْقصُ**) بضمّ ياء المضارعة.

ص٣٥٦ هامش (٣) س٢-٣ "أمّا النّقل فقد جاء عن العرب إدخال اللَّام **في** خبرها... وأمّا القياس **فإن** الأصل في (**لكن**) (**أن**) زيدت عليها..." هذا القول منقول من "الإنصاف" ٢٠٩/١ والصَّواب فيما خُطّ تحته (**على**) خبرها... **فلأنَّ** الأصل في (**لكنَّ**) (**إنَّ**)"، وقد كُرّر هذا الخطأ في ص٣٥٧ من أسفلها، وهامش (٢) س٥ والصَّواب ما ذُكِرَ.

ص٣٥٧ س١-٢ "والثاني: أنَّ أصل (**لكن**) (إنَّ) زيدت عليها **الكاف وحذف** الهمزة، والكاف عوض **عن** المحذوف، و(لا) للنَّفي، والمعنى: (ما قام زيد **لا إنَّ** جعفراً منطلقٌ، وصار لها في التركيب حكم آخر" والصَّواب كما في "الإنصاف" ٢٠٩/١-٢١٣ "**لكنَّ**... زِيدت عليها *(**لا**) **و*** الكاف، **وحُذفت** الهمزة، والكاف عِوَضٌ **من** المحذوف... ما قام زيدٌ **لاكنَّ** جعفراً منطلقٌ".

ص٣٥٧ س٤ "كما أنَّ أصل (لن): (لا) (أن) ثمّ **حُذف وغُيّر**، وصار لها حُكم آخر" لعلَّ الصَّواب (**ثُمّ حُذفت *الألف والهمزة* وغُيّرت**...]"[١٤٧].

ص٣٥٨ س١ "والهمزة محذوفة، و(لا) باقيةٌ على النَّفْي، وكلُّ ذلك لا **يهتدي** لما زيادته القياس" لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق (لا **يُهْتَدَى *به***).

ص٣٥٩ س٥ "لا سيّما إذا أُريد **تقويةَ** الحرف" والصّواب (**تقويةُ**) بالرّفع.

ص٣٥٩ س٢ من أسفلها "وهذا **يونس** بكون (علّ) ثلاثية، فأمّا (**كأن**) فأصلها (إنَّ) زِيدت عليها كاف التشبيه" والصّواب (**يؤنس... كأنَّ**).

ص٣٦٠ س٦ "فجاز أن تكون **اللامَ زائدةٌ**" والصّواب في حركة إعراب ما خُطّ تحته هو العكس أي (تكون **اللّامُ زائدةً**).

ص٣٦٠ س٨-٩ "ولهذا حكمنا على الألف في (ما) و(لا) بأنّها أصلٌ، وليست في الأسماء والأفعال **أصلٌ** بحال، بل إمّا **زائدةٌ أو منقلبةٌ، ويقوى** ذلك أنّ نون الوقاية لا تكاد تجيء مع لعلّ" والصّواب (**أصلاً**) بالنّصب؛ لأنّه خبر (ليس) واسمها ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الألف في (ما) و(لا). و(إمّا **زائدةً** أو **منقلبةً**) بالنّصب على تقدير: (إمّا أنْ تكون زائدةً أو منقلبةً) و(**يُقَوّي**).

ص٣٦١ س٢-٣ "ألا ترى أنّ النون لمّا تكرّرت في فعل الأمر، كقولك في جماعة المؤنّث: **اضربْنَانِ** فصلت فيه بالألف؛ لئلّا **تتولى** ثلاثة أمثال... ويزداد **ثُقلاً** بزيادة اللّام الأُولى". والصّواب (**اضْرِبْنَانّ**) بتضعيف النون، وهي نون التوكيد الثقيلة، وكُسِرت لتقدُّم الألف عليها و(**تَتَوالَى**) و(**ثُقلاً**)[١٤٨].

ص٣٦١ س١ من أسفلها "ولا يقال: **أن** الغين بَدَلٌ من العين" والصواب (**إنَّ**).

ص٣٦٢ هامش (١) س٢ "والصّحيح في هذه المسألة ما ذهب **إلي** الكوفيون" والصّواب (**إليه**).

ص٣٦٢ عنوان المسألة ذات الرقم (٥٦) "**بناء اسم** (لا) النافية للجنس" هذا العنوان الذي وضعه المحقّق الكريم غير دقيق من جانبين:

أولهما: أنّه يقضي بأنّ اسم (لا) النافية للجنس مبنيٌّ لا غير باتّفاق البصريين والكوفيين، ولا خلاف بينهما في ذلك. وثانيهما: أنّه لم يُحدّد فيه حال اسم (لا) من حيث كونه مفرداً أو مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، وعليه فالمحقّق بالعنوان ذا -كما سبق- ذهب إلى أنّ اسم (لا) مبنيٌّ على الإطلاق بصرف النظر عن نوعه أو

حاله، وهذا غير صحيح، فهو في حال كونه مضافاً أو شبيهاً به معرب لا غير بإجماع البصريين والكوفيين، أمّا في حال كونه مفرداً نكرة ففي إعرابه خلاف بينهما، فهو مبنيٌّ على الفتح عند البصريين، ومعرب منصوب عند الكوفيين؛ وعليه فإنَّ وَجْهَ الصَّواب في العنوان المتقدّم لهذه المسألة هو "**اسم (لا) المفرد النكرة معربٌ أو مبنيٌّ**"(١٤٩). أو "**اسم (لا) النكرة بين الإعراب والبناء**"(١٥٠). أو –وهذا كما أرى– (**الاسم النكرة المنفيّ بـ(لا) أَمبنيٌّ هو أم معرب؟**).

ص٣٦٣ س٢ "أنَّ (لا) مركَّبة مع الاسم... وبيان أنَّها مركَّبة مع الاسم **أنَّها** إذا فُصل بينهما أُعرب" لعلَّ الصَّواب الذي يستقيم والسياق (**أنَّه**) بضمير المذكر، أي: أنَّ الأمر أو الحال أو الشأن "إذا فُصِل بينهما أُعرب...".

ص٣٦٤ س١٠ "لِمَ قلتم: إنَّ النُّقصان محصورٌ في اتّصال (لا) بما **بعده**" والصَّواب (**بَعْدَها**).

ص٣٦٤ س٢ من أسفلها "إذ لو كانت له عِلّةٌ **كانت لازمةٌ، لأن** معناه لا يختلف" والصَّواب (**لكانت لازمةً؛ لأنَّ**).

ص٣٦٤ الهامش (٣) س٣ "فاكتفوا بـ(لا) **عن** العامل" القول منقول من "الإنصاف" ٣٦٦/١ والصَّواب فيه (**من**).

ص٣٦٥ س١ "أنَّ الكلام متضمنٌ معنى الفعل، **وكان** هو العامل" لعلَّ والصَّواب (**فكان**).

ص٣٦٥ س٩ "وتقول: (قام القومُ ليس زيداً) وهو في المعنى: (قام القوم **غيرُ** زيدٍ)" والصَّواب (**غيرَ**) بالنّصب على الاستثناء.

ص٣٦٦ س٧ "ألا ترى أنّها في هذا الموضع مفتوحة غيرُ منوّنةٍ، وفي المواضع **الأُخر** تُفتح وتُنوّن" والصَّواب (**الأُخرى**).

ص٣٦٦ س٧ من أسفلها "قولهم: (**متضمّن** معنى الفعل) لا يستقيم" أرى أنَّ الصَّواب بناءً على ما جاء في الوجه الثاني السابق ذكره ص٣٦٥ س١ ((قولهم: *إنَّ الكلامَ* متضمّنٌ...)).

ص٣٦٦ س٤ من أسفلها "أحدهما: أنَّ (لا) لا **يدلُّ** على فعل معيّن" الصَّواب بناءً على جاء في ص٣٦٣ س٢ من قول: "أنَّ (لا) **مركبة**" بصيغة المؤنث هو (**لا تدلُّ**) بتلك الصيغة أيضاً.

ص٣٦٦ الهامش (١) س١-٢ "لأنَّ (لا) إنمّا عَمِلت **عَمَل** النَّصْب؛ لأنَّها نقيضة (إن)... و(إن) للإثبات" والصَّواب الوارد في "الإنصاف" ٣٦٧/١ والقول منقول منه هو... إنمَّا **عَملت النّصب**... (إنَّ)... و(إنَّ) **وتحذف كلمة (عَمَل)**؛ لأنّها زائدة".

ص٣٦٧ س٢ "**ووقع** (ليس) في الاستثناء بمعنى (غير) له معنى" والصَّواب (**وَوُقُوع**).

ص٣٦٨ س٥ "أنَّ (لا) واسمها رُكّبا فصارا **كاسمِ** واحدٍ" والصَّواب (**كاسمٍ**) بالتنوين؛ لانقطاعه عن الإضافة.

ص٣٦٩ س١ "و(لا) على هذا **كجزءِ** من الكلمة" والصَّواب (**كجزءٍ**) بالتنوين؛ لانقطاعه عن الإضافة أيضاً.

ص٣٧١ س٧-١١ "إذا سَمَّيت رجلاً بـ(حضرموت) فإنَّك تقول في **ثنّيت**: حضرموتان وحضرموتون، فأمّا خمسة عشرَ فإنَّ **التَّثنية في الاسم الثاني** امتنع تثنيته لعلةٍ أُخرى، وذلك أنَّ خمسةَ عشرَ عبارة عن خمسةٍ وعشرةٍ، فإذا **تثنَّيت** (عشراً) بقيت الخمسة على حالها، فلم تَصِحّ **تثنية؛ لأنَّه** بعض الكميّة". والصَّواب فيما أراه والذي يقتضيه السياق: "فإنك تقول في **التثنية *والجمع: جاءني*** حضرموتان، وحضرموتون[١٥١]... فإنَّ التّثنية ***في الاسم الأوّل، و*** الاسم الثاني امتنعت تثنيته لعلّة أخرى... فإذا **ثنّيت** (عشراً)... فلم تصحّ **تثنيتها**؛ لأنّها...".

ص٣٧٣ س٣ "أنَّها أسماء جامدة أُعملت بالمعنى، فلم يَجُز تقديم **معموله** عليها كالمصدر" والصَّواب (**معمولها**).

ص٣٧٤ س٢ "اقْتُصِرَ به في العمل على وقوعِهِ في **موضعهُ**" والصَّواب (**موضعه**) بكسر الضمير الهاء.

ص٣٧٥ س٣ "والثَّاني: أنّها واقعةٌ موقعَ الأمر، ومعمول الأمر **لا يتقدَّم** عليه، كذلك هاهنا، فقولك: (عليك زيداً) في معنى (الزم زيداً) ولو قُلْت: (زيداً الزمْ) جازَ، كذلك عليك" والصَّواب (**يتقدَّم**) **بصيغة الإثبات، وليس النَّفْي**؛ لأنَّ هذه الحجّة هي الوَجْه الثاني من وَجْهَي القياس اللذين استدلَّ بهما الكوفيون على جواز تقديم معمول ألفاظ الإغراء عليها، وكذا معمول أسماء أفعال الأمر، خلافاً للبصريين الذين لم يُجَوّزوا ذلك، ودليل وَجْه الصَّواب ذا المثال الوارد في الحجّة نفسها من قول: "(**عليك زيداً**) في معنى (**الْزَمْ زيداً**)، ولو قلت: (**زيداً الْزَمْ**) جاز، كذلك (عليك)" وهذا ما قاله الأنباري أيضاً في وجه القياس ذاك(١٥٢).

ص٣٧٦ س٤-٥ "وهو منصوب بـ(**استقر**) وهو فعل، ومنهم مَنْ قال: المُقَدَّرُ (**مُسْتَقِرٌ**)، وهو اسم الفاعل" والصَّواب (**اسْتَقَرَّ... مُسْتَقِرٌّ**) بتضعيف الرّاء.

ص٣٧٧ س٤ "ولا بُدَّ للعمل من عامل، والعامل في الأصل هو **الفصل**" والصَّواب (**الفعل**).

ص٣٧٧ س٧ من أسفلها "أمّا كونُه **مرفوعُ** الموضع..." والصَّواب (**مرفوعَ**) بالنَّصب على الخبريّة للمصدر (كون).

ص٣٧٩ س٤ "استوى **الماءَ** ولابَسَ الخَشَبَةَ" الصَّواب (**الماءُ**) بالرّفع على الفاعليّة.

ص٣٨٠ الهامش س٣ "الدكتور مهدي **المخومي**" والصَّواب (**المخزومي**).

ص٣٨٠ هامش (١) س٣ "فتعدّى **إلا** الاسم فَنَصَبَهُ" والصَّواب (**إلى**).

ص٣٨٠ هامش (٣) س٤ "إنمَّا يعمل في هذا الباب في المفعول **بتوسط** الواو" والصَّواب (**بتوسُّط**).

ص٣٨١ س٨ "واحتجّ الزّجّاج بأنَّ الفعلَ لازمٌ، **والواوُ** غيرُ مُعَدِّية" والصَّواب (**والواوَ**) بالنَّصْب عطفاً على اسم (أنَّ)، والتقدير: (وأنَّ) الواوَ غيرُ مُعَدِّية.

ص٣٨٢ س٢-٣ من أسفلها "أنَّ الخلاف لا يوجب النَّصْب، كقولك: قام زيدٌ **لكنَّ** عمرٌو... وكذا قولك: قام زيدٌ لا **عمروٌ**" والصَّواب (**لكنْ**) بتخفيف النون، و(**عمرٌو**) بتنوين الرّاء وليس الواو.

ص٣٨٣ س١، ٣ "يجوز تقديمُ الحالِ على العامل فيها إذا كان فعلاً، أو ما قام **مقدامه**. وقال الكوفيون: لا يجوز إذا كان صاحبُ الحال اسماً ظاهراً، وإن كان **مضمراً**، كقولك: (راكباً جئْتُ)" والصَّواب (ما قام **مقامه**... وإنْ كان مضمراً *يجوزُ*).

ص٣٨٣ س٥ "(شَتَّى تؤوبُ الحَلَبَةُ) أي: تؤوبُ الحَلَبَةُ **مختلفةٌ**" والصَّواب (**مختلفةً**) بالنصب على الحال.

ص٣٨٣ س١ من أسفلها "وأمّا القياس: **فإن** العاملَ متصرّف جازَ تقديم الحال عليه" لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق، والقائم على صيغة التعليل أو بيان السبب هو (**فلأنَّ**).

ص٣٨٤ س٥ "ومن هاهنا جازَ تقديم المفعول على الفعل، ولا يلزم عليه تقديم الحال على **هذا**، ولا على الظرف" والصَّواب فيما أراه (على هذا *العامل*).

ص٣٨٤ س١٠ "وأمّا تقديمُ الحالِ على **العامل إذا** كان صاحبها مضمراً" والصَّواب (على العامل *فيها*) وهذا ما جاء في ص٣٨٣ س١ كما تقدَّم.

ص٣٨٤ س٧ من أسفلها "أحدهما: أنَّ **المضمرة** يعود عليه ضمير، فلا **يكونُ** تقديمُ مضمرٍ على مظهرٍ" والصَّواب فيما أراه (أنَّ **المظهر**... **فلا يجوز**).

ص٣٨٦ س٤-٥ "وحُجّة الأولين: أنَّ الحالَ من الأسماء والأفعال ما **كان موجوداً** وقت **الأخبار**، أو مَحْكيَّةً، كقولك: (هذا زيدٌ قائماً) أي: في هذه الحال" لعلَّ الصَّواب (**ما كانت موجودةً**) بصيغة التأنيث، وهذا ما جاء في السياق ذاته: "**أو محكيَّةً... في هذه الحال**" فمرّة تُذكَّر الحال، ومرّة تؤنّث، ويجوز الوجهان، لكن من الأحسن اتّباع صيغة واحدة في هذا السياق، وهو التأنيث. و(**وقت الإخبار**) بكَسْر الهمزة، وقد أشرت إليه سابقاً.

ص٣٨٦ س٣ من أسفلها "وما كانَ **غيرُ** موجودٍ كيف يصحُّ أن يكون هيئةً" والصَّواب (**غَيْرَ**) بالنَّصْب على الخبريّة لِـ(كان).

ص٣٨٦ هامش (١) س٣ "ولا **بد** أن يكون معه (قد) **أما** ظاهرة **أو** مضمرة" والصَّواب الوارد في "الأصول" ٢١٦/١ والقول منقول منه هو "ولا بُدَّ *من* أنْ... **إمّا** ظاهرة **وإمّا** مضمرة".

ص٣٨٨ س٦-٧ "أحدهما: أنَّ الماضي يقعُ صفة للنكرة؛ فجازَ أنْ يقع حالاً من المعرفة كالفعل المضارع، ومثالهُ قولك: مررتُ برجلٍ كَتَبَ، أي: **كاتبٌ**، كما تقول: مررتُ **برجلٍ** يكتبُ، وتقديره: أنَّ الحال صفةٌ في الأصل، وإذا كان الماضي يصلُحُ أنْ يكون صفةً، فقد صلح لأصل الحال" والصَّواب (**كاتبٍ**) بالجرّ؛ لأنَّه في الأصل نعت لِـ"رجلٍ" بعد أنْ حلّ محلَّ جملة الماضي (كَتَبَ). و"**بالرّجُل**" بتعريفه بـ(أل)؛ ليصلح وقوع جملة المضارع بعده "يكتب" حالاً له. ودليل هذا ما جاء في "الإنصاف" ٢٥٣/١ في حجّة وقوع جملة الماضي حالاً من غير (قد)، ونصُّ القول فيه: "وأمّا القياس فلأنَّ كُلَّ ما جازَ أنْ يكون صفة للنّكرة نحو: (**مررتُ برجلٍ قاعدٍ، وغلامٍ قائمٍ**) جازَ أنْ يكون حالاً للمعرفة نحو: (**مررتُ بالرَّجل قاعداً، وبالغلام قائماً**) **فينبَغي أنْ يجوز أنْ يقع حالاً للمعرفة** نحو: (**مررتُ بالرَّجل قَعَدَ، وبالغُلام قام**)".

ص٣٨٩ س١ "أنَّ الماضي يقع **موضع** المستقبل" لعلَّ الصَّواب (**موقع**).

ص٣٩١ عنوان المسألة ذات الرقم (٦٤) "**إعراب الظّرف الواقع خبراً إذا تكرَّر بعد اسم الفاعل**". هذا العنوان الذي صاغه المحقّق الكريم كالعنوان الذي سبق الوقوف عنده من حيث عدم دقّته، وَوَجْه ذلك أنَّ الخلاف في هذه المسألة ليس في إعراب الظرف الواقع قبل اسم الفاعل، والمكرَّر بعده، بل الخلاف في إعراب اسم الفاعل نفسه، أو ما يُسمَّى الوصف الصالح للخبريّة إذا وُجد معه ظرف مُكرَّر؛ وعليه فإنَّ وَجْهَ الصَّواب في العنوان -كما أرى- هو: (**القَوْل في إعراب اسم الفاعل الصالح للخبريّة إذا وُجِدَ معه ظرفٌ مُكرَّر**) أو كما جاء في "الإنصاف" ٢٥٨/١، و"ائتلاف النُصرة" ص٤٢، "**ما يجوز من وجوه الإعراب في الصّفة الصالحة للخبريّة إذا وُجِدَ معها ظرفٌ مُكَرَّر**".

ص٣٩١ س٣ "لا يجوزُ في (قائمٍ) إلَّا **النَّصْبَ**" والصَّواب (**النَّصْبُ**) بالرّفع على الفاعليّة؛ لأنَّ الاستثناء مُفَرَّغ.

ص٣٩١ س٥ "أنَّ قائماً صالحٌ أنْ يكون خبَر المبتدأ، والظرف **فيجوز** أن يتكرَّر توكيداً" لعلَّ الصَّواب الذي يقتضيه السياق (**يجوز**) بدون الفاء أو (**وأمّا** الظرف **فيجوز**...).

ص٣٩١ س٣ من أسفلها "ويدلُّ عليه أنَّك إذا نَصَبْت (قائماً) كانت (في) توكيداً أيضاً، **إذا** لو اقتصرت فقلتَ: (زيدٌ في الدّار قائماً) جاز" والصَّواب (**إذْ**).

ص٣٩٢ س٣ "ولمّا لم يكن في الكلام ظرفٌ آخر **جاء** الرّفع والنّصب" والصَّواب (**جازَ**).

ص٣٩٣ الهامش س١-٢ من أسفله "استشهد به أكثر الكوفيين على كفّ (ما) النافية عن العمل؛ لدخول (**إنَّ**) **عليهما**، وقد استشهد به المؤلف على توكيد (ما) النافية **بأن** الزّائدة" والصَّواب (**إنْ**) بكسر الهمزة وتخفيف النون، وجاء هذا في قول الشاعر: "فما إنْ طبُّنا جبنٌ ولكنْ" و(**عليها**) بضمير المفرد العائد على (ما) النافية.

ص٣٩٤ س١ من أسفلها "أنَّه لفظٌ **مميز** فلم يجز تقديمه على العامل فيه" جاءت الكلمة مهملة من الضبط، ووجهه فيها لزوال اللّبس (**مُمَيِّزٌ**) بصيغة اسم الفاعل.

ص٣٩٥ س٧ "فهما مُشتركان في كون كُلّ واحدٍ منهما **مميّزٌ منسوبٌ** إلى العامل" والصَّواب (**مُمَيِّزاً منسوباً**) بالنَّصْب.

ص٣٩٦ س٤ "وأمّا القياس: فهو أنَّ العامل **هنا** متصرّف، **إذ** كان فعلاً متصرّفاً فهو كالمفعول، يجوز تقديمه على الفعل" لعلَّ الصَّواب فيما أرى وقد جاء هذا القول تعقيباً على قول الشاعر:

"وما كان نَفْساً بالفراق تطيبُ" هو(...أنَّ العامل هنا *فعلٌ* متصرّف *فإذا* كان).

ص٣٩٧ س٥، وهامش (١) س٤ "قد بَلَغتْ **سَوْءاتُهُمْ** هَجَرُ" والصَّواب (**سَوْءاتِهِمْ**)[١٥٣] بالكسر وهي علامة نَصْب في جمع المؤنث السالم، وهذا المثال جاء شاهداً على نَصْب الفاعل، وهو فيه (**سَوْءات**)، ورفع المفعول به وهو (**هَجَرُ**) وذلك على الحكاية. وقد ورد في (هجر) خطأ ثانٍ في الهامش (١) س٢ في الصفحة ذاتها، إذ ضُبطت فيه (**هَجْرُ**) بتسكين الجيم، والصَّواب ما تقدَّم (**هَجَرُ**) بفتح أوّله وثانيه[١٥٤].

ص٣٩٨ س٢ من أسفلها "فإنَّ تقديم المنصوب **يَمْنَحُ** هنا من كون الفاعل محتاجاً إلى التمييز" والصَّواب (**يَمْنَعُ**).

ص٣٩٩ عنوان المسألة ذات الرقم (٦٦): "مسألة العامل في **الاستثناء**" والصَّواب فيما أراه، وهو الوارد في كتب الخلاف التي وَقَفْتُ على بعضها هو "العامل في **المستثنى**"[١٥٥] وهو الاسم الواقع بعد (إلَّا) وكان مدار الخلاف بين البصريين والكوفيين حول عامل النَّصْب فيه. وهذا ما جاء في قول العُكْبَري في تلك المسألة، ونَصُّه: "المنصوب بعد (إلَّا) في الاستثناء منصوب بالفعل المتقدّم بواسطة (إلَّا)".

ص٣٩٩ س٢ "وقال المبرّد والزَّجَّاج: هو منصوب بمعنى **استثنى**" والصَّواب (**أَسْتَثْني**)[١٥٦] بصيغة المضارع، وقد كُرّر هذا الخطأ في الصفحة ذاتها هامش (٢) س٢، وص٤٠٠ س١، ٢ من أسفلها، وص٤٠١ س٤، ٦.

ص٤٠٠ س١-٢ "وقال الفرّاء: (إلَّا) مركَّبة من (**إنْ**) و(لا) فإذا نَصَبْتَ نَصَبْتَ بـ(**إنْ**)، وإذا رَفَعْتَ كانت (**لا**) للعطف" والصَّواب (**إنَّ**)[١٥٧] بتضعيف النون.

ص٤٠٠ س٧ "ألا ترى أنَّ **حرفَ** النَّفْي، والاستفهام، والتبعيض لا تعمل بمعانيها" والصَّواب (**حروفَ**) بصيغة الجمع.

ص٤٠٠ هامش (٢) س٢ "أنَّ النَّاصب له **مخالفة الأول**" والصَّواب الوارد في "الإنصاف" ٢٦١/١ والقول واردٌ فيه "**مخالفته للأوّل**".

ص٤٠١ س٤ "أنَّه ليس **تقديرَ (استثنى)** أولى من تقدير (تَخَلَّفَ) فيرتفع المستثنى أبداً" والصَّواب (**تقديرُ) (أَسْتَثْني)**، وأَرى -مُسْتَدِلّة بما جاء في "اللُّباب" ٣٠٤/١- أنَّ في القول نقصاً، ووجهه "أنَّه ليس **تقديرُ *(إلَّا) بـ* أَسْتَثْني)** أولى من تقدير (تَخَلَّفَ)..."

ص٤٠١ س٦-٧ "أنَّه إذا قُدّر العامل هنا (**استثنى**) **كان جملتين، وقد** أمكن أنْ يُجْعَل **جملةً** فهو أولى" أرى أنَّ فيما خُطّ تحته خَطأً ونقصاً، والصَّواب "**أَسْتَثْني** كان ***الكلام*** جملتين، **وإنْ** أمكن أنْ يُجْعَلَ جملةً ***واحدةً*** فهو أَوْلى"[١٥٨].

ص٤٠١ س٨-١٣ "ولا يجوز أنْ يكون العامل مركّباً من (**إن**) و(**لا**) لثلاثة أوجه: أحدها: أنَّ **التركيبَ خلافُ** الأصل، فلا يَثْبُت **إلا** بدليل ظاهر. والثاني: أنَّه لم يَبْقَ من المركّب حكمٌ؛ لأنَّ (**إن**) لا تنصب وبعدها حرفُ نَفْي، ولو قلت: (**إنْ لا زيدٌ** قائمٌ) لم يَجُز، و(لا) لا **تُعْطَفُ** على هذا المعنى؛ لأنَّها إذا دَخَلَتْ على معرفة لم تعمل فيها، ولزم تكريرُ تلك المعرفة، وإنْ جُعِلت حرف عطف فَسَدَ المعنى؛ لأنَّ حرفَ العطفِ **يُشَرِّك** بين الشيئين في الإعراب و(**إلا**) ليست كذلك" والصَّواب

(...من (إنَّ) و(لا)... أنَّ التركيب *فيها* خلافُ... (إلَّا)... (إنَّ) لا تنصب... (إنَّ لا زيداً قائمٌ)... لا يُعْطَفُ بها... يُشْرِك... و(إلَّا)).

ص٤٠٣ س٣ من أسفلها "والواو تَشْرِكُ ما بعدها بما قبلها، هذا حقيقة التّضاد" والصَّواب (تُشْرِكُ... هذه... التّضادّ).

ص٤٠٣ هامش (١) س١ "أما الكوفيين فاحتجوا بأنْ قالوا" والصَّواب (أمَّا الكوفيّون).

ص٤٠٤ س٣ "وقد جاء في هذا المعنى (إلَّا) بمعنى (مع) وهو معنى الواو، كقوله تعالى: (وأيديَكم إلى المرافق) و(مَنْ أنصاري إلى الله)" لعلَّ وَجْه الصَّواب الدّالّة عليه الآيتان هو (إلى) ويعزّزه قَوْلُ الأنباري في "الإنصاف" ٢٦٦/١: "ويؤيّد ذلك ما روى أبو بكر بن مجاهد عن بعض القُرّاء أنَّه قرأ: (إلى الذين ظلموا) مخفَّفاً يعني مع الذين ظلموا منهم. قال تعالى: (فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ) أي: مع المرافق، ومع الكعبين، وكما قال تعالى: (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ) أي: مع الله". وقد كُرِّر ذاك الخطأ ص٤٠٥ س٤ في نصّ القول: "(مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ) ". فإلَّا فيه على بابها" والصَّواب –ما تقدَّم– وهو (إلى).

ص٤٠٧ س٢ "كما أنَّ عَمَلَ ما في حيّر (ما) النّافية فيما قبلها لا يجوز، يدل على أنَّ الاستثناء إخراج بعض الجملة كما أنَّ النَّفي كذلك" والصَّواب (حيّز) بالزّاي و(يدلُّ على *ذلك*) أو (يدلُّ *عليه*).

ص٤٠٧ س٧–٨ "وبَلْدَةٍ ليسَ بها طُورِيٌّ ولا خَلا الجنَّ بها إنْسِيُّ

تقديره: ولا بها إنسيٌّ خلا الجنَّ" والصَّواب (طُورِيُّ) بكسر الرّاء وليس الواو، و(الجنّ)[١٥٩] بالجرّ.

ص٤٠٨ س٤ "ألا تَرى أنَّ قولك: (ما مررتُ إلَّا بزيدٍ) جائزٌ، وكذلك (بزيدٍ مررتُ)؛ ولأنَّ العامل في الاستثناء فعلٌ، وتقديم المفعول على الفعل جائزٌ"، لعلَّ الصَّواب الذي يستقيم والسياق (*إلاّ* بزيدٍ *ما* مررت) (و*ذلك* لأنَّ).

ص٤٠٨ س٦-٧ "والجواب: أمّا البيتُ فمحمولٌ على اسم (ليس)، تقديره: ليس بها إنسيٌّ إلَّا الجنَّ" والصَّواب (أمّا البيت *الأوَّل*...) فأُسقطت تلك اللفظة بدليل قوله في الجواب والسياق ذاته س٩: "أمّا البيت الثاني". و(خلا الجنّ)[١٦٠] وهي رواية البيت -كما تقدم-.

ص٤٠٩ س٣ "والفرقٌ بينهما ظاهر" والصَّواب (والفَرْقُ) من غير تنوين.

ص٤٠٩ س٢ من أسفلها "(إلَّا) مركّبة من (أنْ) و(لا)" والصَّواب -كما تقدَّم- (إنَّ).

ص٤١٠ هامش (٢) س١ "البيتان للجميع الأسدي" والصَّواب (للجُمَيح) بالحاء. وقد كُرِّر هذا الخطأ ص٤٧٩.

ص٤١١ س١ "عمرو بن عبدالله إنَّ به ضَنَّاً على المِلْحَاة والشَّتْمِ"

والصَّواب (المَلْحَاة)[١٦١] بفتح الميم لا بكسرها.

ص٤١١ س٥ من أسفلها "أنَّه لا يجوز أنْ يكون صلة (ما) المصدريّة؛ فلا تقول: (قام القومُ حاشا زيداً) كما تقول: قاموا ما خلا زيداً" والصَّواب الذي يقتضيه السياق (قام القومُ ما حاشا زيداً).

ص٤١٢ س٣ "ألا تَراكَ تقول: (قام القومُ حاشى زيدٍ) فَتُعَدَّى قام بـ(حاشا)" والصَّواب (فَتُعَدّي) بصيغة المبني للمعلوم.

ص٤١٣ س٣-٥ "والثاني: أنَّه يُعدى باللَّام، كقوله تعالى: (حاش لله) ولو كان حرفَ جَرّ لدخَل على حرف جَرّ، وليس كذلك حكمُ الحروف. والثالث: أنَّه دخله التخفيف بالحَذْفِ، يقال: حاشى الله، وحَشَا اللهَ" والصَّواب "يُعَدَّى... ولو كان حرفَ جَرّ *لَمَا* دَخَلَ على حرف جرّ، وليس كذلك حكمُ الأفعال... يقال: حاشَ لله،

وحَشَ لله" ودليل هذا ما قاله في "اللُّباب" ١/٣٠٩-٣١٠ في الاستدلال على حجّة الكوفيين الذّاهبين فيها إلى أنَّ (حاشا) فعلٌ، ونَصُّه: "والثاني: أنَّ الحذف يدخلها، قالوا: **حاشَ لله**، **وحَشَ لله**. والثالث: أنَّ حرف الجرّ يتعلّق بها، كقولك (حاشا لله) **وذلك من خصائص الأفعال**" وكذا قول الأنباري: "ومنهم مَنْ تمسَّك بأنْ قال: الدَّليل على أنَّه فعل أنَّ لام الخفض تتعلَّق به، قال الله تعالى: (**حَاشَ** لِلهِ مَاهَذَا بَشَرًا) **وحرف الجرّ إنَّما يتعلّق بالفعل لا بالحرف؛ لأنَّ الحرفَ لا يتعلّق بالحرف**"[١٦٢].

ص٤١٥ س١ "ألا تراك تقول **مبتدأ**: حاشا زيداً أنْ يَسْرِقَ". والصَّواب (**مُبْتَدَأ**).

ص٤١٧ س١ "ويتأيَّد ذلك من ثلاثة أوجه: **أحدهما**..." والصَّواب (**أحدها**).

ص٤١٧ س٥-٦ "والثالث: **أنا** وجدنا من المبنيَّات ما يُعرب إذا أُضيف، وهذا يدلُّ على أنَّ الإضافة علّةٌ لازمةٌ **للبناء**، فكيف تكون علّةَ البناءِ". والصَّواب (**أَنَّا**) بتضعيف النون و(علّةٌ لازمة **للإعراب**) وليس للبناء.

ص٤١٧ س٧-٨ "ولا يلزم على ما ذكرناه إذا **أُضيفت** إلى غير متمكّنٍ؛ لأنَّ المضافَ يكتسي كثيراً من أحكام المضافِ إليه، والمُبْهم هنا **مبنيٌّ والمضاف** إليه كالشيءِ الواحد" والصَّواب "إذا **أُضيفَتْ** إلى... ***والمضاف*** والمضاف إليه كالشيء الواحد".

ص٤١٧ س٥ من أسفلها "(**من** خِزْيِ يومئذٍ)" والصَّواب (***و من**) بالواو. سورة الذاريات آية (٢٣).

ص٤١٨ س٣-٦ "والثاني: أنَّ وقوع الاسم **موضع** الحرف لا يُوجب البناء، ألا تَرى أنَّ قولك: (أخذت بعضَ المالِ) معربٌ، ولو قلت: (أخذتُ من المالِ) صحَّ المعنى، وقد **وبعدت** (بعضُ) موضع (من)، وتقول: (زيدٌ مثل عَمْرٍو) **فترفعُ مع** جواز أن تكونَ في موضع **الكاف**" أرى أنَّ ما خُطَّ تحته يشوبه خطأٌ ونقص، ولعلَّ الصَّواب (وقوع الاسم **موقع** الحرف... وقد **وُضعَتْ** (بعضُ)... فترفع ***مثل*** مع جواز أن تكون في موضع الكاف [**زيدٌ كعمرٍو**]) ودليل بعض هذا ما جاء في

"الإنصاف" ١/٢٩٠ في الجواب عن كلمات الكوفيين من قول: "أمّا قولهم: إنَّها في معنى (إلَّا) فَيَنْبَغي أنْ تُبْنَى، قلنا: هذا فاسدٌ؛ وذلك لأنَّه لو جازَ أنْ يُقال ذلك لَجَازَ أنْ يُقَال: (زيدٌ مثْلَ عمرٍو) فَيُبْنَى (مثل) على الفتح؛ لقيامه مقام الكاف؛ لأنَّ قولك: (زيدٌ مثلُ عمرٍو) في معنى: (زيدٌ كعمرٍو)".

ص٤٢١ س٥ "وكثرة استعمالها غير ظرفٍ يدلُّ على أن موضوعَها على ذلك" والصَّواب (أنَّ مَوْضعَها).

ص٤٢١ الهامش (٣) س٥ "(حذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم)" والصَّواب (خُذُوه) بإعجام الحاء، سورة الدُّخان، آية (٤٧).

ص٤٢٣ س٢ من أسفلها "فإنَّ (كم) حرفان، ولا يمكن أنْ يكون كلُّ واحدٍ منهما، ولا أحدهما كلمةٌ تامّةٌ" والصَّواب (كلمةً تامَّةً) بنصب (كلمةً) على الخبريّة لـ(يكون)، و(تامةً) على النّعت.

ص٤٢٤ س٤ من أسفلها "واحتجَّ الآخرون: بأنَّ المعنى على (ما)، والكاف كالَّلام، كما قالوا: لِمَ فَعَلْتَ؟ قالوا: كم فعلت؟". لعلَّ الصَّواب (بأنَّ المعنى *في كم*) (ما)، والكاف كالَّلام...) أي أنَّ الكاف في (كم) كالَّلام في (لِمَ) والمعنى فيهما كالمعنى في (ما).

ص٤٢٩ س٤-٥ "وَجْه القول الأوّل مبنيٌّ على الجار هل هو (كم) أو (من) مقدَّرة، والصَّحيح هو الأوّل، وبالفَصْل تبطُلُ الإضافة، فيجب أن يخرج المُمَيَّز على الأصل" والصَّواب (الجارّ) بتضعيف الرّاء و(المُمَيِّز) بصيغة اسم الفاعل، والمراد التّمييز، أي تمييز (كم) الخبريّة.

ص٤٢٩ هامش (١) س١ "البيت للرَّبيع بن ضُبع" والصَّواب كما جاء ضَبْطه في "الكتاب" ١/٢٠٨ "للرُّبيع بن ضَبُع".

ص٤٣٠ س٢ "كم نالني منْهُمْ فضلاً على عَدَمٍ إذا لا أكاد من الأَقْتارِ أحْتَمِلُ"

والصَّواب (**مِنْهُمُ**) بضمّ الميم في الضمير (هُمُ) وهذا ما يستقيم وبَحْر البيت وهو (البسيط)، و(**إذْ**) و(**الإقتار**)[١٦٣] بكسر الهمزة كما يقتضيه المعنى[١٦٤] في البيت. وقد كُرّرت هذه الأخطاء ص٤٧٧.

ص٤٣٠ س٥ "كم بجودٍ **مُقْرِفٌ** نال العُلَى وكريمٍ بُخْله قدْ وَضَعَهْ"

والصَّواب الذي يقتضيه رأي الكوفيين الذاهبين فيه إلى أنَّه إذا فُصِل بين (كم) الخبريّة وتمييزها بالظّرف، أو الجارّ والمجرور جُرَّ التمييز، وهو (**مُقْرِفٍ**) وهذا ما جاء في قول العُكْبَري –بعد الاستشهاد بالبيت–: "**فَجَرَّ مع الفصل**"، وكذا يؤكده جَرُّ الاسم المعطوف عليه "**وكريمٍ**" في الشطر الثاني.

ص٤٣٢ س٥ "فلو أَضَفْتَ (خمسة) إلى (عشرة) فقلت: (قَبَضْتُ خمسة **عشر**) لم تكن (العشر) مقبوضة" جاءت الكلمة مهملة من الضبط، وَوَجْهه فيها كما يقتضيه سياق القول، وهو أنْ تكون مضافة هو (**عَشَرٍ**).

ص٤٣٢ س٣ من أسفلها "**والفصل** المنسوب إلى المضاف غيرُ منسوبٍ إلى المضاف إليه، كقولك: (جاءني غلامُ زيدٍ) فالمجيءُ منسوب إلى الغلام لا إلى زيد" والصَّواب (**والفعْلُ**).

ص٤٣٣ س٣ "ولأنَّ اسمَ **الأوّلَ** غيرُ الثاني" والصَّواب (**الأوّلِ**) بالجرّ على الإضافة.

ص٤٣٣ س١ من أسفلها "ألا ترى أنَّ المُضْمرات أسماء ولا يصحُّ إضافتُها، وكذا هاهنا لا يصحُّ إضافة النيّف إلى **العشر**" وَجْه الصَّواب –وهو الوارد في "الإنصاف" ٣١٢/١– "**العشرة**" بتاء التأنيث.

ص٤٣٤ س١ "تقول: قبضت الخمسة **عشرَ** تدخل الألف واللّام في الاسم الأوّل دون الثاني **والثالث**" لعلّ قوله: "دون الثاني والثالث" وأخصُّ هنا (الثالث) يدلُّ على أنَّ في القول كلمة قد أُسقطت منه، وهي تمييز العدد المركّب "الخمسة عشر"؛ وعليه فالصَّواب فيما أرى القول: (قَبَضْتُ الخمسة عشر ***درهماً***) ودليله ما ورد

في ص٤٣٥ س٩ من قول: "وأمّا دخول الألف واللّام على **الدّرهم** فبعيد جدّاً لما يُذكر في باب التمييز" وكذا ما جاء في "اللُّباب" ١/٣٢٦-٣٢٧ من قول: "إذا أردت تعريف العدد المضاف، أدخلت أداة التّعريف على الاسم الثاني... فأمّا ما لم يُضَف منه فأداة التّعريف في الأوّل نحو: **الخمسة عشر درهماً**، إذْ لا تخصيص هنا بغير اللّام" وكذا جاء في "الإنصاف" ١/٣١٢-٣١٣ في قول: "ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز أنْ يقال في خمسة عشر درهماً: (**الخمسة العَشَرَ درهماً، والخمسَةَ العَشَرَ الدّرهمَ**). وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز إدخال الألف واللّام في العشر، ولا في **الدّرهم**، وأجمعوا على أنّه يجوز أنْ يقال: (**الخمسة عَشَرَ درهماً**) بإدخال الألف واللّام على الخمسة وَحْدَها".

ص٤٣٤ س٦ "لأنَّ الألف واللّام تدلُّ على تعريف ما **دخلتا** عليه" والصَّواب (**دَخَلَتْ**) بصيغة المفرد، بدليل إفرادها في السياق ذاته (تدلُّ).

ص٤٣٤ س١ من أسفلها "خَلَّصَ **أُمُّ** العمرو **عن** أسيرها" والصَّواب (**أُمَّ... منْ**)[١٦٥].

ص٤٣٥ س٤ "ولأنَّ (عشراً) **اسمُ نكرة فجاز** دخول اللّام عليها كسائر الأسماء" لعلَّ الصَّواب (**اسمٌ نكرةٌ جازَ**).

ص٤٣٥ هامش (١) س٢ "أما ودماءٌ ما **نزال** كأنَّها" والصَّواب (**تزال**) بتاء المضارعة.

ص٤٣٥ هامش (١) س٢ من أسفله "العندم: دم الغزال **بلحا** الأرطى" والصَّواب (**بلحاء**)[١٦٦].

ص٤٣٥ هامش (٢) (سورة نوح، آية **٢٢**) والصَّواب (آية **٢٣**) والآية المذكورة هي (ولا يغوث ويعوق ونَسْرَاً).

ص٤٣٥ هامش (٣) "يقول الخنا **وأبعض** العُجْم ناطقاً" والصَّواب (**وأبغض**)[١٦٧] بالغين.

ص٣٣٦ س١ "يجوزُ أنْ تقول: هذا **ثالثُ** عشر ثلاثة عَشَرَ، وهذا **ثالثُ** ثلاثة **عشرةَ**" والصَّواب (**ثالثَ**) بالبناء على الفتح؛ لأنَّه في الحال الأُولى مركّب مع العدد (**عشرَ**) وكلاهما مبنيٌّ على فتح الجزأين، وفي الحال الثانية مركَّب مع العدد (ثلاثة **عشرَ**) بتذكير (**عشر**) وليس بتأنيثها؛ وذلك لأنَّ صدره العدد (ثلاثة) بصيغة المؤنث، ومن ثَمَّ فإنَّه لا يُقال: (ثلاثة عشرة) بتأنيث العدد المركّب في كلا جُزأيه. والمسألة الوارد فيها هذا القول هي "إضافة العدد المركّب إلى مثله".

ص٤٤٠ س٣ "فلّما **حذفتَ الألفَ** ضُمّ" لعلَّ الصَّواب (**حُذفت الألفُ** ضُمّ) بصيغة المبني للمجهول.

ص٤٤٠ س٢ من أسفلها "والمبنيُّ الذي يقع هذا موقِعَهُ **أما** الكاف التي هي حرف الخطاب، **أو** الاسم المضمر المخاطب" والصَّواب (**إمّا** الكاف... **وإمّا** الاسم...).

ص٤٤١ س٦ "يا أبجر بن مُرَّةٍ يا أنتا أنتَ الذي طَلَّقْتَ عام **جِعْتا**"

والصَّواب (**جُعْتَا**) بضمّ الجيم. وقد كُرِّر فيها خطأ ثانٍ في ص٤٧٤ إذْ وردت هذه الكلمة (**بعتا**) بدل (**جُعْتَا**).

ص٤٤١ س٨ "إذا جازَ أن يُبْنَى الاسمُ لوقوعهِ موقِعَ المُضمر، فبناؤه من أجل الصَّوتين المكتنِفَين **له بطريق** الأَولى" لعلَّ الصَّواب (المكتنفَيْن به **من طريق** الأولى).

ص٤٤١ س٤-٥ من أسفلها "قولهم: **أن** البناء كان لشبه المنادى بـ(**قبل**) و(**بعد**)، ومن حيث **بنينا** بني" بعض ما خُطّ تحته خطأ، وبعضه مُهْمَل من الضبط، والصَّواب (**إنَّ**... بـ(**قَبْلُ**) و(**بَعْدُ**)... **بُنِيَتَا**).

ص٤٤١ هامش (١) س٢، ٦ "**الأحوض**" والصَّواب (**الأحوص**) بالصاد، وهو لقب لأحد الشُّعراء.

ص٤٤٢ س٢ "وقال بعض النّحويين: هو **مرفوع** بنفس (**ما**)" والصَّواب "**منصوب** بنفس (**يا**)" والمراد الاسم المنادى، وهو مذهب الكوفيين، ودليل وَجْه الصَّواب ذا ما

جاء في ص٤٤٣ س٢ من قول: "إنَّ موضِعَهُ **نَصْبٌ بـ"ياء" نفسها**" وكذا قول العُكْبَري: "**المنادى منصوب** اللفظ والموضع، واخْتُلِفَ في **ناصبه**، فقال بعضهم: **النَّاصب** له فعل محذوف لم يستعمل إظهاره، وهو (أُنادي، وأدعو، وأُنبّه)؛ وذلك لأنَّ (يا) حرف، والأصل في الحروف ألاَّ تعمل... وقال آخرون: **العامل فيه حرف النّداء**"[١٦٨]. وكذا قول الأنباري: "فإنْ قيل: فما العامل فيه **النَّصْب**؟ قيل: اختلف النّحويون في ذلك، فذهب بعضهم إلى أنَّ العامل فيه **النَّصْب** فعل مُقَدَّر، والتقدير فيه: (أَدعو زيداً، وأُنادي) وذَهَبَ آخرون إلى **أنَّه منصوب بـ(يا)؛ لأنَّها** نابت عن أدعو، وأُنادي"[١٦٩].

ص٤٤٣ س١١ "ولمّا أُشبهت الفعل من هذه الوجوه نَصَبَت؛ ولذلك **تُنصب** النكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشابه له" لعلَّ الصَّواب فيما أرى (تُنْصَبُ ***بها*** النكرة...) إنْ أبقينا على صيغة المبني للمجهول، أو (**تَنْصُبُ النكرة**) بصيغة المبنيّ للمعلوم.

ص٤٤٤ س٥-٦ "لأنَّ الغرض من التَّعريف التخصيص **وإزالة** الاشتراك، وهذا يحصُلُ بواحدٍ، فلا يجوز أنْ ينضمّ إليه آخر، كما لا **يَجمع** بين حرفي استفهام" والصَّواب (**وإزالةُ**) بالرَّفع عطفاً على خبر (أنَّ) وهو (التخصيص) و(**يُجْمَع**) بصيغة المبني للمجهول، وهذا ما يستقيم والسياق.

ص٤٤٥ س٥، ٧ "فأدخلت **اللّام** لتعرّف (الحسن) وبقيت صورة الإضافة، وجَرت الألف واللّام هنا مجرى (الذي)، ويجوز أن تجمع بينها وبين الإضافة إذا **كان** بمعنى الذي" والصَّواب (فأدخلت ***الألف و*** * اللّام... إذا **كانت**).

ص٤٤٧ س٥ "وأمّا القياسُ على قولهم: (**يالله**)" والصَّواب (يا **الله**) بهمزة الوصل، أو القطع (يا **أَلله**)[١٧٠] وقد كُرّر هذا الخطأ في الصفحة ذاتها س٩، وص٤٤٩ س٢، وص٤٥١ س٦ والصَّواب ما ذُكِر.

ص٤٤٧ س٧ من أسفلها "ومنها الإبدال كقولك: (**هالله**) و(**فالله**)" والصَّواب (**هألله**) و (**أفألله**)[١٧١].

ص٤٤٧ س١-٢ من أسفلها "ف(يا) أحد **جزءي** أداة التعريف، وهذا إنَّما يُحتاج إليه فيما لم **يتعين**، والألف واللّام **تعين**" والصَّواب (**جُزْأَيْ**) برسم الهمزة على ألف و(**يَتَعَيَّنْ... تُعَيّنْ**) وقد وردتا مُهْملتين من الضبط.

ص٤٥٠ س٨ "والخامس: أَنَّهم خَصُّوا ذلك بالنداء إجماعاً حتّى أنَّهم لا يقولون: (**غفر** اللهمّ لفلانٍ)" لعلَّ الصَّواب (**اغفر**) بصيغة الأمر، والذي يقتضي ذلك هو صيغة الدُّعاء في (اللّهمّ).

ص٤٥٠ س٥ من أسفلها "ويدلُّ على أنَّها عوضٌ أيضاً أنَّها في موضع **غير المعوّض** منه، وهذا شأن العِوَض" والصَّواب فيما أراه (في موضع غير ***موضعِ*** المُعَوَّض منه).

ص٤٥١ س٢-٤ "وما عليكِ أنْ تقولي كُلّما سبَّحت واسترجعت يا **اللهمّما**

أردِدْ علينا شَيْخَنَا مُسَلّما

والأصل أن لا **يُجمع العوضُ والمعوَّضُ**". والصَّواب (يا **اللهمّما... ارْدُدْ**)[١٧٢] بهمزة الوصل فيهما، وبضمّ الدّال عين الفعل في (ارْدُدْ)؛ لأنَّه بصيغة الأمر، وقد كُرّر الخطأ فيهما ص٤٧٩. و(أنْ لا يُجمع ***بين* العوَضِ والمُعَوَّضِ**)[١٧٣].

ص٤٥١ س٣ من أسفلها "دَرَسَ المَنَا **بِمَتَالِعٍ** فأبان" والصَّواب (**بِمُتَالِعٍ**)[١٧٤] بضمّ الميم.

ص٤٥١ هامش (٣) "وتقادمت بالحبس **فالسُّويان**" والصَّواب (**فالسُّوبان**) بالباء كما هو وارد في المصادر المذكورة في الهامش ذي الرّقم (١٧٣).

ص٤٥٢ س٥ "أنَّه يجوزُ أن يتبع بقوله: (**لعنة الله**)" لعلَّ وَجْه الصَّواب وهو الوارد في كتب الخلاف التي تناولت مسألة أصل الميم في (اللّهمَّ)، ومنها كتاب (التَّبيين) موضع هذه الدراسة "**اللّهمَّ الْعَنْ فلاناً**"[١٧٥] أو "**اللَهمَّ الْعَنْه**"[١٧٦].

ص٤٥٣ س٥ "وإنّما ساغَ في الاسم الواحدِ؛ لاستقلاله بنفسه، ودلالة ما **بقي ما** سقط، يدلُّ عليه أنَّ المضاف إليه في حكم **عَجُز** الاسم" والصَّواب (ودلالة ما بقي *على* ما سقط)، و(**عَجُز**) بالزّاي.

ص٤٥٤ س٢ "**حذو** حظّكم يا آل عِكْرِمَ واحفظوا أواصرنا **والرّحِمُ** بالغيب يُذْكَرُ فحذفوا (**الهاء**) من المضاف إليه" والصَّواب (**خذوا**... **والرَّحْمُ**"[١٧٧] بتسكين الحاء لا بكسرها،وهذا ما يستقيم وبحر البيت، وهو الطّويل. و(فحذفوا **التّاء**) والمراد التّاء المربوطة في المضاف إليه (عِكْرِمة)، ويؤكّده قول ابن الشجري في أماليه، ١٩١/١، ٣١٥/٢ بعد إيراده ذاك البيت: "**فحذفَ التّاء**، وبقيت فتحة الميم دالّةً عليها". وكذا قول الأنباري: "أراد يا (آل عِكْرِمَة) إلّا أنّه **حَذَفَ التّاء** للتّرخيم"[١٧٨].

ص٤٥٤ س٤ "أبا عروَ لا **تَبْعُد** فكلُّ ابن حرَّةٍ سيدعوه داعِي مِيْتة فَيُجِيبُ"

والصَّواب (**تَبْعَد**)[١٧٩] بفتح العين بمعنى "تهلك"[١٨٠]، وهذا ما يقتضيه معنى البيت.

ص٤٥٤ س٦ "وهذا رِدائي عندَه يستعيره ليسلُبني ثَوبي **أعامُ** بن **حَنَظل**"

والصَّواب (**أمَالُ** بن **حَنْظلِ**)[١٨١] الاسم الأوّل هو ترخيم (مالك)، والاسم الثاني بتسكين النون "أراد يا **مالك** بن **حَنْظل**"[١٨٢]. وقد كُرّر الخطأ الأوّل ص٤٧٨، وص٤٥٤ هامش (٣)، وورد في هذا الهامش خطأٌ ثانٍ وهو أنَّ رواية البيت: "**وألقى** سلاحي..." والصَّواب كما في روايته الواردة في الهامش السابق ذي الرقم (١٨١) هو (**وألفى**) بالفاء.

ص٤٥٤ س٢ من أسفلها "فهو أنَّ المضافَ إليه كزيادة في المضاف، **وحذف** الزيادة من المفرد جائزٌ" والصَّواب (**وحَذْفُ**) بالرَّفع على الابتداء.

ص٤٥٦ س٣ "وقال بعضهم: **يحو** إذا كان الحرفُ الثاني متحرّكاً" والصَّواب (**يحوزُ**).

ص٤٥٧ س١ "فإنَّ الحركة غيرُ **مستقلةٍ** بالمنع، بل بضميمة تأنيث المُسَمَّى" والصَّواب (**مُسْتَثْقَلةٍ**).

ص٤٥٧ س٥-٧ "نحو: عمٍ، شجٍ، وقاضٍ، وليس كذلك إذا سَكَنَ ما قبلَ الياء، نحو: ظبي، فإنَّ الياء لا تُحذف في الوقف لمّا سكن ما قبلها" والصَّواب الذي يستقيم والسياق (عمٍ *و* شجٍ) بواو العطف، و(سُكِّنَ).

ص٤٥٧ س٨-٩ "والثلاثي لا ثُقِّل فيه؛ فلا حاجة إلى التخفيف، فتخفيفه يَلحقه بالحروف" الصَّواب (ثَقَّل) بكسر الثّاء وفتح القاف -كما سبق- و(يُلْحِقُهُ) بضمّ الياء، مضارع (أَلْحَقَ).

ص٤٥٧ س٥-٦ من أسفلها "فالأصل في (يدٍ: يدو)... فإذا حُذِف منه فقد دخله الوهن، فلا يبقى أصلاً يُقاس عليه" والصَّواب (يَدْيٌ)[١٨٣] و(يُبْقي) مضارع (أبقى)، والذي يقتضي ذلك نَصْب الاسم بعده (أصلاً)، وكذا السياق الوارد فيه.

ص٤٥٨ س٣-٤ "وقال الكوفيون: إذا كان قبلَ الطَّرف ساكناً حُذِفَ الثّالث والرابع، نحو: قمطر، وبرثن، يبقى: قَمَ، بُرْ".

"إذا كان قبلَ الطَّرف ساكناً" في هذه الجملة الواردة في نَصّ القَوْل ذُكِرت (كان) وخبرها "ساكناً" ولم يُذكَر لها اسم، ولعلّ وَجْه القول لتكتمل أركان الجملة النحويّة هو (إذا كان الحرف الذي قَبْلَ الطّرف ساكناً) أو (إذا كان ما قبل الطّرف ساكناً) أو (الذي قبل الطّرف ساكناً) وإنْ كان الأصل في الجملة كما هو واردٌ في السّياق، فيجب الرّفع في الاسم النكرة، فيقال: "إذا كان قبلَ الطَّرف ساكنٌ"[١٨٤]؛ فيكون هذا الاسم النكرة اسم كان مؤخَّراً، وخبرها شبه الجملة الظرفية مُقدَّماً.

(قمطر، وبرثن) جاءتا مهملتين من الضبط، ووجهه فيهما (قِمَطْرٌ، وبُرْثُن) وبعد هذا الضبط يتبيَّن لنا أنَّ وَجْه الصَّواب يقتضي أن لا تكون كلمة (بُرْثُن) مثالاً لرأي الكوفيين المتقدّم في ترخيم الاسم الرُّباعي؛ وذلك لأنَّ الحرف الذي قبل الطَّرف فيها متحرّك بالضّمة وليس ساكناً؛ وعليه فمثال مذهبهم هو "قِمَطْرٌ" فقط، يُقال فيها في التّرخيم "يا قِمَ". ويؤكّد هذا ما جاء في "اللُّباب" ٣٤٨/١ في مذهب الكوفيين، وقد نَسَبه العُكْبَري فيه إلى الفرّاء وَحْدَه في قوله: "وقال الفرّاء: إنْ كان الثالث ساكناً

حَذَفْتَه مع الأخير، نحو (سِبَطْر)، تقول: (يا سِبَ) واحتجّ لذلك بأنَّه إذا بَقِيَ السّاكن أُشبه الأدوات". ويعزّزه أيضاً قول الأنباري: "ذَهَبَ الكوفيون إلى أنَّ ترخيم الاسم الذي قبل آخره ساكنٌ يكون بحَذْفه وحَذْف الحرف الذي بعده، وذلك نحو قولك في (قِمَطْرٍ): (يا قِمَ) وفي (سِبَطْرٍ): (يا سِبَ) وَذَهب البصريون إلى أنَّ ترخيمه يكون بحَذْف الحرف الأخير منه فقط"(١٨٥). وأضاف ذاكراً حجّة البصريين: "وأمّا البصريون فاحتجّوا بأنْ قالوا: الدّليل على أنَّ التّرخيم يكون في هذه الأسماء بحَذْف حَرْفٍ واحدٍ، أنّا نقول: أجمعنا على أنَّ حركة الاسم المرخَّم باقية بعد دخول التّرخيم، كما كانت قبل دخول التّرخيم من ضَمّ، وفَتْحٍ، وكَسْرٍ، ألا تَرى أنَّك تقول في (بُرْثُن): (يا بُرْثُ)، وفي (جَعْفَرٍ): (يا جَعْفَ) وفي (مالِكٍ): (يا مالِ)" (١٨٦).

من كُلّ ما تقدَّم نرى أنَّ كلمة (بُرْثُن) ونظائرها من الأمثلة المتقدّمة ليس في ترخيمها موضع خلاف بين البصريين والكوفيين، بل كلّهم أجمعوا على حَذْف الحرف الرابع –وهو الأخير– مطلقاً، والقول فيه –كما سبق–: (يا بُرْثُ). هذا يعني أنَّ البصريين يجوّزون حَذْف الحرف الأخير لا غير من الاسم الرّباعي المُراد ترخيمه، سواء كان الحرف الواقع قبله ساكناً أو متحرّكاً. وهذا ما قاله العُكْبَري في "التّبيين" ص٤٥٨، ونَصُّه: "يجوز حَذْف الحرف الرابع من الاسم الرّباعي في التّرخيم مطلقاً". وكذا قاله في "اللُّباب" ٣٤٨/١.

(قِمَ، بُرْ) والصواب (قِمَ *و* بُرْ)

فهرس الشّواهد الشعريّة ص٤٧٣–٤٨٠

ص٤٧٧ "وما قصدت من أهلها **السوائكا**" والصّواب (**لسوائكا**)

ص٤٧٧ "ولقد **اغتذى** وما صقع..." والصّواب (**أَغْتَدِي**)

ص٤٧٨ "فَلَسْتُ بآتيه ولا أستطيعه **ولك أسقني**..." والصّواب (**ولَك**) بألف بعد اللّام أي (ولاك)، و(**اسْقني**) بهمزة الوصل، لأنَّه أمر الفعل الثلاثي (سَقَى).

ص ٤٧٩ "إذا لقام بنصري معشر خُشُن عند الحفظة إن..."

والصَّواب (إذاً... الحفيظة).

ص ٤٧٩ "إذا جلسوا مناولا من سوائنا" والصَّواب (منًّا ولا)

ص ٤٨٠ "فألاّ يكنها أو تكنه فإنَّه" والصَّواب (فإلَّا) بكسر الهمزة.

وبعد، فَلَعَلّي أكون قد وُفّقتُ فيما بذلته من جهد لتصويب ما اعْوَجّ في الكتاب، وما خَرَج فيه عن نصّه؛ لإظهاره بالصورة السليمة أو القريبة منها التي ارتآها مؤلفه -رحمه الله-؛ ولينتفع بها المحقّق الكريم في طبعاته القادمة للكتاب -إن أراد ذلك-، وكذا الدّارسون والباحثون الذين قد يكون هذا الكتاب أحد مراجعهم في دراساتهم وأبحاثهم لتأكيد رأي، أو دحض آخر، ويعلم الله أنّني قَصَدْتُ بعملي هذا الإصلاح، وإحقاق الحقّ فإنْ أصَبْتُ فمن الله التَّوفيق والسّداد، وإنْ جانبته فمعذرتي أنّني اجتهدت، وتحرَّيت الدّقة بالبحث بكل ما أُتيتُ من وقت وجهد، والحمدُ لله ربّ العالمين.

هوامش البحث:

(١) جاء عند ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر، ط٤، ٢٠٠٧م، (غلل) ٧٤/١١ "الغُلّ والغُلّة، والغَلّ والغليل كلّه: شدّة العطش وحرارته قَلَّ أو كثر؛ رجل مَغْلول وغَليل ومُغتَلّ بيّن الغُلّة... والغِلّ بالكسر والغَليلُ: الغِشّ والعَداوة والضَّغْنُ والحِقْد والحَسَد، وفي التنزيل: (ونَزَعْنَا ما في صدورهم من غِلّ)... غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ بالكسر، غِلّاً إذا كان ذا غِشّ أو ضِغْن وحقد، ورجلٌ مُغِلٌّ: مُضِبٌّ على حِقْد وغِلٍّ" وجاء عند الفيومي، أحمد بن محمَّد (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م): **المصباح المنير**، المطبعة الأميرية، مصر، ط٣، (غلل) ٦٩٣/٢ "الغِلّ بالكسر: الحِقْد، والغُلُّ بالضمّ: طَوْق من حديد يُجْعَل في العُنُق، والجمع أغلال، مثل: قُفْل وأقْفال. والغَلّة: كُلّ شيء يحصل من رَيْع الأرض أو أُجرتها، ونحو ذلك، والجمع: غَلّات، وغِلال، وأغَلَّت الضَّيْعَة بالألف صارت ذات غَلَّة...".

(٢) محمَّد الطنطاوي: **نشأة النَّحو وتاريخ أشهر النُّحاة**، دار المنار، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص٩٥.

(٣) المصدر السَّابق، ص١٢٥.

(٤) انظر نصّ القول: العُكْبَري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت٦١٦هـ/١٢١٩م): **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٣٤٦/١.

(٥) انظر: العُكْبَري: **اللُّباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريّة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ٢٠٦/١.

(٦) انظر: العُكْبَري: **مسائل خلافيّة في النحو**، حقَّقه وجمع إليه: د. عبدالفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٤٣، والمصدر نفسه، حقَّقه وقدّم له د. محمد خير الحلواني، دار المأمون للتّراث، دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٣٢، **واللُّباب في علل البناء والإعراب**، ٤١/١.

(٧) انظر: **مسائل خلافية في النَّحو**، تحقيق: د. عبدالفتاح سليم، ص٤٣، وص٣٩ (صورة ص١ من المخطوطة)، وتحقيق: د. محمَّد خير الحلواني، ص٣٢، وص٢٥ (صورة ص١ من المخطوطة)، **واللُّباب في علل البناء والإعراب**، ٤١/١.

(٨) انظر: **مسائل خلافية في النَّحو**، تحقيق: د. عبدالفتاح سليم، ص٤٣، وتحقيق: د. محمَّد خير الحلواني، ص٣٣.

(٩) جاء عند ابن دُريد، أبي بكر محمَّد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م): **جمهرة اللغة**، مكتبة الثقافة الدينيّة، مادة (عوض) ٩٤/٣ " والعِوَض: كلُّ ما اعتضته من شيءٍ، فكان خَلَفاً منه... وعاضَني الله منه عِوَضاً، أي: أعطاني خَلَفاً، وهو العِوَض والمعوضة". وجاء في **اللسان** (عوض)، ٣٣٦/١٠ "العِوَض: البدل... عاضه منه، وبه... واعتاض: أخذ العِوَض، واعتاضَه منه واستعاضه، وتَعَوَّض كلّه: سأله العِوَضَ... وتقول: عَوَّضته من هبته خيراً"، وانظر: **المصباح المنير**، ٦٧١/٢، والفيروز أبادي، مجد الدين محمَّد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م): **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت، (عوض)، ٣٥٠/٢ .

(١٠) انظر: ابن السكّيت (ت٢٤٤هـ/٨٥٨م): **إصلاح المنطق**، شرح وتحقيق: أحمد محمَّد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٣، ص٥٧، ٣٤٢، وابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ/١٠٠١م): **الخصائص**، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، منشورات محمَّد علي بَيْضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ٧٧/١، والرواية فيه (مَهْلاً) بدل (سَلّاً)، وابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمَّد (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م): **أمالي ابن الشجري**، تحقيق ودراسة: د. محمود محمَّد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٥١/٢، وابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمَّد بن أبي سعيد (ت٥٧٧هـ/١١٨١م): **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ١٣٠/١، والرواية فيه أيضاً (مَهْلاً) بدل (سَلّاً) وكذا عند ابن يعيش، موفَّق الدين بن علي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م): **شرح المفصَّل**، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٣١/٢، ١٢٥/٣، **ومسائل خلافية في النَّحو**، تحقيق: د. عبدالفتاح سليم، ص٤٤، وتحقيق: د. محمَّد خير الحلواني، ص٣٤، والرواية فيه (سَيْلاً) بدل (سَلّاً)، واللسان (قطن)، ١٤٥/١٢، و(قطط)، ١٣٧/١٢، والرواية فيه (سَلّاً).

(١١) **اللّسان**، (سلل)، ٢٣٨/٧.

(١٢) انظر: **مسائل خلافية في النَّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٤٧، وبتحقيق: د. محمَّد خير الحلواني، ص٣٩.

(١٣) المصدر السَّابق، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٤٧، وبتحقيق: د. الحلواني، ص٣٩.

(١٤) المصدر السَّابق، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص ٤٦.

(١٥) ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م): **الصَّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، وسنن العرب في كلامها**، حقَّقه وضبط نصوصه، وقدَّم له: د. عمر فاروق الطبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص٨٣.

(١٦) **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها**، ص٨٥.

(١٧) ابن الأنباري: **أسرار العربية**، عُنِي بتحقيقه: محمَّد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، دار الآفاق، ص١٠.

(١٨) الفاكهي، عبدالله بن أحمد (ت٩٧٢هـ/١٥٦٤م): **شرح كتاب الحدود في النَّحو**، تحقيق: د. رمضان أحمد الدُّميري، مكتبة وهبة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص٤٩.

(١٩) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٤٩، وبتحقيق د. الحلواني، ص٤٣.

(٢٠) جاء في **اللسان** (نتج) ١٨٤/١٤ "ومَنْتِج النّاقة: حيث تُنْتَجُ فيه، وأَتتِ النَّاقَةُ على مَنْتِجِها، أي الوقت الذي تُنْتَجُ فيه، وهو مَفْعِل بكسر العين"، وانظر: **القاموس المحيط** (باب الجيم، فصل النون)، ٢١٦/١.

(٢١) **القاموس المحيط** (باب الجيم، فصل النون) ٢١٦/١.

(٢٢) انظر: **مسائل خلافية في النحو**، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٥٠، وبتحقيق د. الحلواني، ص٤٥.

(٢٣) **الخصائص** ٧٦/٢؛ وانظر ابن القطاع الصقلّي (ت ٥١٥هـ/١١٢١م): **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمَّد عبدالدايم، دار الكتب والوثائق القوميّة، مركز تحقيق التُّراث، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٦٣، والسيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م): **الأشباه والنظائر**، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ١٤٤/١.

(٢٤) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ/٧٩٦م): **الكتاب**، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ٢١١/٢.

(٢٥) **اللُّباب في علل البناء والإعراب**، ٣٢٦/٢؛ وانظر: الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م): **أساس البلاغة**، تحقيق: عبدالرحيم محمود، عرَّف به: أمين الخولي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص٤٧٧، واللسان، ٣٨٧/١٤-٣٨٨، **والمصباح المنير**، ٩٧٦/٢، وجميعها مادة (نوق)، والعيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م): **شرح المراح في التصريف**، حقَّقه وعلّق عليه د. عبدالستار جواد، ص٢٢٥.

(٢٦) انظر نصّ القول: **الأشباه والنظائر**، ١٤٤/١.

(٢٧) جاء في **جمهرة اللغة**، ٣٠٥/٣ "وسِبَطْر وهو الشديد الصَّلْب... ويقال: بعير سِبَطْر وسَبَاطر إذا كان طويلاً جسيماً، ورُبّما وُصف به الرّجل أيضاً". وجاء في **اللسان** (سَبْطَر) ١١٢/٧ "السّبَطْرَى: الانبساط في المَشْي... والسّبَطْرُ: من نعت الأسد بالمضاءة والشّدّة... والسّبَطْر من الرّجل: السّبط الطويل وقال الليث: السّبَطْر: الماضي".

(٢٨) انظر: **الكتاب**، ١٢/١، **ومسائل خلافيّة في النَّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٥٩، وبتحقيق د. الحلواني، ص٦٤. ويؤكّده أيضاً أنَّ المحقّق أشار في هامش (٤) س٢، ص١٤٠ أنَّ الوارد في نسخة (ب) من المخطوطة هو (لِمَا **يكون**) فهو بهذا قد عَدَل عن الصَّواب.

(٢٩) **الصاحبي في فقه اللغة**، ص٨٦.

(٣٠) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٦١، وبتحقيق د. الحلواني، ص٦٧.

(٣١) انظر: المصدر السّابق بتحقيق د. عبد الفتاح، ص٦٢، وبتحقيق د. الحلواني، ص٦٨.

(٣٢) جاء في **جمهرة اللغة** (رقن) ٤٠٩/٢ "والنُّقْرَة من الذهب والفضة وغيرها: ما سُبك مجتمعاً" وانظر: الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م): **تهذيب اللغة**، إشراف: محمّد عوض مرعب، علّق عليها: عُمَر سلامي، وعبدالكريم حامد، تقديم الأستاذة: فاطمة محمّد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، (نقر) ٩٢/٩، ونصّ القول فيه "النُّقْرَةُ: قطعة فضّة مذابة" وكذا في **أساس البلاغة**، ص٤٧٠، **واللسان**، ٣٣٥/١٤، **والمصباح المنير**، ٩٦٠/٢، **والقاموس المحيط**، ١٥٢/٢، وجميعها في مادة (نَقَرَ).

(٣٣) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٦٣، وبتحقيق د. الحلواني، ص٧١.

(٣٤) جاء في **اللسان**: (وَلِيَ) ٢٨٥/١٥: "والتَّوْلية تكون انصرافاً، قال تعالى: (ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبرين) وكذلك قوله تعالى: (يُوَلُّوكم الأدبار)... وتولّى عنه: أعْرَضَ، وَوَلَّى هارباً أي: أدْبَرَ... وقد وَلَّى الشيء وتَوَلّى: إذا ذَهَبَ هارباً ومُدْبراً". وانظر: **القاموس المحيط** (باب الياء فصل الواو) ٤٠٤/٤.

(٣٥) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو**، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٦٧.

(٣٦) المصدر السّابق بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٦٨، وبتحقيق د. الحلواني، ص٨١.

(٣٧) **أسرار العربية**، ص٢٢.

(٣٨) المصدر السابق، ص٢٢.

(٣٩) **اللّسان** (فَرَقَ)، ١٦٨/١١؛ وانظر: **القاموس المحيط** (فَرَقَ)، ٢٨٢/٣-٢٨٣.

(٤٠) **المصباح المنير** (فَرَقَ)، ٧٢١/٢.

(٤١) انظر: **اللسان** (عجز)، ٤٢/١٠.

(٤٢) انظر: **الكتاب** ٤٣/٣، والفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م): **المسائل المنثورة**، تحقيق وتعليق: د. شريف عبدالكريم النجّار، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ص١٥٦، **ومسائل خلافيّة في النّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٦٩-٧٠، **واللُّباب في علل البناء والإعراب**، ٤١/٢-٤٢.

(٤٣) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو** بتحقيق: د. عبدالفتاح سليم، ص٧٢، وبتحقيق د. الحلواني، ص٩٠، **واللُّباب في علل البناء والإعراب**، ٥٦/١.

(٤٤) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٧٢، وبتحقيق د. الحلواني، ص٩٠.

(٤٥) المصدر السَّابق، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٧٤، وبتحقيق د. الحلواني، ص٩٤.

(٤٦) انظر: المصدر السابق، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٧٥، وبتحقيق د. الحلواني، ص٩٦.

(٤٧) جاء في **اللسان** (جَرَد) ١١٤/٣ "وتَجَرَّدَ من ثوبه وانجرد: تَعَرَّى... وقد جَرَّده من ثَوْبه... وجَرَّدَ السَّيفَ من غمده: سَلَّه... وانجردت الإبل من أوْبارها إذا سقطت عنها... جَرَّدوا القرآن من النَّقْط والإعراب والتّعجيم وما أشبهها". وانظر: **أساس البلاغة** ص٥٥-٥٦، **والمصباح المنير**، ١٥٠/١، **والقاموس المحيط**، ٢٩٢/١، مادة (جَرَد).

(٤٨) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو**، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٧٦، وبتحقيق د. الحلواني، ص٩٧.

(٤٩) المصدر السَّابق، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٧٧، وبتحقيق د. الحلواني، ص٩٩.

(٥٠) المصدر السَّابق، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٧٨، وبتحقيق د. الحلواني، ص١٠١.

(٥١) جاء في **اللسان** (قَلَبَ)، ١٦٩/١٢ "وتقلَّب في الأمور وفي البلاد: تَصَرَّف فيها كيف شاء وفي التنزيل العزيز: (فلا يَغُرُرْك تقلُّبهم في البلاد)، وقوله تعالى: (تتقلَّب فيه القلوبُ والأبصار)". وانظر: **أساس البلاغة**، ص٣٧٤، **والقاموس المحيط**، ص١٢٤/١، مادة (قَلَبَ).

(٥٢) جاء في اللسان (دَلَل) ٢٩١/٥ "دَلَّه على الشيءِ يَدُلُّه دَلّاً ودلالة فاندلّ: سدَّده... وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة". وانظر: **أساس البلاغة**، ص١٣٤، **والمصباح المنير**، ٣٠٥/١، **والقاموس المحيط**، ٣٨٨/٣، مادة (دلل).

(٥٣) انظر: **مسائل خلافيّة في النَّحو**، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص٨٠، وبتحقيق د. الحلواني، ص١٠٥.

(٥٤) انظر: المصدر السابق، بالتحقيق نفسه على الترتيب، ص٨٢، وص١٠٨.

(٥٥) انظر: المصدر السّابق، بالتحقيق نفسه على الترتيب، ص٨٣، وص١١١، **والأشباه والنظائر**، ١٧٥/١.

(٥٦) انظر: المصدر السّابق، بالتحقيق نفسه على الترتيب، ص٨٤، وص١١٢، **والأشباه والنظائر**، ١٧٥/١.

(٥٧) البيت لأبي طالب عمّ الرسول "صلى الله عليه وسلم". انظر: **ديوانه**: جمعه وشَرَحه د. محمّد التّونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص٦١، والكتاب ٨/٣، والمبرّد، أبو العبّاس محمّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م): **المقتضب**، تحقيق: محمّد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٣٢/٢، وابن السرّاج، أبو بكر محمّد بن سهيل (ت٣١٦هـ/٩٢٨م): **الأصول في النّحو**، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط٣، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ١٧٥/٢، والزَّجّاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م): **اللّامات**، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٩٦، **والصاحبي في فقه اللغة**، ص١١٨، **وأمالي ابن الشجري**، ١٥٠/٢، ١٥١، **والإنصاف في مسائل الخلاف**، ٥٣٠/٢، **وأسرار العربية**، ص٣١٩، **واللُّباب في علل البناء والإعراب**، ١٨/٢، **ومسائل خلافية في النّحو**، بتحقيق د. عبد الفتاح سليم، ص٨٦، وبتحقيق د. الحلواني، ص١١٦، **وشرح المفصّل**، ٣٥/٧، ٦٠، ٦٢، ٢٤/٩.

(٥٨) **الإنصاف**، ٥٢٨/٢؛ وانظر: **أسرار العربية**، ص٣١٩.

(٥٩) جاء في **اللّسان** (عَدَد) ٥٧/١٠ وعِدَّةُ المرأة: أيام قروئِها، وعِدَّتُها أيضاً: أيام إحدادها على بَعْلها، وإمساكها عن الزّينة شهوراً كان أو أقراء... وجَمْع عِدّتها: عِدَد... وقد انقضت عِدَّتُها، وفي الحديث "لم تكن للمطلّقة عِدَّةٌ، فأنزل الله تعالى العِدَّة للطلاق". وانظر: **المصباح المنير** (عدد)، ٦٠٤/٢.

(٦٠) سورة الطلاق، آية (١)؛ وانظر: السورة نفسها آية (٤٠).

(٦١) **شرح المفصّل**، ٧٦/٩-٧٧.

(٦٢) انظر: **اللُّباب**، ٢٠٨/٢.

(٦٣) الأعشى الكبير، ميمون قيس: **الديوان**، شرح وتعليق: د. محمّد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجيّة، ص٣٧.

(٦٤) جاء في **اللسان** (عرا) ١٢٩/١٠ "عَرِيَ من ثوبه يَعْرَى عُرْياً، وعُرْيةً فهو عارٍ... وأعراه من الشيء... وعَرِي البَدَنُ من اللَّحْم كذلك". وانظر: **المصباح المنير** (عَرَا)، ٦٢١/٢.

(٦٥) جاء في **اللسان** (سَلَبَ) ٢٢٤/٧ "سَلَبَهُ الشيءَ يَسْلُبُهُ سَلْباً، وسَلَباً، وكُلُّ شيءٍ على الإنسان من اللّباس فهو سَلَبٌ، والفعل سَلَبْتُهُ أَسْلُبُهُ سَلْباً... ويُقَال: اسْلُب هذه القصبة، أي: قَشِّرْها". وجاء في المصباح المنير (سَلَبَ)، ٤٣٣/١ "سَلَبْتُهُ ثَوْبه سَلْباً من باب (قَتَلَ)" فَحَمْلُه على (قَتَلَ) يعني أنّه (سَلَبَ يَسْلُبُ) كـ(قَتَلَ يَقْتُلُ) بضمّ عين الكلمة صَرْفِيّاً.

(٦٦) جاء في **اللّسان** (دَلَلَ) "والدّلالة: ما جعلته للدّليل... وقال ابن دُريد: الدَّلالة بالفتح: حِرْفة الدّلاّل. ودليل بيَّن الدّلالة بالكسر لا غير". وانظر: **المصباح المنير** (دَلَلَ)، ٣٠٥/١.

(٦٧) جاء في **اللّسان** (فضا)، ١٩٤/١١ "وأفضى فلانٌ إلى فلان، أي: وَصَلَ إليه... وأفضى إليه الأمر كذلك، والإفضاء في الحقيقة: الانتهاء، ومنه قوله تعالى: (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ)، أي: انتهى وأوى، عَدَّاه بـ(إلى)؛ لأنَّ فيه معنى وصل". وانظر: **المصباح المنير**، ٧٣٠/٢-٧٣١، **والقاموس المحيط**، ٣٧٦/٤، مادة (فضا).

(٦٨) انظر البيت: **إعراب القرآن المنسوب للزّجّاج** (٣١١هـ/٩٢٣م)، تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٤، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص١٥١، ٩٣٢، **وأمالي ابن الشجري**، ٣٣٧/١، ٤١٩/٢، **والإنصاف**، ٢٤/١، **والأشباه والنظائر**، ١٨٦/١.

(٦٩) جاء في **اللّسان** (نَقَدَ)، ٣٣٤/١٤ "والنَّقْدُ والتَّنْقَاد: تمييز الدّراهم، وإخراج الزَّيْف منها، أنشد سيبويه:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُلّ هاجِرةٍ نَفْيَ الدَّنانير تَنْقَاد الصَّياريف".

وانظر البيت: **الكتاب**، ٢٨/١، **وإعراب القرآن المنسوب للزّجّاج**، ص٩٣٢، **وأمالي ابن الشجري**، ٢١٥/١، ٢٣٧، ٣٢٣/٢، ٤١٩، **والإنصاف**، ٢٨/١، **والأشباه والنظائر**، ١٨٦/١.

(٧٠) انظر عنوان المسألة: **الإنصاف**، ٢٨/١، والشَّرجي الزّبيدي، عبداللطيف بن أبي بكر (ت٨٠٢هـ/١٣٩٩م): **ائتلاف النُّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة**، تحقيق د. طارق الجنابي، دار دجلة، ناشرون وموزعون، المملكة الأردنيّة الهاشميّة، عمّان، جمهوريّة العراق، بغداد، (٢٠١٢م)، ص٣٣.

*يريد حروف المدّ في المثنّى وجمع المذكر السّالم.

(٧١) **اللُّباب**، ١٠٣/١؛ وانظر: **ائتلاف النُّصرة**، ص٩٠-٩١، **والأشباه والنظائر**، ٢١٢/١.

(٧٢) **اللُّباب**، ١٠٣/١.

(٧٣) **الإنصاف**، ٣٣/١؛ وانظر: ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م): **الكافية في النّحو**، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ٣٠/١.

(٧٤) **اللُّباب**، ١٠٤/١؛ وانظر: **الكافية في النّحو**، ٢٩/١.

(٧٥) **أمالي ابن الشجري**، ٢٦/١-٢٧، وانظر: **أساس البلاغة** (ذَرَى)، ص١٤٣، والميداني، أبو الفضل أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم (ت٥١٨هـ/١١٢٤م): **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ٣٠٥/١، والجواليقي: أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمّد (ت٥٤٠هـ/١١٤٦م): **شرح أدب الكاتب**، تحقيق ودراسة: د. طيبة حمد بودي، كلية الآداب، جامعة الكويت، مطبوعات جامعة الكويت، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص٣٤٦، **واللسان** (ذرا)، ٣٠/٦-٣١، و(ثني)، ٤٨/٣، **والقاموس المحيط** (باب الواو والياء، فصل الذّال)، ٣٣٢/٤.

(٧٦) **شرح أدب الكاتب**، ص٣٤٦، وانظر: **أساس البلاغة** (ذَرى)، ص١٤٣.

(٧٧) انظر: **شرح ديوان عنترة للخطيب التبريزي**، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص٦٩، والفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م): **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، مطبعة دار الصدر، ط٢، (١٢١٠هـ)، ١٨٦/٨ (مذر)، **وأمالي ابن الشجري**، ٢٦/١، **واللسان** (ذَرَا)، ٣٠/٦.

(٧٨) **الإنصاف**، ٣٥/١.

(٧٩) انظر نصّ القول: **الكافية في النَّحو**، ٣٠/١.

(٨٠) جاء في **جمهرة اللغة**، ٣٦٣/٢ "وبعير يَمْشي العِرَضْنَة: إذا مَشَى معارضاً من النشاط". وانظر: **تهذيب اللغة** (عَرْضَنَ)، ٢١٠/٣، وابن فارس، أبو الحسن أحمد (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م): **معجم مقاييس اللغة**: تحقيق: عبدالسّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ/١٩٩١م)، (عَرَضَ)، ٢٧٧/٤؛ **واللّسان**، (عَرَضَ) ١٠٧/١٠ وجاء فيه "ونظرت إلى فلان عِرَضْنَة، أي: بِمُؤَخَّر عيني".

(٨١) **الإنصاف**، ٤١/١.

(٨٢) انظر: **اللُّباب**، ١٢٢/١.

(٨٣) جاء في **اللّسان** (رَوَي)، ٢٧١/٦، ٢٧٢ "رَجُلٌ راوٍ... وراوية كذلك إذا كثرت روايته، والهاء للمبالغة في صفته بالرّواية". وانظر: **المصباح المنير**، ٣٧٨/١، **والقاموس المحيط**، ٣٣٩/٤، مادة (رَوَيَ).

(٨٤) **الإنصاف**، ٤٠/١.

(٨٥) انظر: **اللُّباب**، ٢٢٦/١.

(٨٦) جاء في **اللّسان** (جَزَمَ)، ١٤٢/٣-١٤٣ "جَزَمْتُ الشيءَ أَجْزِمُهُ جَزْماً: قَطَعْتُه... ومنه جَزْم الحرف، وهو في الإعراب كالسُّكون في البناء... ومن القراءة أَنْ تَجْزِمَ الكلام جَزْماً بوضع الحروف مواضعها في بيان ومَهَل، وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً... وجَزَمَ النَّحْل يَجْزِمُهُ جَزْماً... خَرَصَهُ وحَزَرَه". وانظر: **المصباح المنير**، ١٥٦/١، **القاموس المحيط**، ٩١/٤، مادة (جَزَمَ).

(٨٧) جاء في **اللّسان** (خَلا)، ١٤٩/٥ "وأنت خَلِيٌّ من هذا الأمر، أي: خالٍ فارغ من الهمّ... وأنا خَلِيٌّ منك، أي: بَرِيءٌ منك، ويُقال: هو خِلْوٌ من هذا الأمر، أي: خالٍ". وانظر أساس البلاغة، ص١١٩، **والمصباح المنير**، ٢٧٩/١، مادة (خَلا).

(٨٨) انظر: **اللُّباب**، ١٤٣/١، **والإنصاف**، ٥٤/١، **والكافية في النّحو**، ٩٤/١.

(٨٩) انظر: **مجمع الأمثال**، ٤٤٢/٢، والزّجاجي، أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م): **الجمل في النّحو**، حقّقه وقدّم له: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط٥، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص١٢٠، **وشرح المفصّل**، ٩٢/١، **والأشباه والنظائر**، ١٠٤/١.

(٩٠) انظر: ابن مالك، أبو عبدالله محمّد جمال الدين (٦٧٢هـ/١٢٧٣م): **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمّد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصريّة صيدا، بيروت، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٢٠٠/١-٢٠١، وابن هشام الأنصاري، أبو محمّد عبدالله جمال الدين (٧٦١هـ/١٣٥٩م): **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك**، تحقيق: محمّد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٨٣/١-١٨٤.

(٩١) انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م): **الجمل في النّحو**، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٥، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص١٦٤، **والإنصاف**، ٥٣/١.

(٩٢) انظر الهامش ذا الرقم (٨٧).

(٩٣) **شرح المفصّل**، ١٤٥/٨-١٤٦.

(٩٤) انظر البيت: **اللُّباب**، ١٣٣/١، **والإنصاف**، ٧٣/١، **وأمالي ابن الشجري** ٥١١/٢ الهامش، **وشرح المفصّل**، ٢٩٥/١، ١٤٦/٨، **والكافية في النّحو**، ١٠٤/١، **واللّسان** (عَذَر)، ٧٤/١٠، والسُّكّري، أبو سعيد الحسن بن الحسين (ت٣٨٢هـ/٩٩٢م): **شرح أشعار الهذليين**، حقّقه: عبدالستّار أحمد فَرّاج، راجعه: محمود محمّد شاكر، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، ٨٧١/٢، والرواية فيه (آنَبَها) بدل (زائرَها) و(بباقي) بدل (ببعض).

(٩٥) انظر البيت: الشمّاخ بن ضرار الذُّبياني: **الديوان**، حقّقه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ص٣١٩، **وإعراب القرآن** المنسوب للزَّجّاج، ص٢٧٤، وأبو علي الفارسي:

المسائل الحلبيات، تقديم وتحقيق: د. حسن هنداويّ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص٢٥٦، وابن جنّي: **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات، والإيضاح عنها**، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبدالحليم النجّار، د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، جمهورية مِصْر العربيّة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء كُتب السُّنَّة، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠٤م)، ١/٣٢١، **والإنصاف**، ٦٧/١، **واللُّباب**، ١٤٤/١، **وشرح المفصّل**، ١٠١/٣، **واللّسان** (طول)، ١٦٥/٩.

(٩٦) انظر: العُكْبَري: **التّبيان في إعراب القرآن**، ٤١٣/١، **وإملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، صُحّح ووُضع حواشيه بعناية ومراجعة النّاشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ص٢١٢.

(٩٧) انظر: الطّفيل الغنوي: **الديوان**، تحقيق: محمّد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، (١٩٦٨م)، ص٢٣، **والكتاب**، ٧٧/١، **والمقتضب**، ٧٥/١، **والإنصاف**، ٨٨/١، **وشرح المفصّل**، ٧٨/١، ٧٩، **واللّسان** (دَمَيَ)، ٣٠٦/٥، وجاء فيه "والمُدَمَّى: الثّوب الأحمر، والمُدَمَّى: الشديد الشُّقْرة... ويُقَال: كُمَيْتٌ مُدَمَّى".

(٩٨) انظر الشّاهد: **الكتاب**، ٧٨/١، **والمقتضب**، ٧٦/٤-٧٧ والرواية فيه (السُؤالا) بـ(أل) التعريف، وكذا في: **الجمل في النَّحو للزَّجّاجي**، ص١١٦، والأعلم الشنتمري، أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م): **تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في مجازات العرب**، حقّقه وعلّق عليه: د. زهير عبدالمحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامّة، آفاق عربية، العراق، بغداد، أعظمية، ط١، (١٩٩٢م)، ص٩٦، **والإنصاف**، ٨٥/١-٨٦، **وائتلاف النُّصرة**، ص١٢٨، ولعلّه هو الصّواب انسجاماً مع (الخدالا) في عَجز البيت الثاني.

(٩٩) انظر: عمر بن أبي ربيعة: **الديوان**، شرح: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) (ملحقات الديوان)، ص٥٢٣، والطُّفيل الغنوي: **الديوان**، شرح الأصمعي، بتحقيق: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، (١٩٩٧م)، ص٨٩، **والكتاب**، ٧٨/١ هامش (١)، **وتحصيل عين الذّهب**، ص٩٦، **وشرح المفصّل**، ٧٨/١، ٧٩، والشنقيطي، أحمد بن الأمين (ت١٣٣١هـ/١٩١٢م): **الدرر اللوامع على همع الهوامع**، شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ٢٢٢/١.

(١٠٠) **اللسان**، ١٤١/٧، **والقاموس المحيط**، ٤٠٦/٣، مادة (سَحَلَ).

(١٠١) وهذا ما جاء في **رواية الديوان**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ص٣٩، **والكتاب**، ٧٩/١، **والمقتضب**، ٧٦/٤، **والخصائص**، ١٦٢/٢، **والإنصاف**، ٨٤/١، ٩٢،

واللُّباب، ١٥٦/١، وشرح المفصّل، ٨٧/١، ٧٩، ٥٧/٨، والكافية في النَّحو، ٨١/١، ٨٢، ومغني اللبيب، ٢٨٥/١، والرواية فيه "ولو" بالواو، والاسفرائيني، محمَّد بن أحمد تاج الدّين (٦٨٤هـ/١٢٨٥م): اللُّباب في علم الإعراب، حقّقه: د. شوقي المعرّى، مكتبة لبنان، ناشرون، ط١، (١٩٩٦م)، ص٦١، وأوضح المسالك، ١٦٦/٢.

(١٠٢) انظر: الإنصاف، ٥٩/١، واللُّباب، ١٣٧/١ هامش (٧) واللّسان (خضع)، ٩٣/٥، وجاء في اللّسان مادة (صدأ)، ٢٠٧/٨ "يُقال: كُمَيْتٌ أصدأُ إذا عَلَتْهُ كُدْرة، والفعل على وجهين: صَدِئ يَصْدَأُ، وأَصْدَأَ يُصْدِئُ".

(١٠٣) انظر: الأعشى الكبير، الديوان، ص٢٢٣، والرواية فيه (أَسْرَى) بدل (أَفْضَى) و(فيافٍ تنوفاتٌ) بدل (من الأرضِ موماةٌ) و(خَيْفَقٌ) بدل (سَمْلَقٌ) و(لصوته) بدل (دعاءه)، والسُّكّري، أبو محمَّد الحسن بن عبدالله بن سعيد (ت٣٨٢هـ/٩٩٢م): شرح ما يقع فيه التَّصحيف والتَّحريف، تحقيق: عبدالعزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص٣٠٦، ٣٠٧، والرواية فيه (أهداك بيني وبينه) بدل (أفضى إليكِ ودونه)، و(فيافٍ تنوفاتٌ ويهماء خَيْفَق) بدل (من الأرضِ موماةٌ وبَيْداءُ سَمْلَقٌ)، و(لصوته) بدل (دعاءه)، و(موفَّق) بصيغة النكرة، وأمالي ابن الشجري، ٥٥/٢-٥٦، والإنصاف، ٥٨/١، واللُّباب في علم الإعراب، ص٥٧، واللّسان (حقق)، ١٧٧/٤ وليس (خفق) كما جاء في (التَّبيين)، ص٢٦١، هامش (٣) س٢ من أسفله.

(١٠٤) انظر: الإنصاف، ٨١/١.

(١٠٥) انظر: التَّبيين نفسه، ص٢٧١، والتبيان في إعراب القرآن، ١١٥١/٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن، ص٥٢٨، والفرّاء، أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م): معاني القرآن، تحقيق ومراجعة: محمَّد علي النجّار، الدّار المصريّة للتأليف والتّرجمة، ٤٦/٣، والنحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمَّد إسماعيل (ت٣٣٨هـ/٩٤٩م): إعراب القرآن، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربيّة، ط٣، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ١٤٣/٤، وابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م): إعراب القراءات السَّبع وعللها، حقّقه وقدّم له: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ٣١٣/٢، وابن الجزري، أبو الخير محمَّد بن محمَّد (ت٨٣٣هـ/١٤٣٠م): النّشر في القراءات العشر، قدّم له الأُستاذ: علي محمَّد الضَّبّاغ، خرّج آياته: زكريّا عميرات، منشورات محمَّد علي بَيْضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٢٧٨/٢.

(١٠٦) **التبيان**، ١١٥١/٢، وانظر: **إملاء ما منَّ به الرحمن**، ص٢٥٨، وأبو حيّان الأندلسي، محمّد بن يوسف (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م): **تفسير البحر المحيط**، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمّد معوض، شارك في تحقيقه: د. زكريا عبدالمجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل، قرظه: أ. د. عبدالحي الفرماوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ٤٥/٨.

(١٠٧) انظر: **ائتلاف النُّصرة**، ص٨٧.

(١٠٨) انظر: **اللُّباب**، ١٦١/١، **وائتلاف النُّصْرَة**، ص٨٧.

(١٠٩) انظر: الأنصاري، أبو زيد (ت٢١٥هـ/٧٣٠م): **النّوادر في اللغة**، تحقيق ودراسة: د. محمّد عبدالقادر أحمد، دار الشّروق، بيروت، القاهرة، ط١، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص٢٥٣، **وأمالي ابن الشجري**، ٤١٣/٢، **والإنصاف**، ١٠٥/١-١٠٦، **واللّسان** (رَبَبَ)، ٧٤/٦، **وشرح ابن عقيل**، ٣٤/٢، **والدُّرر اللّوامع**، ٢٠٨/٤.

(١١٠) انظر: النّابغة الذُّبياني: **الدّيوان، صَنْعة ابن السكّيت**، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ/٨٥٨م)، تحقيق د. شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص٢٦، والرواية فيه (إلاّ) بدل (إنْ لم)، وكذا في **ديوانه**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ص٢٨، **وكتاب العين** (هاء) ١٠٣/٤ و(التاء)، ١٤٢/٨، والجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م): **الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربيّة**، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، (١٩٩٠م)، (عذر)، ٧٣٩/٢، **وشرح المفصّل**، ١١٣/٨، **واللّسان** (تا)، ٢٠٥/٢، و(عذر)، ٧٤/١٠، و(ها)، ٥/١٥، **والدّرر اللوامع**، ١١٦/٥.

(١١١) انظر: **اللسان** ٧٤/١٠، **والقاموس المحيط**، ٨٨/٢، مادة (عَذَرَ).

(١١٢) ذكَرَ المحقّق في ص٢٧٨ هامش (٣) أنَّ البيت غير منسوب، وقد عثرت عليه في ديوان حميد بن ثور الهلاليّ، صَنْعَة: عبدالعزيز المَيْمَنِي، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط٢، (١٩٩٥م)، ص١٣٣، والرواية فيه (بَلَى) بدل (ألا)، وانظر: **شرح المفصّل**، ٣٩/٣، ٤١.

(١١٣) **أسرار العربيّة**، ص١٠٠، **وأمالي ابن الشجري**، ٤٠٦/٢، **والدُّرر اللّوامع**، ٧٦/١.

(١١٤) انظر البيت: **أمالي بن الشجري**، ٤٠٥/٢، **والإنصاف**، ١١٢/١، **وأسرار العربية**، ص٩٩، **واللُّباب** للعكبريّ، ١٨١/١، **وشرح المفصّل**، ٦٢/٣، **واللُّباب** للاسفرائيني، ص٥١، **والدُّرر اللوامع**، ٧٦/١، والرواية فيه (لَيْلِي) وفي ج٢٤/٦ الرواية فيه (زيد) بدل (لَيْلِي)، وكذا في **الخصائص**، ١٤٦/٢، ١٤٧، **واللّسان** (نوم)، ٣٩٠/١٤.

(١١٥) انظر الشّاهد: **الخصائص**، ١٤٧/٢، **والمحتسب**، ٢٢٧/٢، **وأمالي ابن الشجري**، ٤٠٦/٢، **والإنصاف**، ١١٤/١، **وشرح المفصّل**، ٦٢/٣، وابن عصفور، علي بن مؤمن (٦٦٩هـ/١٢٧٠م): **المقرّب**، تحقيق: أحمد عبدالستّار الجواري، وعبدالله الجبوري، ط١، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ٢٢٧/١، **واللّسان** (كونَ)، ١٣٩/١٣، و(مَنَنَ)، ١٣٧/١٤، **ومغني اللبيب**، ١٨٢/١، والرواية فيه (سَوْطٍ) بدل (سَهْمٍ)، **والدُّرر اللّوامع**، ٢٢/٦.

(١١٦) انظر: **المحتسب**، ٢٥٨/٢، **وأمالي ابن الشجري**، ٣٣٧/١، ٤١٩/٢، **والإنصاف**، ٢٤/١، **وشرح المفصّل**، ١٠٦/١٠، **واللّسان** (شري)، ٢٧/٨، **والدُّرر اللّوامع**، ٢٠٤/٦.

(١١٧) انظر: **المسائل الحلبيات**، ص١١٢، **والخصائص**، ٣٤٨/٢، **والمحتسب**، ١٦٦/١، **وأمالي ابن الشجري**، ٣٣٨/١، ٤٢٠/٢، **والإنصاف**، ٢٥/١، **والأشباه والنظائر**، ١٨٦/١.

(١١٨) انظر المثل: **الكتاب**، ٣٢٩/١، **والخصائص**، ٣٢١/١، **ومجمع الأمثال للميداني**، ١٧٢/٢، **واللُّباب**، ١٣١/١، **وشرح المفصّل**، ٨٥/١، ٨٦، ١٤٦/٧.

(١١٩) انظر: المبرّد: أبو العبّاس محمّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م): **الكامل**، حقّقه وعلّق عليه وصنع فهارسهُ: د. محمّد أحمد الدّالي، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ٤٦٧/١، والرواية فيه (يَحْمِلُني)، وفي ص٤٦٨ جاءت الرواية (حامِلَني)، وكذا في **الإنصاف**، ١٢٩/١، **واللُّباب**، ١٩٧/١، **وشرح المفصّل**، ١٤٣/٧، **والكافية في النّحو**، ٢٨٣/١.

(١٢٠) هذا عجز بيت للعبّاس بن مرداس السّلمي: **الديوان**، جمعه وحقّقه: د. يحيى الجبُّوري، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ص٩٣، وصدره: "أكَرّ وأَحْمَى للحقيقة مِنْهُم"، وانظر: **النّوادر في اللغة**، ص٢٦٠، **وشرح المفصّل**، ١٠٥/٦ و١٠٦، **واللّسان** (قَنَسَ)، ١٩٩/١٢.

(١٢١) انظر: **ديوان النابغة**، ص٢٣١-٢٣٢، والرواية فيه (ونمسك) بدل (ونأخذ)، والمقتضب، ١٧٧/٢، والرواية فيه (والبلدُ) بدل (والشَّهْرُ)، **وتحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب**، ص١٥٧، **وأمالي ابن الشجري**، ٢٩/١، ٣٩٨/٢، **والإنصاف**، ١٣٤/١ والرواية فيه (والبلدُ) أيضاً، **وشرح المفصّل**، ٨٣/٦، ٨٥، **والكافية في النّحو**، ٣٠٩/٢، والرواية فيه (ولُذْنا) بدل (ونأخذ).

(١٢٢) انظر: **الإنصاف**، ١٣٦/١.

(١٢٣) المصدر السابق، ١٤١/١.

(١٢٤) المصدر السابق، ١٥١/١، واللُّباب، ٢٠١/١

(١٢٥) انظر: **الإنصاف**، ٨٢٧/٢، ٢٨٦/١، **واللُّباب**، ٢٠١/١-٢٠٢، وابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ/١٢٧٠م): **شرح المقرّب**، تحقيق: د. علي محمّد فاخر، مطبعة السّعادة، ط١، (١٩٩٠م)، ٥٠٤/٢.

(١٢٦) سورة الزّمر، الآيتان (٢٧و٢٨) وليس (٢٨و٢٩) كما ورد في ص٢٩٧ هامش (٤).

(١٢٧) انظر: **اللّسان** (جَوَب)، ٢٣٠/٣.

(١٢٨) انظر: الشّاهد: الكامل، ٥١/١، **وإعراب القرآن المنسوب للزّجّاج**، ص٦٨٢، **واللّامات**، ص٥٨، **والخصائص**، ٢٦٠/١، والمرزوقي، أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسن (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م): **شرح ديوان الحماسة**، نَشَرَه: أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص٦٩٦.

(١٢٩) **الصاحبي في فقه اللغة**، ص١٧٣.

(١٣٠) جاء في **اللّسان** (خَلَعَ)، ١٣٠/٥ "وكُلُّ ثوب تَخْلَعُه عنك خِلْعة... وخَلَعَ الرّبقة عن عُنُقه: نَقَضَ عَهْدَه... ورجلٌ خَلِيع مخلوع عن نفسه". وانظر: **المصباح المنير** (خَلَعَ)، ٢٧٥/١.

(١٣١) جاء في **جمهرة اللغة** (د ص ي) ٢٧٥/٢ وبعد التقليبات الصوتية (ص ي د): " والصَّيَدُ: داءٌ يصيب الإبل تلتوي منه أعناقها؛ فلذلك سُمّي المتكبّر أَصْيَدَ إذا لَوَى عُنقه". وانظر: **اللّسان**، ٣١٣/٨، **والقاموس المحيط**، ٣٢٠/١، مادة (صَيَدَ).

(١٣٢) جاء في **تهذيب اللغة** (هَجَمَ)، ٤٤/٦ "هَجَمْنَا على القوم هُجُوماً... الرّيح تَهْجُم التُّراب على الموضع: إذا جَرّته فأَلْقَتْهُ عليه". وجاء في **اللّسان** (هَجَمَ)، ٢٨/١٥: "هَجَمَ على القوم يَهْجُم هُجُوماً: انتهى إليهم بغتة... وهَجَمْتُ أنا على الشيءِ بَغْتة أَهْجُمُ هُجُوماً" وانظر: **أساس البلاغة**، ص٤٨٠، **والمصباح المنير**، ٩٨٢/٢، مادة (هَجَمَ).

(١٣٣) انظر: **اللُّباب**، ٤٥٦/١، **والإنصاف**، ١٦١/١.

(١٣٤) **الإنصاف**، ١٦٦/١.

(١٣٥) **شرح المفصّل**، ٥٧/١-٥٨.

*(المراد بضمير المثنّى في "هما" الجارّ والمجرور بدليل قوله ص٣٢٥ س١ من أسفلها "فيكون الجارُّ والمجرور كالظرف، فإذا حُذِف الحرف خَلَفَهُ الاسم في الانتصاب").

(١٣٦) انظر: **الإنصاف**، ١٧٨/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص١٨٩، **وأوضح المسالك**، ٢٩٣/١-٢٩٤.

(١٣٧) **الأصول**، ٢٣٠/١.

(١٣٨) جاء في **اللّسان** (هَلَك)، ٨٠/١٥ "هَلَك يَهْلِك هُلْكاً وهَلاكاً: مات. ابن جنّي: ومن الشّاذ قراءة من قَرَأ: ويَهْلَك الحَرْثَ والنَّسْل". وانظر: **القاموس المحيط** (باب الكاف، فصل الهاء) ٣٣٥/٣،

ورواية (أَهْلِك) بكسر اللّام هي رواية البيت في: **معاني القرآن للفرّاء**، ٣٣٨/٢، **والإنصاف**، ١٧٧/١، **واللُّباب**، ٢١١/١، **وأساس البلاغة** (شطر) ص٢٣٥، **وشرح المفصّل**، ١٧/٧، **والكافية في النّحو**، ٢٣٨/٢، **والمقرّب**، ٢٦١/١، **واللسان** (شطر)، ٧٩/٨، **ومغني اللبيب**، ٢٩/١، **وأوضح المسالك**، ١٥١/٤.

(١٣٩) جاء في **اللّسان** (سَلَبَ) ٢٢٤/٧ "سَلَبَهُ الشيءَ يَسْلُبُه سَلْباً وسَلَباً... والفعل: سَلَبْتُهُ أَسْلُبُهُ... ويُقَال: اسْلُب هذه القصبة، أي: قَشّرها". وانظر: **المصباح المنير** (سَلَبَ)، ٤٣٣/١.

(١٤٠) انظر الشّاهد: **مجموع أشعار العرب**، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج، وملحقاته، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البرونسيّ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ص١٦٩، وجاءت الكلمة فيه (رشاءُ) من غير تنوين، والكتاب، ١٦٤/٣، ١٦٥، **والأصول**، ٢٣٨/١، **والإنصاف**، ١٩٨/١، والرواية فيه (رِشاءا) بصيغة المثنى، وكذا في **شرح المفصّل**، ٨٢/٨، ٨٣، **والمقرّب**، ١١٠/١، والرواية فيه (رِشاءً)، **واللّسان** (أنن)، ١٧٩/١، و(خَلَب)، ١٢٠/٥.

(١٤١) **اللّسان**، (رَشَا)، ١٦٠/٦.

(١٤٢) انظر الشّاهد: **معاني القرآن**، ٩٠/٢، **والإنصاف**، ٢٠٧/١، **وشرح المفصّل**، ٧٥/٨، **والكافية في النّحو**، ٣٥٩/٢، **وأوضح المسالك**، ٣٣٠/١.

(١٤٣) **الكتاب**، ١٤٠/٢؛ وانظر: **اللُّباب**، ٢٢٢/١.

(١٤٤) سورة المزمّل، آية (٢٠).

(١٤٥) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ/١٠٠١م): **سرّ صناعة الإعراب**، دراسة وتحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٣٧١/١، ٥٥٢/٢.

(١٤٦) **الإنصاف**، ٢١٤/١-٢١٥، وانظر: **الكافية في النّحو**، ٣٥٧/٢.

(١٤٧) انظر: **الخصائص**، ٣٧٣/٢، **والإنصاف**، ٢١٣/١.

(١٤٨) جاء في **أساس البلاغة** (ثَقُلَ) ص٤٦ "ثَقُلَ الشيء ثِقَلاً". وانظر: اللّسان، ١١٢/٢، **وتهذيب اللغة**، ٧٩/٩، **والمصباح المنير**، ١٣١/١، مادة (ثَقُلَ).

(١٤٩) **الإنصاف**، ٣٦٦/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص٥٦.

(١٥٠) **مسائل خلافيّة في النّحو**، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص١٠٤.

(١٥١) **اللُّباب**، ٢٤٠/١.

(١٥٢) **الإنصاف**، ٢٢٩/١؛ وانظر: **ائتلاف النُّصرة**، ص٣٩.

(١٥٣) انظر: الأخطل التّغلبي: **الديوان**، شرحه وصَنَّف قوافيه، وقدّم له: مهدي محمّد ناصر الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص١٠٩، ورواية البيت فيه:

على العيارات هدَّاجون قد بلغت نجران أو حُدّثت سَوْءاتِهِم هَجَرُ

والجمل في النحو للفراهيدي، ص٧٩، **والمحتسب**، ١١٨/٢، **والأصول**، ٢٦٤/٣، **والصحاح** (نجر) ٨٢٣/٢، **وأمالي ابن الشجري**، ١٣٦/٢، **واللّسان** (نجر) ١٩٨/١٤، **وأوضح المسالك**، ٧٦/٢، **والدُّرر اللّوامع**، ٥/٣.

(١٥٤) جاء في **معجم البلدان**، ٣٩٣/٥ "هَجَرُ بفتح أوّله وثانيه... مدينة، وهي قاعدة البحرين".

(١٥٥) انظر: **الإنصاف**، ٢٦٠/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص١٩٦.

(١٥٦) انظر: **الإنصاف**، ٢٦١/١، **وأسرار العربية**، ص٢٠١، **واللُّباب**، ٣٠٣/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص١٩٦.

(١٥٧) انظر المصادر في الهامش السّابق، والصفحات ذاتها.

(١٥٨) انظر: **اللُّباب**، ٣٠٤/١، **والإنصاف**، ٢٦٤/١.

(١٥٩) انظر: **ديوان العجّاج**، ص٢٩٩، ورواية صدر البيت فيه "وبلدةٍ ليس بها طُورِيُّ" وليس كما ذَكَرَ المحقِّق ص٤٠٧ هامش (١) بأنَّ الرواية فيه –الدّيوان– "وخَفْقةٍ ليس بها طُوئيُّ"، **والأصول**، ٣٠٥/١، **والإنصاف**، ٢٧٤/١، ٢٧٧، **والكافية في النَّحو**، ٢٢٨/١، **واللّسان** (طور) ١٥٧/٩، **والدُّرر اللوامع**، ١٧٥/٣.

(١٦٠) انظر: **التَّبيين** نفسه، ص٤٠٧، **والإنصاف**، ٢٧٧/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص١٩٨.

(١٦١) جاء في **اللّسان** (لحا) ١٨٥/١٣ "لَحَا الرَّجُلَ يَلْحَاه لَحْياً: لامه وشَتَمَهُ، وعَنَّفَهُ، وهو مَلْحِيٌّ، ولا حيته مُلاحاه ولحاءً: إذا نازَعْته". إذن "المَلْحَاة –بفتح الميم– مصدر ميمي بمعنى المُلاحاة، وهي المُنازعة" كما في: **شرح المفصّل**، ٨٤/٢، ٤٧/٨، **والدُّرر اللّوامع**، ١٧٦/٣، ١٧٧، وبِوَجْه الصّواب إذا جاء ضبط الكلمة –المَلْحَاة– فيهما، وكذا في: **المحتسب**، ٣٤١/١، والزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م): **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٣١٧/٢، **والإنصاف**، ٢٨٠/١، **واللّسان** (حشا)، ١٣٥/٤، **ومغني اللبيب**، ١٤١/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص٢٠١.

(١٦٢) **الإنصاف**، ٢٨٠/١، **وأسرار العربية**، ص٢٠٩، **والكافية**، ٢٤٥/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص٢٠٠.

(١٦٣) انظر البيت: القطامي: **الديوان**، تحقيق: د. إبراهيم السّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثّقافة، بيروت، ط١، (١٩٦٠م)، ص٣٠، والرواية فيه (فضلٌ) بالرّفع، ويجوز الجرّ أيضاً، **والجمل في**

النّحو للفراهيدي، ص١٢٥، **والكتاب**، ١٦٥/٢، **وتحصيل عين الذّهب**، ص٩٦، **والإنصاف**، ٣٠٥/١، **وشرح المفصّل**، ١٢٩/٤ و١٣١، **والكافية**، ٩٧/٢، **وائتلاف النُّصرة**، ص٤٧، **والدُّرر**، ٤٩/٤.

(١٦٤) جاء في **اللّسان** (قَتَرَ)، ٢٠/١٢ و٢١ "الإقتار: التّضييق على الإنسان في الرّزق، ويُقال: أَقْتَرَ الله رِزْقَهُ، أي ضَيَّقَهُ، وقلّله، والقَتَرُ: ضيقُ العَيْش، وكذلك الإِقْتَار" أمّا الأَقْتَار -بفتح الهمزة- فهو "جَمْع القُتْر. والقُتْر: الناحية والجانب، لغة في القُطْر، وهي الأَقْتار والأَقْطَار... وقال اللّيث: هي الأَقْتَار، وهي سهام صغار". وانظر: **المصباح المنير** (قتر)، ٧٥٣/٢.

(١٦٥) البيت لأبي النَّجْم العجلي، الفضل بن قدامه (ت١٣٠هـ/٧٤٧م): الديوان، جَمَعَه وشَرَحَهُ وحقّقه: د. محمّد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص٢١٢، والرواية فيه (باعَدَ) بدل (خَلَّصَ) ووجه الصّواب في (أُمَّ) هو النّصْب على المفعوليّة والفاعل هو (خُرّاس) الوارد في عجز البيت: "خُرّاس أبواب على قُصُورها"، وانظر: **سرّ صناعة الإعراب**، ٣٦٦/١، **وتحصيل عين الذّهب**، ص٢٨٨، **والإنصاف**، ٣١٧/١، **وأمالي ابن الشجري**، ٥٨٠/٢، **وشرح المفصّل**، ٣٨،٤٤/١، ١٣٢/٢، ٦٠/٦، **ومغني اللّبيب**، ٦٣/١، **واللّسان** (وَبَرَ)، ١٤٢/١٥، **والدُّرر**، ٢٤٧/١. أمّا وَجْه الصّواب في "من" فدلالته متأتية من المعنى، جاء في **اللّسان** (خَلُصَ) ١٢٥/٥ "والتّخليص: التّنْجية من كلّ مَنْشب، وتقول: خَلَّصْته من كذا، أي: نَجَّيْتُهُ تَنْجِية فَتَخَلَّص"، وانظر: **المصباح المنير**، (خَلُصَ)، ٢٩٩/١٠.

(١٦٦) انظر: **اللّسان** (عَنْدَم)، ٢٩٩/١٠.

(١٦٧) انظر: **النوادر في اللغة**، ص٢٧٦، **والإنصاف**، ٣١٦/١.

(١٦٨) **اللُّباب**، ٣٢٩/١.

(١٦٩) **أسرار العربية**، ص٢٢٦-٢٢٧، **والكافية في النّحو**، ١٣١/١-١٣٢، **والمرادي**، الحسن بن القاسم (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): الجني الدّاني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمّد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣)، ص٣٥٥.

(١٧٠) انظر: **معاني القرآن**، ٢٠٣/١، ٢٠٤، **والإنصاف**، ٣٣٩/١، ٣٤٢ (الهامش)، ٣٤٣، **وأسرار العربية**، ص٢٣٢، ٢٣٣، **واللُّباب**، ٣٣٨/١، **والكافية في النّحو**، ١٤٦/١.

(١٧١) انظر: **اللُّباب**، ٣٣٦/١، **وأسرار العربية**، ص٢٣١، **وشرح المفصّل**، ١٠٦/٩.

(١٧٢) انظر: **الجمل في النّحو** للفراهيدي، ص١٣٧، **ومعاني القرآن**، ٢٠٣/١، **واللّامات**، ص٩٠، **والإنصاف**، ٣٤٢/١، **وأسرار العربية**، ص٢٣٣، **والكافية**، ١٤٦/١، **والمقرّب** ١٨٣/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص٥٢، **والدُّرر**، ٢٥٢/٦.

(١٧٣) انظر: **الإنصاف**، ٣٤٣/١، ٣٤٥، **واللُّباب**، ٣٣٨/١، **وائتلاف النُّصرة**، ص٥٣.

(١٧٤) جاء في **معجم البلدان**، ٥٢/٥ "مُتَالِعٌ: بضمّ أوّله وكسر اللّام... جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والأحساء، وفي سفح هذا الجبل عين يسيحُ ماؤها يُقال لها: عين مُتَالع" وانظر: **اللّسان** (تَلَعَ) ٢٣٢/٢، **والقاموس المحيط** (باب العين، فصل التّاء) ١٠/٣، وبوَجْه الصَّواب الوارد جاءت رواية البيت في: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ، حقّقه وقدّم له: إحسان عبّاس، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، (١٩٨٤م)، ص٢٠٦، وعجزه "وتقادمت بالحُبْس فالسُّوبان" وكذا في **الخصائص**، ١٢٤/١، ٢٠٣/٢، **والمحتسب**، ٨٠/١، **واللّسان** (تَلَعَ)، ٢٣٢/٢، و(منى)، ١٣٩/١٤، و(نَزَلَ)، ٢٣٨/١٤.

(١٧٥) انظر: **التّبيين**، ص٤٥٠، **واللُّباب**، ٣٣٨/١.

(١٧٦) انظر: **الإنصاف**، ٣٤٤/١، **وأسرار العربية**، ص٢٣٤.

(١٧٧) انظر: زهير بن أبي سلمى: **الدّيوان**، شرحه وضبط نصوصه، وقدّم له: عمر فاروق الطّبّاع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص٣١، والرواية فيه (تُذْكَرُ) بتاء المضارعة. وكذا في: **الكتاب**، ٢٧١/٢، **والأصول**، ٤٥٧/٣، **وتحصيل عين الذّهب**، ص٣٣٦، **وأمالي ابن الشجري**، ١٩١/١، ٣١٥/٢، **والإنصاف**، ٣٤٧/١، **وأسرار العربية**، ص٢٣٩، **واللُّباب**، ٣٤٦/١، **ومسائل خلافية في النحو**، بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص١٢٧، **وشرح المفصّل**، ٢٠/٢، **واللّسان** (عَذَرَ)، ٧٦/١٠، **وائتلاف النُّصرة**، ص١٢٧، **والدُّرر**، ١٩١/١، ٥١/٣.

(١٧٨) **الإنصاف**، ٣٤٨/١، **وأسرار العربية**، ص٢٣٩.

(١٧٩) انظر: **أمالي ابن الشجري**، ١٩٥/١، **والإنصاف**، ٣٤٨/١، **وأسرار العربيّة**، س٢٣٩، **واللُّباب**، ٣٤٧/١، **ومسائل خلافية في النّحو** بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، ص١٢٧، **والكافية**، ١٤٩/١، **وأوضح المسالك**، ٥٣/٤.

(١٨٠) جاء في **اللّسان** (بعد)، ١١٠/٢ "...أنّ العرب بعضهم يقول: (بَعُدَ) في المكان و(بَعِدَ) في الهلاك، وقال يونس: العرب تقول: بَعِدَ وسَحِقَ لا غير". وجاء في **المصباح المنير** (بَعِدَ)، ٨٦/١ "وبَعِدَ بَعَداً من باب تَعِبَ: هَلَكَ".

(١٨١) البيت للأسود بن يَعْفُر: **ديوانه**، صَنَعَهُ: نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامّة، سلسلة كُتب التُّراث، ص٥٦، والرواية فيه: "وألفى سلاحي كاملاً فاستعاره ليَسْلُبني نَفْسي أمال بن حَنْظَل".

وانظر: **الكتاب**، ٢٤٦/٢، **والجمل في النّحو** للزَّجّاجي، ص١٧٤، **وتحصيل عين الذهب**، ص٣٢٦، **وأمالي ابن الشجري**، ١٩٣/١، **والمُقرّب**، ١٨٨/١.

(١٨٢) **أمالي ابن الشجري**، ٣١٦/٢.

(١٨٣) جاء في **الجمل في النّحو** للفراهيدي، ص٢٤١ "تقول: يَدٌ، ويَدْيٌ، فإذا صاروا إلى الاثنين قالوا: يَدْيان، قال الشاعر:

فإنْ أذكُرُ النُّعمان إلّا بصالحٍ فإنَّ لَهُ يَدْياً عليَّ وأنْعُمَا.

وقال آخر: يَدْيان بَيْضَاوان عِنْدِ مُحَلَّم". وجاء في **سرّ صناعة الإعراب**، ٧٢٩/٢: "قالوا: (يَدٌ) وأصلها (يَدْيٌ) بوزن (فَعْل)... ويَدُلُّ على أنَّ اللّام ياءٌ قولهم: "يَدَيْتُ إليه يَداً" ولم يقولوا: "يَدَوْتُ". وكذا جاء في **الإنصاف**، ٣٥٧/١ في المسألة ذاتها "هل يجوز ترخيم الاسم الثلاثي" في قول: "والأصل في (يد): يَدْيٌ". وأيضاً في "**مسائل خلافية في النّحو**" بتحقيق د. عبدالفتاح سليم، س١٢٩، **واللّسان**، ٣٠٩/١٥، **والمصباح المنير**، ١٠٥٣/٢، **والقاموس المحيط**، ٤٠٨/٤، **والأشباه والنظائر**، ١٥٥/١، مادة (يدي).

(١٨٤) انظر: **الأشباه والنظائر**، ٣٠٧/١.

(١٨٥) **الإنصاف**، ٣٦١/١.

(١٨٦) المصدر السّابق، ٣٦١/١؛ وانظر: **أسرار العربية**، ص٢٤١-٢٤٢.

قائمة المصادر والمراجع
References

١. التّغلبي، الأخطل: **الديوان**، شـــرحه وصَـــنَّف قوافيه، وقدّم له: مهدي محمَّد نـاصـــر الـدين، دار الكتـب العلميّـة، بيروت، لبنـان، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

Al-Taghluby, Al-Akhtal: ***Al-Diwan***, explained and introduced by Mahdi M. Nasir Al-Din, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah,2nded., Beirut, Lebanon. 1414 AH / 1994 AD

٢. الأزهري، أبو منصور محمَّد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م): **تهذيب اللغة**، إشراف: محمَّد عوض مرعب، علّق عليها: عُمَر سلامي، وعبدالكريم حامد، تقديم الأستاذة: فاطمة محمَّد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

Al-Azhari, Abu Mansour M. Bin Ahmad (370 AH / 980 AD):***Tahtheeb Al-Lughah***, supervised by M. Awadh; commented on by Omar Salami and Abdul Kareem Hamed; introduced by Fatima M Aslan. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 1st ed., Beirut, Lebanon. 1421 AH / 2001 AD

٣. الإسفرائيني، محمَّد بن أحمد تاج الدّين (٦٨٤هـ/١٢٨٥م): **اللُّباب في علم الإعراب**، حقّقه: د. شوقي المعرّى، مكتبة لبنان، ناشـــرون، ط١، (١٩٩٦م).

Al-Isfra'ini, Mohammad Bin Ahmad Tajuddin (684 AH / 1285 AD): ***Allubab Fi Ilm Al-I'rab***, revised by Dr. Shawqi Al-Ma'arri, Library of Lebanon Publishers,1st ed., Beirut, Lebanon. 1996

٤. الأسود بن يَعْفُر: **ديوانه**، صَنَعَهُ: نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامّة، سلسلة كُتب التُّراث.

Bin Ya'fur, Al-Aswad: ***Al-Diwan***, revised by Nouri H. Al-Qaisi. Ministry of Culture and Media, Directorate of public culture, Tradition books series. Baghdad.

٥. الأعشى الكبير، ميمون قيس: **الديوان**، شرح وتعليق: د. محمَّد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجيّة.

Al-A'sha Al-Kabir, MaymunQais: ***Al-Diwan***, explained and commented on by Dr. Mohammad Hussein, the Library of Arts in Al-Jamamiz, Cairo.

٦. الأعلم الشنتمري، أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م): **تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في مجازات العرب**، حقّقه وعلّق عليه: د. زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامّة، آفاق عربية، العراق، بغداد، أعظمية، ط١، (١٩٩٢م).

Al-A'lam Al-Shantamari, AbulhajjajYousuf Bin Suleiman Bin Issa (476 AH / 1083 AD): ***Obtaining the Essence of Gold from the Core of Literature in the Science of Arab Metaphors***, revised by Dr. Abdulmohsen Sultan, House of Public Cultural Affairs, Afaq Arabia, Iraq, Baghdad,Azamiya, 1st ed., 1992.

٧. ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمَّد بن أبي سعيد (ت٥٧٧هـ/١١٨١م): **أسرار العربية**، عُنِي بتحقيقه: محمَّد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، دار الآفاق.

Ibn Al-Anbari,KamaluddinAbul-BarakatAbdulrahman Bin Mohammad Bin AbiSa'eed (577 AH / 1181 AD): ***The Secrets of Arabic (Language)***, revised by Muhammad BahjatAl-Bitar, Publications of the Arab Academy of Sciences, Damascus, Dar Al-Afaq.

٨. ابن الأنباري: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

Ibn Al-Anbari: ***Fairness in the Issues of Disagreement Between Basra and Kufa Linguists***, revised by Mohammad MuhyiddinAbdulhameed, Modern Library, Sidon, Beirut, 1414 AH / 1993 AD.

٩. الأنصاري، أبو زيد (ت٢١٥هـ/٧٣٠م): **النّوادر في اللغة**، تحقيق ودراسة: د. محمَّد عبدالقادر أحمد، دار الشّروق، بيروت، القاهرة، ط١، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

Al-Ansari, Abu Zaid (215 AH / 730 AD): ***The Rarities in the Language***, revised by Dr. Mohammad Abdulqader Ahmed, Dar Al-Shorouq, Beirut, Cairo, 1st ed., 1401 AH / 1981 AD.

١٠. ابن الجزري، أبو الخير محمَّد بن محمَّد (ت٨٣٣هـ/١٤٣٠م): **النّشر في القراءات العشر**، قدّم له الأُستاذ: علي محمَّد الضَّبّاغ، خرَّج آياته: زكريّا

عميرات، منشورات محمَّد علي بَيْضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

Ibn Al-Jazri, Abulkhair Mohammad Bin Mohammad (833 AH / 1430 AD): ***Publishing in the Ten Readings***, introduced by Professor Ali Mohammad Al-Sabbagh, verses revised by ZakariaOmairat, Mohammad Ali Baydoun's publications, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon 1st ed., 1418 AH / 1998 AD.

١١. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ/١٠٠١م): **الخصائص**، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، منشورات محمَّد علي بَيْضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

IbnJinni,Abulfath Othman (392 AH / 1001 AD):***The Characteristics***, revised by Dr. AbdulhameedHindawi, Mohammad Ali Baydoun's publications, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH / 2001 AD.

١٢. ابن جنّي: **سرّ صناعة الإعراب**، دراسة وتحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

Ibn Jinni: ***The Secret of Parsing***, revised by Dr. HasanHindawi; Dar Al-Qalam for printing, publishing, and distribution; Damascus, 1st ed., 1405 AH / 1985 AD.

١٣. ابن جنّي: **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات، والإيضاح عنها**، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبدالحليم النجّار، د. عبدالفتاح

إسماعيل شلبي، جمهورية مِصْر العربيّة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء كُتب السُنَّة، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠٤م).

Ibn Jinni: ***'Al-Muhtaseb' in Clarifying the Aspects of Anomaly in Readings***, revisedby Ali A. Nasef; Dr. Abdulhaleem Al-Najjar; Dr. Abdulfattah I. Shalabi; Egypt, Ministry of Awqaf, Higher Council for Islamic Affairs, Committee of Reviving the Books of Sunnah, Cairo, 1421 AH / 2004 AD.

١٤. الجواليقي: أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمَّد (ت٥٤٠هـ/١١٤٦م): **شرح أدب الكاتب**، تحقيق ودراسة: د. طيبة حمد بودي، كلية الآداب، جامعة الكويت، مطبوعات جامعة الكويت، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

Al-Jawaliqi, Abu Mansour MawhoobBin Ahmed Bin Mohammad (540 AH / 1146 AD): ***Explanation of the Writer's Literature***, revised by Dr. TeebaHamadBodi, College of Arts, Kuwait University, Kuwait University Publications, 1st ed., 1415 AH / 1995 AD.

١٥. الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م): **الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربيّة**، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، (١٩٩٠م).

Al-Jawhari, Isma'ilIbnHammad (400 AH / 1009 AD): ***Al-Sihah: Taj Al-LughahWaSihah Al-Arabia***, revised by Ahmad Abdulghafoor Al-Attar, Dar Al-IlmLilmalayeen, Beirut, Lebanon, 4th ed., 1990.

١٦. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م): **الكافية في النّحو**، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

Ibn Al-Hajib, Abu Amr Othman Bin Omar (646 AH / 1248 AD): ***The Sufficient in Syntax***,DarAl-KotobAl-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1415 AH / 1995 AD.

١٧. الهلاليّ، حميد بن ثور، **الديوان**، صَنْعَة: عبدالعزيز المَيْمَنِي، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط٢، (١٩٩٥م).

Al-Hilali, Hameed Bin Thawr: ***Al-Diwan***, revised by Abdulaziz Al-Maymani, Egyptian National LibraryPress, Cairo, 2nd ed., 1995.

١٨. أبو حيّان الأندلسي، محمّد بن يوسف (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م): **تفسير البحر المحيط**، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمّد معوض، شارك في تحقيقه: د. زكريا عبدالمجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل، قرظه: أ. د. عبدالحي الفرماوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

Abu HayyanAl-Andalusi, Mohammad Bin Yusuf (745 AH / 1344 AD): ***'Tafseer Al-Bahr Al-Muheet'***, revised and commentated on by Adel A. Abdulmawjood; Ali M. M'awwadh; in collaboration with Dr. Zakaria A. Al-Nouti and Dr. Ahmad A. Al-Jamal; praised by Prof. Abdulhay Al-Farmawi,DarAl-KutubAl-Ilmiyya, Beirut, Lebanon,1st ed.,1413 AH / 1993 AD.

١٩. ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م): **إعراب القراءات السَّبع وعللها**، حقّقه وقدَّم له: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

IbnKhalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Ahmad (370 AH / 980 AD): ***Parsing the Seven Readings and Their Flaws***, revised and introduced by Dr. Abdulrahman Bin Sulaiman Al-Utheimeen, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1413 AH / 1992 AD.

٢٠. الخطيب التبريزي، **شرح ديوان عنترة**، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

Al-Khateeb Al-Tabrizi: ***Explanation of Antara'sDiwan***, introduced and indexed by MajeedTrad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1412 AH / 1992 AD.

٢١. ابن دُريد، أبو بكر محمَّد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م): **جمهرة اللغة**، مكتبة الثقافة الدينيّة.

IbnDureid, Abu Bakr Mohammad Bin Al-Hasan Al-Azdi (321 AH / 933 AD):***Jamharat Al-Lughah***, Religious Culture Library.

٢٢. رؤبة بن العجّاج، **الديوان وملحقاته**، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البرونسيّ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

Ru'bahBin Al-Ajjaj: ***Al-Diwan and Its Annexes***, revised and processed by William Bin Al-Ward Al-Brousey, Dar Qutaibah for printing, Publication, and Distribution, Kuwait.

٢٣. الزّجّاج، أبو إسحاق إبراهيم السّري (٣١١هـ/٩٢٣م): **إعراب القرآن المنسوب إليه**، تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٤، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim Al-Sary (311 AH / 923 AD): ***'Parsing of the Quran' (attributed to him)***, revised by Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Misri, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 4th ed.,1420 AH / 1999 AD.

٢٤. الزجّاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م): **الجمل في النحو**، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

Alzajjajy, AbulqasimAbdulrahman Bin Ishaq (337 AH / 948 AD): ***The Sentences in Syntax***, revised and introduced by Ali T. Al-Hamad, Al-Resalah Foundation, Beirut, 5thed,1417 AH / 1996 AD.

٢٥. الزَّجّاجي: **اللّامات**، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

Al-Zajjajy: ***Al-Lamat***, revised by Mazin Al-Mubarak, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, 2nd ed., 1405 AH / 1985 AD.

٢٦. الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م): **أساس البلاغة**، تحقيق: عبدالرحيم محمود، عرّف به: أمين الخولي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

Al-Zamakhshari, JarallahAbulqasim Mahmoud BinOmar (538 AH / 1143 AD): ***AsasAl-Balaghah (The Foundation of Eloquence)***, revised by Abdulraheem Mahmoud, introduced by Amin Al-Khouli, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

٢٧. الزمخشري: **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Al-Zamakhshari: The Revealer of the (Holy Quran's) Facts and the Essence of the Aspects ofInterpretation,Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

٢٨. بن أبي سلمى، زهير: **الدّيوان**، شرحه وضبط نصوصه، وقدّم له: عمر فاروق الطّبّاع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

IbnAbi Salma, Zuhair: ***Al-Diwan***, revised and introduced by Omar F. Al-Tabba', Dar Al-Qalam for printing, publishing, and distribution, Beirut, Lebanon.

٢٩. ابن السرّاج، أبو بكر محمّد بن سهيل (ت٣١٦هـ/٩٢٨م): **الأصول في النّحو**، تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط٣، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Mohammad IbnSuhail (316 AH / 928 AD):***TheOrigins in Syntax***, revised by Dr. Abdulhussein Al-Fatli, Al-Resalah Foundation, Beirut, 3rd ed., 1417 AH / 1996 AD.

٣٠. السُّكّري، أبو سعيد الحسن بن الحسين (ت٣٨٢هـ/٩٩٢م): **شرح أشعار الهذليين**، حقّقه: عبدالستّار أحمد فَرّاج، راجعه: محمود محمّد شاكر، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني.

Al-Sukkary, Abu Sa'idAl-Hassan Bin Al-Hussein (382 AH / 992 AD): ***Explanation of "Al-Hathleyyin's" Poems***, revised by Abdulsattar A. Farraj; reviewed by Mahmoud M. Shaker, Dar Al-Uroobah Library, Al-Madani Press.

٣١. السُّكّري: **شرح ما يقع فيه التَّصحيف والتَّحريف**، تحقيق: عبدالعزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١،(١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

Al-Sukkary: ***Explanation of Errors Made During the processes of Printing the Holy Quran***, revised by Abdulaziz Ahmad, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons' Library and Press, Egypt, 1st ed., 1383 AH / 1963 AD.

٣٢. ابن السكّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ/٨٥٨م): **إصلاح المنطق**، شرح وتحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٣.

Ibn Al-Sikkit, Abu Yusuf Yacoub Bin Ishaq (244 AH / 858 AD):***Islah Al-Mantiq (Restoration of Reasoning)***, revised and explained by Ahmad M. Shaker and AbdulsalamHaroun, Dar Al-Ma'aref in Egypt, Cairo, 3rd ed.

٣٣. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ/٧٩٦م): **الكتاب**، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

Sibawayh, Abu BishrAmr Bin Othman Bin Qunbur(180 AH / 796 AD):***The Book***, revised and explained by AbdulsalamHaroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1427 AH / 2006 AD.

٣٤. السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م): **الأشباه والنظائر**، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

Al-Suyouti, Jaluddin (911 AH / 1505 AD): ***Al-AshbahWa AL-Natha'er***, Dar AL-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1405 AH / 1984 AD.

٣٥. ابن الشجري، **أماليه**، تحقيق ودراسة: د. محمود محمّد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

Ibn Al-Shajari: ***Al-Amaly***, revised by Dr. Mahmoud M. Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo.

٣٦. الشَّرجي الزّبيدي، عبداللطيف بن أبي بكر (ت٨٠٢هـ/١٣٩٩م): **ائتلاف النُّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة**، تحقيق: د. طارق الجنابي، دار دجلة، ناشرون وموزعون، المملكة الأردنيّة الهاشميّة، عمّان، جمهوريّة العراق، بغداد، (٢٠١٢م).

Al-Sharji Al-Zubaidi, Abdullateef Bin Abu Bakr (802 AH / 1399 AD):***The Coalition of 'Nusrah' in the Differences between the Linguists Kufa and Basrah***. Revised by: Dr. Tareq Al-

Janabi, Dar Dijlah, Publishers and Distributers, HKJ, Amman, Iraq, Baghdad, 2012 AD.

٣٧. الشمّاخ بن ضرار الذُّبياني: **الديوان**، حقّقه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.

Al-Shammakh, Bin Dhirar Al-Thibyani: ***Al-Diwan***, revised and explained by Salahuddin Al-Hadi, Dar Al-Ma'aref, Egypt.

٣٨. الشنقيطي، أحمد بن الأمين (ت١٣٣١هـ/١٩١٢): **الدرر اللوامع على همع الهوامع**، شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

Al-Shanqeeti, Ahmad Bin Al-Ameen (1331 AH / 1912 AD): ***addurar al-lawami' ala ham' alhawami'***, revised and explained by Dr. Abdul'al S. Mukram, Alam Al Kotob, Cairo, 1421 AH / 2001 AD.

٣٩. أبو طالب، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، **الديوان**: جمعه وشَرَحه د. محمّد التّونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٢١٤هـ/١٩٩٤م).

Abu Talib, Prophet Mohammad's uncle:***Al-Diwan***, collected and explained by Dr. mohammad Al-Tounji, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1214 AH / 1994 AD.

٤٠. الغنوي، الطُّفيل: **الديوان**، شرح الأصمعي، بتحقيق: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، (١٩٩٧م).

Al-Ghanawi, Al-Tufail: ***Al-Diwan***, Al-Asma'i explanation, revised by Hassan F. Uguli, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1997.

٤١. الغنوي، الطّفيل: **الديوان**، تحقيق: محمّد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، (١٩٦٨م).

Al-Ghanawi, Al-Tufail:***Al-Diwan***, revised by Mohammad A. Ahmad, Dar Al-Kitab Al-jadeed, 1st ed., 1968.

٤٢. السّلمي، العبّاس بن مرداس: **الديوان**، جمعه وحقّقه: د. يحيى الجبُّوري، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

Al-Salami, Al-Abbas Bin Merdas: ***Al-Diwan***, collected and revised by Dr. Yehya Al-Jabouri, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1412 AH / 1991 AD.

٤٣. العجّاج، **الديوان**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

Al-Ajjaj: ***Al-Diwan***, revised by Mohammad A. Ibrahim, Dar Al-Ma'aref, Egypt.

٤٤. ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن (ت٦٦٩هـ/١٢٧٠م): **شرح المقرّب**، تحقيق: د. علي محمّد فاخر، مطبعة السّعادة، ط١، (١٩٩٠م).

IbnAsfourAl-Ishbeeli,Ali Bin Mu'min (669 AH / 1270 AD): ***sharh al-muqarrab***, revised by Dr. Ali M. Fakher, Al-Sa'adah Press, 1st ed., 1990 AD.

٤٥. ابن عصفور: **المقرّب**، تحقيق: أحمد عبدالستّار الجواري، وعبدالله الجبوري، ط١، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

IbnAsfour:***al-muqarrab***, revised by Ahmad A. Al-Jawari and Abdullah Al-Jabouri, 1st ed., 1392 AH / 1972 AD.

٤٦. العُكْبَري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت٦١٦هـ/١٢١٩م): **إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، صُحّح ووُضع حواشيه بعناية ومراجعة النَّاشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

Al-Ukbari, Abu Al-Baqa' Abdullah Bin Al-Hussein (616 AH / 1219 AD): ***Orthography of the Aspects of Parsing and Readings of the Holy Quran***, corrected and edited by the publisher, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1409 AH / 1988 AD.

٤٧. العُكْبَري: **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

Al-Ukbari: ***Interpretation of Parsing the Holy Quran***, revised by Ali M. Al-Bajjawi, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1407 AH / 1987 AD.

٤٨. العُكْبَري: **اللُّباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريّة، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

Al-Ukbari: ***The Core of Parsing Defects***, revised by Ghazi M. Tlaimat, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1st ed., 1416 AH / 1995AD.

٤٩. العُكْبَري: **مسائل خلافيّة في النحو**، حقّقه وجمع إليه: د. عبدالفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

Al-Ukbari: ***Controversial Issues in Syntax***, revised by Dr. AbdulfattahSaleem, Al Adab Publishing House, Cairo, 1425 AH / 2004 AD.

٥٠. العُكْبَري: **مسائل خلافيّة في النحو**، حقَّقه وقدّم له د. محمد خير الحلواني، دار المأمون للتّراث، دمشق، ط١، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

Al-Ukbari: ***Controversial Issues in Syntax***, revised and introduced by Dr. Mohammad K. Al-Halawani, Dar Al-Ma'moun for Tradition, Damascus, 1st ed., 1429 AH / 2008 AD.

٥١. ابن أبي ربيعة، عمر: **الديوان**، شرح: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

IbnAbiRabee'a, Omar: ***Al-Diwan***, explained by Dr. Yusuf S. Farahat, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st ed., 1412 AH / 1992 AD.

٥٢. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م): **شرح المراح في التصريف**، حقَّقه وعلّق عليه د. عبدالستار جواد.

Al-Ayni, Badruddin M. Bin Ahmad (855 AH / 1451 AD): ***Explaining Morphology***, revised by Dr. AbdulsattarJawad.

٥٣. ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م): **الصَّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، وسنن العرب في كلامها**، حقَّقه وضبط نصوصه، وقدَّم له: د. عمر فاروق الطّبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

IbnFaris, Abu Al-Hussein Ahmad (395 AH / 1004 AD):***Al-SahibifiFiqh Al-Lugha Al- Arabia***, revised, edited, and

introduced by Dr. Omar F. Al-Tabba', Al-Ma'aref Library, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1414 AH / 1993 AD.

٥٤. ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**: تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

IbnFaris: ***Lexicon of(Arabic) Language Standards***, revised by AbdulsalamHaroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1991 AD.

٥٥. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م): **المسائل الحلبيات**، تقديم وتحقيق: د. حسن هنداويّ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

Al-Farisi, Abu Ali Al-Hasan Bin Ahmad (377 AH / 987 AD): ***Al-Masa'el Al-Halabeyyat***, revised and introduced by Dr. HasanHindawi, Dar Al-Qalam for printing, publishing, and distribution, Damascus, Dar Al-Manarah for printing, publishing, and distribution, Beirut, 1st ed., 1407 AH / 1987 AD.

٥٦. الفارسي: **المسائل المنثورة**، تحقيق وتعليق: د. شريف عبدالكريم النجّار، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

Al-Farisi: ***Al-Masa'el Al-Manthourah***, revised and commented on by Dr. Shareef A. Al-Najjar, Dar Amman for publishing and distribution, Amman, Jordan, 1st ed., 1424 AH / 2004 AD.

٥٧. الفاكهي، عبدالله بن أحمد (ت٩٧٢هـ/١٥٦٤م): **شرح كتاب الحدود في النَّحو**، تحقيق: د. رمضان أحمد الدُّميري، مكتبة وهبة، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

Al-Fakihi, Abdullah Bin Ahmad (972 AH / 1564 AD): ***sharhkitab al-hudood fi al-nahw***, revised by Dr. Ramadan A. Al-Dumairi, Wahbah Library, 2nd ed., 1414 AH / 1993 AD.

٥٨. الفرّاء، أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م): **معاني القرآن**، تحقيق ومراجعة: محمّد علي النجّار، الدّار المصريّة للتأليف والتّرجمة.

Al-Farra', Abu ZakariaYahya Bin Ziad (207 AH / 822 AD): ***Ma'ani Al-Quran (Meanings of the Quran)***, revised and reviewed by Mohammad A. Al-Najjar, Egyptian House for Authoring and Translation.

٥٩. الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت١٥٧هـ/٧٩١م): **الجمل في النّحو**، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٥، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

Al-Farahidi, Al-Khalil Bin Ahmad (170 AH / 786 AD): ***The Sentences in Grammar***, revised by Dr. FakhruddinQabawah, 5th ed., 1416 AH / 1995 AD.

٦٠. الفراهيدي: **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، مطبعة دار الصدر، ط٢، (١٢١٠هـ).

Al-Farahidi: ***Al-Ayn***, revised by Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samirra'i, Dar Al-Hijrah corp., Dar Al-Sadr Printer, 2nd ed., 1210 AH.

٦١. الفيروز أبادي، مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م): **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت.

Al-FayrouzAbadi, Majduddin Mohammad Bin Yacob (817 AH / 1414 AD): ***Al-Qamous Al-Muheet***, Dar Al-Jeel, Beirut.

٦٢. الفيومي، أحمد بن محمّد (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م): **المصباح المنير**، المطبعة الأميرية، مصر، ط٣.

Al-Fayyoumi, Ahmad Bin Mohammad (770 AH / 1368 AD): ***Al-Misbah Al-Muneer***, Amiria Press, Egypt, 3rd ed.

٦٣. ابن القطاع الصقلّي، أبو القاسم علي بن جعفر (ت٥١٥هـ/١١٢١م): **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمّد عبدالدايم، دار الكتب والوثائق القوميّة، مركز تحقيق التُّراث، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، (١٩٩٩م).

Al-Siqilly, Ibn Al-Qatta' Abul-Qasem Ali Bin Ja'far(515 AH / 1121 AD)**: *The Structure of Nouns, Verbs, and Gerunds***, revised by Prof. Ahmad M. Abduldayem, National Library and Archive, Center of Tradition Revision, Dar Al-Kotob Al-Masreyah Press, Cairo, 1999 AD.

٦٤. القطامي: **الديوان**، تحقيق: د. إبراهيم السّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثّقافة، بيروت، ط١، (١٩٦٠م).

Al-Qutami: ***Al-Diwan***, revised by Dr. Ibrahim Al-Samirra'i and Ahmad Matloub, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1st ed., 1960 AD.

٦٥. العامريّ، لبيد بن ربيعة، **الديوان**، حقّقه وقدّم له: إحسان عبّاس، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، (١٩٨٤م).

Al-Ameri, Labeed Bin Rabee'ah: ***Al-Diwan***, revised and introduced by Ehsan Abbas, Kuwait Government Press, 2nd ed., 1984 AD.

٦٦. ابن مالك، أبو عبدالله محمَّد جمال الدين (٦٧٢هـ/١٢٧٣م): **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصريّة صيدا، بيروت.

IbnMalek, Abu Abdullah Mohammad Jamal Al-Deen (672 AH / 1273 AD): ***IbnAqeel's Explanation of AlfeyyatIbnMalek***,revised by Mohammad M. Abdulhameed, Modern Library, Sidon, Beirut.

٦٧. المبرّد: أبو العبّاس محمَّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م): **الكامل**، حقّقه وعلّق عليه وصنع فهارسهُ: د. محمَّد أحمد الدّالي، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

Al-Mubarred, Abul-Abbas Mohammad Bin Yazeed (285 AH / 898 AD): ***Al-Kamel,*** revised, commented on and edited by Dr. Mohammad A. Al-Dali, Al-Resalah Foundation, Beirut, 2nd ed., 1413 AH / 1993 AD.

٦٨. المبرّد: **المقتضب**، تحقيق: محمَّد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

Al-Mubarred: ***Al-Muqtadheb***, revised by Mohammad A. Adheemah, Alam Al Kotob, Beirut.

٦٩. الطنطاوي، محمَّد: **نشأة النَّحو وتاريخ أشهر النُحاة، دار المنار**، (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

Al-Tantawi, Mohammad: The Evolution of Syntax and the History of the most Famous Grammarians, Dar Al-Manar, 1412 AH / 1991 AD.

٧٠. المرادي، الحسن بن القاسم (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): **الجني الدّاني في حروف المعاني**، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمَّد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

Al-Maradi, Al-Hasan Bin Al-Qasem (749 AH / 1348 AD): ***Aljana Al-Dani fi Horouf Al-Ma'ani***, revised by Dr. FakhruddinQabawah and Mohammad N. Fadel, Dar Al-Afaq Al-Jadeedah, Beirut, 2nd ed., 1403 AH / 1983 AD.

٧١. المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمَّد بن الحسن (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م): **شرح ديوان الحماسة**، نَشَرَه: أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

Al-Marzouqi, Abu Ali Ahmad Bin Mohammad Bin Al-Hasan (421 AH / 1030 AD): ***Explanation of Diwan Al-Hamasah***, published by Ahmad Ameen and AbdulsalamHaroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1991 AD.

٧٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر، ط٤، (٢٠٠٧م).

IbnManthour, Abul-Fadhl Jamal Al-Deen Mohammad BinMakram (711 AH / 1311 AD): ***Lisan Al-Arab***, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 4th ed., 2007 AD.

٧٣. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم (ت٥١٨هـ/١١٢٤م): **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

Al-Maydani, Abul-Fadhl Ahmad Bin Mohammad Bin Ahmad Bin Ibrahim (518 AH / 1124 AD): ***Majma' Al-Amthal***, revised by Mohammad Abul-Fadhl Ibrahim, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, 1416 AH / 1996 AD.

٧٤. الذُّبياني، النّابغة: **الدّيوان**، صَنْعة ابن السكّيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ/٨٥٨م)، تحقيق د. شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

Al-Thubyani, Al-Nabigha: ***Al-Diwan***, edited by Ibn Al-Sikkit, Abu Yusuf Yacoub Bin Ishaq (244 AH / 858 AD), revised by Dr. Shukri Faisal, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1410 AH / 1990 AD.

٧٥. أبو النَّجْم العجلي، الفضل بن قدامه (ت١٣٠هـ/٧٤٧م): **الديوان**، جَمَعَه وشَرَحَهُ وحقَّقه: د. محمَّد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

Abu Al-Najm Al-Ajli, Al-Fadhl Bin Qudama (130 AH / 747 AD): ***Al-Diwan***, collected, explained, and revised by Dr. Mohammad Adeeb A. Jamran, Publications of the Arab Academy of Damascus, 1427 AH / 2006 AD.

٧٦. النحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد إسماعيل (ت٣٣٨هـ/٩٤٩م): **إعراب القرآن**، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربيّة، ط٣.

Al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad Bin Mohammad Isma'il (338 AH / 949 AD): ***Parsing of the Quran***, revised by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Alam Al Kotob, Beirut,Al-Nahdha Al-Arabia Library, 3rd ed.

٧٧. ابن هشام الأنصاري، أبو محمّد عبدالله جمال الدين (٧٦١هـ/١٣٥٩م): **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك**، تحقيق: محمّد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

IbnHisham Al-Ansari, Abu Mohammad Abdullah Jamaluddin (761 AH / 1359 AD): ***Awdah Al-MasalekilaAlfeyyatIbnMalek***, revised by Mohammad M. Abdelhamid, Modern Library, Sidon, Beirut, 1419 AH / 1998 AD.

٧٨. ابن يعيش، موفّق الدين بن علي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م): **شرح المفصّل**، مكتبة المتنبي، القاهرة.

IbnYa'eesh, Muwaffaq Al-Deen Bin Ali (643 AH / 1245 AD): ***Sharh Al-Mufassal***, Al-Mutanabbi Library, Cairo.

السرد والتكنولوجيا: تحولات الشكل والمضمون

د. أحمد زهير الرحاحلة

د. معاذ جميل الحياري

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبرز ملامح التحولات السردية الرقمية التي طالت بنية السرد المعاصر في ضوء اللقاء بين الأدب والتكنولوجيا، وذلك على مستوى الشكل والمضمون، وفي ظل اشتغال نقدي رقمي يتناسب والتحولات العصرية.

ويتوسل البحث إلى تحقيق غايته بتوظيف الأدوات البحثية التي تسهم في تجلية المحاور الأساسية المؤثرة في نتاجات التزاوج الحاصل بين الأدب والتكنولوجيا على مستوى التجربة السردية المعاصرة.

وانتهى البحث إلى بيان أبرز ملامح التحولات الرؤيوية التي اتصلت بثورة الوسيط الأدبي الجديد، وكذلك أبرز الأشكال السردية الجديدة كالروايات الرقمية، والسرديات الترابطية، والسرديات التواصلية، ورواية الواقعية الرقمية، والسرديات الجمعية، والسرديات التوليدية.

الكلمات المفتاحية: السرد –التكنولوجيا– الشكل والمضمون.

Narratology And technology: Form and Content Transformations

Abstract*

This research aims to highlight and discover the most prominent features of the digital narratology transformations which impacted the structure of the contemporary narratology in light of the convergence between literature and technology in terms of form and content and under the shed of the digital criticism engagement.

The research seeks to achieve its purpose through applying suitable tools which contribute to manifesting the basic pivots which influence the endogamy between literature and technology on the level of the contemporary narratology experience which.

The research arrived to the most outstanding characteristics of visionary transformations which are associated with the new literary mediator revolution as well as the most distinguished narratological forms such as novel, hypertextual, communicative, digital realistic novel, collective and generative narratology.

Key Words: narratology, technology – form and content

المقدمة

أصبح الحديث عن التكنولوجيا وحضورها في الوجود الإنساني أمراً عاماً لا يحتاج إلى بيان أو استدلال، على نحو لا يجعلنا نبالغ إن قلنا: إنَّ التكنولوجيا انتهت إلى كل جزء من أجزاء الحياة البشرية، وكان حتمياً أن تصل فتوحات العصر الرقمي إلى حدود الأدب وعوالمه، وأن تترك أثراً -سلبياً أو إيجابياً- في نظرية الأدب، على مستوى المفاهيم، والوظائف، والبناء، ناهيك عن الأجناس، وهو ما ظهر في العالم الغربي في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، الأمر الذي يدفعنا إلى التسليم بأنه لم يعد هناك شك في حاجة الأدب العربي إلى الوقوف على تأثير التكنولوجيا وتطبيقاتها في الأجناس الأدبية، وفي نظرية الأدب كاملة.

ويرتكز هدف البحث الأساسي على رصد أبرز التحولات السردية في اجتراحها لعوالم الإبداع الرقمي، ومحاولة الإسهام في ترسيم ملامح التجربة الإبداعية السردية الرقمية، من خلال استقراء التجارب العربية السردية الرقمية، ورصد تحولاتها على مستوى التشكيل والمحتوى.

ويلزم الباحث -قبل البدء- أن يبيّن أن هناك بعض المعوّقات التي اجتهد قدر المستطاع أن يتجاوزها في بحثه، ومنها: أن حدود المعالجة هي في ظاهرة ما زالت في بداياتها، ومنها أيضاً افتقار مشهد الإبداع الرقمي العربي إلى التجارب السردية الرقمية الكافية على نحو سيجعل من منهجنا في رصد التشكيلات البنائية -على الأقل- عملاً غير منتهٍ، وقابلاً للتعديل في حال تزحزح المشهد عن حالة السكون الإبداعي الذي يشهده، ومنها كذلك قلة الدراسات النقدية العربية النوعية،

واعتماد الكثير منها على الترجمات الغربية بصورة أساسية، ومنها الأزمة التي ما زالت تصاحب ترجمة المصطلحات الإبداعية الرقمية.

السرد والتكنولوجيا: الملامح والتاريخ

يذهب جمهور النقاد الغربيين والعرب إلى أنَّ تأثير التكنولوجيا في الأدب قد بدأ بدايته الحقيقية مع ابتكار النص الجديد، أي تقنية (الهايبر تكست "Hypertext") على يد "تيد نيلسون"، وكما هي حال النقد العربي مع أزمة المصطلحات فقد تعددت الترجمات العربية لمصطلح "الهايبر تكست"، ولا نبالغ إذا قلنا إنها قد بلغت العشرات، وإن كانت في أغلبها تتركز على الترجمات الآتية: النص التشعيبي أو المتشعب وهو الأكثر شيوعاً واستعمالاً والأقرب إلى الصحة، والنص المفرع أو المتفرع، والنص المترابط، وغيرها، وعند البحث في دلالة (النص الجديد) بعيداً عن جدل الترجمات، نجد أنَّ "جورج لاندو" ذهب إلى "أنَّ الفرق بين النص الورقي التقليدي وبين الـ"هايبر تكست" هو أنَّ الأول ذو شكل ثابت ومحدد، ويقرأ بطريقة خطية متسلسلة، بينما يعتبر الـ"هايبر تكست" شبكة مركبة من عدة نصوص، ليست ذات شكل محدد، ويمكن قراءتها بطريقة غير خطية وغير متسلسلة، كذلك فإنَّ النص التقليدي يعرض أمام القارئ على الورق سواء كان ذلك في كتاب أو مجلة، بينما يعرض الـ"هايبرتكست" أمام القارئ من خلال شاشة الكمبيوتر فقط"[1]، أو هو الذي يدل على "الوثائق التي يقدّمها الحاسوب معبّرة عن

(١) إيمان يونس، "**مفهوم المصطلح "هايبرتكست" في النقد الأدبي الرقمي المعاصر**"، مقال منشور في الموقع الإلكتروني: http://www.diwanalarab.com/spip.php?article38747

البنية غير السطرية للأفكار بوصفها خروجاً عن الصيغة السطرية المعتمدة في الكتب والأفلام والكلام المنطقي"[٢]، ويعبر في بعض الكتابات النقدية عن "أحدث أشكال الكتابة الإلكترونية، وهو يشكل نصاً إلكترونياً يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط داخل النص"[٣].

ولم تقف حدود التكنولوجيا عند ربط النصوص بهذه الكيفية، فقد ظهر مفهوم آخر هو: "الهايبر ميديا" "Hypermedia" الذي "لا يقتصر على تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني، بل يفيد من أي تكنولوجيا أخرى أيضاً، فهي لا تسعى إلى إيجاد الروابط بين النصوص والوثائق فقط، بل بينها وبين الرسوم التخطيطية، والصوت، والصور الفوتوغرافية، الأمر الذي جعل المهتمين يستخدمون المصطلحين بطريقة تبادلية"[٤]، وبذلك تكون الـ"Hypermedia" تطبيقات تكنولوجية لتقنية الـ"Hypertext"، ومع تنفيذ الشبكة العنكبوتية ظهر ما يسمى بـ"السايبر تكست Cybertext" أو النص الشبكي للدلالة على التطبيق المثالي للنصوص الرقمية.

ويتضح أنَّ "النص الجديد" يدل على النسق ما بعد الحداثي والتكنولوجي للنص الذي يحيل إلى "توليفة من النص اللغوي الطبيعي، مع قدرات الحاسب

---

(٢) حنا جريس: "**الهايبرتكست**"، **عصر الكلمة الإلكترونية**"، مجلة العربي، وزارة الإعلام: الكويت، العدد ٥٢٧، ٢٠٠٢، ص١٤٧.

(٣) جيرار جينيت، "**الأدب في الدرجة الثانية**"، فكر ونقد، ترجمة المختار حسني، العدد ١٦، السنة الثانية ١٩٩٩، ص١٣٠.

(٤) عمر زرفاوي، **الكتابة الزرقاء: مدخل إلى الأدب التفاعلي**، كتاب الرافد، العدد ٥٦، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، ٢٠١٣، ص١٥٩.

للتشعيب أو العرض الديناميكي، فهو غير خطي، ولا يمكن طباعته بسهولة على الصفحة التقليدية"[٥]، أو هو "نص ينتشر عبر وسيط إلكتروني بصورة غير متخيلة، مساحته العالم، ويقدم نوعاً من القراءة التفاعلية المستفيدة من كونه نصاً مفتوحاً -تتابعه عبر شاشة صغيرة/ نافذة- على العالم الواسع، يمكن لملايين المتلقين أن يتعاملوا معه في اللحظة نفسها، يتوسع بتوسع الشبكة الدولية للمعلومات، وتتعدد نسخه كلما تعددت آليات النسخ وتقنياته"[٦]، وهو بهذا يفترق عن النص الورقي الذي يظهر "في ترتيب محدد، فيكون للنص بداية ووسط ونهاية، ولا يمكن للقارئ تعديل هذا الترتيب"[٧]، أو كما تنقل فاطمة البريكي بأنه "نص مؤلف من زمر من النصوص مع الوصلات الإلكترونية التي تربط بينها، حيث يقدم لقارئه أو مستخدمه من خلال النصوص المتعددة والوصلات الرابطة بينها في مسارات مختلفة وغير متسلسلة أو متعاقبة وبالتالي غير ملزمة بترتيب ثابت في القراءة"[٨].

---

(٥) ناريمان إسماعيل متولي، **"تكنولوجيا النص التكويني "الهايبر تكست"**، مجلة (بحوث)، مؤتمر تربية الغد، عدد خاص، ١٩٩٦، ص٣٥٩.

(٦) مصطفى الضبع، **"نص جديد ومتلق مغاير: قراءة في الملامح الجديدة للكتابة والتلقي"**، كتاب الأبحاث، مصر، مؤتمر أدباء مصر، الدورة العشرون، ٢٠٠٥، ص٣٧١.

(٧) **"الهايبر تكست" عصر الكلمة الإلكترونية**، مرجع سابق، ص١٤٧ وما بعدها.

(٨) فاطمة البريكي، **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٥.

وبالوقوف على أبرز التعريفات النقدية للأدب الرقمي نجد –بصورة عامة– كثيراً من النقاط المشتركة، فعن هذا الأدب يقول سعيد يقطين: "هو مجموعة الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي"(٩)، وتقول الناقدة زهور كرام: "إنه التعبير الرقمي عن تطور النص الأدبي الذي يشهد شكلاً جديداً من التجلي الرمزي باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة والوسائط الإلكترونية، فالأدب الرقمي أو المترابط أو التفاعلي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة، ويقترح رؤى جديدة في إدراك العالم، كما أنه يعبر عن حالة انتقالية لمعنى الوجود ومنطق التفكير"(١٠)، وعنه تقول فاطمة البريكي –وهي تقصد مصطلح الأدب التفاعلي–: "الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعلياً إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"(١١)، وفي الشأن ذاته تقول الناقدة عبير

---

(٩) سعيد يقطين، **من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي**، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص٩.

(١٠) زهور كرام، **الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية**، رؤية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٢.

(١١) **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، مرجع سابق، ص٤٩.

سلامة: "أكثر المهتمين بالأدب الرقمي يقاومون تصنيف الأعمال في أنواع محددة، لكنهم يتفقون على أنَّ هذا المصطلح يمثل مظلة عريضة تندرج تحتها أطياف متمايزة، أهمها: الأدب الخطي، الأدب التشعبي، الأدب متعدد الوسائط، الأدب التفاعلي، الأدب المشفر (بلغات برمجة)، المدونات"[١٢]، وبعيداً عن الإشكالات التي تثيرها التسميات والمصطلحات يمكن القول: إنَّ مفهوم هذا الشكل من الأدب الذي ننظر فيه يحيل -في جوهره- على النص الأدبي الجديد الذي ينتفع إلى أقصى حد من التكنولوجيا وتطبيقاتها، عبر وسيط إلكتروني قادر على أن يكون مكوناً أصيلاً بين المبدع والنص والمتلقي في وقت واحد، وضمن فضاء رحب لحرية المشاركة في العملية الإبداعية.

وفي سياق البحث عن ظهور السرديات الرقمية الأولى في التجارب الإبداعية العالمية يحيلنا البحث على ما ذكرته فاطمة البريكي في كتابها "مدخل إلى الأدب التفاعلي" عندما ذكرت أنَّ "رواية (الظهيرة- قصة) تعد من كلاسيكيات هذا اللون من (الأدب التفاعلي)؛ وذلك لأنها أول (رواية تفاعلية) على المستوى العالمي ألفها "ميشيل جويس" عام ١٩٨٦، مستخدماً البرنامج الذي وضعه بمعية "ديفيد جي. بولتر David j. Bolter" في سنة ١٩٨٤، وأسمياه (المسرد)"[١٣]، ونتفق معها على أنَّ هذه الرواية تمثل البداية التاريخية للسرديات الرقمية ليس

(١٢) عبير سلامة، **أطياف الرواية الرقمية**، بحث منشور على الموقع:
www.middle-east-online.com/?id=58573=58573&format=0

(١٣) **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، مرجع سابق، ص١١٥.

أكثر، ثم تكمل البريكي قائلة: "وبعد مرور عشر سنوات من صدور الرواية (التفاعلية) الأولى في العالم باللغة الإنجليزية، صدرت في سنة ١٩٩٦، أول روايتين تفاعليتين فرنسيتين على قرص مضغوط، إحداهما بعنوان: (عشرون في المائة حب زيادة- لفرانسوا كولون)، والأخرى بعنوان: (الزمن القذر- لفرانك دوفور)، وفي هذه السنة أيضاً صدرت رواية (شروق شمس ٦٩) للروائي "روبرت أرلانو المعروف باسم بوبي رابيد"[١٤]، ولأن الذي نرمي إليه هنا هو التأريخ لظهور السرديات الرقمية وليس تصنيفها الآن فيمكن القول: إنَّ هذه الروايات/ القصص/ السرود تمثل الأعمال الأولى التي تلبّست بالوسيط التكنولوجي والتطبيقات الرقمية.

ويمكن لنا الوقوف على بعض الدلالات الخاصة بـ"السرديات الرقمية" من خلال النظر إلى بعض الآراء النقدية حول التشكيلات السردية الممكنة تكنولوجياً، ومن ذلك ما نجده عند الناقدة عبير سلامة التي تقول: "تعتمد "الرواية التفاعلية" (interactive novel) على قارئ تفاعلي لنص متشعب (Hypertext)، النص الذي يستخدم في الإنترنت لجمع المعلومات النصية المترابطة، كجمع النص الكتابي بالرسوم التوضيحية، والجداول، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، والصوت، ونصوص كتابية أخرى، وأشكال جرافيكية متحركة. وذلك باستخدام وصلات/ روابط تكون دائماً باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن"[١٥]،

---

(١٤) **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، مرجع سابق، ص١١٥.

(١٥) عبير سلامة، **النص المتشعب ومستقبل الرواية**، بحث منشور على:

www.alimizher.com/n/3y/studies3/Studies3/hyper.htm 0

وتذهب فاطمة البريكي إلى أنَّ الرواية التفاعلية تعتمد "على كسر النمط الخطي الذي كان سائداً مع الرواية التقليدية، أي الرواية المقدمة على وسيط ورقي، يلتزم فيه المبدع خط سير واضحاً غالباً... وهذه الرواية وإن كانت تعتمد في كتابتها وتأليفها على برامج إلكترونية لا علاقة لها بشبكة الإنترنت إلا أنَّ كيانها لا يقوم بعيداً عن هذه الشبكة"(١٦)، وعن التشكيلات الروائية السابقة تقول عبير سلامة في سياق الوقوف على السجال الذي دار بين الروائي الرقمي محمد السناجلة والناقد سعيد الوكيل: "الرواية التشعبية (ما يدعوها الأستاذ سناجلة بالرواية الترابطية) يمكن أن تكون تفاعلية تشرك القارئ في الإضافة لنصها أو اختيار مساراته، ويمكن ألا تكون تفاعلية، يمكن أن تكون ترابطية/ مترابطة الوصلات، ويمكن أن تكون وصلاتها غير مترابطة، مستقلة يمضي كل منها في مسار"(١٧)، وفي سياق حديثه عن نظرية "الواقعية الرقمية" يرى محمد السناجلة أنَّ "رواية الواقعية الرقمية هي الرواية القادمة، ولن تتوقف الرواية عندها، لكن ما سيميز هذه الرواية عن غيرها هو قدرتها الدائمة على اتخاذ أشكال مختلفة باستخدام الصيغ المختلفة للتقنيات الرقمية التي هي في تطور مستمر"(١٨).

---

(١٦) **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، مرجع سابق، ص١١٢.

(١٧)عبير سلامة، **ظهيرة مايكل جويس وشروق شمس أرلانو**، مقال منشور بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/٢١ على الموقع: http://www.middle-east-online.com/?id=35239

(١٨) محمد السناجلة، **رواية الواقعية الرقمية**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥، ص٣٣.

ويمكن للباحث أن يرصد التمثل الحقيقي لعبارة السناجلة الأخيرة من خلال بعض النماذج السردية التي تحتوي على تقنيات تكنولوجية وتطبيقات رقمية متجددة، ولا نبالغ إذا قلنا إن بعض هذه الأشكال وصل إلى مرحلة الاستعصاء على التجنيس، ويستكمل السناجلة حجاجه عن نظرية الواقعية الرقمية بقوله: "رواية الواقعية الرقمية هي أيضاً تلك الرواية التي تعبر عن التحولات التي ترافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي. نحن هنا أمام رواية شكل ومضمون، رواية تستخدم التقنيات الرقمية المختلفة، وتتحدث عن المجتمع الرقمي وإنسان هذا المجتمع، الإنسان الافتراضي"[١٩]، ويتضح لنا من المقتبسات والإحالات الآنفة الذكر أنَّ من الصعب جداً الحديث عن شكل واحد يمكن أن تتمظهر فيه الأعمال السردية الرقمية –ولو على مستوى التشكيل فقط– وهو ما دفعنا إلى الاجتهاد في محاولة تصنيفية تعتمد في جوهرها على النقطة المركزية الخاصة بالإبداع الرقمي، وهذا كله في حالة إثبات ونفي متزامنين لاشتراطات النص السردي الرقمي الذي نجده عند النقاد الرقميين، والذين غلب عليهم ألا يغادروا آفاقاً محدودة تحيط شكلاً واحداً أو أكثر، ويمكن ببعض التحليل والتأمل أن نحصر أبرز هذه الاشتراطات في النقاط الآتية:

- التخلي عن الوسيط الورقي والتحول نحو الوسيط التكنولوجي.
- التخلي عن المسارات الخطية المألوفة والتحول نحو المسارات اللاخطية.

---

(١٩) محمد سناجلة، **عن التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي**، ٥ يناير ٢٠٠٦، على موقع دروب الإلكتروني: http://www.doroob.com/archives/?p=4857

- التعددية في المفتتحات والنهايات، وكذلك في المسارات السردية الداخلية.
- التفاعلية، من خلال تحقيق وظائف جديدة كالإضافة، والمشاركة.
- توظيف التطبيقات والبرامج التكنولوجية والانتفاع بها انتفاعاً جوهرياً.
- الاتكاء -بنائياً- على النص الجديد (التشعبي).

ولمّا تبين لنا -من خلال معاينة النماذج الإبداعية الموجودة في التجارب الغربية والعربية- استحالة الوصول حتى هذه اللحظة إلى منجز سردي رقمي يحتوي الاشتراطات السابقة كافة؛ فإننا نتخلى عن بعضها كـ"التفاعلية" سواء أكانت صفة أم خاصية، و"اللاخطية" ونكتفي بتحقق بعض الاشتراطات داخل النص السردي الرقمي، لتصنيفه ضمن طائفة مناسبة.

السرد الرقمي وتحولات التشكيل

يبدو منطقياً -والحديث عن إبداع ليس عربياً- أن نشير ابتداءً إلى أبرز التشكيلات السردية الرقمية المتأثرة بالنماذج الغربية، ونحاول الوقوف عليها، إلى أن ننتهي إلى استعراض أبرز التشكيلات السردية الرقمية العربية، ونستشرف أبرز القضايا المتصلة بها، ومع ذلك ستبقى هذه العملية أشبه بالمغامرة التي لا تخلو من مزالق، ولعل هذا الذي نستشعره هو ما دفع الباحثة عبير سلامة للتمييز بين أنواع متعددة جداً للرواية الرقمية وتقسيمها، حيث ترى أنه "يمكن تمييزها مؤقتاً على النحو التالي"[٢٠]:

(٢٠) عبير سلامة، **أطياف الرواية الرقمية**، بحث منشور على الموقع:
www.middle-east-online.com/?id=58573=58573&format=0

أولاً- الرواية الرقمية الخطية.

ثانياً- الرواية التشعبية، ويتفرع منها:

١- النصية.

٢- متعددة الوسائط، ويتشعب منها:

أ- المرئية.

ب-المسموعة.

ثالثاً- التفاعلية، ويتفرع منها:

١- النصية.

٢- متعددة الوسائط.

٣- الافتراضية.

وتبذل الباحثة عبير سلامة جهداً في توضيح كل نوع من الأنواع التي أشارت إليها، وتحاول ذكر نماذج تمثلها -إن كان هناك نماذج تمثلها- ومع ذلك نجدها تعود للقول بعد كل هذا الجهد: "سيبدو هذا التقسيم لأطياف الرواية الرقمية تعسفياً، إن لم نضع في اعتبارنا اختلاف تقدير مفهوم النص المتشعب ومدى "التفاعلية" (Interactivity)، هل تتحقق بمجرد استخدام تقنية الوصل المتشعب في النص؟ أم باشتباك القارئ مع النص بفعل (الإضافة، الحذف، التعديل، إلخ)؟ وهو -التقسيم- تعسفي، إن لم تكن غايته السعي لمفهوم ضد يتسق أكثر مع فعل الإنترنت: إعادة توزيع مستمرة لألحان ثقافية متباينة ومتعددة"[٢١]، لكننا نجد أنها وهي مدفوعة بالحرص على الإحاطة قد أسرفت في التفريع والتقسيم إلى الحد الذي

---

(٢١) **أطياف الرواية الرقمية**، مرجع سابق،
www.middle-east-online.com/?id=58573=58573&format=0

أوقعها فيما هربت منه، بعد أن ذكرت فروعاً وأنواعاً بينها كثير من القواسم المشتركة التي تجعلها صالحة للجمع بينها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ذكرت تنظيرات لأنواع سردية لا يوجد لها تطبيقات في التجارب الإبداعية الرقمية الغربية أو العربية.

ونكتفي في هذا المقام بهذه المحاولة التصنيفية من عبير سلامة لأنها المحاولة الكبرى وهي أكثر تنوعاً وأقدم ظهوراً، دون أن نغفل عن محاولات أخرى اتسمت بالاختصار حيناً وبالتكرار حيناً آخر، ولم تغادر فلك التقسيمات التي أوردتها عبير سلامة. ونؤكد في محاولتنا الآتية أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين الأنواع التي سنذكرها، ذلك أن الفصل العضوي التام بين الأشكال السردية الرقمية أمر شبه مستحيل ومتعذر، وهي نتيجة من نتائج البحث نستنبطها بعد استقراء التجارب السردية الرقمية المتاحة للمتلقي العربي –في حدود اجتهادنا– لكننا نركن إلى أظهر الخصائص والصفات والتقنيات أثراً في توصيف الشكل السردي.

ونؤكد كذلك أننا سنتخلى –مؤقتاً– عن المصطلحات السردية المألوفة (الرواية، والقصة، والأقصوصة،...إلخ) ونكتفي بمصطلح (السرد) أو (النص) لأننا نستنتج أيضاً أننا نعاين أشكالاً وسروداً تختلف عن تلك التي ألفناها إلى حد يدفع إلى التأمل في بعض القضايا التجنيسية للسرد الرقمي، وهذا كله في ظل استشراف مستقبل لا مكان فيه للأجناس الأدبية المعروفة كما يرى محمد السناجلة مثلاً.

السرديات الرقمية الترابطية

ونعني بها: النصوص أو الأعمال الإبداعية السردية الرقمية التي تعتمد في تحقيق وجودها واكتساب خصائصها وصفاتها التفاعلية اعتماداً عضوياً؛ على مفهوم "النص الجديد" بما فيه من اتكاء على التشعيب والروابط والعقد، حتى وإن لم تحقق التفاعلية، أو تصل إلى اللاخطية.

ولا تخلو مثل هذه السرديات من مكونات رقمية أخرى كالوسائط الرقمية وتطبيقاتها السمعية والبصرية والحركية، إلى جانب إمكانية المشاركة، أو التواصلية، لكنها تبقى أموراً غير أساسية في مثل هذا الشكل، ويمكن تبديلها أو تعديلها أو حذفها بحسب مستويات حضورها، ومن ذلك على سبيل المثال: إدراج بعض الأصوات، أو الألوان، أو الحركات، أو الصور، أو آلية للتواصل مع القارئ أو تلقي تعليقاته...إلخ، على نحو يمكن التحكم فيه من قبل المبدع أو حتى المتلقي دون أن يحدث خلخلة في بناء النص السردي.

ويمكن القول إنَّ هذا الشكل السردي الرقمي هو أكثر التشكيلات السردية الرقمية انتشاراً في التجارب الإبداعية العربية حتى هذا الحين، **ويبقى المبدع هو المتحكم الأكبر في العمل ومساراته**، ويعد المبدع الأردني محمد السناجلة –بإجماع النقاد والمبدعين الرقميين العرب– رائد الإبداع الرقمي العربي على المستوى السردي، ويرى فيه بعض النقاد أنه قد حقق الريادة العربية على مستوى الشعر والسرد معاً، وهو المنظر الأول "للواقعية الرقمية"، وقد امتلك السناجلة حق الريادة من خلال عمله السردي الرقمي الترابطي "ظلال الواحد" الذي نشره في سنة ٢٠٠١

على موقعه الخاص (www.sanajlehshadows.8 k.com/)، وبعيداً عن تقييم عمل السناجلة ومحاكمته النقدية فإنه يبقى مبدع التجربة الأولى، التجربة التي ألهمت المبدعين من بعده بما فيها من جرأة وشجاعة. وقد اختلفت تصنيفات النقاد العرب لهذا العمل، فذهبت فاطمة البريكي ومن تبعها إلى وصفه بـ"الرواية التفاعلية"، ولم يقر بذلك كل من محمد أسليم وسعيد يقطين ومن تبعهما، أما السناجلة نفسه فلم يكن منشغلاً بـ"التفاعلية" قدر اهتمامه بنظريته الخاصة "الواقعية الرقمية".

والعمل في مجمله يسير في مجال خطي واضح وإن حاول المبدع كسر الخطية فيه، ويبقى الاتكاء الأكبر فيه رقمياً مستنداً إلى خاصية التشعيب. ومن المفارقات المتصلة بهذا العمل، أنَّ صاحبه قام بطباعته في نسخة ورقية بعد أن أصدره إلكترونياً.

ويأتي العمل الثاني للسناجلة بعنوان "شات" في ٢٠٠٥على نحو أكثر صلة بالرقميات، وأعمق اشتغالاً بالتكنولوجيا والعالم الافتراضي على مستوى التشكيل والمضمون، ولم يخل هذا العمل من تطبيقات رقمية غير التشعيب/الترابط، ومع ذلك فإننا نجد من النقاد من يرى أن الخاصية التي لا يمكن التعويض عنها في بناء"شات" هي الترابط، وهذا كله بعيداً عن قضايا التفاعلية، واللاخطية، والمشاركة.

لم تتخل "شات" عن هويتها النصية على الرغم من تخليها عن بعض الأدوات السردية التقليدية، وفيها يلعب الوسيط التكنولوجي دوراً أساسياً في عرضها ووجودها، وواضح أن السناجلة في هذا العمل قد طور من أدواته الرقمية على نحو

إبداعي، وحتى توظيف الجانب الوسائطي السمعي والبصري والحركي والفنون الأخرى؛ جاء هذا كله ليتماهى مع اللغة؛ ولينهض بوظائف ليست لها، على نحو احترافي ينتسب انتساباً حقيقياً للعوالم الرقمية، ويصر السناجلة على أن "شات" هي التجسيد الفعلي والحقيقي "لرواية الواقعية الرقمية" استناداً لثنائية الشكل والمضمون التي تميزها وتجعلها التطبيق الأمثل لنظرية "الواقعية الرقمية".

ومع ذلك تبقى "شات" محتفظة ببعد خطي يتمثل في تتابع الأحداث وتسلسلها، وتحكم المبدع بالمسارات في داخلها على الرغم من ابتكار تقنيات رقمية للتنقل والتقليب، ولعلَّ هذا وملامح أخرى ما جعل الناقدة عبير سلامة تذهب إلى إمكانية طباعة "شات" ورقياً، وهو ما استبعده محمد أسليم بقوله: "عملية إخراج هذا النص في سند ورقي مستحيلة ولو باعتماد اقتراح د. عبير سلامة القائل بإلحاق الوصلات بالنص على شكل هوامش، لتترك بعد ذلك للقارئ حرية قراءتها أو تجاوزها"[٢٢]. ولا يختلف الأمر كثيراً في عمل السناجلة الأحدث "ظلال العاشق- التاريخ السري لكموش" الذي يقارب في مبناه "ظلال الواحد" وهو منشور على الموقع http://sanajleh-shades.com/.

ومن النصوص السردية الرقمية الترابطية نقف على "احتمالات" لمحمد أشويكة الصادرة في سنة ٢٠٠٦ ثم "محطات" في ٢٠٠٩، والعملان موجودان على هذا الموقع (http://chouika.atspace.com/)، ويحملان على واجهتهما عبارة

(٢٢) محمد أسليم، **قراءة في أعمال محمد السناجلة الرقمية**، موقع محمد أسليم http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=107

(قصص ترابطية)، ومع ذلك فإنَّ من يبحر في "احتمالات" أو "محطات" لن يستشعر لذة مميزة لهذا الأمر، فالروابط في أغلبها –وخاصة في محطات– لا تتعدى أن تكون أشبه بوسيلة لتقليب الصفحات، والصورُ المدرجة –على قلتها– لا ترتبط ارتباطاً عضوياً بالجانب السردي، ويبدو بعضها مقحماً على نحو يمكن معه بكل ثقة أن نقوم بحذف الصورة أو استبدالها دون أن يترك ذلك أثراً في العمل.

"احتمالات" و"محطات" لا تمثلان حالة إبداعية رقمية مميزة، لكنها تؤسس لشكل سردي رقمي قوامه (النص المترابط) دون النظر إلى (التفاعلية) في الروابط، بل إن المسار الخطي –خاصة في محطات– يبدو واضحاً للمبحر الذي لا يملك أي خيار سوى تفعيل الرابط المحدد أمامه، بل إنه لا يوجد داخل النصوص روابط تعين على التقدم أو التراجع أو حتى العودة إلى الواجهة الرئيسة، وهذا هو ما جعل الناقدة زهور كرام تنظر إلى الأمر على أنه ما زال في دائرة التجريب ويحتاج إلى صبر وانتظار لتتضح معالمه، تقول: "فكل مقترب من النصوص التي تعتمد المنطق الترابطي في الكتابة الروائية الحالية، أو من النص الترابطي/ الرقمي، معتمداً على المفاهيم السابقة في تناول الأدب، وقراءته، وغير مستحضر لمبدأ التطور الذي تعرفه تجربة الأدب، وبدون سند من التجربة السابقة/ الحالية للتجريبي، فلا شك أنه سيعتبر التجربة غامضة، وغير مفهومة، وليست لها علاقة بالأدب، وقد يؤدي به الأمر إلى رفضها، والتخلي عن تجربة وصفها وتحليلها. إنَّ المنطق الترابطي استمرار للتجريبي في إعادة ترتيب نظام النص الأدبي"[٢٣].

(٢٣) زهور كرام، **من التجريبي إلى الترابطي– تحولات في نظام النص الأدبي**، صحيفة القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/٥.

ومن النصوص الترابطية الأخرى التي نقف عليها "حفنات جمر" للقاص إسماعيل البويحياوي، التي يطلق عليها البويحياويت جنيسياً "قصيصات ترابطية"، وهي مجموعة من القصص القصيرة جداً يجمع بينها وحدة الجو القصصي أكثر من تتابع السرد أو البناء القصصي المتماسك. ولا تختلف "حفنات جمر" في تشكيلها البنائي عن "احتمالات" أو "محطات"، وهذا رابط التصميم/ الإخراج الثالث لها (70/blog-post_930.html/http://narration-zanoubya.blogspot.com/2014)، ومبدع هذا الإخراج هو الناقدة لبيبة الخمار، أما الإخراج الثاني لهذه الرواية فقد قام به الناقد الرقمي عبده حقي، ورابط إخراجه (/http://hafanatjamr.blogspot.com)، أما الإخراج الأول فقد كان للمبدع البويحياوي ذاته، ويمكن القول: إنَّ إخراج لبيبة خمار حافظ على الروابط كما أنجزها المبدع مع إضافة الصور وتعديل بعضها، وكذلك الموسيقى، إلى جانب مقدمة تعريفية بالعمل وصاحبه ومخرجته، وقد تميزت النسخة الأولى بخلوها من الموسيقى، أما النسخة الثانية من إخراج عبده حقي فتميزت بتوظيف الصور والموسيقى، لكنها لم تتضمن سوى بعض الروابط الداخلية الضامنة للقراءة الترابطية. ومع ذلك فإن إخراج مجموعة قصصية قصيرة غير مرة يجعلنا نتساءل عن القيمة الجمالية التي تضيفها الوسائط السمعية والبصرية للنصوص، وثبوت هذه القيمة، ليتضح لنا أنَّ رقمية هذه النصوص السردية مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بمفهوم النص الجديد وتقنيات الترابط والتشعيب ليس أكثر.

وعلى نحو يحوي عنصراً تشويقياً ويلامس الألعاب أكثر من الأدب، نقف على النص الترابطي "قصة ربع مخيفة" لأحمد خالد توفيق، ويمكن الوصول إليها من خلال الموقع الإلكتروني التالي:

(http://www.angelfire.com/sk3/mystory/interactive.htm)، ومع أنها تحتوي على أصوات وصور وألوان وحركة إلا أنَّ العنصر البنائي الأساسي فيها هو "الروابط"، ويمكن الاستغناء عن كثير من العناصر غير اللغوية دون أن يفقد العمل وجوده، وهي قائمة على فكرة دفع القارئ للاختيار بين مسارين في كل مرحلة –تقريباً– من مراحل العمل، وترى عبير سلامة أنَّ مثل هذا العمل يسير في مسار خطي ويمكن ببعض الجهد طباعته ورقياً على طريقة تقسيم الصفحة الطباعية إلى قسمين يحتوي كل قسم منهما على اختيار بعينه. ويمكن لنا أن نوجز أبرز النتائج المتصلة بما اصطلحنا عليه "**السرديات الرقمية الترابطية**" في النقاط الآتية:

١- غلب على هذه النصوص الاعتماد على "هويتها اللغوية" على الرغم من بروز التطبيقات الرقمية فيها، وهو ما يجعلها من الناحية التجنيسية قريبة جداً من الأنواع السردية التقليدية، وإن كنا نقف في بعضها على ملامح تمرد وعصيان لهذا التجنيس.

٢- تميل كثير من النصوص السردية الترابطية إلى القصر والتكثيف اللغوي، وإذا استثنينا "شات" –إلى حد ما– من النماذج التي وقفنا عليها فإن مصطلح "رواية" لن يكون قادراً على التعبير الدقيق عن النصوص السردية الترابطية، وسيحتاج الأمر إلى البحث عن مصطلح مناسب، ولهذا فإن هذه الدراسة ترى بأن "السرد الرقمي الترابطي" لا يصلح للأعمال الروائية بمفهومنا المألوف للعمل الروائي؛ وعليه فإن النصوص السردية القصيرة والمكثفة –كالقصة القصيرة، والقصيرة جداً، والومضات السردية– ستكون هي أنسب مادة للاشتغال الرقمي الترابطي.

٣- السرديات الرقمية الترابطية هي الشكل الأمثل للمتلقين الذين يفضلون الاشتباك مع النصوص الرقمية اشتباكاً محدوداً أو لا يملكون قدرات أو رغبات في المشاركة أو الإضافة أو التعديل، ويفضلون التنقل عبر الروابط والمسارات المحددة مسبقاً أو حتى غير المحددة.

٤- المعيار الأساسي في تصنيف السرديات الرقمية الترابطية هو خاصية التشعيب والاعتماد على الروابط في الانتقال عبر المسارات السردية، دون النظر إلى عدد الروابط، ومساراتها وأشكالها، وفاعليتها السردية، ونذهب إلى هذا الطرح لأننا على ثقة بأن المشهد الإبداعي الرقمي ما زال يفتقر إلى معايير محددة وثابتة تصلح لتصنيف الروابط التشعبية، ونطالب من هذه الدراسة النقاد الرقميين بدراسة منهجية قادرة على تزويد المبدعين بالمعايير والأسس والشروط والمواصفات الواجب أن تحققها الروابط لتكون إبداعية.

السرديات الرقمية الوسائطية

لا نبالغ إذا قلنا: إنَّ هذا الشكل من السرديات الرقمية هو الأظهر صلة بالرقميات والتطبيقات التكنولوجية، وكذلك الأسرع تطوراً، وقد تبين أن بعض النقاد قد حاول التفصيل فيها إلى مرئي ومسموع، وكالسرد الحركي "Kinetic narrative"، والسرد البصري "Visual narrative"، ونحن لا نعاضل كثيراً في هذا الباب؛ لأننا في النهاية سنقف أمام أشكال سردية جديدة تنتفع بالتكنولوجيا وتطبيقاتها، وتحديداً الوسائط الرقمية المتاحة، ونقصد: السمعية، والبصرية، والحركية، والتشعبية، والألوان، والفنون المشهدية، والرسوم المتحركة، ...إلخ، وفي هذا السياق يقول رائد السرديات الرقمية الغربية ميشيل جويس: "عندما يتسع النص التشعبي ليشمل البيانات الصوتية الرقمية، والصور المتحركة، والصور التلفزيونية، وشبكات

الحاسب وقواعد البيانات، إلى آخر ذلك، عندئذ يطلق على هذا تسمية الوسائط التشعبية"[٢٤].

إنَّ الاشتراط الإبداعي الذي لا تتنازل الدراسة عنه في هذا التشكيل السردي الوسائطي هو تحقيق الحد الأدنى من التوظيف البارع لتقنيات الصوت والصورة والألوان والتشعيب...إلخ، حتى لو أنها لم تعط للمتلقي مساحة حقيقة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع، أو حتى الإحساس بأنه يملك النص، أو بقيت البدايات والنهايات فيه ذات مسار شبه خطي، أو لا إمكانية لتعديلها أو الإضافة عليها أو حذف جزء منها حقيقة، وهي جوانب لو تحققت أو تحقق بعضها إلى جانب التوظيف البارع للوسائطيات، فمؤكد أن العمل السردي الوسائطي سيصل مستويات إبداعية متقدمة.

ومع ذلك فإننا نجد من النقاد من تشدد في قضية "الأدبية" في إطار التلبس بالوسائط، ورفض الاتكاء المبالغ فيه على الوسائط لتحقيق الأدبية، ورأى أن "الأدب هو النص دون سواه، وبهذا يمكن النظر إلى الوسائطيات على أنها مجرد فضل متفضل، أو سند تقني وليست عنصراً من مكونات النص الأدبي"[٢٥]، وأن

---

(٢٤) بابيس، ديرميتزاكيس، "**النص التشعبي: ما وراء حدود النص**"، النقد على مشارق القرن الواحد والعشرين، القاهرة، المؤتمر الدولي الثاني للنقد الأدبي، ٢٠٠٠، ص٣٨٧ وما بعدها.

(٢٥) فايزة يخلف، "**الأدب الإلكتروني وسجالات النقد المعاصر**"، مجلة المخبر، العدد التاسع، الجزائر، جامعة بسكرة، ٢٠٠٩، ص١٠١.

النص الجيد هو "ما أفصح بذاته عن ذاته، وحمل رسالته بنفسه، أما إذا قصّر في مهمة التعبير عن الذات أو في توصيل الرسالة التي يحملها، فلن تسعفه الوسائطيات الإلكترونية، لأنها ستكون بمثابة الأطراف الصناعية، فيها من الإعاقة لحركته أكثر من الحركة ذاتها مهما خملت"[٢٦]، وهو رأي لا يخلو من وجاهة، وقد رأى بعض النقاد أن هذا الاتكاء على الوسائط قد يفرض شكلاً من القيود على المتلقي إذا ما كان توظيفاً سلبياً، ومن ذلك أنه حين يفرض على المتلقي "استقبال تلك الفكرة المكتوبة نصياً، وقبول تأكيداتها السمعية والبصرية التي يلجأ المبدع إليها لتثبيتها في ذهنه أكثر، لا يعي أن هذا قد يصادر حرية المتلقي في فهم النص بالطريقة التي يرغب بها"[٢٧]، وهنا يبرز بشكل ملح وعاجل السؤال الآتي: "أين تتحقق أدبية النص الرقمي إذن؟"[٢٨] وفي جواب السؤال نجد من يقول: "تلك مسألة يجب النظر إليها من خارج مسألة التقنية، من حيث إننا لا يمكن أن نضحّي بالأدبية في سبيل ما هو تقني"[٢٩]، ومع ذلك فإن هذه الدراسة تذهب إلى إمكانية

---

(٢٦) **الأدب الإلكتروني وسجالات النقد المعاصر**، مرجع سابق، ص١٠٤.

(٢٧) نبيل علي، **الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، عالم المعرفة، العدد ٢٦٥، ٢٠١١، ص٩.

(٢٨) زهور كرام، "**الأدب الرقمي حقيقة تميز العصر الإلكتروني**"، القدس العربي، السنة٢١، العدد٦٤٣٨، ٢٠١٠/٢/١٩، ص١٠.

(٢٩) عبدالنور إدريس، **الثقافة الإلكترونية مدارات الرقمية**، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص٩٦.

انتفاع النص الأدبي بصورة عامة من الوسائط التكنولوجية، وترى أن يبقى النص منتسباً للأدب ما دام ارتباطه بهذه الوسائط ليس عضوياً أو وجودياً، فإن كان الأمر على غير هذا الوجه فتلحق هذه الأشكال بالإبداعات الرقمية التي تنتظر اكتمال التشكيل، وإمكانية التجنيس، وتُخرَج من دائرة الأدب.

ومما يصعب الأمر قلة النصوص السردية الرقمية الوسائطية في التجربة العربية، ولو تركنا المسألة لمجرد توظيف بعض الوسائطيات لأمكن لنا إدراج أغلب ما لدينا من تجارب سردية رقمية ضمن هذا الشكل السردي لاحتوائها على شيء من الوسائطيات، كالسمعيات، والمرئيات والحركيات...إلخ، لكننا هنا نقصد النصوص السردية الرقمية التي تحقق المعايير الآتية:

- الاعتماد الجوهري الخلاق على الوسائطيات، والتنويع فيها إن أمكن.
- استحالة الاكتفاء بالنص اللغوي لتحقيق الفاعلية السردية، وارتباطه العضوي بالوسائطيات.
- تعذر تلقي العمل خارج الوسيط الإلكتروني وتعذر طباعته ورقياً.
- استشعار الصعوبة والتحدي في محاولة التجنيس الأدبي للعمل الإبداعي.

ويكاد المشهد الإبداعي الرقمي العربي يخلو من عمل بهذه المواصفات، إلا أننا نجد العمل الإبداعي الثالث لمحمد السناجلة "صقيع" المنشور سنة ٢٠٠٦ هو الأقرب إلى هذا الشكل من السرديات الرقمية، وهو عمل إشكالي عند كثير من النقاد، فحين يذهب السناجلة إلى أن عمله ينتمي إلى "رواية الواقعية الرقمية" تقول زهور كرام: "لم أعتبره رواية لاعتبارات تخص منطقه، وشكل بنائه، لذلك فقد جنسته

بـ(محكي- ذاتي ترابطي) لأنه نص يأتي بمتغيرات بنائية وسردية وتقني-رقمية مست على الخصوص البعد التجنيسي لنص صقيع أو ما يصطلح عليه "جون ماري شيفر" بالهوية النصية"[٣٠]، أما محمد أسليم فلا يقف كثيراً عند مسألة التجنيس بقدر ما وقف على خصوصية البناء ذاتها في "صقيع" ولا يستعمل كلمة (رواية) أو (قصة) أو سواهما من المصطلحات التجنيسية السردية في الحديث عن "صقيع"، يقول: "أخذ نص (صقيع) شكل مشهد -أو ملف واحد- يتاح للقراءة مرة واحدة وفي وقت وجيز بالمقارنة مع رواية (شات)، بنية النص في هذا العمل: خلفية موسيقية عبارة عن مقطع يحاكي الرعد، يتردد على امتداد القراءة/ لقطة- صورة من الشريط الاستهلالي... ويولده أحد سكريبتات الجافا/ ثم النص المكتوب بأسود داكن. ويتاح للقارئ التجول فيه، من أعلى إلى أسفل والعكس، عبر زرين بمجرد ما تلامس أحدهما الماوس"[٣١]. إن ما يميز هذا الشكل السردي ارتباطه العضوي بالوسائط إلى حد يتعذر معه أن يتحقق وجود للنص دونها، وهي النقطة الجوهرية التي اتخذناها معياراً لهذا التشكيل السردي، ويمكن أن نضيف: إنَّ مساحة النص وبناءه جاءت في هذا العمل موجزة ومكثفة، وعلى نحو يقترب من حضور اللغة في السرديات الرقمية الترابطية.

---

(٣٠) **الثقافة الإلكترونية مدارات الرقمية**، مرجع سابق، ص٩٦.

(٣١) محمد أسليم، "**قراءة في أعمال محمد السناجلة الرقمية**"،

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=107

السرديات الرقمية الجمعية (التعاونية/الجماعية)

عندما تحدث سعيد يقطين عن الأدب الرقمي، والأجناس التي بدأت تتلبس بالتكنولوجيا أشار إلى وجود شكلين: الأول- الأجناس الكلاسيكية: الشعر، والسرد، والدراما، والثاني- أجناس جديدة: إذ "بدأت تظهر أجناس جديدة متصلة بالحاسوب والفضاء الشبكي، مثل الروايات المشتركة، والكتابات التفاعلية الجماعية التي يشارك العديد من القراء والكتاب في كتابتها"[٣٢]. وفي هذا السياق لا نوافق سعيد يقطين في حديثه عن "أجناس جديدة"، ونختلف جزئياً معه، وسبب هذا الاختلاف أن ذلك يعني بالضرورة الوصول إلى أجناس إبداعية تختلف عن تلك التي يسميها يقطين "الأجناس الكلاسيكية" لكنه يذكر "الرواية المشتركة" ضمن الأجناس الجديدة، مع أن الرواية -مهما كان شكلها- تعد واحدة من الأجناس التقليدية، وقد يحتج من يذهب مذهبه أن الجديد في هذه الأجناس هو "الاتصال بالحاسوب والفضاء الشبكي"؛ فنقول: ليس في هذا وجاهة، فقد سبق إلى مثل هذه التجربة -على المستوى العربي- كل من جبرا إبراهيم جبرا وعبدالرحمن منيف في رواية مشتركة هي "عالم بلا خرائط" التي صدرت في سنة ١٩٨٢ دون أن يكون للحاسوب أو الفضاء الشبكي تأثير في العمل التعاوني، ولكن في المقابل، نتفق تماماً مع سعيد يقطين على أن التفاعلية والتشاركية في مثل هذه الأعمال واضحة بصورة لافتة وأساسية، وقد جعلها الفضاء الشبكي أيسر، وأوسع، وأسرع مما كانت

---

(٣٢) سعيد يقطين، **النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية- نحو كتابة عربية رقمية**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٨، ص١٩٥.

عليه في تجارب كتلك التي جمعت جبرا إبراهيم جبرا وعبدالرحمن منيف مثلاً، ولم تعد المعرفة المسبقة أو الصداقة سبباً رئيساً أو وحيداً للتواضع على القيام بمثل هذه الأعمال التعاونية الجماعية.

ومع أننا لا نجحد فضل الحاسوب والشبكة في ظهور مثل هذه التطورات في الأجناس الأدبية إلا أننا نتحرز من بعض المبالغات أو التشددات في التعاطي مع المصطلح، فنجد الناقد والمبدع عبدالنور إدريس -مثلاً- يقول عن هذه النصوص الجماعية: "هناك نوع آخر يعرف باسم النص التفاعلي" Interactive Fiction"هو نص يستخدم النص التشعبي أيضاً، وباقي المؤثرات الرقمية الممكنة، ولكن يكتبها أكثر من كاتب، أي يشترك في كتابتها عبر النت عدة مؤلفين، وتكون مفتوحة لتفاعل المتلقين في كتابتها"[٣٣].

وتقول إيمان يونس في تعريفها لمصطلح الشعر الجمعي: "فيه يعمد مبدعون عدة إلى كتابة قصيدة واحدة"[٣٤]، وهذا الشكل يعد ثمرة من الثمار الطيبة لالتقاء الشعر مع التكنولوجيا، ومثله نقصد بـ"السرديات الجماعية"، ولا يُقبل عند هذه الحدود وضع شروط إضافية لهذا الشكل، ونعني اشتراط الانتفاع بالتطبيقيات الرقمية والوسائط (السمعية والبصرية والحركية)، ولا نشترط الخاصية التشعبية، ولا

---

(٣٣) **الثقافة الإلكترونية مدارات الرقمية**، مرجع سابق، ص٨٩.

(٣٤) إيمان يونس، **تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع الرقمي في الأدب العربي الحديث**، دار الهدى للطباعة والنشر، رام الله، ٢٠١١، ص١٨٠.

نشترط اللاخطية التي يعاديها كثير من المهتمين بالإبداع الرقمي، ولا ننشغل كثيراً بإمكانية طباعة النص في صورته النهائية أو عدمها، إنَّ الأهم في هذا الشكل السردي هو التفاعلية.

والمتأمل في هذه المقاربة –الكتابة الجمعية– يجد تحققاً عملياً لوظيفة المتلقي/ الكاتب الرابعة التي ذكرها "كوسكيما" ونقصد وظيفة **الكتابة**، ويكشف هذا المستوى من الإنجاز عن تغير جذري أصاب مفهوم المبدع/المؤلف، وكذلك مفهوم المتلقي، ولعلَّ هذا ما دفع إيمان يونس للقول إنَّ: "المتلقي [المبدع الحر] هو الذي يملك مطلق الحرية في الإبداع، وذلك حين يشارك هو في كتابة النص حقيقة، دون أن يكون مقيداً بالاختيار من بين إمكانيات متاحة، ونجد مثل هذا المتلقي في النصوص الجمعية، وهي التي تطلب من المتلقي أن يشارك في بناء النص وكتابته"[٣٥].

ومن أشهر النماذج السردية الرقمية الجماعية التي نقف عليها: "على قد لحافك" للمدونين المصريين: "سولو"، و"جيفارا"، و"بيانيست"، ويمكن الوصول إلى مدونة هذه الرواية عبر الموقع الإلكتروني (http://le7afak.blogspot.com/2006/30/blog-post.html)، ويشرح أبطال هذه اللعبة فكرتهم في المقدمة فيقولون: "على قد لحافك رواية سنتعاقب نحن الثلاثة على روايتها... لا يعرف أيُّنا أيَّ المسارات أو الأحداث أو الأشخاص ستتخذها روايته... لا يعرف أيُّنا أيضاً ما سيضيفه الآخران إليها ولكنه سيكتب، لربما تقوده

(٣٥) **تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي في الأدب العربي الحديث**، مرجع سابق، ص٢٨٦.

الكتابة فيعرف... هي لعبة إذن ستتداخل فيها ثلاثة أخيلة... رواية واحدة مرتجلة وثلاثة رواة يحاولون فيها على قد لحافهم مد رجليهم وغزل خيالهم لتكوين عالم واحد مشترك... معنا "**عماد شباك**" مصمماً لغلاف ولوحات الرواية، ولا يعلم أيضاً ما الذي سيحمل غلافه... فهنا حيث يحل الراوي نزيلاً على القارئ ليشاركه نفس غرفة القراءة والانتظار"[٣٦]، واكتملت/ أُنهيت الرواية في صيف سنة ٢٠٠٦ مستغرقة سنة ونصف السنة في إبداعها. تقول عبير سلامة: "اسم الرواية مأخوذ من هذه الفكرة، إلى أين وإلى متى ستستمر في غزل خيوط لحافك تبعاً للمثل الشعبي القائل (على قد لحافك مد رجليك)، وبالتالي على (قد خيالك مد روايتك)، ترك التعليقات من القراء مفتوحة على فصول الرواية فصل تلو الفصل كانت قياساً لمدى انخراط قراء المدونات في اللعبة"[٣٧]. ونشير هنا إلى أن هذه الرواية قد امتدت على مساحة (٩) فصول روائية توزعت بين المبدعين الثلاثة: "سولو" كتب المقدمة والفصلين الثالث والسادس، و"بيانست" كتب الفصل الأول والرابع والسابع والتاسع، و"جيفارا" كتب الفصل الثاني والخامس والثامن.

والمتأمل في مثل هذا التشكيل السردي يتحقق له حضور "التفاعلية" بقوة صارخة، وغياب تقنيات الرقمية الأخرى، فلا توظيف "للنص الجديد" أو خصائص

---

(٣٦) **على قد لحافك**، المقدمة، الأحد ٢٠٠٥/٣/٥، على الموقع:

./blog-post.html٠٣/٢٠٠٦afak.blogspot.com/٧http://le

(٣٧) **أطياف الرواية الرقمية**، مرجع سابق،

www.middle-east-online.com/?id=58573=58573&format=0

التشعيب التي تميزه، ولا حضور للتطبيقات والوسائط التكنولوجية الأخرى، بل من يقرأ في تعليقات القراء على بعض الفصول يجد شكاية أحياناً من حجم الخط وتباعد الأسطر. وهذا العمل السردي الجماعي يستحق تسمية "رواية"، وكان يمكن لأي روائي أن يعالج فكرتها، لكن التشكيل الذي مرت به حتى اكتملت هو ما جعلها عملاً مميزاً، وما كان يمكن -على الأرجح- لهذا العمل أن يظهر ويكتمل لولا ثورة الاتصال والتكنولوجيا التي نعيشها، وبعد تصميم الغلاف صار من اليسير نشرها في قالب ورقي، ولو أراد لها أصحابها لامتدت أكثر.

النموذج السردي الرقمي الجماعي الثاني الذي نقف عنده يحمل عنوان: "رواية تكملها أنت" للمبدع أحمد خالد توفيق، وعن هذا النموذج نقرأ: "أصدرت دار "ليلى للنشر" أحدث رواية عربية "تفاعلية" للمؤلف أحمد خالد توفيق، بمساهمة أربعة من قرائه بعنوان "رواية تكملها أنت" وهو عنوان يلقي الضوء على طبيعة إنتاجها، فقد كان يكتب فصلاً ويطرحه عبر "الإنترنت" ويساهم معه القراء بإنتاج الفصل الثاني، وهكذا يتخير أفضل النصوص المطروحة ويكمل عليها. ويصف الناشر محمد سامي مدير دار "ليلى" هذه التجربة بأنها مثيرة، حيث تجد في الرواية أكثر من أسلوب، كما أنها تفتح لي مجالات أكبر كناشر في اكتشاف المواهب الجديدة، فالكتّاب الأربعة الذين ساهموا مع المؤلف كانت هذه أول تجربة نشر لهم"[٣٨]. والراجح في هذه الدراسة أنَّ الرواية المشار إليها هي رواية تفاعلية بامتياز

(٣٨) محمد فتوح، "**الأدب التفاعلي، إبداع جماعي لنص أدبي واحد**"، صحيفة "الجريدة الإلكترونية"، تاريخ ٢٠٠٧/٧/١٦. على الموقع: http://aljaridaonline.com

على الرغم من أنها لم تُقدَّم تقديماً نهائياً عبر الوسيط الجديد، وتم طباعتها ورقياً، ولم تحو شيئاً من تقنيات النص "التشعيبي"، أو التطبيقات التكنولوجية.

إنَّ التجارب التي بين أيدينا تكشف عن تشكيل سردي ينتسب انتساباً حقيقياً لعوالم الإبداع الرقمي، ولولا الوسيط الإلكتروني لكان من المتعذر الوصول إلى مثل هذه الأعمال التعاونية، ولعلَّ جانب التفاعلية فيها أكبر بكثير من تلك التشكيلات السردية التي سبق بيانها، ويمكن كذلك أن نلاحظ ملاءمتها للسرديات الروائية التي تتصف بالطول والامتداد.

السرديات الرقمية التواصلية

ونعني بهذا المصطلح: الأشكال السردية التي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمواقع التواصل وأدواته، لكنها –على الرغم من جسور التواصل التي تقيمها– ليست جماعية أو تعاونية، ويبقى أثر الجمهور فيها محدوداً، ولا تحتفي كثيراً بالوسائطيات أو التشعيب، وإن وجدنا فيها شيئاً من ذلك فإنه يكون ضمن مستويات بسيطة، وضمن أهمية هامشية، كإدراج صورة أو لون أو حركة أو مقطع صوتي...إلخ.

ويعد موقع "فيس بوك" وموقع "تويتر" من أشهر مواقع التواصل التي تحتضن أشكالاً سردية –وغير سردية– إلى جانب المدونات الشخصية، والمواقع والمنتديات المتخصصة، ولعلَّ هذه الأشكال أقرب ما تكون إلى الأشكال التقليدية، ولا تتجاوز أن تكون المسألة بحثاً عن شكل معاصر من أشكال النشر، ومع أن

هذا حاصل إلا أنَّ هناك تجارب تظهر تميزاً واشتغالاً رقمياً في الإبداع السردي، نحاول لاحقاً أن نوضح أبرز ملامحها من خلال التجارب الخاصة بها.

تعد رواية "اسبريسو" للروائي عبدالله النعيمي واحدة من نماذج السرديات الرقمية التواصلية، والرواية قبل أن يقوم النعيمي بنشرها كانت موجودة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" على صورة تغريدات بين شاب وفتاة استمرت لعدة سنوات، لكن النعيمي قام باستخراجها من "تويتر" ونضدها في قالب ورقي وأصدرها عام ٢٠١٢ لتحقق مبيعات قياسية في ذلك العالم، وتحقق لصاحبها شهرة واسعة.

أما الروائي عبدالواحد استيتو فإنه يفضل موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لإبداع أعماله الروائية، ويطلق على هذه الروايات اصطلاح "رواية فيسبوكية تفاعلية"، بدأ العمل الروائي الرقمي الأول له تحت عنوان: "على بعد مليمتر واحد أو زهر ليزا" وكتبه على مدار (٢٥) فصلاً، كان ينشر كل فصل في صفحة تحمل عنوان الرواية، وينتظر تفاعل الأصدقاء والقراء معه، ويتلقى الإعجابات، والردود، ويتفاعل معها ويوضح، ويحلل، ويجيب عن الأسئلة والاستفسارات، وعندما يتم له أمر الفصل ويستحكم ينتقل إلى فصل جديد، واستمر على هذا المنوال إلى أن انتهت الرواية، ثم قام لاحقاً بنشرها ورقياً[٣٩].

أما العمل السردي الرقمي التواصلي الثاني لعبدالواحد استيتو فحمل عنوان "المتشرد"، ولم يختلف كثيراً في تفاصيل تكوينه عن العمل السابق، وكان آخر ما

(٣٩) انظر فصول الرواية وملفاتها على الرابط: https://www.facebook.com/rewayaonline?fref=ts

كتبه الروائي على صفحة الرواية: "قريباً... صدور النسخة الورقية من الرواية، مع حفل توقيع يليق بكم.. .هل من منتظر؟"[٤٠]، ولم يخل العمل من تفاعلات مع القراء أسهمت في تقدم العمل وتحديد مساراته السردية.

مما لا شك فيه أن أمثال هذه السرديات الرقمية بدأت تشيع وتنتشر، مع الإقبال الجماهيري المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي، ومع أن هذه السرديات تحافظ على خطية تقليدية، ويمكن طباعتها بسهولة ويسر، إلا أنَّ الأمر لا يخلو من إفادة للروائي والمبدع تتجسد في التنبيه أو الإشارة إلى بعض القضايا التي تتصل بجزئيات السرد، أو التعليقات والملاحظات التي يمكن عند بعض مستويات السرد أن تدفع الروائي لتغيير مساراته السردية أو تعديلاها حتى وإن لم يصرح بذلك، أما انتفاعها ببعض التطبيقات الرقمية والوسائط، فلا يتجاوز أن يكون أمراً هامشياً، يمكن الاستغناء عنه أو تعويضه بوسائل أخرى.

السرديات الرقمية التوليدية

يمكن تعريف "السرد التوليدي" من خلال مصطلح الأدب التوليدي الذي: "مدار الأمر فيه إمداد القارئ بعدد لانهائي من النصوص حول موضوع واحد، أو عدد لا متناهٍ من التصورات حول عمل أدبي واحد. من أشهر رواده حالياً "جان بييربالب"، ويمكن قراءة نماذج من هذا اللون في موقع الوسائط التشعبية لجامعة

(٤٠) انظر فصول الرواية وملفاتها على الرابط: https://www.facebook.com/almotasharid

باريس الثامنة أو في موقع الكاتب الفرنسي موريس رينيو (Maurice Regnaut) أو موقع رواية مسارات"[٤١].

إنَّ السؤال الذي يعاينه هذا الشكل من أشكال السرد الرقمي هو: هل يستطيع الحاسوب أن ينتج نصاً سردياً؟ وهل تصلح تسمية "سرد" لما يمكن أن ينتجه البرنامج؟ وتؤرخ سيسيل دبراي لهذا الشكل قائلة: "هو جنس فرعي من الأدب التوليدي، وفيه تعوّض الآلة الإنسان في تنفيذ برنامج للكتابة. في سنة ١٩٥٩ ابتكر "ثيولوتز" في ألمانيا قصيدة شعرية ذاتية التولُّد، ثم أجريتْ تجارب أكثر عمقاً في الستينيات مع "ناني بالستريني" في إيطاليا، و"بريون جيزين" في الولايات المتحدة... وفي سنة ١٩٦٤ نشر "جان بودو"، في "كيبيك" عمله: الآلة الكاتبة، وفيه جمع قصائد تلقائية التولُّد، أما في فرنسا فتُعتبَر "الأوليبو" هي الجماعة الرائدة منذ منتصف السبعينيات، ففي سنة ١٩٨٢ أنشأ بعض أعضائها بالاشتراك مع معلوماتيين، جماعة "ألامو" التي تخصصت في توليد النصوص أوتوماتيكياً"[٤٢].

والثابت تاريخياً أنَّ جماعة "الأوليبو" أطلقت على نفسها اسم ورشة الأدب الاحتمالي/التجريبي، لأنها كانت منشغلة بالاحتمالات والأشكال التوليفية الممكنة

---

(٤١) محمد أسليم، **من الدفتر إلى الشاشة تحولات الكتابة والقراءة**، الموقع الإلكتروني:

http://imzran.org/mountada/viewtopic.php?f=46&t=1416

(٤٢) سيسيل دبراي، **إشارة في تاريخ الشعر الرقمي**، ترجمة محمد أسليم، الموقع الرسمي:

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=٢٢٤

أكثر من تركيزها على مسألة الأدب ذاته وجماليات الأدبية، وتميل إلى استخدام مصطلح "إنتاج"، وبعد تشكل جماعة "ألامو" ظهر مصطلح آخر هو "التوليد" ويشار بـ"توليد النصوص" إلى سيرورة إنتاج نص جديد بواسطة برنامج يطلق عليه اسم "المولّد"، قادر على صناعة نصوص جديدة تماماً. وبذلك أصبح من الممكن "توليد" نصوص على طريقة هذا الكاتب أو ذاك، من جول فيرن إلى إرنستهيمنغواي، مروراً بستيفان مالارميه أو جان تارديو [٤٣].

ويضيف محمد أسليم: "في الأدب التوليدي، وتوظيف البرمجة المعلوماتية، وقواعد النحو التحويلي التوليدي لتشومسكي، وقواعد سرديات غريماس وكورتيس، ومعجم محدَّد؛ يتمكن الحاسوب من إنتاج نصوص في كافة الأجناس الأدبية تبلغ من الدقة أحياناً حد التلبيس على النقاد المختصين في دراسة هذا الأديب أو ذاك، ويستطيع الحاسوب، عبر البرمجة، إنتاج كم هائل من النصوص يفوق قدرة الإنسان المبدع، لدرجة أنَّ مُبرمجاً مثل جان بيير بالب (Jean Pierre Balpe) **يكتب روايات تتألف من عدة آلاف من الصفحات** دونَ أن يأبه لحفظها ولا لتلاشيها بمجرد إطفاء جهاز الحاسوب، لأنه حالما يُعاد تشغيله يُعيد مواصلة الكتابة إلى ما لا نهاية"[٤٤] ويتحدث "جان بيير بالب" عن هذه التجربة مع "**مولدات**

---

(٤٣) آلان فيلمان، **الشعر والمعلوماتية**، ترجمة: محمد أسليم، الموقع الرسمي:

http://www.m-aslim.net/site/articles.php?action=view&id=

(٤٤) محمد أسليم، **الرقمية وإعادة تشكيل الحقل الأدبي**، الموقع الإلكتروني لمحمد أسليم:

http://www.m-aslim.net/site/articles.php?action=view&id=109

النصوص" فيقول: "على امتداد مداخلتي، وللتدليل على رأيي، سيقوم جهاز حاسوب بتوليد أدب في هذه الشاشة. لا تسألوني عما سيكتب، فأنا لا أملك سوى فكرة واسعة عنه. كل ما يمكنني تأكيده هو أنه يستطيع الكتابة على هذا النحو أو على نحو آخر، إلى ما لا نهاية، ثم إن يستأنف الكتابة بعد ساعة فسيكتب شيئاً مختلفاً"[٤٥]، وهذا كله إنما يدل على أن الاهتمام في مثل هذا الشكل لا يكون موجهاً إلى النصوص وإنما العملية التي يتم فيها إنتاجها، وأي حديث عن أدبية الأدب لا حضور له، ويبدو واضحاً للدارس أن أي نص سينتج في النهاية ما هو إلا شكل من أشكال (اللعب).

لكن ماذا عن المشهد الإبداعي العربي؟ هل نمتلك سرديات رقمية توليدية؟ وإن كنا نمتلك فهل يستحق هذا الشكل التجنيس السردي؟ ترى إيمان يونس –وهي تعالج تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع العربي– أنَّ الأدب التوليدي نمط أنتجته الإبداعات الرقمية[٤٦]، ويرى محمد أسليم في قراءته لكتاب إيمان يونس أنه "بعرض المنجز العربي الراهن في الأدب الرقمي على التصنيف الأخير يُلاحَظ غياب تام لارتياد الكتابة في مجموعة من الأنواع (الأدب التوليدي، والتجهيزات، والأعمال

(٤٥) محمد أسليم، **نظرية رواية الواقعية الرقمية**، الموقع الإلكتروني:

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=106

(٤٦) **تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع الرقمي في الأدب العربي الحديث**، مرجع سابق، الفصل الثاني والفصل الرابع من الدراسة.

المتمحورة حول البرنامج)"[٤٧]، ويأتي ذكرنا لهذا التشكيل السردي لحدس خاص بأن القادم سيحمل لنا أعمالاً عربية منتجة من خلال "مولدات النصوص".

إن النتيجة المؤكدة التي لا بد من التسليم بها وتتبعها، هي أن هناك تحولات جديدة على مستوى التشكيل السردي بدأت تظهر في المشهد الإبداعي، الصفة العامة لها هي "الرقمية"، وبسبب تفاوت الانتفاع بالتكنولوجيا وتطبيقاتها من نص إلى آخر فإنه من المتعذر –الآن– الوقوف على حدود واضحة ونهائية لهذه التشكيلات، وإن كان من المؤكد أن هناك أشكالاً رقمية تنتشر أكثر من سواها، كالسرديات الترابطية، والسرديات التواصلية، "ما دمنا اعتبرنا النصوص الرقمية سروداً، فلا بد أنها تتشكل في نوع ما من البناء السردي، ليس بالضرورة أن يكون مشابهاً لأبنية السرود الورقية، فهوية أي سرد منهما تتحقق اعتماداً على طريقته الخاصة في تمثيل الموقف الزمني، وموضعة المتلقي بإزائه"[٤٨].

ومع ذلك لا نعدم من يرى أننا كنا نعيش انفعالاً مؤقتاً، وانبهاراً حاداً بالجماليات التطبيقية، واجتراحات التكنولوجيا لعوالم الأدب، وأن "جهاز الحاسب الآلي لن يخلق شاعراً أو أديباً، ولن يسهم في تأليف نص أدبي، لأن الموهبة الأدبية أو الفنية موهبة منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان، ولكن هذا الإنسان في

(٤٧) محمد أسليم، **تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي في الأدب العربي الحديث**، الموقع الإلكتروني: http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=114

(٤٨) عبير سلامة، **أشباح نصّية... السرود الرقمية بين جسد الكتاب وروح التفاعلية**، في الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٩: http://aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=294

مقدوره أن يطور من استخدام التقنيات الجديدة لصالحه ولصالح أدبه، فلن يلغي الكمبيوتر عمل البشر"[٤٩]. وهذا الرأي يتردد في التنظيرات الغربية كما في العربية، ومن هذا أن آلان فيلمان –وهو أستاذ في الأدب والمعلوماتية– يذهب إلى أنه "وفي مستهل القرن الحادي والعشرين الذي نعيشه يبدو أنَّ الإبداع باستخدام الحاسوب قد توقف، والنماذج التي ستبقى لن تكون هي الأكثر جرأة بالضرورة"[٥٠]، في حين عقدت منظمة الأدب الإلكتروني العالمية مؤتمرها ٢٠١٥ تحت عنوان "نهاية/نهايات الأدب الإلكتروني– The End(s) of Electronic Literature"[٥١]، ويلزمنا على كل حال الانتظار لمزيد من الوقت حتى تتضح المعالم النهائية، وحتى ذلك الحين "سيجد القارئ نفسه ملزماً على نحو متسارع بتغيير عاداته القرائية بما يتوافق مع الأداء التمثيلي للنص الرقمي، وهو التغيير الذي قد يمتد ليشمل تأهيل كفاءات الحدس الحسي، وتطوير السلوك التفاعلي بما يتناسب مع التطبيقات الرقمية المفتوحة على كل الاحتمالات التمثلية"[٥٢].

---

(٤٩) أحمد فضل شبلول، **أدباء الإنترنت أدباء المستقبل**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط٢، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص١٧٠.

(٥٠) الشعر والمعلوماتية: http://www.m-aslim.net/site/articles.php?action=view&id=

(٥١) للمزيد: انظر تفاصيل المؤتمر: http://conference.eliterature.org/

(٥٢) عبدالقادر فهيم شيباني، **سيميائيات المحكي المترابط مقدمة نقدية للرواية الرقمية**، مجلة مقاليد، العدد ٤،الجزائر: جامعة معسكر، جوان ٢٠١٣، ص٣١.

السرد الرقمي وتحولات المضامين

عندما تحدث رائد الإبداع الرقمي العربي محمد السناجلة عن تحولات الرواية الرقمية تبنى ما أطلق عليه "نظرية الواقعية الرقمية" وهي النظرية التي دار حولها جدال ونقد كبيران بين مؤيد ومعارض، ليس هذا موضع الوقوف عليه، يقول: "مع هذا التشابه الشكلي بين النوعين [يقصد الرواية الترابطية ورواية الواقعية الرقمية]، فكلاهما يستخدم التقنيات الرقمية المختلفة في العمل الإبداعي مثل تقنية "الهايبر تكست" وتقنيات "المالتي ميديا" المختلفة إلا أن الفرق بينهما ليس في الشكل بقدر ما هو **في المضمون والمحتوى**، ذلك أنأدب "الواقعية الرقمية" عموماً و"رواية الواقعية الرقمية" على وجه الخصوص هي رواية شكل ومضمون"[٥٣]، ثم يقول معرفاً رواية الواقعية الرقمية: "ورواية الواقعية الرقمية" هي أيضاً تلك الرواية التي تعبر عن التحولات التي ترافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي. نحن هنا أمام رواية شكل ومضمون، رواية تستخدم التقنيات الرقمية المختلفة، وتتحدث عن المجتمع الرقمي، وإنسان هذا المجتمع، الإنسان الافتراضي، وهذا هو اختلافها عن الرواية التفاعلية أو الرواية الترابطية، فتلك روايات شكل غير محدد موضوعها، وهذه رواية شكل وموضوع. وبهذا يشير السناجلة ضمنياً إلى وجود نوعين من المضامين في السرديات الرقمية: المضامين السردية التقليدية، والمضامين السردية الرقمية، وإن كنا نتفق مع السناجلة في وجود هذين النوعين من المضامين إلا أننا دون شك نختلف معه في الاعتبارات الشكلية لتوزيع هذه الأنواع.

---

(٥٣) **عن التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي**، مرجع سابق، www.doroob.com/archives/?p=4857

واستناداً إلى مجمل الأعمال السردية الرقمية التي وقفنا عليها، والأعمال السردية التقليدية يمكن حصر أظهر أنواع المضامين السردية في الآتي:

١- المضامين الرقمية للسرديات الرقمية

٢- المضامين التقليدية للسرديات الرقمية

٣- المضامين الرقمية للسرديات التقليدية

في النوع الأول -المضامين الرقمية للسرديات الرقمية- تصبح التكنولوجيا، والفضاء الشبكي والتطبيقات الرقمية هي أسس المحتوى والمضمون الذي يتصدى المبدع الرقمي للتعبير عنه، وهو ما ألح محمد السناجلة على تصنيفه ضمن "رواية الواقعية الرقمية"، لكننا لا نتفق مع السناجلة في جعل هذا المضمون "يتحدث عن المجتمع الرقمي وإنسان هذا المجتمع، الإنسان الافتراضي"، لأننا نستشعر أن في هذا الطرح مستوًى من التضييق على المبدعين، ونرى أهمية جعله مفتوحاً على كل محتوى أو مضمون يلامس علاقة الإنسان بالتكنولوجيا، ومن هذا المنطلق سيكون مضمون رواية "شات" للسناجلة نموذجاً مناسباً للاستشهاد به على المضامين الرقمية للسرديات الرقمية، التي تتمحور "شات" حول معاينة الإنسان لمعاني الوجود استناداً لعوالم تكنولوجية وتطبيقات رقمية من خلال البطل الذي يحاول رسم واقع تخييلي مغاير لواقعه المعيش، لكنه يجد أن الصعوبات التي كان يواجهها في الواقع لها مثيلات في الواقع الافتراضي الذي هرب إليه، وانتهى الأمر بانسحابه منه، والحق أن مثل هذه المضامين في السرديات الرقمية ما زال محدوداً.

أما فيما يتصل بالنوع الثاني -المضامين التقليدية للسرديات الرقمية- فإنه يوافق ما نذهب إليه من أنه لا توجد صلة عضوية أو علاقة تلازمية بين تحولات الشكل وتحولات المضمون؛ بمعنى: قد نقف على نماذج سردية رقمية مختلفة تعتمد

اعتماداً أساسياً على التطبيقات الرقمية أو الحاضن الرقمي أو الفضاء الشبكي، ولكنها في النهاية ذات مضامين (تقليدية) مألوفة، ولا نبالغ إذا ما قلنا بأن أغلب التجارب السردية الرقمية العربية كانت تحتفي بالشكل أكثر من المضمون، وحتى الدراسات النقدية التي دارت حولها كانت هي الأخرى تحاول الوقوف على مواطن الإبداع أو التحولات التي حققتها التطبيقات الرقمية على مستوى التشكيل وليس مستوى المضامين والرؤى التي تحملها النصوص أو التي تعبر عنها، ومن شواهد ما نذهب إليه المضامينُ والرؤى التقليدية التي نجدها في روايات: "رواية تكملها أنت" و"على قد لحافك" و"ظلال الواحد"، و"صقيع" و"ظلال العاشق"، و"اسبريسو" و"على بعد مليمتر واحد أو زهر ليزا" و"المتشرد" و"حفنات جمر" و"احتمالات" و"قصة ربع مخيفة"، وغيرها.

أما النوع الأخير -المضامين الرقمية للسرديات التقليدية- فهو يمثل التجارب السردية الإبداعية ذات التشكيل التقليدي المألوف، أي أننا نقف على تجارب سردية مطبوعة ورقياً لكنها ذات مضامين رقمية، وقبل أن نورد بعض النماذج العربية على هذا النوع نقف عند رواية "عندما تصفر ريح الشمال" للنمساوي "دانيال غلاتاورا" الصادرة سنة ٢٠١٠ التي بيع منها أكثر من مليون نسخة. تحكي رواية "حين تصفر ريح الشمال" قصة حب معاصرة جداً حيث الحب يبدأ وينمو كما يعيش القارئ فصوله مثل الأبطال عبر رسائل البريد الإلكتروني: ذات يوم تقرر البطلة إيمّا روتنر أن ترسل رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى إحدى المجلات الأسبوعية لتلغي الاشتراك الذي كانت قد عقدته معها منذ فترة، غير أنها

تخطئ العنوان فترسل الرسالة إلى مجهول، ويُدعى هذا المجهول ليو لايك، يعقب الرسالة رد، ثم يليه اعتذار منها، ولا يلبث أن يستمر الحوار بين البطلين عبر رسائل تتحوّل شيئاً فشيئاً لتصير حميمية جداً. إيمّا امرأة متزوجة، أما ليو فهو يعيش أزمة عاطفية بعد أن تخلت عنه حبيبته السابقة. حصل الانجذاب بين الشخصيتين بفعل تبادل الأفكار عبر الرسائل وبدأت بوادر قصة حب محتملة إلى أن قرر الاثنان الالتقاء، فضربا موعداً في أحد مقاهي المدينة شرط أن يكتفيا بالنظر، أحدهما إلى الآخر، من بعيد، وأن لا يقترب الواحد منهما من الآخر أو يتبادل معه الحديث.

هذه الرواية كانت الوحيدة المكتوبة بأسلوب الرسائل الإلكترونية، وحيث إنَّ هذه الأخيرة وحدها تشكل المادة الكتابية فقد جذبت مئات الآلاف من القرّاء في النمسا وألمانيا. تتكون الرواية من حوالي ١٥٠٠ رسالة لا يتخللها أي تعليق أو وصف أو شرح من المؤلف. فلا يعلم القارئ من الأحداث إلا ما يكتبه بطلا الرواية في الرسائل المتبادلة بينهما.

وصارت قصة حب إيمّا وليو واحدة من قصص الحب المعاصرة الشهيرة وإن انتهت بحزن وافتراق، غير أن المؤلف غلاتاور لم يرغب في ترك قرائه يقاسون شعور الحرمان والكبت مع أبطاله فكتب للرواية تكملة.

وتعد تجربة القاصة السورية ندى الدانا واحدة من التجارب السردية العربية المميزة التي اتكأت على المضامين الرقمية، ويظهر ذلك في مجموعتها القصصية "أحاديث الإنترنت" التي تقول في واحدة منها عنوانها "لعبة الحب": "تعرف عليها في حوار عبر الإنترنت، كانت تناديه دائماً: حبيبي... أراد أن يتأكد من إخلاصها،

غيّر اسمه وحدثها، نادته أيضاً: حبيبي... غيّر اسمه عدة مرات، فاجأته الحقيقة المرّة... تتحدث مع الجميع بنفس الطريقة، تغازل الجميع، إنها فتاة لعوب، مخادعة، تدعي البراءة والإخلاص، تجسس على بريدها الإلكتروني، اكتشف أنها ترسل كثيراً من الرسائل للآخرين، وتتلقى منهم الكثير. قابلها عدة مرات، لم يصارحها باكتشافه لحقيقتها، خشي أن تكرهه وترفض الزواج منه، فقد قرر الزواج منها، كي يثبت لنفسه أنه أفضل من كل المعجبين بها، وربما أحب خداعها وكذبها وقوله أنه فارس حياتها الوحيد. حين عرض عليها الزواج، رفضته، قالت: لا أريد الزواج الآن، يجب أن أنهي دراستي في الجامعة، أنا ألعب لعبة الحب عبر الإنترنت"[٥٤].

استطاعت الكاتبة ندى الدانا أن تجسد عبر أقاصيصها الأربع المنشورة تحت عنوان "أحاديث الإنترنت" بموقع آراب وورلد بوكس (www.arabworldbooks.com) ألاعيب الشباب في مجال العاطفة على شبكة الإنترنت، وكيف يتخذون منها مجالاً للتسلية والترفيه والسخرية، بعضهم من بعض. لقد اقتحمت الكاتبة عالم الشباب الجديد، وعرفت كيف يفكر معظمهم، وما هي اهتماماتهم سواء البنات أو الأولاد، فلم يعد هناك فروق حاسمة في هذا الموضوع، فالكل قابل للخديعة، والكذب، ما دمنا لا نرى بعضنا وجهاً لوجه[٥٥].

---

(٥٤) ندى الدانا، **أحاديث الإنترنت**، منشور على الموقع:
http://www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/story45.htm

(٥٥) أحمد فضل، **أحاديث الإنترنت في قصص ندى الدانا**، منشور على الموقع:
http://www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/shablool.htmشبلول/

وقريباً مما سبق نجد الكاتبة الكويتية حياة الياقوت تكتب القصة القصيرة ذات المضمون والمحتوى الرقمي متمثلاً في "المسيخ إلكترونياً"، والتي يعلق عليها الأستاذ أحمد فضل شبلول قائلاً: "استطاعت الكاتبة القصصية حياة الياقوت في قصتها "المسيخ إلكترونياً"، المنشورة في موقع ناشري أن تجسد مشاعر المتعاملين مع شبكة الإنترنت، خاصة الذين ينتظرون بريداً إلكترونياً كل لحظة، وعندما يفتحون صناديقهم ولا يجدون شيئاً، أو يجدون عبارة "صفر الرسائل" ينتابهم الإحساس بالخيبة والفشل، وكأنَّ هؤلاء أصبحت حياتهم الجديدة معلقة على رسائل تصلهم من أي مكان لا يهم تحديده، ولكن المهم أن تتوالى الرسائل... وهنا يتحقق شرط الحياة في "السيبرسبيس"، أو الفضاء التخيلي، أو في العالم الإلكتروني أو الرقمي. إن قصة "المسيخ إلكترونياً" تسير في منظومة القصص التي اتخذت من عالم الكمبيوتر والإنترنت موضوعاً أو مفتاحاً لها، وعلى ذلك فهي تتلاقى مع قصص الكاتبة السورية ندى الدانا "أحاديث الإنترنت"، وقصة الكاتبة المصرية وفية خيري "والليل... إذا جاء"، وفي انتظار إبداع جديد للكاتبة الكويتية "حياة الياقوت" تسبر به أغوار شبكة الإنترنت، وتأثيرها الخطير في بنية تعاملنا اليومي والإنساني معها"[٥٦].

ومن الأعمال السردية التي يظهر العالم الرقمي مضموناً أساسياً لها ما نجده عند القاصة المغربية فاطمة بوزيّان في مجموعتها القصصية "بريد إلكتروني" ضمن إصدارها "هذه ليلتي"، وقريباً من ذلك رواية "بنات الرياض" لرجاء الصانع، و"رحلات سندباد الإنترنت" لعبدالرحمن بسيوني، وغيرها من الإبداعات السردية.

---

(٥٦) أحمد فضل شبلول، **حياة الياقوت ومسيخها الإلكتروني**،٢٠٠٤، منشور على الموقع:
http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/critiques-and-analyses

إنَّ هذه المضامين والموضوعات السردية ما زالت في بداياتها، ومن الصعب تحديد ملامحها، ونظن في هذا السياق بأنها ستبقى متشعبة ومتسعة بمقدار التشعب والاتساع الذي يتصف به العالم الافتراضي، ولن تترك موضوعاً أو قيمة أو حتى أيديولوجيا رقمية –إن جاز لنا التعبير– إلا وستعالجها، وما من عجب أن نجد من يرى "أن هناك في الكتابات الجديدة اليوم خاصيتين واضحتين: فمن جهةٍ اضطراب على مستوى الشكل الذي يتزيا به السرد والحبكة، ومن جهة أخرى هناك محاولة من أجل إعادة كتابة الحكاية باستثمار الأرشيفات التي لم يسبق للكثيرين اقتحام مخازنها المرصودة"(٥٧)، وما من شك أن جزءاً مهماً وكبيراً من الاشتغال النقدي القادم سيكون موجهاً إلى **السرديات الرقمية غير الروائية**.

أما عن المناهج والمذاهب التي تصلح لدراسة هذه التشكيلات والمضامين فنجد من يسأل: "ألم تسهم هذه الثورة في السرد الرقمي في تعطيل آلة النقد أمام آليات لا تنتمي للحكاية ولا للخيال؟"(٥٨)، ونجيب بالإثبات، ومع ذلك فإننا نرى في هذه البدايات أنَّ المناهج النقدية التقليدية ستبقى صالحة لبعض أشكالها، ولكننا في الأحوال كافة سنحتاج مستقبلاً إلى منهج نقد رقمي يلائم التحولات السردية كافة.

---

(٥٧) آن فوكلير، **تحولات السرد الرقمي**، ترجمة: عبده حقي، ٢٠٠٨/٧/٢٢، مجلة الأدبية، طنجة، المغرب، على الموقع: http://ar.aladabia.net/article-553-

(٥٨) تحولات السرد الرقمي، مرجع سابق، http://ar.aladabia.net/article-553-

الخاتمة

يمكن القول: إنَّ التكنولوجيا وتطبيقاتها قد بدأت تؤثر في السرد المعاصر، وهذا التأثير كان على مستوى التشكيل والمضامين، وتبين لنا أن التحولات التي طالت السرد المعاصر على مستوى المحتوى والمضامين كانت نتيجة طبيعية واستجابة منطقية للمتغيرات العصرية؛ ولأن هذا السرد مرآة للعصر فكان لزاماً أن تظهر الموضوعات الرقمية بوصفها تعبيراً عن العالم الافتراضي الذي بات جزءاً أساسياً ومحورياً من واقعنا، وبكل ما في الواقع الافتراضي من آلام وأمال وعلاقات متداخلة ومشاعر مركبة.

أما على مستوى التشكيل، فيمكن القول: إنَّ التحول كان عميقاً، وفي بعض المواضع عنيفاً إلى حدّ إخراج السرد من تجنيسه الأدبي السائد والمألوف، وقد تفاوتت التشكيلات التي ظهر تأثر السرد بها من حيث الانتفاع أو الاتكاء على التكنولوجيا وتطبيقاتها، وإذا كنا نذهب إلى أن السرد "الرقمي" هو المظلة العامة التي تنضوي تحتها مسميات ومستويات مختلفة فالثابت لدينا –نظراً لقلة التجارب ولحداثتها– أن كل حالة/ محاولة تمثل جزءاً من مستويات التحول، ولا يكفي ما بين أيدينا لرسم الحدود النهائية –نقدياً– لنظرية السرد الرقمي.

وإن كان من حق الدراسة أن تعرض لرؤية استشرافية، من خلال بعض المؤشرات، فإننا ننتظر شكلين عامين من أشكال الإبداع الرقمي، الأول– أدبي يعلي من قيمة النص والكلمة ويجعل المحور الأدبي أساساً له، إلى جانب الانتفاع الحقيقي من التكنولوجيا وتطبيقاتها.

والثاني- إبداع تقني، يكون وجوده مرتبطاً بالتكنولوجيا وتطبيقاتها، ولا يمكن أن يوجد خارج حدود الشاشة الزرقاء، أو فضاءات الشبكة العنكبوتية، وتبقى التجارب الإبداعية الرقمية القادمة هي وحدها التي يعوَّل عليها في إعادة ترسيم حدود السرد العربي، وتجنيس الأشكال الإبداعية.

المصادر والمراجع

١. أحمد فضل شبلول، **أحاديث الإنترنت في قصص ندى الدانا**، الموقع:
www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/shablool.htm

٢. أحمد فضل، شبلول، **أدباء الإنترنت أدباء المستقبل**، ط٢، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٩٩٩.

٣. أحمد فضل شبلول، **حياة الياقوت ومسيخها الإلكتروني**، ٢٠٠٤، الموقع:-www.nashiri.net/critiques-and-reviews/critiques-and-analyses

٤. آلان فيلمان، **الشعر والمعلوماتية**، ترجمة محمد أسليم، الموقع الرسمي:
http://www.m-aslim.net/site/articles.php?action=view&id=

٥. آن فوكلير، "**تحولات السرد الرقمي**"، ترجمة عبدة حقي، مجلة الأدبية، طنجة، ٢٠٠٨، على الموقع: http://ar.aladabia.net/article--553

٦. إيمان يونس، **تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي في الأدب العربي الحديث**، رام الله، دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠١١.

٧. إيمان يونس، "**مفهوم المصطلح "هايبرتكست" في النقد الأدبي الرقمي المعاصر**"، الموقع الإلكتروني:
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article38747

٨. بابيسديرميتزاكيس، **النص التشعبي: ما وراء حدود النص**، النقد على مشارق القرن الواحد والعشرين، القاهرة، المؤتمر الدولي الثاني للنقد الأدبي، ٢٠٠٠.

٩. جيرار جينيت، "**الأدب في الدرجة الثانية**"، ترجمة المختار حسني، مجلة فكر ونقد، العدد ١٦، السنة الثانية، المغرب، ١٩٩٩.

١٠. حنا جريس، "**الهايبرتكست**"، **عصر الكلمة الإلكترونية**، مجلة العربي، الكويت: وزارة الإعلام، العدد٥٢٧، ٢٠٠٢.

١١. زهور كرام، **الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية**، ط١، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

١٢. زهور كرام، "**الأدب الرقمي حقيقة تميز العصر الإلكتروني**"، صحيفة القدس العربي، السنة٢١، العدد٦٤٣٨، ٢٠١٠/٢/١٩.

١٣. زهور كرام، "**من التجريبي إلى الترابطي- تحولات في نظام النص الأدبي**"، صحيفة القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/٥.

١٤. سعيد يقطين، **من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي**، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥.

١٥. سعيد يقطين، **النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية- نحو كتابة عربية رقمية**، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨.

١٦. سيسيل دبراي، **إشارة في تاريخ الشعر الرقمي**، ترجمة محمد أسليم، الموقع الرسمي:

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=224

١٧. عبدالقادر فهيم شيباني، "**سيميائيات المحكي المترابط مقدمة نقدية للرواية الرقمية**"، مجلة مقاليد، العدد٤، الجزائر، جامعة معسكر، جوان ٢٠١٣.

١٨. عبدالنور إدريس، **الثقافة الإلكترونية مدارات الرقمية**، ط١، عمان، دار فضاءات للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

١٩. عبير سلامة، **أشباح نصّية...السرود الرقمية بين جسد الكتاب وروح التفاعلية**، الموقع الإلكتروني:

http://aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=2944

٢٠. عبير سلامة، **أطياف الرواية الرقمية**، على الموقع: www.middle-east-online.com/?id=58573=58573&format=0

٢١. عبير سلامة، **ظهيرة مايكل جويس وشروق شمس أرلانو**، على الموقع http://www.middle-east-online.com/?id=35239

٢٢. عبير سلامة، **النص المتشعب ومستقبل الرواية**، ٢٠٠٣، بحث منشور على الموقع:

www.alimizher.com/n/3y/studies3/Studies3/hyper.htm 0

٢٣. عمر زرفاوي، **الكتابة الزرقاء: مدخل إلى الأدب التفاعلي**، كتاب الرافد، العدد ٥٦، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ٢٠١٣.

٢٤. فاطمة البريكي، **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦.

٢٥. فايزة يخلف، **"الأدب الإلكتروني وسجالات النقد المعاصر"**، مجلة المخبر، بسكرة، جامعة بسكرة، العدد التاسع، ٢٠٠٩.

٢٦. محمد أسليم، **تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي في الأدب العربي الحديث**، الموقع الإلكتروني:

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=114

٢٧. محمد أسليم، **الرقمية وإعادة تشكيل الحقل الأدبي**، الموقع الإلكتروني: http://www.m-aslim.net/site/articles.php?action=view&id=109

٢٨. محمد أسليم، **قراءة في أعمال محمد السناجلة الرقمية**، الموقع الإلكتروني:

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=107

٢٩. محمد أسليم، **من الدفتر إلى الشاشة تحولات الكتابة والقراءة**، الموقع الإلكتروني:
http://imzran.org/mountada/viewtopic.php?f=46&t=1416
٣٠. محمد أسليم، **نظرية رواية الواقعية الرقمية**، الموقع الإلكتروني:
http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=106
٣١. محمد السناجلة، **رواية الواقعية الرقمية**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥.
٣٢. محمد السناجلة، **عن التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي**، الموقع الإلكتروني: http://www.doroob.com/archives/?p=4857
٣٣. مصطفى الضبع، "**نص جديد ومتلق مغاير: قراءة في الملامح الجديدة للكتابة والتلقي**"، كتاب الأبحاث، مؤتمر أدباء مصر، مصر، ٢٠٠٥.
٣٤. محمد فتوح، "**الأدب التفاعلي: إبداع جماعي لنص أدبي واحد**"، صحيفة "الجريدة الإلكترونية"، الموقع: http://aljaridaonline.com
٣٥. ناريمان إسماعيل متولي، "**تكنولوجيا النص التكويني "ال هايبرتكست"**"، مجلة (بحوث) مؤتمر تربية الغد، عدد خاص،١٩٩٦.
٣٦. نبيل علي، **الثقافة العربية وعصر المعلومات- رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٢٦٥، ٢٠١١.
٣٧. ندى الدانا، **أحاديث الإنترنت**، على الموقع:
www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/story

31. Yaqteen, S. (2005). "**From text to hypertext: an introduction to the aesthetics of interactive literature**". Beirut and Casablanca: The Arab Cultural Center Press.

32. Younis, I.(2014). "**The concept of Hypertext in contemporary digital criticism**". Al Qasimi Arabic Language Academy. 6.33-48.

33. Younis, I. (2011). "**The influence of the Internet on the forms of creativity and reception in modern Arabic literature**". Ramallah:Dar Al – Huda Printing & Publishing.

34. Yukhlf, F. (2009)."**Electronic literature and contemporary criticism**". Algeria: University of Biskra. Journal of the Laboratory,(9).

35. Zerfawi, O. (2013). "**Blue Writing: An Introduction to Interactive Literature**". AL RAFED: Book (56). Sharjah: Publications of the Department of Culture and Information.

23. Salama, A. (2005). "**The afternoon of Michael Joyce and the sunrise of Arlano**". (2005.December.21). Retrieved:http://www.middle-east-online.com/?id=35239.

24. Salama, A. (2008b). "**Spectra of the digital novel**". (2008.February.23). Retrieved: http://www.middle-eastonline.com/?id=58573=58573&format=0.

25. Sanajla,M. (2005)." **The novel of digital realism**". Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.

26. Shablol, A. (2004a). "**Hayat Al-yaqoot and its electronic antichrist**".(2004,February 26). http://nashiri.info/authors/18.html. Retrieved August 29, 2014, www.nashiri.net/critiques-and-reviews/critiques-and-analyses

27. Shablol, A. (2005)." **Internet conversations in the stories of Nada Aldana**". Retrieved From: www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/shablool.htm.

28. Shablol, A. (2004b). "**Internet writers Is future writers**". (2nd Ed). Alexandria: Dar Al Wafaa Printing & Publishing.

29. Shibani, F. (2013). "**Hypermedia Semiconductors A Critical Introduction to the Digital Novel**". Algeria: Camp University. maqalid Magazine. NO: (2).

30. Yaqteen, S. (2008). "**Hypertext and the Future of Arab Culture – Towards Digital Arabic Writing**". Beirut and Casablanca: The Arab Cultural Center Press.

15. Idris, A. (2014). "**Electronic culture: digital orbits**". Amman: darfada'at for publication and distribution.

16. Genet, G. (1999)." **Literature in the second degree**".Tr: Mokhtar Hosny. Journal of vision and criticism. 2(6).

17. Grace, H. (2002)." "**Hypertext", the era of the electronic word**".Kuwait: Ministry of Information.Al Arabi Magazine.527.

18. Karram , Z. (2009)."**Digital literature: cultural questions and conceptual reflections**".Cairo: Dar Roya for Publishing and Distribution.

19. Karram , Z. (2010). "**Digital literature is a fact that characterizes the electronic age**". (19, February.2010).Al Quds Al Arabi Newspaper. No: 6438.(21).

20. Karram , Z. (2015). "**From the empirical to the associative – transformations in the literary text system**". (6, January.2015).Al Quds Al Arabi Newspaper. No: 274988.

21. Salama, A. (2003). "**Hypertext and the future of the novel**".(2003.November.23). Retrieved:www.nisaba.net/3y/studies3/studies3/hyper.htm.

22. Salama, A. (2008a). "**Text ghosts... Digital narratives between the body of the book and the spirit of interactivity**".(2008.May.29). Retrieved: http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=294.

Literary Conference. Cairo.(2005, December , 12). Retrieved: www.fayoum.edu.eg/DarulUloom/QauDar/pdf/researsh/7.pdf.

9. Al- Dana, N. "**Short Stories: Internet Talks**". (2015, September, 7). Retrieved:http://www.arabworldbooks.com/ArabicLiterature/story45.htm#top.

10. Debray,S. (2012). "**The reference in the history digital poetry**".Tr: Aslayem,M.(1012,November,19). Retrieved From: http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=224.

11. Dermitzakis, B. (2000)."**Hypertext: Beyond text boundaries**". Paper presented at: Second International Conference on Literary Criticism: Criticism of the 21st century.Cairo.

12. Fattouh, M. (2222)."**Interactive literature: Collective creation of a single literary text**". (2007, December, 16). Al-Jarid Newspaper. Retrieved:http://www.aljarida.com/ext/articles/print/1461289579153816400/.

13. Faulkler, A.(2008). "**Digital narration transformations**". Tr: Aslim,M. (2008,July ,22). Retrieved From: http://ar.aladabia.net/article-553-.

14. Fill man, A. (2012)."**Poetry and Informatics**".Tr:Aslim,M. Retrieved 2014, February 3. http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=150.

References

1. Ali, N. (2011)."**Arab Culture and the Information Age – A Vision for the Future of Arab Cultural Discourse**". Kuwait: The World of Knowledge. NO (265).
2. Aslim ,M. (2012a). "**The digitalization and reshaping of the literary field**". (2012.September.4). Retrieved:http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=109.
3. Aslim ,M. (2012b). "**The influence of the Internet on the forms of creativity and reception in modern Arabic literature**". (2012.September.5). Retrieved: http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=114.
4. Aslim ,M. (2012c). "**Reading in the work of Mohammed Alsnajal digital**". (2012.September.3). Retrieved:
5. http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=107.
6. Aslim ,M. (2012d). "**The theory of digital realism**". (2012.September.6). Retrieved: http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=106.
7. Al- Breiki, F. (2006)." **Introduction to interactive literature**". Beirut and Casablanca: The Arab Cultural Center Press.
8. Al – Dabaa, M. (2005). "**New text and different recipient: Read in new features for writing and receiving**". Egyptian

المطبوعات العربية في الجامعات الماليزية

أ.د. مجاهد مصطفى بهجت*

المُلخص

تأتي **أهمية بحثي** لوجود مؤسسات تعليمية كثيرة بماليزيا تعنى باللغة العربية تدريساً وبحثاً، وأكثر هذه المؤسسات تهتم باللغة العربية على المستوى الجامعي، وهناك مناهج لتعليم العربية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، فضلاً عن جهود أخرى لتعليم العربية خارج السلم التعليمي الرسمي، وقد استخدم العربية الأوائل من العلماء الملايويين، وكانت تطبع معظم الكتب بالنصين العربي والملايوي وبالحرف العربي (الجاوي).

ويهدف البحث إلى بيان حقيقة عناية المسلمين غير العرب بلغة القرآن الكريم على المستوى العلمي والأكاديمي في الجامعات الماليزية، وتوسيع إطار النشر باللغة العربية في المجلات الأكاديمية الماليزية، وهي فرصة متاحة لغير العرب فضلاً عن العرب، لكن المهم أن نلمس مشاركة غير العرب خاصة الملايويين باستخدام العربية في نتاجهم العلمي بحوثاً وكتباً، ثم تأتي الدراسة لتقويم الجهود وتعضيدها، وليس من العدل أن نتعامل مع بحوث غير العرب كما نتعامل مع بحوث العرب، لكن الحد الأدنى في الجودة والتنظيم مطلب حقيقي ينتظر من الباحثين كلهم. ويأتي **السؤال المهم** الذي يحاول البحث الجواب عنه وهو هل حققت المطبوعات العربية الحاجة المطلوبة في ماليزيا؟ وهل بلغت البحوث العربية في الجامعات الماليزية الجودة المنشودة؟ وهل ذلك كله يحقق الاستراتيجية اللغوية في الجامعات؟.

---

* الجامعة الإسلامية الماليزية (UIM).

في الجامعات الماليزية الجودة المنشودة؟ وهل ذلك كله يحقق الاستراتيجية اللغوية في الجامعات؟.

ويأتي هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة: **المبحث الأول:** تعريف بالمطبوعات العربية في ماليزيا عامة، **المبحث الثاني:** البحوث العربية في مجلات الجامعات الماليزية، **والخاتمة:** خلاصة البحث وأبرز النتائج والتوصيات.

(**الكلمات المفتاحية:** البحوث والمطبوعات، المجلات العربية، ماليزيا).

Malaysia? Have Arabic journal publications in Malaysian universities achieved the desired quality? Does this accomplishment contribute to the linguistic strategy in Malaysian universities?

This studycontains an introduction, two chapters and a conclusion. The first chapter is an introduction to Arabic journal publications in Malaysia in general. The second chapter: Arabic papers in Malaysian universities' journals. The conclusion has a summary, main results and recommendations.

(Keywords: Papers and Publications, Arabic Journals, Malaysia).

Arabic publications in Malaysian universities

Abstract

The importance of my research comes from the fact that there are many educational institutions in Malaysia that are concerned with teaching Arabic language and conducting research about it. Most of these institutions are concerned with the Arabic language at the university level. There are curricula for teaching Arabic in the pre-university stage as well as other efforts to teach Arabic outside formal educational institutions. And most of the books were printed in Arabic, Malay, Arabic letter (Jawi).

The research aims to show the fact that non-Arab Muslims take care of the language of the Holy Quran at the academic level in Malaysian universities. They also expand their framework of publishing in Arabic language in Malaysian academic journals. This created an opportunity for non-Arabs as well as Arabs to publish in them. Indeed, it is significant to see the participation of non-Arabs, especially Malaysians, using Arabic in their journal publication and books. Moreover, the study comes to evaluate and support those efforts, as it would not be fair to assess the quality of non-Arab papersusing the same criteria for Arab authors. However, the minimum quality and order is a main requirement expected from all researchers. The important question that this studyattempts to answer is: Have the Arabic publications fulfilled the requiredneed in

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا شك أن لموضوع المطبوعات العربية أهمية كبيرة في البلاد الإسلامية قديماً وحديثاً، لأن الصلة وثيقة بينها وبين الوجود الفكري والثقافي للإسلام، ويمكن أن نتذكر أن الكتابة العربية ترتبط بشكل وثيق بالكتاب المقدس القرآن الكريم، وأن مجموع العلوم الإسلامية ظهرت متصلة بالقرآن الكريم، وانتشرت الكتابة العربية بعد الفتوحات الإسلامية مع التدوين.

وإذا كان التراث العلمي في العصر الحديث متصلاً بالعصور السابقة، فلا شك في أهمية التراث العلمي العربي المخطوط الذي وصل بعضه واعتمد عليه غير المسلمين في تنمية بحوثهم ودراساتهم العلمية وتطويرها، لذا جاءت حركة الاستشراق بجهد كبير لجمع كثير من المخطوطات العربية ونقلها إلى خزائنهم العلمية، وبقيت بعض المخطوطات العربية في بلاد غير العرب علامة مضيئة تشير إلى أهمية مضمونها وقيمته العلمية.

وفي مرحلة دخول الطباعة العربية وجدنا القرآن الكريم من أوائل الكتب التي وجهت العناية لطباعتها، وفي كتاب يرصد المطبوعات العربية في روسيا يقدّم الباحث عدداً كبيراً للمطبوعات من القرآن الكريم بلغ ٤٧٤ طبعة بين النسخة

الكاملة للقرآن أو السبع، أو السور والآيات[١]، والكتاب يرصد الطباعة العربية في مرحلة مبكرة قبل عام ١٩١٧م[٢]، ومثل ذلك يمكن القول عن كل البيئات الإسلامية غير العربية التي وصل إليها الإسلام.

وتأتي هذه الدراسة لرصد المطبوعات العربية في ماليزيا التي يشهد فيها المسلمون اليوم نهضة كبيرة، لأنها تعد الدين الإسلامي أساساً مهماً ومن الثوابت الراسخة في القومية الملايوية، ولا يمكن أن نتصور ماليزيا من غير إسلام كما لا يمكن أن نتصور العرب من غير إسلام[٣]، وقد أثر عن أحد المفكرين كلمة مشهورة هي: العرب بلا إسلام لا شيء، وبالإسلام كل شيء[٤].

وتاريخ النشر بالعربية كتباً وصحفاً مبكر لكن دائرة الأرشيف الماليزي لا تحتفظ إلا بعدد قليل من الكتب بما يمثل الطباعة والنشر باللغة العربية، وواحد منها كتاب مطبوع في ولاية بنكعام ١٩٥١م[٥].

---

(١) أنس خلدوف، **دليل المطبوعات العربية في روسيا** من ١٧٨٨إلى ١٩١٧م: ط مركز جمعة الماجد، دبي ٢٠٠٨م، في ٤٣٠ص، برقم ١-٤٧٤ ص٣١٦-٣٨١. ويرصد النسخة الأولى من القرآن يفيمريزفان في كتابه: القرآن الكريم في روسيا ط١ مركز جمعة الماجد، دبي ٢٠١١م في ٤٠٠ص.

(٢) **دليل المطبوعات العربية في روسيا:** وقد أورد المؤلف ١٣٥٠ عنوان كتاب صدرت خلال تلك المرحلة، ص١٤-٢٩٢ ثم ذكر مجموعة من تلك الكتب تحت عنوان المجاميع وهي ٥٥ مجموعة ص٢٩٣-٣١٥.

(٣) عقدت ندوة خاصة في سيبرجايا مقر الجامعة الإسلامية الماليزية (UIM) بعنوان: **ماليزيا من غير إسلام** الجمعة ٢٠١٥/٢/٦م.

(٤) تنسب الكلمة إلى اللواء الركن محمود شيت خطاب في العصر الذي شاعت فيه فكرة القومية العربية، وقادت الأمة إلى ويلات كثيرة.

(٥) راجع مقالة **المقتنيات العربية في الأرشيف الماليزي**، ومجموع ما عثر عليه في دائرة الأرشيف باللغة العربية هو اثنا عشر مطبوعاً فقط.

ومن الكتب العربية التي نشرت مبكراً وقبل أكثر من مائة عام كتاب **أمة الملايو** الذي ألفه صالح جودت بمناسبة رعايته نجل سلطان قدح تنكو منصور عبدالحميد بن سلطان قدح عبدالحميد حليم شاه المعظم راجا قدح(٦).

وليس من هدف البحث استقصاء تاريخ ظهور المطبوعات العربية في ماليزيا، ولا رصد ما طبع مبكراً، إنما يهدف البحث إلى جمع المطبوعات العربية الصادرة من الجامعات والمؤسسات العلمية في العصر الحاضر، ثم دراسة البحوث العربية المنشورة في المجلات العلمية الجامعية لمعرفة مدى أهمية هذه الظاهرة لصلتها بالبحث العلمي والدراسات المتخصصة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، واستخلاص النتائج المفيدة منها.

راجين أن يحقق البحث الهدف المطلوب في التعريف بالنشاط البحثي في الجامعات الماليزية، والعناية بالجوانب الإيجابية في البحث والله الموفق.

(٦) راجع صالح جودة، **أمة الملايو**: ط الشعب بمصر ١٩٠٩ في ص٨٤

المبحث الأول: تعريف بالمطبوعات العربية في ماليزيا عامة

هناك عدة مؤسسات تعليمية تعنى باللغة العربية تدريساً وبحثاً، وأكثر هذه المؤسسات تهتم باللغة العربية على المستوى الجامعي، وهناك بدايات في عدة دول لتعليم العربية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، فضلاً عن جهود أخرى لتعليم العربية خارج السلم التعليمي الرسمي، ومن هذه الدول دولة ماليزيا.

لقد استخدم اللغة العربية الأوائل من العلماء الملايويين ومن أبرزهم: الشيخ داود الفطانيّ ١٨٤٧م، وتنكو عبدالرحمن بوترا الحاج ١٨٩٠م، وزين العابدين أحمد زعبا ١٩٧٣م، وداتوء حاج أحمد بدوي ١٩٧٧م، ومحمد إدريس بن عبدالرؤوف المرباوي ١٩٨٩م، وداتوء يوسف زكي يعقوب ١٩٩٩م، وأحمد إبراهيم ١٩٩٩م[٧]، وتأثروا بالمصطلحات الدينية الإسلامية فوظفوها في مؤلفاتهم العربية وغير العربية، وكانت تلك المؤلفات في أول أمرها تطبع في المطابع العربية بمصر أو في السعودية، وكانت تطبع معظم الكتب بالنصين العربي والملايوي وبالحرف العربي (الجاوي)، ولكنهم لا يكادون يعرفون من العربية إلا ما دخل منها من المصطلحات الدينية الإسلامية[٨].

فالترجمة والتأليف أديا إلى تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية بحروفها ومفرداتها ومصطلحاتها وأسلوبها وأفكارها، وهذه الثروة اللغوية من اللغة العربية

---

(٧) راجع أسماء علماء آخرين: توك كنالي محمد يوسف ١٩٣٣م، ومحمد إدريس بن عبدالرؤوف المرباوي ١٩٨٩م، ومصطفى محمود أحمد ١٩٦٨م، ود. برهان الدين الحلمي ١٩٦٩م: **دراسة عن نخبة المفكرين الملايو** ط١، مركز بحوث الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا، ٢٠٣م، في٤٢٧ص.

(٨) د. رسني بن سامه: **أثر الإسلام في الحروف واللغة في الأدب الملايوي**، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، أسلام أباد، باكستان ص١٧٢.

أفادت اللغة الملايوية إفادة كبيرة حيث جعلتها لغة متقدمة حية في جنوب شرقي آسيا...، واللغة العربية لغة الحضارة الراقية التي تتمتع بثروة غزيرة من المفردات الجديدة تمثل أفكاراً وعادات جديدة، كما أن الدين الإسلامي والأدب العربي قد أثريا اللغة الملايوية بالكلمات العربية عن طريق كتب العبادات والمعاملات والحكايات، وغيرها منذ مئات السنين(٩).

وقد صدر أكثر من عشرين كتاباً عن **المجمع اللغوي الماليزي** (ديوان بهاسا)، منها في موضوع تعليم اللغة العربية المتكاملة لعزمي داود، واللغة العربية الاتصالية لمراحل دراسية مختلفة (السنة الأولى-السنة الخامسة) تأليف مجموعة من أساتذة الجامعة الوطنية، وبعض ذلك مما نشر سابقاً بمصر ووجدت الحاجة له في ماليزيا على مستوى كبير كشرح ابن عقيل، ومفتاح البلاغة فأعيد طبعه، وبعض ذلك لأساتذة متخصصين من مصر مثل أحمد عمر هاشم وسيد طنطاوي والبهنسي في علوم القرآن والحديث والعقيدة.

ومن مطبوعات **معهد الترجمة الوطني** بماليزيا (ITNMB) سنة ٢٠٠٦-٢٠٠٧م أعدّت سلسلة "شريتا رعية مليسيا" (قصص شعب ماليزيا) للقارئ الماليزي قبل العربي لتكون ضمن المواد المساعدة في تعليم اللغة العربية بالمدارس الحكومية، ووضع في آخر كل قصة معجم ثنائي للمفردات الأساسية التي وردت في القصة، ذكرت الكلمة الماليزية في مقابل الكلمة العربية ليعتمد الطالب على نفسه في فهم القصة، وهي في ثلاثة أقسام اشترك في إعدادها عدد من الكتاب الماليزيين (مؤلف القصة الأصلي والمترجم والمحرر)، وتمّ اختيارها وترجمتها وإخراجها بإشراف أساتذة في أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية من عدة

(٩) د. رسني بن سامه: **أثر الإسلام في الحروف واللغة في الأدب الملايوي** ص١٧٤.

جامعات ماليزية (الجامعة الإسلامية العالمية، والجامعة الوطنية، وجامعة بترا، وجامعة ملايا) وعلى رأس هؤلاء الأستاذ الدكتور بخاري لوبيس.

السلسلة الأولى في قصص الأطفال والمراهقين في ٦ أعداد وهي: رد الجميل، حرب ملاك، موسم الفواكه، الحمام والغراب، العنكبوت الصبور، مت والبيضة الذهبية. والسلسلة الثانية في ٨ أعداد هي: الملكة الشجاعة، الملك ذو النابين، أميرة جونونجليدانج، هانج تواه، ملك الغابة، النملة والفراشة، الأرز الذهبي، الببغاء رسول الملك. والسلسلة الثالثة في ٧ أعداد هي: التمساح الخائن، باوغفوتية وباوغ ميرة، الأرنب المغرور والسلحفاة المتواضعة، الفأر الصغير والأسد المغرور، الأميرة سعدوغ، تغكاغ العاق، كما تدين تدان.

وهناك سلسلة في الأدب الماليزي صدر منها: **الأستاذ:** رواية إس عثمان كلنتن ترجم للعربية ط ٢٠١٠م في ٣٦٤ صفحة، **وطفل القرية:** قصة قصيرة تأليف لات ط٢٠١٠م، في ٧٠ صفحة. و**عين:** شعر كمالا، ٢٠١٠م في ٣١٥ صفحة، وفيها الترجمة العربية مع الأصل للنص الماليزي لكل نص شعري، وأخيراً فهناك كتاب تعليمي مفيد بعنوان **العربية للعبادة**، محمد فوزي يوسف، محمد سمن، ٢٠١٠م، في ٣٢٦ صفحة، وهو مع المقدمة في دروس ضمن خمسة أقسام: الأول: قواعد النحو في ٣٣ درساً، الثاني: القراءات في الصلاة في ١١ درساً، الثالث: الأدعية والأذكار اليومية في ٢٠ درساً، الرابع: قصار السور في ٢٠ درساً، الخامس: المختارات من الآيات القرآنية في ٧ دروس.

ونشرت **مؤسسة البيان** بعض الكتب لأغراض الدراسة بالمرحلة الجامعية: وهي بحدود ٨ كتب: اثنان لتعليم العربية من مفردات القرآن والحديث، والعربية التواصلية، و٥ كتب في التصور الإسلامي، والتوحيد، والسيرة وعلوم القرآن، وفي

الحديث، والأخير في التعريف بالدراسة الجامعية في ماليزيا، وأكثرها من مؤلفين أساتذة جامعيين من الأردن. وهناك منشورات **شركة البيان للوسائل التعليمية** وهي سلسلة البيان لتعليم العربية لغير الناطقين بها (المستوى الجامعي) في إحدى عشرة حلقة في المطالعة والنحو والصرف والبلاغة والتعبير الكتابي بمعدل كتابين لكل نوع، وكتاب واحد في الاستماع والمحادثة. وصدرت من السلسلة طبعتان الأولى عام ٢٠٠٨ والأخرى عام ٢٠٠٩م.

ونشرت **دار الفجر أولانق** بعض الكتب للغرض السابق نفسه بالدرجة الأولى وهو الدراسة بالمرحلة الجامعية وهي بحدود ١٤ كتاباً بين سنتي ١٩٩٧م و٢٠٠٩م، ومن أبرز الكتب سلسلة القلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها، لأكرم سعد الدين، وقاموس الفجر الإسلامي وسلسلة تعليمية للأطفال والناشئين لعلاء حسني: هيا نقرأ، وأحمد يلعب، كل منها في ٦ أعداد، ومحاضرات في تفسير آيات الأحكام، ومباحث في تاريخ التشريع الإسلامي، وفي السيرة النبوية لعادل الغرياني، ومداخلات فلسفية في الإسلام والعلمانية ترجمة طاهر الميساوي، وكتب أخرى، والكتب المنشورة كلها لمؤلفين عرب يعملون في الجامعات الماليزية.

وتبقى بعض المطبوعات العربية من مؤسسات غير متخصصة بالعربية مثل كتاب موسوعة الدكتور محاضير بن محمد، ط **دار الفكر** بكوالالمبور، ومطبوعات مدرسية في بعض المدارس والمؤسسات التعليمية العربية الخاصة مثل: الحضارة الإسلامية في عصر الخلافة العباسية، سلسلة في ٤ أجزاء لمدرسة البصيرة الدولية في كوالالمبور عام ٢٠١٣م.

يمكن رصد عدد المطبوعات العربية الصادرة من الجامعات الماليزية الرسمية الحكومية والأهلية الخاصة، فمن مركز البحوث في الجامعة الإسلامية

العالمية صدر بحدود ١٤١ كتاباً بين سنتي ٢٠٠١-٢٠١٤م، ويمكن تصنيفها إلى أربعة أقسام: العربية لغة وأدباً وتعليماً ٥٦ كتاباً، عقيدة وفكر وتاريخ وحضارة ٣٢ كتاباً، القرآن والحديث ٣٣ كتاباً، الشريعة الفقه والأصول ٢٠ كتاباً. ويلاحظ أن معظم المطبوعات في اللغة العربية لغة وأدباً وبلاغة، وفي طرق تعليمها، ولم نذكر مطبوعات أعمال المؤتمرات التي تنشر أوراق البحث باللغة العربية لأن الغالب عليها الإطار الأكاديمي الخاص، وقلة النسخ للمطبوع لتقديمها لأصحاب البحوث المشاركين في المؤتمر، والغالب على المؤلفين أنهم من غير الماليزيين.

والمطبوعات في جامعة العلوم الإسلامية تصل إلى ٣١ كتاباً بين سنتي ٢٠٠٥-٢٠١٢م، ويمكن تصنيفها إلى أربعة أقسام: العقيدة والفكر والتاريخ ١٠ كتب، العربية علماً وتعليماً ٩ كتب، الشريعة والفقه ٨ كتب، القرآن والحديث ٤ كتب.

ومن مطبوعات **قسم اللغات الآسيوية** بكلية اللغات الحديثة والاتصالات، **جامعة بترا** (UPM)[١٠]: **المرشد في كتابة البحث العلمي** (Pedoman PenulisanIlmiah): فابية حاج ماميتج، جيء راضية ميزة، نيء فرحان مصطفى، ط Penerbit UPM, Serdang، ٢٠١٤م، في ١٢٨ص.

ومن مطبوعات **معهد دار الحديث النبوي (إنهاد)** التابع للكلية الجامعية العالمية بسلنجور مجموعة من الكتب المتخصصة في علوم الحديث من تأليف سيد عبدالماجد الغوري وهي: معجم المصطلحات الحديثية في ٦٥٠صفحة، والميسر في علم الرجال في ٣٧٥صفحة، والميسّر في علم مصطلح الحديث في ٣٦٥صفحة، ومبادئ التعامل مع السنة النبوية في ٢٢٩ صفحة، طبعت

(١٠) أفادني بهذه المعلومة مشكورا **الدكتور ذو الكفل إسماعيل** الأستاذ بقسم اللغات الأسيوية.

سنة٢٠١٢م، والمنهج المفيد لطلب علم الحديث في ١٤٠صفحة، وإلى طالب العلم في ١٩٤ صفحة طبعت سنة ٢٠١٣م، وأخيراً مباحث تمهيدية في علم الجرح والتعديل في ١٢٢صفحة طبعت سنة ٢٠١٤م، وهذه المطبوعات شارك في إصدارها دار الشاكر بسلنجور، وللدار خمسة إصدارات أخرى ثلاثة منها لمحمد أبي الليث الخيرآبادي بعنوان: علم الحديث أصيلها ومعاصرها، وتخريج الحديث نشأته ومنهجيته، واتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها، وكتاب نجم عبدالرحمن خلف بعنوان: التيسير في شرح أحاديث البشير النذير صلى الله عليه وسلم، وآخر لمحمد فوزي أمين بعنوان: المدخل إلى علم الحديث(١١).

ومن مطبوعات **كلية الشريعة بجامعة إنسانية في قدح** مجموعة البحوث المقدمة لأعمال مؤتمر الوقف والزكاة والصدقة المنعقد في ٢٩-٢٠١١/١١/٣١م والمتضمن بحوثاً عن مقاصد الشريعة في الزكاة، وأموال الزكاة في التنمية، وصرف الوقف في الدعوة إلى الله، ودور الوقف في التعليم، واستبدال الوقف، والحيل الفقهية في المعاملات المصرفية، وصكوك الإجارة، وتعجيل الزكاة لتمويل العجز في الدولة، وألفاظ العموم، ودلالة حروف الجر، وشروط الواقفين، أما ندوة قضايا الأسرة في الشريعة الإسلامية فعقدت في ٢٠١٣/٣/٢٨م وقدمت فيها ثمانية بحوث عن مقاصد الشريعة والمرأة في ظل الشريعة، وظاهرة الطلاق، ونية الطلاق عند النكاح، وهجر الزوج للزوجة، ومشكلة العنوسة، والمستجدات العلمية في النسب، وآيات الميراث(١٢).

---

(١١) أفادني بالمعلومات ونسخة مهداة من الكتب مشكورا **الأستاذ سيد عبدالماجد الغوري** مدير معهد دار الحديث.

(١٢) أفادني بهذه المعلومات ونسخة من غلاف أعمال المؤتمر مشكورا **الدكتور محمد شافعي مفتاح** الأستاذ بالجامعة.

ومن المطبوعات العربية بجامعة **السلطان زين العابدين** (UNISZA) ستة كتب منهجية لطلبة الجامعة، أربعة منها في تعليم اللغة العربية، الإتقان والمعين والمرشد والتيسير في تعليم اللغة العربية، والآخران في الفقه والتاريخ الأموي، وقد صدرت الكتب في سنتي ٢٠١١ و٢٠١٣م، وهي جميعاً من تأليف أعضاء هيئة التدريس الماليزيين بالجامعة(١٣).

جدول (١) بالمطبوعات العربية في المؤسسات والجامعات الماليزية

	المؤسسات ودور النشر الماليزية			
م	المؤسسة/الدار	العدد	السنة	نوعها
١	المجمع اللغوي الماليزي (ديوان بهاسا)	٢٠	١٩٩٤-٢٠١٢م	تعليم العربية الاتصالية ومصادر النحو والقرآن والحديث.
٢	معهد الترجمة الوطني (ITNMB)	٢٤	٢٠٠٦-٢٠١٤م	قصص تراثية ٣ سلاسل في ٢١ عدداً وكتب قصصية.
٣	مؤسسة البيان	١٩	٢٠٠٨-٢٠٠٩م	سلسلة البيان لتعليم العربية للناطقين بغيرها.
٤	دار الفجر أولانق	١٤	١٩٩٧-٢٠٠٩م	تعليم العربية للكبار والناشئين، وجامعية متنوعة.
٥	دار الفكر بكوالالمبور	٢	٢٠١٣م	موسوعة رئيس الوزراء محاضير.

(١٣) أفادني بهذه المعلومات مشكوراً الأستاذ **أزمان محمد أمين** المكتبة بالجامعة الإسلامية الماليزية.

	مطبوعات الجامعات الماليزية			
٦	مركز البحوث في الجامعة الإسلامية العالمية	١٤١	٢٠٠١-٢٠١٤م	تعليمية ولغوية وفقهية، وعقيدة وحضارة، وقرآن وحديث، وشريعة.
٧	مطبوعات جامعة العلوم الإسلامية	٥٨	٢٠٠٥-٢٠١٤م	العقيدة، وتعليمية، وفقهية، والقرآن والحديث.
٨	مطبوعات جامعة بترا	١	٢٠١٤م	في مناهج البحث
٩	مطبوعات معهد دار الحديث النبوي (إنهاد)	١٢	٢٠١٢-٢٠١٤م	معاجم، وكتب في الحديث النبوي.
١٠	كلية الشريعة بالجامعة الإنسانية في قدح	١	٢٠١١م	كتاب بحوث وقائع مؤتمر
١١	السلطان زين العابدين(UNISZA)	٦	٢٠١١-٢٠١٣م	كتب تعلمية منهجية

المبحث الثاني: البحوث العربية في مجلات الجامعات الماليزية

بعد المسح الميداني للمجلات التي تهتم بنشر البحوث العربية وجدنا أن أقدم مجلة جامعية نشرت بحوثاً عربية هي مجلة إسلاميات، حيث ظهر العدد الأول سنة ١٩٨٤م بثلاث لغات، فهي غير متخصصة باللغة العربية بخلاف مجلة إسلامية المعرفة التي صدرت ١٩٩٥م[١٤]، والتجديد ١٩٩٧م اللتين صدرتا بلغة واحدة هي العربية من الجامعة الإسلامية العالمية.

وأكثر الجامعات عناية بالبحوث العربية هي: الجامعة العالمية الإسلامية الماليزية، التي تصدر منها مجلة التجديد ومجلة الإسلام في آسيا، والدراسات اللغوية والأدبية، ثم أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا التي تصدر منها مجلة البيان، ومجلة جورنال أصول الدين ومجلة أفكار، وجورنال الشريعة، ومجلة الفقه وأصوله، ومجلة التمدن الحضاري، وغيرها. ثم جامعة العلوم الإسلامية التي تصدر منها مجلة معالم القرآن والسنة ومجلات أخرى.

وتلك المجلات والدوريات تختلف من جامعة إلى أخرى فهناك عدد قليل يصدر باللغة العربية بشكل مستقل، منها مجلة **التجديد** (نصف سنوية) الصادرة من الجامعة العالمية الإسلامية الماليزية (IIUM)[١٥]، التي نُشر فيها أكثر من ٢٠٢بحثاً في ٣٤ عدداً تقريباً بين سنتي ١٩٩٧-٢٠١٣م، ويمكن تصنيفها إلى: بحوث في الفقه والاقتصاد الإسلامي ٥٠، واللغة والأدب ٤٩، وفي العقيدة والفكر

---

(١٤) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق** ١.

(١٥) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق** ٢، وأفادني بالفهارس مشكوراً منسق المجلة منتهى زعيم.

الإسلامي٣٦، وفي التاريخ والحضارة والسياسة ٣٠، وفي القرآن والحديث٣٠، وفي التربية والثقافة٧.

من تلك البحوث المنشورة في مجلة التجديد في فقه المعاملات والاقتصاد الإسلام يبحث: "استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا" في العدد ٢٩، ومن البحوث الأدبية بحث: "الإمام عبدالقادر الجيلاني (ت٥٦١هـ) وشعره من منظور إسلامي" في العدد ٢٣، ومن البحوث اللغوية بحث: "مشروع أسلمة العلوم اللغوية العربية بين الواقع والمأمول" في العدد ٢٧، ومن البحوث في الفكر الإسلامي بحث: "موقف الفكر الليبرالي في إندونيسيا من القرآن: دراسة في عوامل نشأته ومظاهر انتشاره" في العدد ٢٨، ومن بحوث التاريخ والحضارة بحث: "حول عوامل تدهور الحضارة الإسلامية" في العدد الثامن، ومن البحوث في القرآن بحث "التفسير والتأويل في علوم القرآن" في العدد ٣٠، ومن البحوث التربوية بحث: "استثمار الخطأ في التوجيه التربوي: رؤية مقاصدية" في العدد ٢٥.

وتصدر مجلة **الإسلام في آسيا** باللغة العربية أيضاً[١٦]، (موقع المجلة على الإنترنت٣)، والأعداد الموجودة من ٢٠٠٨ إلى سنة ٢٠١٤م، المجلد ٥-١١، وهناك أعداد خاصة، ومجموع البحوث العربية ٩٥ بحثاً يمكن تصنيفها إلى خمسة أصناف: بحوث في القرآن والحديث ٣٥ بحثاً، وفي الفقه والاقتصاد الإسلامي ٢٠ بحثاً، وفي اللغة والأدب ١٥ بحثاً، وفي العقيدة والفكر الإسلامي ١٥ بحثاً، وفي التاريخ والحضارة والسياسة ١٠بحوث، وفي التربية والثقافة ٧ بحوث.

(١٦) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق** ٣.

وتصدر مجلة **الدراسات اللغوية والأدبية** باللغة العربية أيضاً[١٧]، والأعداد الموجودة على الإنترنت ٢٠٠٩-٢٠١٤م، وهناك أعداد خاصة، ومجموع البحوث العربية ١٢٣ بحثاً يمكن تصنيفها بحسب عنوانها إلى دراسات لغوية ونحوية وصرفية، وأخرى أدبية ونقدية وبلاغية: فمن البحوث اللغوية بحث: إعراب أسماء الله وصفاته، وعلم اللغة الجغرافي، ومن البحوث الأدبية بحث: شعر الحكمة عند الشعراء النصارى، وإسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني، والحداثة في ظلّ الإسلامية.

وإذا استقصينا غاية الاستقصاء عن أسماء المؤلفين الماليزيين للبحوث باللغة العربية فلن نجد إلا بعض الأسماء المتميزة مثل: مجدي حاج إبراهيم، ومحمد الباقر، وعبدالرحمن تشيك، وعبدالوهاب زكريا، وأكمل خزيري، وروسني بن سامه، وأحمد مجدي مت صالح، ومحمد باخير، ورحمة أحمد حاج عثمان، وصالحة حاج يعقوب، وسيوطي عبد المناس، وتورلا حاج حسن، وسوهرين محمد صالحين وآخرين.

أما المجلات والدوريات في **جامعة ملايا**(UM) فتصدر من **أكاديمية الدراسات الإسلامية** سبع مجلات باللغات الثلاث هي جورنال أصول الدين، وأفكار، والبيان، والفقه وأصوله، والتاريخ والتمدن، والضاد، وقرآنيكا.

تصدر مجلة جورنال **أصول الدين** من قسم أصول الدين[١٨]، وبلغت البحوث العربية المنشورة فيها ١٧ بحثاً من ٢٠٠٢م إلى ٢٠١٤م ويمكن تصنيفها إلى: العقيدة والفلسفة والدعوة والقرآن والحديث، ومن تلك البحوث بحث: "الأدلة

(١٧) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق** ٤.

(١٨) راجع موقع المجلة **على الإنترنت** ٥.

على وجود الله تعالى عند أبي البركات البغدادي" في العدد ٢٣، و"الفارابي: حياته العقلية ومصادره الفلسفية" في العدد العشرين، وسنة الابتلاء: حكمها وأثرها في تمكين الأمة في العدد ٢٩، وتطور علم الوقف والابتداء في العدد ٣٩، وضوابط معرفة الوضع في متن الحديث النبوي في العدد ١٩.

وتصدر مجلة **أفكار** من قسم العقيدة والفكر الإسلامي(١٩)، وبلغت البحوث العربية المنشورة فيها ١٠ بحوث من ٢٠٠٣م إلى ٢٠١١م ويمكن تصنيفها إلى: العقيدة والأديان والفكر الفلسفي والتصوف، ومن تلك البحوث بحث: "الاتجاه الفلسفي عند أبي البركات البغدادي" في العدد الأول، وبحث عن ابن عربي، وآخر عن السهروردي في العدد الخامس، وبحث "تأثر شعراء نصارى العرب بمبادئ الإسلام" في العدد التاسع.

تصدر **مجلة البيان** من قسم القرآن والحديث(٢٠)، حيث بلغت البحوث المنشورة فيها ٢٠ بحثاً من ٢٠٠٤م إلى ٢٠١٣م، ويمكن تصنيفها إلى: بحوث قرآنية وأخرى حديثية وثالثة مشتركة، فمن بحوث القرآن بحث: "مناسبات التشريع القرآني حقيقتها وآثارها في الاستنباط والتفسير" في العدد الرابع، ومن بحوث الحديث الشريف بحث: "الحافظ ابن حجر ومنهجه في تأليف كتابه بلوغ المرام..." في العدد السادس، ومن البحوث المشتركة بحث: "أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية..." في العدد السادس، و"هل يتعارض الحديث الصحيح مع القرآن الكريم؟" في العدد التاسع.

---

(١٩) راجع موقع المجلة على **الإنترنت في الملحق** ٦.

(٢٠) راجع موقع المجلة على **الإنترنت في الملحق** ٧.

وتصدر مجلة **الفقه وأصوله** من قسم الفقه وأصوله[٢١]، وبلغت البحوث العربية المنشورة فيها ١٧ بحثاً من سنة ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٢م ويمكن تصنيفها إلى: قضايا فقهية ومعاملات وأصول فقه، ومن تلك البحوث في موضوع الفقه بحث: "الحيل من منظور إسلامي" في العدد الأول، وفي موضوع الأصول بحث: "الأسس العلمية لمنهاج البحث الأصولي: دراسة تحليلية" في العدد الثاني، والمنهج الأصولي للإمام صالح المقبلي في العدد التاسع.

وتصدر مجلة **التاريخ والتمدن** من قسم الحضارة الإسلامية[٢٢]، وبلغت البحوث العربية المنشورة فيها ١١ بحثاً من سنة ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤م ويمكن تصنيفها إلى: التاريخ والحضارة، فمن البحوث التاريخية "أثر السنة النبوية في بناء الحياة السياسية الإسلامية" في العدد الأول، ومنهجية تدوين التاريخ الإسلامي: قراءة نقدية في العدد السابع، ومن بحوث الحضارة بحث "علماء المسلمين وإسهاماتهم في الحضارة الإنسانية "زيغريدهونكه شاهداً"" في العدد الرابع، والتعليم في السليمانية في العدد التاسع.

وتصدر المجلة العالمية لمركز بحوث القرآن[٢٣]، مرتين سنوياً بثلاث لغات، وتنشر في كل عدد أربعة أبحاث عربية، مختصة بالدراسات القرآنية، صدر منها ستة أعداد من سنة ٢٠١١م إلى ٢٠١٤م، وعدد البحوث العربية ٢٤ بحثاً، ومن بحوثها: الرد على شبهة إنكار الوحي في العدد الأول، والسمع في القرآن الكريم في العدد الثالث، والمقاصد الخاصة في القرآن الكريم في العدد السادس.

---

(٢١) راجع موقع المجلة على **الإنترنت في الملحق** ٨.

(٢٢) راجع موقع المجلة **على الإنترنت في الملحق** ٩.

(٢٣) راجع موقع المجلة **على الإنترنت في الملحق** ١٠.

وتصدر مجلة **الضاد** من قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط **بكلية اللغات واللسانيات**، وهي المجلة الوحيدة بجامعة ملايا التي تصدر بالعربية فقط، وذلك لأنها تصدر من القسم المتخصص باللغة العربية. صدر منها عددان سنة ٢٠٠٩م و٢٠١١م، تضمن العدد الأول ثمانية أبحاث والثاني عشرة أبحاث، وموضوعاتها تتراوح بين القضايا النحوية واللغوية، والأدبية والبلاغية، والتعليمية لأغراض خاصة وغير ذلك، فمن بحوث الصنف الأول بحث: اللغة والأسلوب، ومن بحوث الصنف الثاني: المدائح النبوية في شعر محمد إقبال، ومن بحوث الصنف الآخر اللغة العربية وأهمية تدريسها لغير الناطقين بها.

وتصدر من **جامعة المدينة العالمية** (MEDIU)[٢٤]، في شاه علم مجلة **مجمع** ثلاث مرات سنوياً، ممثلة الكليات: اللغات والعلوم الإسلامية، والتربية، والمالية والإدارة، (موقع المجلة على الإنترنت١١) ويمكن تصنيف البحوث المنشورة وعددها ١١٦ بحثاً من سنة صدورها ٢٠١١-٢٠١٤م إلى خمسة أصناف: أكثرها في الفقه والاقتصاد الإسلامي ٤٨ بحثاً، ثم اللغة والأدب ٢٥بحثاً، ثم التربية والثقافة ١٨ بحثاً، ثم القرآن والحديث ١٨ بحثاً، وأخيراً العقيدة والفكر ٧ بحوث، ويلاحظ على المجلة أن أكثر البحوث في الأعداد الأولى أقرب في قصرها إلى المقالات من البحوث في الدراسة والمنهج العلمي، ولكن الأعداد الأخيرة تظهر فيها روح البحث العلمي أوضح من الأعداد السابقة، ويلاحظ أن أكثر الباحثين من الأساتذة العرب، ويشترك عدد قليل من الباحثين غير العرب من غير الماليزيين، والأقل من ذلك الباحثون الماليزيون.

---

(٢٤) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق ١١**.

ويصدر من **الجامعة الوطنية الماليزية** (UKM) عدد من المجلات العلمية: إسلاميات والحكمة والفكر الإسلامي، والمجلة العالمية لدراسات شرق آسيا، وهي جميعاً تصدر بثلاث لغات أقلها العربية، مع الماليزية والإنجليزية، وأقدمها **(إسلاميات)**[٢٥]، ١٩٨٤-٢٠١٤م ويمكن تصنيف بحوثها العربية بحسب موضوعاتها ومجموعها ٤٤ بحثاً إلى ستة أصناف: أكثرها في العقيدة والفكر الإسلامي١٠ بحوث، وأقلها في التربية والتاريخ بحثان، وفي اللغة والنحو وتعليم العربية ٨ بحوث، والفقه ٨ بحوث أيضاً، وفي الأدب والبلاغة ٧ بحوث، وفي القرآن والحديث ٩ بحوث أيضاً. والمجلة وإن كانت غير متخصصة بنشر البحوث العربية، لكن نسبة عدد البحوث المنشورة إلى عمرها الطويل ٣٠ سنة قليلة، لأنها أقل من ١٠%.

ومن ناحية أخرى فالمجلة تتميز بنشرها للبحوث العربية بأقلام ماليزية، وأحياناً لعربي يشترك مع ماليزي، فالباحثون الماليزيون يمثلون النسبة الغالبة بين مؤلفي بحوث المجلة مع آحاد من العرب من العراق ومصر واليمن، والصومال وإندونيسيا وبنجلاديش وداغستان.

وتصدر من الجامعة الوطنية الماليزية أيضاً **مجلة** الحكمة[٢٦]، ومن البحوث العربية المنشورة فيها بحث: حركات الدعوة في ماليزيا بين التغيير والتحدي في الألفية الجديدة: عثمان الحاج طالب سنة ٢٠٠٩م، وبحثان لعلي عمر مفتاح بعنوان: الفرق بين الإعلام الإسلامي والإعلام الدعوي ٢٠٠٩م، وإشكالية التطرف

---

(٢٥) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق ١٢.**

(٢٦) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق ١٣.**

السياسي والديني وعلاقته بالإرهاب ٢٠١٤م، وأخيراً التنصير في المغرب: مفهومه وتاريخه لأحمد مختار ٢٠١٣م.

وتصدر من الجامعة الوطنية الماليزية أيضاً **مجلة الفكر الإسلامي**(٢٧)، ومن البحوث العربية المنشورة فيها سبعة: خمسة منها في الأدب والبلاغة عن التناص القرآني في شعر النقائض، وأثر القرآن في أدب النصارى، وجناس الاشتقاق في القرآن الكريم، وشعر المرأة السعودية، ورواية الأشجار العربية، واثنان في العقيدة والفكر الإسلامي: نظرية أفعال العباد عند المعتزلة، والهدف الديني للاستشراق، ويشترك في تأليف البحوث باحثون من ماليزيا، إلا الرواية من باحث غير ماليزي.

وتصدر من الجامعة الوطنية الماليزية أيضاً **المجلة العالمية لدراسات شرق آسيا**، (موقع المجلة على الإنترنت)، ومن البحوث العربية المنشورة فيها ثمانية بحوث: بحثان سنة ٢٠١١م، وأربعة في ٢٠١٢م، وآخران في ٢٠١٣م، وتنوعت الموضوعات بين الشريعة: عن الوسطية ورسالة الإمام مالك، والقانون: عن المسؤولية ونظام المحاماة بماليزيا، والإعلام عن الفضائيات، والحضارة للرافدين، والتعليم للقراءة والكتابة.

وصدر عدد واحد من **جامعة بترا** (UPM) المجلة العربية: Monograf Bahasa Arab وتولى التحرير الحاج أحمد حسب الله، ونائبه: عبدالرؤوف الحاج حسن الأزهري وتضمن عشرة بحوث عربية مهمة ذات صلة وثيقة باللغة العربية.

---

(٢٧) راجع المجلة على **موقع الإنترنت في الملحق ١٤**.

لغة وأدباً وبلاغة، وصلة بالقرآن الكريم واللغة الماليزية[٢٨]، والمجلة تتميز بنشرها للبحوث العربية بأقلام ماليزية، لأن مجموع البحوث كلها من الأساتذة الماليزيين المتخصصين في اللغة العربية، وإن كان بعضهم لم يدرس في جامعة عربية، فإن كانت التجربة ناجحة قبل ١٤ سنة، فالنجاح سيكون حليفها في التجارب القادمة، والقدرة على النشر بالعربية أكبر اليوم من أمس، مع تقديرنا لوجود ظروف فنية تمنع من ذلك.

ومن الجامعات التي تصدر مجلات تنشر بحوثاً باللغة العربية جامعة العلوم الإسلامية (USIM) التي صدرت منها مجلة معالم القرآن والسنة ومجلة علوم إسلامية، ومجلة الفتوى والعبقري وغيرها[٢٩].

صدرت مجلة **معالم القرآن والسنة** سنة ٢٠٠٥م وتضمن العدد الأول ثمانية بحوث عربية، ومثله تضمن العدد الخامس، وتضمن كل من العدد الثاني والمزدوج (الثالث والرابع) خمسة بحوث، وفي العدد السابع خمسة بحوث وفي الثامن ستة بحوث، ومجموع البحوث ٣٧ بحثاً يمكن تقسيمها إلى ثلاث أصناف في القرآن والتفسير ١٨ بحثاً، وفي الحديث والسنة ١٣ بحثاً وأخرى ٦ بحوث، فمن البحوث في القرآن بحث: القرآن الكريم سجع أم فاصلة؟ في العدد الأول، ومن البحوث في السنة بحث: التدوين المبكر للسنة دراسة في الحجية والمناهج في العدد الثاني، ومن البحوث الأخرى بحث: إعداد القوة الحربية الإسلامية وأثرها في تحقيق

---

(٢٨) الناشر: JabatanBahasaAsing, FakultiBahasaModendanKomunikasi, UPM، ٢٠٠١م، في ١٤٨ص.

(٢٩) لم يسعفني الحظ في الوصول إلى جميع أعداد المجلة مع اتصالي برئيس التحرير السابق، ومديرة النشر الأستاذة خير النجوى بالجامعة.

السلم في العدد الخامس. ويشارك في مؤلفي بحوث المجلة العربية باحثون متخصصون من ماليزيا مع غير الماليزيين.

ومن المجلات مجلة **علوم إسلامية**[٣٠]، التي صدرت سنة ٢٠٠٢م وما زالت، ومجموع البحوث ٣٦ بحثاً، تضمنت الأعداد الأولى ١-٥ بحثين تقريباً في كل عدد، حتى سنة ٢٠٠٦، ثم توقفت أربع سنوات ليصدر العدد السادس سنة ٢٠١١م بأربع بحوث، ومثل ذلك العدد السابع، وفي الثامن بحثان، وفي التاسع خمسة بحوث، والأعداد الثلاثة الأخيرة صدرت سنة ٢٠١٢م، وصدر عددان في سنة ٢٠١٣ تضمنا خمسة بحوث، ومثل ذلك صدر عددان سنة ٢٠١٤ تضمنا خمسة بحوث أيضاً، وتنوعت موضوعات هذه البحوث بين الفقه والقانون ١٥ بحثاً، واللغة العربية ٧ بحوث، والقرآن الكريم ٦ بحوث، والحديث الشريف ٥ بحوث، والعقيدة ٣ بحوث.

ومن الجامعات التي تصدر مجلات تنشر بحوثاً باللغة العربية **الجامعة الإسلامية أزلان شاه**، ومنها صدرت **مجلة الثقافة** سنة ٢٠١١م وما زالت، ونجد بحثاً واحداً في السنة الأولى، وأربعة بحوث ٢٠١٢م، وبحثين ٢٠١٣م، وأربعة بحوث ٢٠١٤م، ويمكن تصنيف موضوعات البحوث إلى صنفين: في العقيدة والفكر الإسلامي٧ بحوث عن الصحوة الإسلامية، ومفهوم الدعوة، والدفاع عن النبي، والفكر السياسي، والمقدس والمدنس، والفرق المنحرفة، والوسطية، وفي اللغة العربية وآدابها ٤ بحوث عن استراتيجة تعليم العربية وتعليم المفردات، وقراءة النص لغير الناطقين بالعربية، ومشكلة المجتمع في الشعر.

(٣٠) موقع المجلة على الإنترنت ١٥.

ومن الجامعات التي تصدر مجلات تنشر بحوثاً باللغة العربية **جامعة إنسانية في ولاية قدح**، وقد صدر عنها عدد من مجلة الجامعة سنة ٢٠٠٧م ضمّ سبعة بحوث أو مقالات بالعربية: واحد عن الجامعة وتطورها، وآخر في الإعراب في العربية، وبحث في العقيدة عن الرسوم المسيئة للرسول، والأربعة الباقية في الشريعة: التعزير والجهاد والاستنساخ البشري ونفقة المعتدة، وعددان من مجلة كلية الشريعة، الأول ٢٠١٣م وفيه خمسة بحوث، أربعة منها فقهية وواحد منها في العقيدة، وثلاث مقالات فقهية أيضاً، والعدد الثاني فيه أربعة بحوث: بحثان فقهيان وبحث في المقاصد، وآخر في الحديث عن موطأ الإمام مالك.

ومن الجامعات التي تصدر مجلات تنشر بحوثاً باللغة العربية، **الكلية الجامعية العالمية بسلانجور**(KUIAS)، حيث يصدر من معهد دار الحديث النبوي (إنهاد) مجلة **الحديث** وهي محكمة نصف سنوية، حيث صدر منها ثمانية أعداد الأول سنة ٢٠١١م، ومجموع البحوث فيها ٤٥ بحثاً، تضمن الأول سبعة بحوث، والثاني خمسة بحوث، والثالث ستة بحوث، والرابع أربعة بحوث، والخامس خمسة بحوث، والسادس والسابع والثامن ستة بحوث في كل منها، ويمكن تصنيف موضوعات البحوث إلى أربعة أصناف: علم الحديث والمصطلح: ١٤ بحثاً، أهمية الحديث ومكانته: ١٢ بحثاً، أعلام الحديث: ١١ بحثاً، أخرى: ٨ بحوث.

وهناك دار القرآن التي تصدر مجلة الجورنال السنوي، وهي تابعة لدائرة التقدم الإسلامي ضمن وزارة الشؤون الإسلامية، وقد دخلت المقالات العربية في النشر مع المقالات الأساسية المنشورة بالماليزية من العدد السابع سنة٢٠٠٧م، بمعدل مقالين في كل عدد تقريباً، ومجموع ما صدر من المقالات ٢٥ مقالاً، وأكثرها وهو ١٥ مقالاً في القرآن الكريم، وبعضها ٤ في اللغة العربية، و٣ في الفقه، وبحثان في الحضارة، وبحث واحد في الحديث النبوي.

وتبقى مؤسسات أخرى وبعض الجامعات مما لم يتيسر رصده ضمن النشر باللغة العربية، وهو أمر يصعب استقصاؤه في عالم الجامعات والمؤسسات العلمية الكثيرة والواسعة بماليزيا.

ملحق بأسماء البحوث العربية وأعدادها في المجلات الجامعية

الجامعة	المجلات			
	المجلة	السنة	عدد البحوث	ملاحظات
جامعة ملايا (UM)	مجلة أصول الدين	٢٠٠٢-٢٠١٤	١٧	نصف سنوية
	مجلة أفكار	٢٠٠٣-٢٠١١	١٠	سنوية
	مجلة الفقه وأصوله	٢٠٠٤-٢٠١٣	١٨	سنوية
	مجلة البيان	٢٠٠٤-٢٠١٣	٢٠	سنوية
	مجلة التاريخ والتمدن	٢٠٠٥-٢٠١٤	١١	سنوية
	مجلة الضاد	٢٠٠٩-٢٠١١	١٨	سنوية
	المجلة العالمية لبحوث القرآن	٢٠١١-٢٠١٤	٢٤	نصف سنوية
الجامعة الوطنية الماليزية (UKM)	مجلة إسلاميات	١٩٨٤-٢٠١٢	٤٣	سنوية
	مجلة الحكمة	٢٠٠٩-٢٠١٤	٤	سنوية
	مجلة الفكر الإسلامي	٢٠١٢-٢٠١٤	٧	سنوية
	المجلة العالمية لدراسات شرق آسيا	٢٠١١-٢٠١٣	٨	سنوية
جامعة العلوم الإسلامية (USIM)	مجلة معالم القرآن والسنة	٢٠٠٥-٢٠١٢	٣٧	سنوية
	مجلة علوم إسلامية	٢٠٠٢-٢٠١٤	٣٦	سنوية
	مجلة الفتوى	٢٠١٢-٢٠١٤	٩	سنوية

جامعة إنسانية في ولاية قدح	مجلة الجامعة	٢٠٠٧	٧	سنوية
	مجلة كلية الشريعة	٢٠١٣- ٢٠١٤	١٢	سنوية
الجامعة الإسلامية أرلان شاه	مجلة الثقافة	٢٠١١-٢٠١٤	١١	سنوية
جامعة بترا	المجلة العربية	٢٠٠١	١٠	سنة واحدة
الجامعة الإسلامية العالمية (IIUM)	التجديد	١٩٩٧-٢٠١٣	٢٠٢	نصف سنوية
	مجلة الإسلام في آسيا	٢٠٠٨-٢٠١٤	٩٥	نصف سنوية
	مجلة الدراسات اللغوية والأدبية	٢٠٠٩-٢٠١٤	١٢٣	نصف سنوية
	إسلامية المعرفة	١٩٩٥ - ١٩٩٩	١٥	فصلية (انتقلت) خارج ماليزيا
جامعة المدينة العالمية(MIDU)	مجلة (مَجمع)	٢٠١١-٢٠١٥	١١٦	٣ أعداد سنوياً
الكلية الجامعية العالمية بسلانجور	مجلة الحديث	٢٠١١ -٢٠١٤	٤٥	نصف سنوية
دار القرآن	الجرنال السنوي لدار القرآن	٢٠٠٧ -٢٠١٤	٢٥	سنوية

استراتيجة النشر وتنميتها:

نجد في العقود الأخيرة من عصرنا الحديث اهتماماً كبيراً بنشر البحوث العربية في المجلات الجامعية الماليزية، وخاصة من الأقسام الأكاديمية المتخصصة باللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعات الماليزية، ولكن الملاحظ أن أكثر هذه البحوث المنشورة باللغة العربية كتبت بأقلام عربية من العاملين في الجامعات أو من الجامعات العربية.

ومن هنا ندرك أن هناك بدايات جادة للكتابة باللغة العربية في المجلات الماليزية لتطوير هذه الدراسات والبحوث في إطار العلاقات الثقافية والتعاون المتزايد مع الجامعات العربية، ومن أجل توثيق الروابط والسعي نحو مستقبل أفضل يقوم على التفاهم المتبادل والتفاعل الثقافي، ومن شأنه دعم الموقف الجديد وتعزيزه لكي تكون اللغة العربية رافداً متجدداً ومهماً في ثقافة هذا العصر.

والنشر باللغة العربية يتبع استراتيجية المؤسسات الناشرة **فالمجمع اللغوي** (ديوان بهاسا) لا يعنى بنشر المجلات الأكاديمية؛ لأن الهدف من طباعة الكتب خدمة المؤسسات التعليمية في المراحل قبل الجامعة، ويقترض المجمع الكتب المتاحة من مطبوعات البلاد العربية خاصة من مصر لإعادة طباعتها في ماليزيا.

ومعهد الترجمة ركّز على تعضيد تعليم العربية في المراحل المبكرة غير الجامعية خلال سلسلة كتب الأطفال ذات المضمون الوطني والقومي، لنشرها باللغة العربية التي تساعد على تعلمها، ويمكن الاعتماد على السلسلة نفسها في فهم النصوص لوجود معجم ثنائي بالمفردات العربية المترجم إلى الماليزية في آخر كل قصة، واختار المعهد نماذج قليلة من الأدب الماليزي شعراً: عين كمالا، ورواية الأستاذ لعثمان كلانتاني، وقصة قصيرة طفل القرية: لات، وهم من أبرز أدباء

ماليزيا للتعريف بهم في عالم الأدب العربي، وأخيراً نشر كتاب العربية للعبادة المتضمن للدروس التعليمية للماليزيين التي تساعد على فهم العبادات عامة والصلاة خاصة، والمنتظر من المعهد أن يتسع في الترجمة إلى العربية للنصوص الماليزية الحافلة بالثقافة الإسلامية.

وتأتي جهود **مؤسسة البيان** التعليمية لتوفير كتب مساعدة للطالب الماليزي، لقلّة هذا النوع من الكتب في المكتبة الجامعية الماليزية، كما قدمت المؤسسة سلسلة خاصة لتعليم المهارات العربية بمنهجية واحدة تحقق منهجاً متكاملاً في تعليم اللغة العربية بماليزيا.

والجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة العالية تتبع استراتيجية الجامعات نفسها، ويلاحظ التفوق الواضح في النشر بالعربية من **الجامعة الإسلامية العالمية**، خاصة لعالميتها ولذلك تفرد أكثر من مجلة خاصة للنشر بالعربية مما أشرنا إليها في البحث، مع وجود مجلات أخرى باللغة الماليزية أو الإنجليزية.

ولكن القضية المهمة والحيوية تكمن في مدى انتظام مواعيد النشر للمجلات، والجودة والإتقان في مادة البحوث العربية ومضمونها، وهو أمر تتراوح فيه المجلات حسب شروطها والنظام المتبع في النشر، وحسب كفاية رئيس التحرير وخبرته، والحقيقة فإن من أهم معايير الجودة للبحوث فضلاً عن موضوع البحث، ومنهج البحث وخطة الدراسة، مدى استيعابها للدراسات السابقة، والنتائج التي تتوصل لها.

وتتحدد مكانة المجلة بين المجلات الأخرى وبالمقياس العالمي بالهيئة المشرفة عليها من إدارة التحرير واللجنة العلمية، ومدى استمرار صدورها في الموعد المحدد لصدورها، والإجراءات المتبعة في تحكيم البحوث من الخبراء، وفي الوقت الذي يرفض نشر بعض البحوث فيها فإن المقبول منها ينبغي أن يحقق الحد

الأدنى في **تحرير النص ودقة إخراجه**، ومتانة النص وحسن صياغته. وهي معايير نراها واضحة جلية يلتزم بها الباحثون في اللغات الأخرى، لكنها ليست بالمستوى نفسه في البحوث العربية، خاصة حين يكون المؤلف والكاتب من غير العرب، أو من العرب غير الحريصين على ضوابط النشر المعتمدة عالمياً.

مشكلات النشر للمجلات العلمية:

من أبرز المشكلات التي يصادفها الدارس ضعف **الإعداد والتحرير** للبحث، وذلك في عدم اضطراد ترتيب البحث وتنظيمه، ووجود التفاوت الواضح بين البحوث في نسقها وتحريرها، فلابد من منهجية واحدة تنتظم البحوث كلها في أعداد المجلة كلها، وتظهر واضحة في بحوث العدد الواحد، وطول البحث ومضمونه.

والتفاوت في نوع البحث وحجمه يجعل بعضها في سطحيته وقصره أقرب إلى **المقالة الصحفية**، أو تقارير الطلبة ومقالاتهم في المرحلة الجامعية، خاصة إذا لم نجد أهمية للبحث ولا هدفاً واضحاً يبرزه الباحث في دراسته، ولم يقدم النتائج للدراسات السابقة الحديثة ذات الصلة الوثيقة بموضوع بحثه.

ومن المشكلات عدم **انتظام صدور المجلة** في الوقت المحدد خاصة إذا كانت المجلة دورية فصلية، يضيق الوقت دون الحصول على البحوث المتميزة الصالحة للنشر.

ومن المشكلات في النشر عدم **تعاون الخبير** الذي يتولى تحكيم البحث، فلا نجد الحماس متحققاً في أداء هذه الأمانة في الوقت المحدد لها، ثم تحتاج المجلة إلى انتظار المؤلف لتنفيذ الملاحظات المطلوبة من المحكم شرطاً لقبول البحث.

وهناك مشكلة **الطباعة والنشر** وهي من الأمور الخاصة في البيئة غير العربية لأن الخبراء في النشر قلة، لا يتابعون تقنيات النشر في هذا المجال، خاصة في ترتيب البحوث العربية لقراءة النص بطريقة معكوسة من اليسار إلى اليمين، وإخضاع البحث لنظام الكتابة الرومي (اللاتيني)، وهي حالة يمكن تجاوزها في الوقت الحاضر مع تحقيق التسلسل الرقمي لصفحات البحث مع البحوث الأخرى.

وينظر إلى جهود الجامعات الإسلامية في نشر الكتب والبحوث في المجلات الأكاديمية بهدف تنشيط الباحثين المتخصصين في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من العاملين بالجامعة، وتوفير قاعدة مصادر ودراسات سابقة للطلبة في المرحلة الجامعية، ومراحل الدراسات العليا.

ولا يمكن تنمية العلوم العربية والمعارف الإسلامية دون نشرها وطباعتها، لكن يلاحظ على كل جامعة سمة خاصة بها، فأكثر مطبوعات الجامعة الإسلامية العالمية تدخل في إطار اللغة العربية لغة وأدباً وبلاغة ومناهج تعليم، بينما نجد مطبوعات جامعة العلوم الإسلامية تعنى بالدراسات الإسلامية الفقهية أكثر من غيرها وإن كانت مطبوعاتها أقل عدداً من الجامعة الإسلامية العالمية، أما الجامعات الأخرى كالجامعة الوطنية وبترا والجامعات المحلية في الولايات الأخرى كجامعة أزلان شاه في كوالا كنسر وإنسانية في ولاية قدح، فالمطبوعات العربية فيها قليلة لا تكاد تذكر.

وأخيراً فمن مكملات هذا البحث دراسة نماذج من البحوث المنشورة بالعربية من أقلام غير عربية لمعرفة جوانب الضعف في تحريرها وتنظيمها وتقديم النصح بطريقة علمية وموضوعية لتحقيق الرصانة والمتانة للبحث بعيداً عن النقد الجارح، والمثبط للهمم والمعوق لمسيرة النشر العلمي، وهذا ما يمكن أن نسعى لتحقيقه في المستقبل إن شاء الله.

والله الموفق

الخاتمة

عني البحث بالمطبوعات العربية في ماليزيا، وفي **المبحث الأول** جمع ما نشر حديثاً في أكثر من عشر جامعات ومؤسسات علمية وهي: مجمع اللغة الماليزي (ديوان بهاسا)، ومعهد الترجمة، ومؤسسة البيان، ودار الفجر، ودار شاكر والفكر وغيرها، وضمن الجامعات: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية، وجامعة العلوم الإسلامية، وجامعة بترا، وجامعة إنسانية، ودار الحديث في الكلية الجامعية العالمية بسلانجور (إنهاد).

وفي **المبحث الثاني** رصد البحوث العربية المنشورة في المجلات العلمية ضمن تسع جامعات ماليزية وهي: جامعة ملايا، والجامعة الوطنية، والجامعة الإسلامية العالمية، وجامعة العلوم الإسلامية، وجامعة المدينة، وجامعة بترا، وجامعة إنسانية في قدح، وجامعة أزلان شاه في كولا كنسر، ودار الحديث في الكلية الجامعية العالمية بسلانجور (إنهاد)، وأكثر المجلات للنشر باللغة العربية المجلات المتعددة اللغات، العربية مع الماليزية والإنجليزية، وأكثرها سنوي الصدور، وبعض الأعداد منها خال من البحوث العربية، وتوصل البحث إلى أن عدد البحوث المنشورة في مجلات الجامعات الماليزية يزيد على ٨٦٠ بحثاً، وأقدم مجلة جامعة نشرت بحثاً عربياً هي مجلة إسلاميات بالجامعة الوطنية، وأكثر الجامعات نشراً للبحوث العربية الجامعة الإسلامية العالمية، وأكثر الجامعات تعدداً للمجلات جامعة ملايا (راجع الملحق).

وأخيرا يمكن **التوصية** بتشجيع الباحثين الماليزيين للنشر باللغة العربية خاصة الباحثين المتخصصين باللغة العربية، بل يمكن القول بضرورة إسهام الدارسين المتخرجين من البلاد العربية والحاصلين على شهادة عليا (الماجستير

والدكتوراه) من جامعاتها، في نشر البحوث العربية لخبرتهم السابقة في الكتابة بعد إنجازهم رسائلهم العلمية باللغة العربية، قياساً على الباحثين الماليزيين الدارسين في بلاد الغرب (المملكة المتحدة) مثلاً في نشر بحوثهم باللغة الإنجليزية.

والحمد لله رب العالمين، والله الموفق

شكر وتقدير

لم يكن إعداد هذا البحث سهلاً ولم يكن جمع المعلومات عن هذه المطبوعات ممكناً لولا مساعدة الإخوة الأفاضل من الجامعيين والناشرين، وقد أفادني مشكوراً الدكتور ذو الكفل إسماعيل الأستاذ بقسم اللغات الأسيوية، بمطبوعات كلية اللغات الحديثة بجامعة بترا، وأفادني مشكوراً الأستاذ سيد عبدالماجد الغوري مدير معهد دار الحديث بمطبوعات جامعة سلنجور، وأفادني مشكوراً الدكتور محمد شافعي مفتاح الأستاذ بجامعة إنسانية ببحوث وقائع أعمال المؤتمر، وأفادني مشكوراً الأستاذ أزمان محمد أمين مكتبة الجامعة الإسلامية الماليزية (UIM) بفهارس مطبوعات بعض الجامعات المحلية. وأفادني مشكوراً الدكتور منتهى زعيم منسق المجلة بفهارس مجلة التجديد. وأفادني مشكوراً الدكتور كبير غوجي الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية بالفهارس لمجلتي معالم القرآن والسنة وعلوم إسلامية، ولم يسعفني الحظ في الوصول إلى بعض من المطبوعات مع تواصلي بالأساتذة المهتمين بالنشر.

المصادر

١. أنس خلدوف (٢٠٠٨م)، **دليل المطبوعات العربية في روسيا** من ١٧٨٨ إلى ١٩١٧م، ط مركز جمعة الماجد، دبي، في ٤٣٠صفحة، وقد أورد المؤلف ١٣٥٠ عنوان كتاب صدرت خلال تلك المرحلة، ص١٤-٢٩٢ ثم ذكر مجموعة من تلك الكتب تحت عنوان المجاميع وهي ٥٥ مجموعة ص٢٩٣-٣١٥.

٢. رسني بن سامه ٢٠٠٢: ص١٧٢ **أثر الإسلام في الحروف واللغة في الأدب الملايوي**، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، أسلام أباد، باكستان.

٣. صالح جودة ١٩٠٩م، **أمة الملايو**: ط الشعب بمصر في٨٤ ص.

٤. مجاهد بهجت ٢٠٠٩م، **المقتنيات العربية في الأرشيف الماليزي**، ومجموع ما عثر عليه باللغة العربية هو ١٢ مطبوعاً فقط.

٥. مجموعة باحثين ٢٠٠٣م، **دراسة عن نخبة المفكرين الملايو** ط١، مركز بحوث الجامعة العالمية الإسلامية في ماليزيا، في٤٢٧ص.

٦. محمود شيت خطاب اللواء الركن ١٩٧٠م قال الكلمة في عصر شاعت فيه فكرة القومية العربية، وقادت الأمة إلى ويلات كثيرة.

٧. ندوة خاصة (UIM) ٦/ ٢/٢٠١٥م في سيبرجايا مقر الجامعة الإسلامية الماليزية (UIM) بعنوان ماليزيا من غير إسلام الجمعة ٦/ ٢/٢٠١٥م.

٨. يفيمريزفان (٢٠١١م) **القرآن الكريم في روسيا** ط١ مركز جمعة الماجد، دبيفي ٤٠٠ص. ويرصد النسخة الأولى من القرآن في كتابه.

٩. UPM، ٢٠٠١م،:,JabatanBahasaAsing,FakultiBahasaModendanKomunikasi، في ١٤٨ص.

١٠. مواقع المجلات على شبكة المعلومات (الإنترنت) حسب البحث

١١. http://www.eiiit.org/resources/eiiit.asp إسلامية المعرفة ١
١٢. http://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid التجديد ٢
١٣. http://journals.iium.edu.my/jiasia/index.php/Islam الإسلام في آسيا ٣
١٤. http://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/JLLS الدراسات اللغوية والأدبية ٤
١٥. http://e-journal.um.edu.my/publish/JUD/ أصول الدين ٥
١٦. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=186 أفكار ٦
١٧. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=165 البيان ٧
١٨. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=233 الفقه ٨
١٩. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=67 التمدن ٩
٢٠. http://cqr.um.edu.my/ المجلة العالمية لبحوث القرآن
١٠/http://magazine.mediu.edu.my/ مجمع ١١
٢١. http://ejournal.ukm.my/islamiyyat الإسلاميات ١٢
٢٢. http://spaj.ukm.my/jalhikmah/jalhikmah الحكمة ١٣
٢٣. http://www.ukm.my/ij i المجلة العالمية للفكر الإسلامي١٤
http://www.uijournael.usim.edu.my علوم إسلامية١٥

13. http://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid
2 Al Tajdid

14. http://journals.iium.edu.my/jiasia/index.php/Islam
3 Islam in Asia

15. http://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/JLLS 4 linguistic &Litre Studies

16. http://e-journal.um.edu.my/publish/JUD/ 5 Usul al Deen

17. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=186 6 Afkar

18. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=165 7 Al Bayan

19. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal view.php?id=233
8 Al Fiqh

20. http://www.myjurnal.my/public/browse-journal-view.php?id=67
9 Al Tamdun

21. http://cqr.um.edu.my/ 10International Quranic Journal

22. http://magazine.mediu.edu.my/11 Majm'a

23. http://ejournal.ukm.my/islamiyyat12 Islamieeat

24. http://spaj.ukm.my/jalhikmah/jalhikmah13 Al Hikmah

25. http://www.ukm.my/iji14 Int Journal Islamic Thought

26. http://www.uijournael.usim.edu.my
15 UlumIslameah

References;

1. **A group of researchers;** 2003, A Study on Malay Elite Thinkers, Research Center International Islamic University Malaysia, in 427 p.

2. **AnasKhaldov**; (2008) The Directory of Arab Publications in Russia from 1788 to 1917 AD: Juma Al Majid Center, Dubai, 430 p, The author cited 1350 titles of books issued during that period, pp.
3. 14 -292, and then mentioned a group of those books under the title of collections, which are 55 groups, pp 293 - 315.

4. **JabatanBahasaAsing**; (2001)FakultiBahasaModendanKomunikasi, UPM.

5. **Mahmoud Shit Khattab**; Major General, 1970, he said:the word in an era in which the idea of Arab nationalism was prevalent and led the nation to many disasters.

6. **Mujahid M Bahgat**; 2009, Arabic gallery in the Malaysian archive, and the total found in Arabic is 12 printed only.

7. **Rassni Bin Sama**; 2002: The Influence of Islam on Characters and Language in Malay Literature,p. 172 Journal of Islamic Studies, International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

8. **Saleh Gouda**; 1909 AD, Nation of Malay, Al-Shaabpublisher, Egypt at 84 p.

9. **Special Seminar**; (UIM) Friday 6/2/2015 in Cyberjaya, University Islam Malaysia (UIM) entitled: Malaysia without Islam?!

10. **YivimRizfan**;(2011) The Holy Quran in Russia, Juma Al MajidPublishing Center, Dubai in 400 p. citing the first edition of the Qur'an in his book.

11. **Online journals mentioned in the paper:**

كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري
طرافةٌ لغوية وإشراقةٌ حضارية

د. عامر فائل محمد بلحاف*

الملخص

درس هذا البحث كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري السِّفر اللغوي والنباتي الضخم الذي ظهر في القرن الثالث الهجري، ومثّل بحقٍ طرافةً علميةً لغويةً وإشراقةً حضارية، في عصره وفيما تلاه من عصور، حيث أفاد منه العرب والغرب المتقدمون والمعاصرون على حدّ سواء، شجّعهم على ذلك ضخامة حجمه، وغزارة مادته، وفضل صاحبه، بالإضافة إلى ما حواه من معارف وغرائب ونوادر ولطائف، فأقبلوا عليه يفيدون منه وينقلون عنه، ما جعله مصدرًا للمادتين اللغوية والنباتية، إذ عُدّ الكتاب عمدةً للغويين العرب وكبار المؤلفين فيما بعد، كما عُدّ مرجعًا معتمدًا لدى الأطباء والعشابين، شاهدًا بذلك على ما قدّمته الحضارة العربية والإسلامية للمعرفة الإنسانية.

* أستاذ اللغة والنحو المشارك بكلية العلوم والآداب بشرورة –جامعة نجران– المملكة العربية السعودية.

Plant Book of Abu Hanifa Aldeanort: A Linguistic Emergence and Cultural Gllow

Abstract

This research studied the plant book of Abu Hanifa Aldeanori. It is the great linguistic and vegetable book that appeared in the third century. It really represented a scientific linguistic view and a glow of civilization in his own time and in subsequent periods. Arabs and the West forerunners and contemporaries alike benefited from it. They were encouraged by the magnitude of its size , and the abundance of content, and the virtue of its author, in addition to the knowledge, the oddities, rarities and niceties it contained. This made it a source of linguistic and vegetable information. The book has been the accredited reference for Arab linguists, senior authors later, doctors and herbalists. It stand as a witness for what the Arab and Islamic civilization submitted to human knowledge.

المقدمة

أسهمت الحضارة العربية والإسلامية منذ القدم بنصيب وافر من المعرفة الإنسانية، وقادت العالم في حقب زمنية مشرقة سطعت فيها شمسها على أنحاء الدنيا وأصقاع الأرض من المشرق إلى المغرب، وقدّمت للعالم نماذج بشرية علمية مثالية، نبغت في مختلف العلوم، وأبدعت في شتى الفنون، وتنوعت معارفها لتشمل الشريعة، واللّغة، والطّب، والأحياء، والكيمياء، والفلك، والجغرافيا، والنبات، وغيرها.

ولمّا كان النبات من العلوم المرتبطة بحياة الإنسان على مختلف الأزمان؛ فقد خصّه العرب والمسلمون بمزيد عناية، فألّفوا فيه المؤلفات، وكتبوا فيه الموسوعات، وطبّقوا في دراسته المناهج التي يُتعارف عليها اليوم بالحديثة، واضعين بذلك لبنة مهمة في تاريخ الحضارة البشرية.

وتحاول هذه الدارسة التي تحمل عنوان (كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري: طرافةٌ لغوية وإشراقةٌ حضارية) أنْ تُسلّط الضوء على جهدٍ عربيٍّ مسلم حريّ بالتقدير والثناء، وأن تقدّم صورة عن هذا النمط من التأليف الذي ظهر في القرن الثالث الهجريّ؛ من خلال التعريف بالمؤلف والكتاب، وذكر نماذج منه، وبيان موقعه وأثره في اللغة.

توزّعت هذه الدراسة على أربعة مباحث؛ خُصّص الأول منها: للمؤلِّف والمؤلَّف؛ فتحدث عن الدينوري أبي حنيفة، فعرّف بحياته ومؤلفاته، ثم انتقل إلى الكتاب، فتكلم على: تأليفه، وقيمته، وتمّ جميع ذلك بإيجاز. وساق المبحث الثاني عددًا من النماذج المنتقاة من كتاب النبات، موزعًا إياها على ستة نماذج، أعقب كلًّا منها بعدد من الملحوظات التي تُظهر النصوص أقرب ما تكون إلى فقه اللغة منها إلى المعرفة العلمية المتخصصة (علم النبات)، وكان قد سبق ذلك التعريفُ بمحتويات الكتاب كاملة. وحاول المبحث الثالث أن يرجّح كفة المعرفة اللغوية في

كتاب النبات على المعرفة المتخصصة، ليخلص في نهايته إلى أنّ اللغة هي أساس هذا الكتاب. أمّا المبحث الرابع فتتبع أثر هذا الكتاب في مصادر اللغة التي ظهرت بعده، وكيف أفادت منه ونقلت عنه.

توطئة: العرب والنبات:

ترتدّ علاقة العرب بالنبات إلى عصور قديمةٍ قِدَمَ العرب في الأرض العربية؛ حيث عاشوا مع النبات، وأفادوا منه في الزراعة والعطارة والتداوي، فكان النبات لصيقًا بحياتهم اليومية، منه يأكلون، وبه يتداوون، وربّما أفادهم في التدفئة وإيقاد النيران التي كانت سمةً بارزةً في حياة العربي منذ الأزل. وبوصولنا إلى عصور التدوين وما بعدها سنرى عناية العرب تزداد في توثيق أنواع الزروع والثمار والشجر والأعشاب وغيرها، في البصرة والكوفة وبغداد[1]، تلكم الحواضر التي كانت مركز إشعاعٍ علمي وحضاريٍّ للعالم بأسره.

ويبدو أنّ عناية العرب والمسلمين بالنبات كانت في بداياتها لأغراضٍ لغويةٍ بحتة؛ إذ كان أَخْذُ أسماء النبات مع أخذ اللغة عن الأعراب والفصحاء الذين نزلوا من بواديهم حاملين معهم فصيح اللغة وصحيحها، وربّما حصل العكس حين غادر العلماءُ الأمصارَ إلى البادية للتحقيق والتمحيص، وتثبيت نسبة النبات إلى العربية الفصحى؛ فظهرت المعجمات العربية المتخصصة في النبات وغير المتخصصة، ولكنّها تومئ إليه من حيث المسمى والفوائد والأغراض.

لم تتوقف جوانب دراسة النبات عند الوجهة اللغوية فقط، بل تعدتها لتشمل دراسة تاريخ النبات بعدّه مصدرًا مهمًّا للعقاقير والتداوي، ودراسته من وجهة الفلاحة، ودراسته أيضًا من وجهة الرحلات العلمية في جميع الأقطار[2]، وما كُتب وما شوهد في هذا الشأن.

وقد اعتمد النباتيون العرب والمسلمون على منهج علميّ دقيق في دراستهم للنبات، يستند إلى "دقة الملاحظة، والمعاينة، واستمرار المتابعة، واعتمادًا على هذا المنهج التجريبي تمكّن العلماء العرب من دراسة كثيرٍ من النباتات التي لم تُسبق دراستها"[٣] مؤكدين بذلك أنّ المنهج التجريبيّ خير منهجٍ لدراسة هذا النوع من العلوم.

وقد شهد عددٌ من المستشرقين على إبداع العرب والمسلمين في هذا الميدان، بل ذهب بعضهم إلى عدّهم مؤسسين لعلم النبات على نحو ما نرى عند (مارتن بلسنر) الذي قال: "اتّضح لنا من خلال الميادين العلمية التي بُحثتْ حتى الآن الاتجاهُ العلمي للعلم الإسلامي، ويتجلى هذا الاتجاه أوضح ما يكون في المؤلفات التي وضعها العلماء المسلمون في النبات"[٤].

من أشهر علماء النبات في اللغة العربية أبو حنيفة الدينوري شيخ النباتيين العرب والمسلمين، ومن أشهر ما أُلّف في هذا الشأن كتابه النفيس (النبات)، فمن هو أبو حنيفة الدينوري؟ وما قيمة كتابه (النبات)؟ وكيف أسهم هذا الكتاب في المعرفتين اللغوية وغير اللغوية (المتخصصة) على حدٍّ سواء؟ بل كيف مثّل هذا الكتاب طرافةً علميةً لغوية وإشراقةً تاريخيةً حضارية؟

المبحث الأول: المؤلّف والمؤلّف:

كتابُ النبات لأبي حنيفة الدينوري واحدٌ من أهم المؤلفات التي لاقت شهرةً كبيرة في التراث العربيّ القديم، حيث أشار إليه معظم من جاء بعده، ونقل عنه وأفاد منه، ثمّ تخطت شهرته -بعد ذلك- العالمين العربيّ والإسلاميّ لتصل إلى الأوروبيين الذين عكفوا على دراسته، والإفادة منه، وتحليل نصوصه، وكان لهم فضل السبق في إخراجه للعالم ونشره، حيث نُشرت -على أيديهم- قطعة من جزئه الخامس في العام ١٩٥٣م، كما نشروا مجلدًا حوى الجزء الثالث كاملًا وقطعة من

الجزء الخامس في سبعينيات القرن الماضي على ما سيأتي، كما دارت حول هذا الكتاب عددٌ من الدراسات والبحوث، عني بعضها بالجوانب اللغوية، والأثر الذي تركه في كتب اللغة(٥).

المطلب الأول: المؤلِّف:

١. حياته وعلمه:

أبو حنيفة الدينوري أحمد بن داود بن عبدالله بن وتَنْد. ولد في السنوات العشر الأولى من القرن الثالث الهجريّ تقريبًا بـدَيْنُور، وأخذ عن البصريين والكوفيين، وأكثر أخذه عن أستاذه (ابن السِّكّيت) وعن أبيه، وكان بارعًا في علوم كثيرة منها: النحو، واللغة، والهندسة، والحساب، وعلوم الهيئة، ثقةً فيما يرويه ويحكيه، معروفًا بالصدق(٦).

وقد أثنى عليه عددٌ من المتقدمين والمعاصرين، فقال عنه أبو حيّان التوحيديّ (ت٤١٤هـ): "قلت لأبي محمد الأندلسي عبدالله بن حمود الزبيدي -وكان من أصحاب السيرافي-: قد اختلفت أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب النبات، ووقع الرضا بحكمك، فما قولك؟ قال: أنا أحقّرُ نفسي عن الحكم لهما أو عليهما، فقال: لا بد من قول، قال: أبو حنيفة أكثر نداوة، وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطة بالنفس، سهلة في السمع، ولفظ أبي حنيفة أعذب وأغرب وأدخل في أساليب العرب. قال أبو حيان: والذي أقول، وأعتقد، وآخذ به، وأستهم عليه: أني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر إلا ثلاثة، لو اجتمع الثقلان على تقريضهم ومدحهم، ونشر فضائلهم في أخلاقهم ومصنفاتهم ورسائلهم مدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها، لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم: أحدهم: عمرو بن بحر، والثاني: أبو حنيفة بن داود الدينوري، فإنه من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب، له في كل فن ساق وقدم، ورواء وحكم، وهذا كلامه في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجوم وأسرار

الفلك، فأما كتابه في النبات فكلامه فيه في عروضِ كلامِ أبدى بدوي، وعلى طباع أفصح عربي، ولقد قيل لي: إنّ له في القرآن كتابًا يبلغ ثلاثة عشر مجلدًا، ما رأيته، وإنه ما سبق إلى ذلك النمط، هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره...، والثالث: أبو زيد سهل بن أحمد البلخي..."[٧].

إنّ هذا النص الطويل يقدّم لنا أبا حنيفة عالمًا بارعًا، يتقن أساليب العرب وكلامها، ويتمكّن من معانيها ومبانيها، ولم تتوقف براعته عند اللغة فقط، بل تجاوزتها إلى مختلف العلوم، وما وضعه في مرتبة الجاحظ إلّا دليل على علوّ المنزلة ورفعة المقام.

وأثنى عليه شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) فقال: "صدوق كبير الدائرة، طويل الباع، ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت"[٨]. وقال عنه جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ): "كان من نوادر الرجال ممّن جمع بين آداب العرب وحكم الفلاسفة"[٩].

وذكر بروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربيّ) ما نصّه: "وكان مثل ابن قتيبة في تعدد نواحي العلم، واتساع دائرة المعارف، وكثرة التصنيف معاصره أبو حنيفة أحمد بن داود بن ونند الدينوري، وهو أعجمي الأصل بدلالة اسم جده. وفوق علوم النحو والعربية التي أخذها أبو حنيفة عن أستاذه الكوفي (ابن السكيت) اهتم أيضًا بعلوم الحساب، والنجوم، والجغرافية، والتاريخ، فوسّع بكل ذلك دائرة ثقافته وعلمه. وكان الجاحظ يشبّهه في سعة العلوم والمعارف بأبي زيد سهل بن أحمد البلخي"[١٠].

إنّ هذه النصوص التي سيقت تُظهر أبا حنيفة عالمًا متبحرًا يأخذ من كل علم بطرف، وله في أغلب الفنون مشاركة، كما تُقدّمه هامةً علميةً وسط كوكبة من أساطين العربية كالجاحظ، وابن قتيبة، وابن السكّيت، وتُظهره أيضًا مجددًا في زمانه

من خلال استعمال الألفاظ العذبة، وتمكّنه من المعاني الغريبة، وتنويعه في الأساليب العربية، وجمع إلى ذلك كلّه الصدق والأمانة ورفعة القَدر.

توفي رحمه الله على الأرجح سنة ٢٨٢هـ.

٢. مؤلفاته:

ترك أبو حنيفة الدينوري عددًا كبيرًا من المؤلفات تنمّ عن غزارة العلم وتعدد المشارب، وقد ذكر أصحاب التراجم منها: لحن العامة، والأنواء، وإصلاح المنطق، والفصاحة، والبلدان، والجبر والمقابلة، والقبلة والزوال، وحساب الدور، والبحث في حساب الهند، والجمع والتفريق، والأخبار الطوال، والوصايا، ونوادر الجبر، والكسوف، وتفسير القرآن، والزيج (وهو جداول حسابية لمواقع النجوم في السماء)، وضمائر القرآن، وكتاب البيان، وكتاب النبات (موضوع الدراسة)[١١]. بيد أنّه لم يصلنا من هذه المؤلفات سوى مؤلَّفين فقط هما النبات والأخبار الطوال[١٢].

إنّ الناظر في هذه المؤلفات يراها موزعةً بين علوم الشريعة، واللغة، والأدب، والرياضيات، والفلك، كما يراها شاهدةً لصاحبها في العلم والريادة والفضل، فهي خير شاهدٍ على علم موسوعيّ يتخطى حدود الاختصاص الضيق، ولا يقنع بأنْ يكون حبيس نوعٍ واحدٍ من العلوم والمعارف.

المطلب الثاني: المؤلَّف (كتاب النبات):

حظي النبات والحديث عنه بنصيب وافر في الشعر الجاهليّ، وربما كان سبب هذه الحظوة اتصاله المباشر بحياة الناس، "وعلاقته بحاجاتهم التي يعتمدون عليها في مواجهة الحياة، فقد استعمل الإنسان النبات في الغذاء، وفي صنع السلاح، وفي إشعال النار، وفي الصناعات الخشبية وغير الخشبية، وفي الزينة والتطيّب، وفي وقاية نفسه وحيواناته من الريح والحر والبرد والأمراض، والاختباء من الأخطار، واستعملت بعض النباتات للدلالة على القوة والصلابة، وبعضها للدلالة على الضعف والخفة، وبعضها للدلالة على الكبر والطول، وبعضها للدلالة على اللون..."[١٣].

وهذه الأهمية التي نالها النبات -بدءًا من العصر الجاهلي وما تلاه من عصور جعلت علماء القرن الثالث الهجري يفكرون في وضع كتب خاصة فيه، ذاكرين فيها: أنواعه، ومنابته، ووظائفه، وأجزاءه، ومن هؤلاء العلماء أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب (النبات).

١. تأليفه:

للأصمعيّ كتاب بعنوان (النبات)، ظهر محققًا ومنشورًا سنة ١٩٧٢م، وقد ذكر المحقق في مقدمته ما نصّه: "عاصر الأصمعي ثلاثة من أئمة اللغة في ذلك العصر، لكل منهم كتاب في النبات، وهم:

-النضر بن شميل (ت٢٠٤هـ) ويحتوي الجزء الخامس من كتابه (الصفات) على: الزرع، والكرم، والعنب، وأسماء البقول، والأشجار، والرياح، والسحاب، والأمطار.

-أبو عبيدة معمر بن المثنى (١١٤-٢١٠هـ) وله كتاب الزرع.

-أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (١٢٢-٢١٥هـ) وله كتاب (النبات والشجر)[١٤]. ولم يصلنا من كتب النبات -من هذه الفترة- سوى كتاب الأصمعي، وكتاب أبي زيد الأنصاري، الذي نشره ناجلبرج سنة ١٩٠٩م"[١٥].

والحق أنّ كتاب أبي حنيفة في النبات لم يطل به المقام طويلًا ليخرج محققًا ومنشورًا؛ إذ صدر بعد عامين فقط من هذه المقولة على يد (برنهارد لفين) الذي نشر الجزء الثالث وقطعة من الجزء الخامس[١٦]، وبصدوره يظهر كأول مصنف طريف في الحقلين اللغوي والنباتي، إذ "يظهر أنّ هناك إجماعًا بين المؤرخين في حقل النبات أنّ أول من ألّف من علماء العرب والمسلمين في هذا المجال أبو حنيفة الدينوري، كما نال شهرة عظيمة في كتابه النبات"[١٧]. ولقد ألّف أبو حنيفة كتاب (النبات) الموسوعة اللغوية والنباتية، ليظهر كسفرٍ حضاريّ نفيسٍ، بشهادة المتقدمين من علماء العربية، والمعاصرين من عرب وعجم.

رتّب أبو حنيفة النباتات في كتابه وفق منهجين: موضوعي في الأجزاء الأربعة الأولى، وعلى حروف المعجم في الجزأين الخامس والسادس، وعني بكل ما قيل فيها نثرًا وشعرًا حتى أواخر القرن الثالث الهجري. وكان منهجه في تأليف كتابه يعتمد على وصف النباتات التي رآها بنفسه، أو سمع عنها من الأعراب الثقات، وأضاف الدينوري إلى ذلك ما نُقل عن زيسقوريدوس[١٨] العالم الإغريقي الذي اشتهر بمعرفته بالنباتات الطبية.

٢. قيمته وفضله:

يبدو أنّ هذه الشهرة التي حازها الكتاب، هي التي دعت العلماء -فيما بعد- لاعتماده مرجعًا في المادة اللغوية والنباتية على ما سيأتي في المبحثين الثالث والرابع من هذه الدراسة. والحق أن من ينظر في كتاب النبات يجده فعلًا ثمرة لدراسة الشعراء الأقدمين دراسةً لغوية؛ إذ الغرض من تأليفه هو شرح النباتات الكثيرة التي ذكرها الشعراء العرب في أشعارهم، وتوضيح مدلولاتها حتى يعلم العقل العربي المنابت الأولى لحياته العربية، لكن سرعان ما انتقلت هذه الثمرة إلى الحقل النباتي الذي رأى في الكتاب موسوعةً لا يستغني عنها المتخصص.

وتظهر قيمة هذا الكتاب في أمور ثلاثة:

الأول: الكتاب موسوعة علمية ضخمة، جمع فيها المؤلف: المعارف، والغرائب، والنوادر، واللطائف، لأنّ: "من يقرأ كتاب النبات للدينوري يصل إلى حقيقة لا تقبل الشك والجدال بأنّه موسوعة علمية تاريخية لغوية، تناول فيها مؤلفها أبو حنيفة ذكر أكثر النباتات التي كان يعرفها العرب، وجاءت في لسانهم، وأسمائها باللغة الآرامية والفارسية واليونانية، بالإضافة إلى ما اشتملت عليه من دراسة مناخِ، وتربةِ، وبيئةِ البلاد العربية بشكل عام"[١٩].

الثاني: الكتاب عمدةٌ للغويين من بعد؛ إذ "لم يترك أبو حنيفة شاردة ولا واردة إلّا أثبتها في كتابه، حتى فاق بهذا المصنف من تقدمه من علماء اللغة ومدونيها

الباحثين في النبات، وقد صار هذا الكتاب عمدة اللغويين الذين أتوا بعد أبي حنيفة، فما منهم إلّا ونقل عنه"[٢٠].

الثالث: يعتمد الكتاب على المشاهدات؛ بمعنى آخر: يعتمد على المنهج الوصفيّ من خلال الملاحظة. يقول المستشرق لوين –الأستاذ في جامعة أوبسالا السويدية– عن الدينوري: "إنّ مطالعة كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري في وصفه الدقيق للنبات، واستعمال الكلمات غير العربية في تعريف النباتات التي لا تنبت في أرض الوطن العربي؛ توضح لنا أنّ أبا حنيفة كان ذا نظر واسع وخبرة علمية عميقة بأسماء النباتات العربية وغير العربية، لذلك كان عمدة في اللغة وبخاصة في النبات، فأمدّها بفيض زاخر من الألفاظ الجديدة، وقام بتحقيقات لغوية واسعة لأسماء النبات، وأوصافه، فكان منبعًا صافيًا استمد منه أكثر علماء العرب من النباتيين ما أثروا به مؤلفاتهم"[٢١].

ومن الباحثين مَن يجعل هذا الكتاب أوسع أفقًا من سابقيه، ويظهر ذلك في أربعة أمور: أولها: حجم الكتاب الضخم، في حين كانت المؤلفات السابقة مجرد رسائل قصيرة، وثانيها: ترتيب المادة العلمية؛ حيث كان ترتيب الأجزاء الأربعة الأولى موضوعيًّا (بحسب الموضوعات)، بينما كان ترتيب الجزأين الأخيرين على حروف المعجم، وثالثها: التعريف العلمي الذي تجاوز فيه أبو حنيفة التعريف بالترادف أو بالوصف، ورابعها: الحديث عن منافع النبات[٢٢]. وهذه الأمور الأربعة تظهر أبا حنيفة متقدمًا على غيره من المؤلفين، وتقدّم كتابه النبات ظاهرةً جديدةً في عصره.

أثنى على هذا الكتاب أيضًا عددٌ من الباحثين المعاصرين، ووصل الأمر ببعضهم إلى التحسّر على ضياع الجزء الأكبر منه على نحو ما نرى عند حسين نصّار الذي قال بعد حديث طويل عن الكتاب: "وأعتقدُ أنّ كل ذلك يؤدي بنا إلى تصديق القدماء حين يثنون على كتاب أبي حنيفة، والتحسر لضياع القسط الأكبر

منه، فهو أغزرها مادةً، وأغناها بالاستطرادات النافعة، وأكثرها شواهد أدبية، وأجمعها لخصائص الجودة"[٢٣].

وعلى الرغم من أنّ الأجزاء الأولى من هذا الكتاب مفقودة تحول دون معرفة منهج المؤلف وطريقته في العرض، إلّا أنّ بعض المصادر تطالعنا بهذا الأمر، فتنص على أنّ الكتاب يبدأ بوصف التربة في البلاد العربية: أنواعها، وتركيبها، ومناخها، وتوزيع المياه فيها، ثم تصنيف النباتات بصفة عامة، وتركيب كل نبات على حدة، من خلال توزيع النباتات على ثلاثة أنواع: نباتات تزرع ليقتات الناس بها، ونباتات برية، ونباتات تثمر ما يؤكل، ويتناول الكتاب النوع الثاني من النباتات حسب أماكن وجودها، ثم وفق طبيعتها وخواصها، وعلى قدر قيمتها الاقتصادية[٢٤].

المبحث الثاني: نماذج من كتاب النبات:

يُجمع أهل التراجم -ومن عني بعدهم بتراث أبي حنيفة- أنّ له كتابًا ضخمًا في النبات يقع في ستة أجزاء، والظاهر أنّ هذه الأجزاء الستة قد فُقِد جلها؛ إذ لم يصل إلينا إلّا جزءٌ واحدٌ فقط هو الثالث، بالإضافة إلى النصف الأول من الجزء الخامس، وقد قام (برنهارد لفين) بنشرهما وتحقيقهما في مجلد واحد سنة ١٩٧٤م، وتضمنت مقدمته الأمور التالية:

١. تعريفٌ موجزٌ بالكتاب وبمؤلفه.

٢. المخطوطات التي اعتُمد عليها في التحقيق.

٣. مصادر التحقيق[٢٥].

أمّا محتويات هذا الكتاب، فهي:

أولًا: الجزء الثالث: وفيه الأبواب التالية: باب آفات الحرث والنخل، وباب الرعي والمراعي، وباب صفة الجراد والجنادب، وباب وصف الكمأة وما كان في طريقها، وباب الصمغ واللثا والمغافير، وباب الدباغ، وباب الزناد، وباب في ألوان النيران والأرمدة والأدخنة، وباب ما يصبغ به، وباب الروائح الطيبة والمنتنة، وباب المساويك، وباب الحبال، وباب العسل والنحل.

ثانيًا: النصف الأول من الجزء الخامس: باب القسي والسهام.

وسيعرض البحث فيما يلي ستة نماذج من هذا الكتاب، محاولًا رصد ملحوظاتٍ محددة منها، وذلك على النحو التالي:

١. الأنموذج الأول: من باب الرعي والمراعي:

قال أبو حنيفة: "وقد بيّنتُ فيما مضى أنّ المرعى كلّه خُلّة وحَمْض؛ فالحمض: ما كان فيه ملوحة، والخلة: ما لا ملوحة فيه، حلوًا كان أو مرًّا، والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حمض خلة... قال أبو زياد الكلابي: الخلة الأرض التي ليس فيها حمض، وقال الراجز:

* إلى سُهوبٍ خُلَلٍ وحَمْضِ *

وكذلك سمعتُ من الأعراب تقول هذا، فهذا قول العرب، وعلماء الأعراب، ثمّ الرواة بعد"(٢٦).

يُلحظ في هذا النص ما يلي:

- إيضاح المؤلف لأقسام المرعى وأسمائها عند العرب (الخلة والحمض).
- بيان المعنى اللغويّ الذي يدل عليه اللفظ.
- السير على سنة علماء اللغة في الاستشهاد بالرجز.
- السماع من العرب والأعراب والرواة.

٢. الأنموذج الثاني: من باب الكمأة وما كان في طريقها:

قال أبو حنيفة: "الكمأة: جمعٌ وواحده كمْء، وقال الشاعر (من الطويل):

من المتبغّين البضاعة بالجَنَى إذا ما رأى جثمان كمءٍ يُبادره

وهو من نادر الكلام؛ لأنّ بناء الكلام على أن يكون الواحدة بهاء، والجمع بطرح الهاء، وحكي عن أبي زيد: أنّ الكمأة تكون واحدة وجمعًا، وحكى غيره: كمأة واحدة، وكمأتان، وكمآت على القياس، ويقال: هذا كمءٌ، وهذان كمآن، وهؤلاء أكمؤ، فإذا كثرت فهي الكمأة، وقال ابن الأعرابي: الواحدة كمء والجميع كمأة..."(٢٧).

وهذا القول يُظهر الآتي:

- السير على نهج مؤلفي المعاجم بذكر اللفظ مفردًا وجمعًا، وإيراد اختلاف الأقوال فيه.
- الاستشهاد بالشعر، وهو بيت من الطويل.
- الإشارة إلى أصل من أصول المنهج عند العرب وهو القياس اللغويّ.
- النقل عن علماء اللغة، كأبي زيد وابن الأعرابي.

٣. الأنموذج الثالث: من باب الدباغ:

قال أبو حنيفة: "ويدبغ أهل مصر بالسَّنط، وهو قَرَظٌ ينبت بالصعيد، وهو حطبهم، وهو أجود حطب استوقد به الناس، أكثره نارًا وأقله دخانًا، أخبرني بذلك الخَبِرُ(٢٨)، وقلت له: فلم تسوّد نعالُهم الأقدام؟ فقال: إنّهم يلقون في دباغهم الشِّب"(٢٩).

ويلاحظ هنا ما يلي:

- الإشارة إلى المواضع والأماكن التي ينبت فيها النبات.
- بيان الفوائد والمنافع.
- مشافهة الخبراء وأهل العلم بالنبات.

٤. الأنموذج الرابع: من باب الروائح:

قال أبو حنيفة: "والمندلي من العود: أجوده، وهو المنسوب إلى مندل، بلد بالهند، قال ابن هرمة ووصف خيالًا طاف (من الوافر):

كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرِقَتْك بَاتُوا بِمَنْدَلَ أو بِقَارِعَتَي قمَارَا

وقمار: بلد بالهند، عوده -بعد عود مندل- أجود العود، وقال كثيّر في العود المندلي، ووصف نارًا (من الطويل):

إِذَا مَا خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللّيلِ خَبْوَةً أُعِيدَ لها بِالمَنْدَلِيّ فَتُثْقَبُ"[٣٠]

ومن هذا القول يظهر لنا الآتي:

- الإشارة إلى الاسم المنسوب.
- الاستشهاد بشعر ابن هرمة وكثيّر، وهما ممّن يستشهد بشعريهما عند أهل اللغة والنحو.
- العناية بذكر المواضع والبلدان، وبيان مواقعها وأشهر منتوجاتها.

٥. الأنموذج الخامس: من باب ما يُصبغ به:

قال أبو حنيفة: "فمنه الورس، وهو يزرع زرعًا وليس ببري، ولستُ أعرفه بغير أرض العرب ولا من أرض العرب بغير بلاد اليمن. قال الأصمعيّ: ثلاثة أشياء لا تكون إلّا باليمن، وقد ملأت الأرض: الورس، واللبان، والعَصْب، وأخبرني ابن بنت عبدالرزاق قال: الورس عندنا باليمن بحُفاش، ومِلحان، وبطمام، وشِجنان، وبالرَّقعة، ونجران، وبهوزان، وبجبال ابن أبي جعفر كلها. وقال: يزرع سنة فيجلس عشر سنين، أي: يقيم في الأرض لا يتعطل، وقال: ونباته مثل نبات السمسم، فإذا جفّ عند إدراكه تفتّقتْ خرائطه، فيُنفض منه الورس"[٣١].

إنّ أبا حنيفة هنا يقوم بما يلي:

- وصف النبات، وبيان نوعه، والمواضع التي ينبت فيها.

- الاستشهاد بقول الأصمعي زيادة في الفائدة.
- المشافهة والسماع من أهل العلم والدراية.
- ذكر عدد كبير من المواضع الخاصة بالنبات.
- الوصف الدقيق، وذكر ما يشابه النبات (الورس) في الصفات (السمسم).

٦. الأنموذج السادس: من باب القسي والسهام:

قال أبو حنيفة: "ومن كلام العرب: ما رمي فيها فلانٌ بكُثّاب؛ أي: بسهم، وقال بعض رواة البصريين: الكُثّب والكُثّاب سواء، وهما السهم، وقال أبو عمرو: ما رمى بكثّاب، وهو السهم الصغير"(٣٢).

وجليّ من نص المؤلف أنّه:

- يعتمد السماع من العرب معيارًا للاستشهاد.
- ينقل آراء الرواة من البصريين.
- ينقل أقوال بعض العلماء كأبي عمرو بن العلاء.

إنّ الناظر في هذه النماذج يلمح في الكتاب طرافةً علميةً لغويةً وإشراقةً حضارية(٣٣)، إذ البحث في النبات أسماءً ومنافعَ ومنابت –على النحو الذي ورد عند أبي حنيفة– يمثّل بحق أساسًا لعلمٍ وصورةً لحضارة سطعت شمسها في غابر الأيام لتنير أرجاء المعمورة كلها.

المبحث الثالث: كتاب النبات بين المعرفة المتخصصة (علم النبات) والمعرفة اللغوية:

مضت الإشارة إلى أنّ عناية العرب بالنبات كانت في بداياتها لأغراض لغوية صرفة، ثمّ تطورت هذه الأغراض وتنوعت فصارت زراعية وطبية وصيدلية، ووصلت في مراحل متأخرة إلى ترفٍ ورفاهية على نحو ما نرى في تجميل المنازل والمتنزهات والحدائق والبساتين(٣٤).

ويمثل كتاب (النبات) لأبي حنيفة الدينوري أنموذجًا للتأليف الذي يجمع بين المعرفتين المتخصصة واللغوية، إذ يقدم المؤلف فيه معرفة متخصصة في حقل النبات تعتمد على: الوصف، وبيان الأصناف، والوظائف، والأجزاء. وهو من جهة أخرى ينهج نهج علماء اللغة في: العرض، والاستشهاد، والنقل عن الرواة والأعراب. وسيقدم البحث هاهنا عرضًا لكلتا المعرفتين في كتاب النبات، في محاولةٍ منه لترجيح إحداهما على الأخرى في ذلك المؤلَّف.

المطلب الأول: المعرفة المتخصصة:

تفرّد أبو حنيفة في كتابه (النبات) بمجموعة من الإنجازات في ذلك الحقل من التخصص، ما جعله فيما بعد مصدرًا معتمدًا لدى الأطباء والعشابين[٣٥]، وتظهر هذه الإنجازات في الأمور التالية:

"١. يُعدّ أول من رسم نحو (٢٠٠) نبتة، ووضع لها وصفًا وتعريفًا علميًّا دقيقًا، وبخاصة لثمرها وطعمها، ورائحتها، ...

٢. اعتمد على المشاهدة، والملاحظة المباشرة، والتجربة في دراسته للنبات.

٣. وصف العلاقة بين النبات والتربة بأنواعها وأشكالها المختلفة، والأحوال الجوية، والسقاية، وأثر كل ذلك في مراحل نمو النبات.

٤. ظهر في كتاب الدينوري أربعة أركان أساسية: أولها: التعريف اللغوي المحض، وثانيها: التعريف العلمي بخصائص النبات، وثالثها: التعريف بمنافعه، ورابعها: التعريف بمواضع نباته"[٣٦].

فمن الدلائل على اعتماده المشاهدة، قوله: "وأمّا المرخ فقد رأيته، وليست صفته هذه الصفة؛ المرخ ينبت قضبانًا سمحة طوالًا سلبًا، لا ورق لها"[٣٧].

ومن أمثلة ذكره لمنافع النبات والتعريف بها قوله: "ومن فضيلة المَرخ في كثرة النار وسُرْعَة الوَرَى ما ذكره أبو زياد الكلابي، فإنّه قال: ليس في الشجر كله أورى زنادًا من المَرخ، قال: وربّما كان المرخ مجتمعًا ملتفًّا، وهبّت الريح فحكّ بعضه بعضًا، فأورى فاحترق الوادي كله. قال: ولم تر ذلك في شيء من الشجر، وهذا شيء من أمر المَرخ معروف، وقد ذكره غير أبي زياد أيضًا"[٣٨].

ومن أمثلة تعريفه بمواضع النبات، قوله: "ومن الصموغ: المُقْل الذي يسمى الكُور، وهو من الأدوية، ولا نعلمه ينبت إلّا ببلاد اليمن فيما بين الشّحر وعُمان"[٣٩]. وقال في موضع آخر: "وقال أبو زياد: كمأة السهل بيضاء رخوة، وكمأة الإكام سود جيدة، قال: وكذلك كمأة الدكادك التي ليس فيها رمل ولا جبل، تُنبت القصيص والإجرد، قال: وأكثر ما تنبت الكمأة قريبًا من حيث ينبتان..."[٤٠].

ومن أمثلة عنايته بوصف الأجزاء، قوله: "ومن الشجر الطيّب الثّوم، وهو شجر عظام واسع الورق أخضر، أطيب ريحًا من الآس فيما بلغني، يبسط في المجالس كما يبسط الريحان"[٤١].

ويذهب بعض الباحثين[٤٢] إلى أنّ أبا حنيفة اختطّ في كتابه هذا منهجًا جديدًا، وأحلّ فيه ما يمكن الاصطلاح عليه بـ(الفقرة النباتية)، والمقصود بها: التعريف المتكامل بالنبات، وهو أمرٌ اختُصت به كتب الأطباء والصيادلة فيما بعد.

إنّ المعرفة المتخصصة في كتاب النبات تظهر من خلال: بيان أصناف النبات، ومواضعه، ومنابته، ومنافعه، ووظائفه في الاستعمال، ووصف أجزائه، ويظهر أبو حنيفة هاهنا العالم النباتيّ الحاذق والضليع بالصنعة.

المطلب الثاني: المعرفة اللغوية:

تُظهر الفهارس الفنية التي قام المحقق بصنعها في آخر الكتاب مصادر الجمع عند أبي حنيفة؛ فهناك فهرسٌ للغة، وآخر للأشعار، وثالث للأرجاز، ورابع

للرواة، وخامس للشعراء، فإذا أضفنا إليها القرآن الكريم وكلام العرب، اجتمعت لدينا أهم مصادر الجمع عند أبي حنيفة.

فمن أمثلة توظيفه للقرآن والشعر معًا، قوله: "وإذا خلص الدخان من اللهب، وذلك إذا علا وضعفت حرارته فهو نحاس، قال الله عزّ وجل: (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ) (٤٣)، والشواظ: اللهب لا دخان له، وقال الجعدي (من المتقارب):

يضيء كضوء سراج السلي طِ لم يجعل الله فيه نحاسا"(٤٤).

ومن أمثلة اعتماده على الرواية، قوله في باب الدباغ: "والمُراقة: ما نتِف من الجلد المعطون، والنُّتافة: ما نتِف منه على كل حال. قال ذلك بعض الرواة"(٤٥).

وإذا ما استطلعنا فهرسي: الأشعار والأرجاز، وجدناه يعجّ بأسماء كثيرة وكبيرة؛ فهو يستشهد بامرئ القيس، والنابغة الذبياني، وعنترة بن شداد، وعمرو بن كلثوم، والأعشى، وأوس بن حجر، ولبيد، وحسّان، والحطيئة، وجرير، والفرزدق، والأخطل، والراعي، وابن هرمة، وكثيّر، والشماخ، والجعدي، وكعب بن زهير، والنمر بن تولب، وغيرهم كثير.

أمّا مصادر أبي حنيفة من غير جماعة اللغويين فثلاثة رئيسة، ذكرها حسين نصّار، وهي:

١. المشاهدات الخاصة.

٢. الأعراب.

٣. أبو زياد الكلابي(٤٦).

فأبو زياد الكلابي يتكرر في الكتاب بصورة كثيرة جدًّا؛ إذ ينقل المؤلف عنه في غير موضع، وقد سبقت الأمثلة لذلك، ونثبت هنا مثالًا آخر، هو: "وقال أبو

زياد الكلابي الأعرابي: الكمأة، والجبأة، والبدأة، والعراجين، والأفاتيخ، والضغابيس، والذآنين، والطراثيث، وبنات أوبر، هذه تدعى فقوعًا؛ لأنّ الأرض تفقّع عنها من غير أصل، ولا بقل، ولا ثمرة، وخيرها الكمأة. قال: والأفاتيخ وبنات أوبر تخرج أول الفقوع، فيحسبها الناس كمأة، حتى يستخرجوها فيعرفوها"(٤٧). فمن هو أبو زيادٍ هذا؟

هو يزيد بن عبدالله بن الحارث بن همام بن دهر بن ربيعة، ولد ونشأ في بادية العراق متذوّقًا السليقة العربية، فأخذ الشعر يجري على لسانه في ريعان صباه، وكان إمامًا في اللغة وشاعرًا مجيدًا. اشتهر بوصف ديار قيس عيلان في عالية نجد، وذكر أسماء المياه والجبال والوديان فيها، ويعدّ أبو زياد المرجع الأول لمؤرخي البلدان والباحثين في معالم نجد والحجاز، ونال إعجاب معاصريه من الشعراء، وممدوحيه من الخلفاء والأمراء كالعباس بن محمد، والمهدي العباسي، وقد ضاعت معظم أخباره وغابت كتبه بين كتب اللغة والنوادر. توفي -رحمه الله- سنة ٢٠٠هـ(٤٨).

وأمّا الأعراب فمصدرٌ آخر مهم من مصادر المؤلف، وهم يردون في مواضع كثيرة؛ منها: "أفضل ما اتخذت منه الزناد شجرتا المرخ والعفار، فتكون الأنثى - وهي الزندة السفلى- مرخًا، ويكون الذكر - وهو الزند الأعلى- عفارًا، واختُلف في العفار؛ فزعم بعض الرواة وبعض الأعراب أيضًا أنّه ضرب من المرخ، ولا أحسب ذلك كذلك، وإن كان الزندان جميعًا كثيرًا ما يكونان من الشجرة الواحدة. وأخبرني بعض **علماء الأعراب** أنّ العفار شجرة تشبه صغار شجر الغبيراء، منظره من بعيد كمنظره"(٤٩).

إنّ الأعراب وإنْ كانوا مصدرًا مهمًّا من مصادر أبي حنيفة إلّا أنّ ذلك لا يعني أنّه يسايرهم دائمًا في جميع ما يقولون؛ بل قد يقبل روايةً وقد يردّ أخرى، وقد

ينقل رأيًا وقد يترك آخر، على نحو ما ورد في المثال الذي سبق آنفًا، الأمر الذي يدلل على سعة علم الرجل، ورسوخ قدمه في هذا المجال.

المبحث الرابع: أثر كتاب النبات في مصادر اللغة:

إنّ المتأمل في كتاب (النبات) سيجد أنّ أبا حنيفة قام بعملٍ وصفيّ تحليليّ للنبات في رحاب قراءة لغوية معجمية لا تبعد كثيرًا عن تلك التي قام بها غيره من علماء اللغة كالأصمعي وأبي زيد، بيد أنّه فاق غيره من اللغويين بما قدّمه من عمل موسوعي متقن، ألزم من جاء بعده على الإفادة منه[٥٠]، وجعله محطّ إعجاب الدارسين في حقل اللغة على مرّ العصور، ولا غرو أن يصف بعض المعاصرين عمله هذا بـ(القمة التي وصل إليها التأليف اللغوي في النبات)[٥١]، ولا عجب أن يصف آخرُ كتابه بـ(عمدة اللغويين)[٥٢] الذين أتوا بعده، فما منهم أحد إلّا ونقل عنه.

إذن: اللغة أساس كتاب النبات؛ بمعنى آخر: كتابُ النبات أقرب إلى المعرفة اللغوية منه إلى المعرفة المتخصصة (علم النبات)، وممّا يعزز هذا القول أمورٌ سبق ذكرها، ويعيد البحث صياغتها هنا على النحو التالي:

١. العناية بالمعنى اللغوي للمفردة الواردة، وذكر جمعها وتقلياتها (الطريقة المعجمية).
٢. الاستشهاد بالقرآن، والشعر، والرجز.
٣. مشافهة الأعراب، والاعتماد على الرواية.
٤. النقل عن علماء اللغة كالأصمعي، وأبي زيد، وابن الأعرابي.
٥. الاعتماد على الأصول اللغوية كالسماع، والقياس.

وعن الفكرة ذاتها يقول بروكلمان عن أبي حنيفة: "بيد أنّ كتابه الكبير في النبات، يبدو أنه نشأ عن الدراسات اللغوية أكثر من الدراسات الطبيعية التاريخية، فإنّ النصوص الكثيرة التي ينقلها عنه صاحب خزانة الأدب تدلّ على أنّه عني فيه خصوصًا بأسماء النباتات الواردة عند قدامى الشعراء، وأنّه اشتمل أيضًا على بعض ملاحظاتٍ مستقلة غير مستمدة من علوم اليونان..."[٥٣].

والسؤال هنا: ما هي أهم مصادر اللغة التي اعتمدت على كتاب النبات ونقلت عنه؟.

تذكر المصادر العلمية التي عنيت بكتاب أبي حنيفة أنّ عددًا من اللغويين أفادوا منه ونقلوا عنه، منهم ابن دريد (ت٣٢١هـ) في جمهرة اللغة، والأزهري (ت٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة، والصاحب ابن عبّاد (ت٣٨٥هـ) في المحيط في اللغة، والجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصّحاح، وابن سيده (ت٤٥٨هـ) في كتابيه المخصص والمحكم، والصاغاني (ت٦٥٠هـ) في العباب الزاخر، وابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب، والفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط، والبغدادي (ت١٠٩٣هـ) في خزانة الأدب، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس. فهل نصّ هؤلاء على هذه الإفادة وأقروا بهذا النقل؟.

عقد ابن دريد مقدمةً لمعجمه جمهرة اللغة لم يذكر فيها أبا حنيفة ولا كتابه، بيد أن المتصفح للمعجم سيجد فيه نقولًا كثيرة تتطابق مع ما ورد في كتاب النبات، وكأنّ الجمهرة قد استوعبت أجزاء منه، دون عناية من المؤلف بالتصريح بذلك[٥٤]. وكذلك صنع الأزهري؛ حيث عقد بابًا في مقدمة التهذيب ذكر فيه الأئمة الذين اعتمد عليهم فيما جمع، ووزعهم على خمس طبقات، وبلغ عددهم خمسة وأربعين إمامًا، ولم يكن أبو حنيفة واحدًا منهم[٥٥]. وعلى الدرب ذاته سار الصاحب بن عبّاد الذي لم يصرّح باسم أبي حنيفة، بيد أن صاحب المحيط هذا أقام منهجه أصلًا على الاختصار، ولم تكن له عناية بذكر أسماء من يروي عنهم من

اللغويين[٥٦]. والأمر ذاته ينطبق على الجوهري، حيث قدّم لمعجمه الصحاح بمقدمة مقتضبة لا تتجاوز ثمانية أسطر، ذكر فيها أنّه أودع في كتابه هذا ما صحّ عنده من هذه اللغة التي شرّف الله منزلتها، ولم يذكر في المقدمة كتاب النبات ولا غيره من الكتب[٥٧].

فإذا ما تأخر بنا الزمن قليلًا بدءًا بالقرن الخامس الهجريّ وما بعده، فسنجد كوكبةً من العلماء ينصون نصًّا على إفادتهم من أبي حنيفة وكتابه النبات، ولعلّ أول من يقابلنا ابن سيده الذي قال في مقدمة المخصص: "فأمّا ما نثرتُ عليه من الكتب فالمصنّف وغريب الحديث لأبي عبيد وغيره، وجميع كتب يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمكنى والمبنى والمد والقصر ومعاني الشعر، وكتابا ثعلب الفصيح والنوادر، وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات، وغير ذلك من كتب الفراء والأصمعي وأبي زيد..."[٥٨]. وقال في مقدمة المحكم: "وأمّا ما ضمّناه كتابنا هذا من كتب اللغة: فمصنّف أبي عبيد، والإصلاح، والألفاظ، والجمهرة، وتفاسير القرآن، وشروح الحديث، والكتاب الموسوم بالعين، ما صحّ لدينا منه وأخذناه بالوثيقة عنه، وكتب الأصمعي، والفراء، وأبي زيد، وابن الأعرابي، وأبي عبيدة، والشيباني، واللحياني، ما سقط إلينا من جميع ذلك، وكتب أبي العباس أحمد بن يحيى: المجالس والفصيح والنوادر، وكتابا أبي حنيفة..."[٥٩].

ونصّ على ذلك الصاغاني الذي سرد في الفصل الأول من العباب أسامي جماعة من أهل اللغة أفاد منهم، وذكر فيمن ذكر أحمد بن داود بن عبدالله أبا حنيفة[٦٠]، ثمّ عاد في الفصل الثاني فذكر أسامي كتبٍ حواها كتابه هذا، وأشار إلى الكتب المؤلفة في النبات والأشجار[٦١].

أمّا ابن منظور فقد ذكر في مقدمة معجمه لسان العرب إفادته من تهذيب اللغة والمحكم والصحاح والنهاية في غريب الأثر، ولم يلمح إلى أبي حنيفة أو كتابه[٦٢]، بيد أنّ القياس يقتضي أن يكون قد أفاد منه بوساطة عن طريق المحكم،

هذا أمر، وأمرٌ آخر هو أن بعض الدارسين -ممّن محّصوا اللسان- رأوا أن ابن منظور قد استوعب كتاب النبات وغيره من كتب النبات، فلم يترك منها شيئًا[٦٣]. وهذا الحكم ينسحب أيضًا على الفيروزآبادي في القاموس، وإنْ كانت مقدمته لا تذكر شيئًا عن أبي حنيفة[٦٤].

وذكر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) في خزانة الأدب المواد التي اعتمد عليها وانتقى منها، قائلًا: "ومنها ما يرجع إلى كتب اللغة، وهو: الجمهرة لابن دريد، والصحاح للجوهري، والعباب للصاغاني، والقاموس لمجد الدين، واليواقيت لأبي عُمر المُطرّزي، وكتاب ليس لابن خالويه، والنهاية لابن الأثير، والزاهر لابن الأنباري، والمصباح لخطيب الدهشة، والتقريب في علم الغريب لولده، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وإصلاح المنطق لابن السكّيت،..."[٦٥].

إنّ مقولة البغداديّ هذه تشي بأنّ الكتاب مصدرٌ من المصادر التي اعتمد عليها كبار المؤلفين فيما بعد، فنقلوا عنه في أكثر من موقع، وأفادوا منه في أكثر من مكان، وما ذلك إلّا لضخامة حجمه، وغزارة مادته، وفضل صاحبه.

ونصّ المرتضى الزبيدي في تاج العروس على نقله من كتاب النبات، حيث ذكر في مقدمة المعجم المصادر التي جمع منها كتابه، وذكر منها كتاب النبات لأبي حنيفة[٦٦].

إنّ الرأي الذي يطمئن إليه البحث هو أن تكون تلكم المصادر قد أفادت حقًّا من كتاب النبات، فأفادت منه وأخذت عنه، ومرجع هذا الاطمئنان تطابق النصوص المتعلقة بالنبات في تلك الكتب، وتواتر الأخبار قديمًا وحديثًا في هذا النقل.

الخاتمة

درس هذا البحث كتاب (النبات) لأبي حنيفة الدينوري الموسوعة النباتية واللغوية النفيسة، وحاول أن يقدّم صورةً من صور التأليف في القرن الثالث الهجري، وأن يُظهر ما اتسم به من طرافةٍ لغوية وإشراقة حضارية، ليخرج في نهايته بالنقطتين الآتيتين:

- يُعدّ كتاب (النبات) أوّل سفرٍ متخصص في مجاله بشهادة المتقدمين من علماء العربية، والمعاصرين من عرب وعجم، كما أنّه مرجعٌ من المراجع التي اعتمد عليها كبار المؤلفين فيما بعد، فنقلوا عنه في أكثر من موقع، وأفادوا منه في أكثر من مكان، وما ذلك إلّا لغزارة مادته، وفضل صاحبه.
- اعتمد الكتاب طريقة القدماء ومنهجهم في رصد الدلالات اللغوية للكلمات وتتبّع معانيها، فكان الكتابُ أقرب إلى المعرفة اللغوية منه إلى المعرفة المتخصصة (علم النبات)، وممّا يعزز هذا القول: اعتماد المؤلف على الطريقة المعجمية في شرح المعاني اللغوية للمفردات، واستشهاده بالقرآن والشعر والرجز، ومشافهته الأعراب، واعتماده على الرواية، ونقله عن علماء اللغة كالأصمعي وأبي زيد وابن الأعرابي.

الهوامش

١- ينظر: مراد: محمد مروان، "**علم النبات عند العرب**"، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد (٥٥٤)، سبتمبر ٢٠١١م. http://alwaei.gov.kw/volumes/554

٢- ينظر: أحمد عيسى بك: **تاريخ النبات عند العرب**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م، ص(١١).

٣- مراد: **علم النبات عند العرب**، مجلة الوعي الإسلامي، http://alwaei.gov.kw/volumes/554

٤- الدفّاع: علي عبدالله، **إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات**، مؤسسة الرسالة، ط (١)، بيروت، ١٩٨٥م، ص (٢١).

٥- من هذه الدراسات: مرويات النبات من حرف السين إلى نهاية الحروف، جمع محمد حميدالله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٧٣م. ومنها: **الجهود اللغوية** لأبي حنيفة الدينوري، محمود محمود الشويحي (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٠٣م. ومنها: **مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات**، جمع وتحقيق ودراسة: طالب خلف جاسم الجبوري (رسالة ماجستير)، جامعة تكريت، العراق، ٢٠٠٤م. ومنها: **كتاب النبات** لأبي حنيفة الدينوري وأثره في كتب اللغة، نوري ياسين حسين الهيتي، مجلة جامعة الأنبار للغات، العدد (٧١)، العراق، ٢٠١١م.

٦- تنظر ترجمته في: ابن النديم، محمد بن إسحق، **الفهرست**، حققه وقدّم له: مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٥م، ص (٣٥١). والسيوطي، جلال الدين، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي، ط (١)، القاهرة، ١٩٦٤م، ١/ ٣٠٦. والقفطي، علي بن يوسف، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط (١)، القاهرة، ١٩٨٦م، ٧٦/١. وكحالة، محمد رضا، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م، ٢١٨/١.

٧- ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م، ٢٥٨/١-٢٥٩، والصفدي: خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، اعتناء: ديدرينغ، دار فرانز شتاينر، الطبعة (٢)، ١٩٧٤م، ٢٣٣/٦.

٨- الذهبي: شمس الدين، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت، ٤٢٢/١٣.

٩- السيوطي: **بغية الوعاة** ٣٠٦/١.

١٠- بروكلمان: كارل، **تاريخ الأدب العربي**، نقله إلى العربية: عبدالحليم النجار، دار المعارف، ط (٥)، مصر، ١٩٥٩م، ٢٣١/٢.

١١- تنظر هذه المؤلفات وغيرها في: ابن النديم: **الفهرست** ص(٣٥٢)، والسيوطي: **بغية الوعاة** ٣٠٦/١، والقفطي: **إنباه الرواة** ٧٧/١، **وكحالة: معجم المؤلفين** ٢١٩/١.

١٢- الكتاب بتحقيق عبدالمنعم عامر، وقد ظهر مطبوعًا في العام ١٩٦٠م عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

١٣ - ينظر: مقابلة، زايد خالد، **ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي** (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٨٥م، ص (٢١٧).

١٤- أعاد تحقيق هذا الكتاب أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة، وظهر مطبوعًا سنة ١٩٩٥م غير أنّ عنوانه (كتاب الشجر والكلأ)، وترد هذه التسمية أيضًا في كتاب مراتب النحويين. ينظر: الأنصاري: أبو زيد، **كتاب الشجر والكلأ**، تحقيق: أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة، دار الأبجدية للنشر والتوزيع، ط

(١)، عمّان، ١٩٩٥م. وينظر: اللغوي: أبو الطيب، **مراتب النحويين**، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٥- مقدمة المحقق. الأصمعي: عبدالملك بن قريب، **كتاب النبات**، حققه ونشره: عبدالله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، ط (١)، القاهرة، ١٩٧٢م، ص (٥-٦).

١٦- نشر المستشرق لفين قطعةً من الجزء الخامس من كتاب النبات سنة ١٩٥٣، وصدرت الطبعة عن مطبعة بريل في ليدن. كما جمع محمد حميدالله القسم الثاني من **القاموس النباتي** (حروف س- ي)، ملتقطًا هذه المادة ممّا نُسب إلى أبي حنيفة عند المتأخرين، وظهر الكتاب مطبوعًا عن المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٧٣م.

١٧- عرابي: سمير: **علوم النبات والحيوان عند علماء العرب والمسلمين**، دار الكتاب الحديث، ط (١)، القاهرة، ١٩٩٩م، ص (١٥).

١٨- ينظر: الدفاع، **إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات**، ص (٦٠).

١٩- الحجاج: عادل محمود، **أبو حنيفة الدينوري... شيخ النباتيين: حياته. مآثره العلمية. مؤلفاته**، جهينة للنشر والتوزيع، ط (١)، عمّان، ٢٠٠٤م، ص (٣١).

٢٠- عرابي: **علوم النبات والحيوان عند علماء العرب والمسلمين**، ص (١٥).

٢١- الحجاج: **موسوعة أعلام العرب والمسلمين في علوم الحيوان والنبات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٥م، ص (١٥٧-١٥٨).

٢٢- ينظر: بن مراد، إبراهيم، "**مسيرة علم النبات عند العرب من مرحلة التدوين اللغوي إلى مرحلة الملاحظة العلمية المحض**" (ضمن كتاب إسهامات العرب في علم النبات، في الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٨م، ص (٩٠-٩٣).

٢٣- نصّار: حسين، "**كتب النبات عند العرب**" (ضمن كتاب إسهامات العرب في علم النبات، في الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٨م، ص (٨٢).

٢٤- تراجع مقدمة التحقيق لكتاب الأخبار الطوال.

٢٥- الدينوري: أبو حنيفة، **كتاب النبات.... الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس**، حققه وشرحه وقدّم له: برنهارد لفين، دار القلم، بيروت، ١٩٧٤م، ص (١٢).

٢٦- المصدر السابق، ص (٤).

٢٧- المصدر السابق، ص (٧١).

٢٨- أي: الخبير.

٢٩- المصدر السابق، ص (١٢٠).

٣٠- المصدر السابق، ص (١٩١).

٣١- المصدر السابق، ص (١٦٥).

٣٢- المصدر السابق، ص (٣٧٥).

٣٣- حاول الشيخ محمد حسن آل ياسين أن يعرض لهذه الفكرة التي تقوم على ربط النتاج العلمي العربي والإسلامي بالحضارة، وبدأ فكرته هذه بالنبات. ينظر بحثه: "**النبات في المعجمات العربية**"، مجلة المورد، العدد الأول، العراق، ١٩٧٤م، ص (١٠) وما بعدها.

٣٤ - ينظر: فروخ: عمر، **تاريخ العلوم عند العرب**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٠م، ص (٢٦٥)، والدّفاع: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، مصدر سابق، ص (٢٠)، ونصّار: كتب النبات عند العرب، ص (٤٧)، وبن مراد: مسيرة علم النبات عند العرب من مرحلة التدوين اللغوي إلى مرحلة الملاحظة العلمية المحض، ص (٨٨).

٣٥- ينظر: فروخ: **تاريخ العلوم عند العرب**، ص (٢٦٨).

٣٦- الحجاج: **أبو حنيفة الدينوري شيخ النباتيين**، ص (٣٣).

٣٧- الدينوري: **كتاب النبات**، ص (١٢٢).

٣٨- المصدر السابق، ص (١٢٣-١٢٤).

٣٩- المصدر السابق، ص (٨٩).

٤٠- المصدر السابق، ص (٧٦).

٤١- المصدر السابق، ص (٢١٨).

٤٢- ينظر: بن مراد، **مسيرة علم النبات عند العرب من مرحلة التدوين اللغوي إلى مرحلة الملاحظة العلمية المحض**، ص (٩٣).

٤٣- سورة الرحمن (٣٥).

٤٤- الدينوري: **كتاب النبات**، ص (١٥٧).

٤٥- المصدر السابق، ص (١١٤).

٤٦- ينظر: نصّار، **كتب النبات عند العرب**، ص (٧٢).

٤٧- الدينوري: **كتاب النبات**، ص (٧٤).

٤٨- ينظر: العسقلاني: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، اعتناء: إبراهيم زيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٩١/١٢.

٤٩- الدينوري: **كتاب النبات**، ص (١٢٢).

٥٠ - ينظر: الحيالي عامر والمفتي جوان: "**معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عبّاد جمع وتوثيق**"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مجلد (٧)، العدد (١)، ٢٠٠٧م، ص(٧١).

٥١- هو حسين نصّار في دراسته: **كتب النبات عند العرب**، مصدر سابق، ص (٧٣).

٥٢- هو أحمد عيسى بك في كتابه: **تاريخ النبات عند العرب**، مصدر سابق، ص (٣٥).

٥٣- بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي** ٢٣١/٢.

٥٤- ينظر: ابن دريد، أبو بكر، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط (١)، بيروت، ١٩٨٧م.

٥٥- ينظر: الأزهري، أبو منصور، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م، ١/٨-٤٣.

٥٦- ينظر: ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل، **المحيط في اللغة**، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م. وينظر: الحيالي عامر والمفتي جوان: معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عبّاد جمع وتوثيق، ص (٦٦).

٥٧- ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، ط (٣)، بيروت، ١٩٨٤م، ١/٣٣.

٥٨- ابن سيده: علي بن إسماعيل، **المخصص**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص (١٢).

٥٩- ابن سيده: علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط (١)، بيروت، ٢٠٠٠م، مقدمة المؤلف ١/ ٤٧.

٦٠- الصاغاني: الحسن بن محمد، **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، تحقيق: فير محمد حسن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م، ص (٣).

٦١- السابق، ص (٧- ٨).

٦٢- ينظر: ابن منظور: محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص (١١-١٢).

٦٣- ينظر: أحمد عيسى، **تاريخ النبات عند العرب**، ص (٤٨).

٦٤- ينظر: الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م، المقدمة.

٦٥- البغدادي: عبدالقادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط (٢)، القاهرة، ١٩٧٩م، ١/٢٥.

٦٦- ينظر: الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبدالستار أحمد فرّاج وآخرين، طبعة لجنة إحياء التراث العربي، الكويت، ١٩٦٥م، ١/٤-٩. وينظر كذلك: الدمياطي: محمود مصطفى، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٥، ص (٣-٤).

قائمة المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم** (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبيّ).

٢. أحمد عيسى بك: **تاريخ النبات عند العرب**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م.

٣. الأزهري: أبو منصور، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م.

٤. الأصمعي: عبدالملك بن قريب، **كتاب النبات**، حققه ونشره: عبدالله يوسف الغنيم، ط (١)، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٢م.

٥. الأنصاري: أبو زيد، **كتاب الشجر والكلأ**، تحقيق: أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة، ط (١)، دار الأبجدية للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٩٥م.

٦. بروكلمان: كارل، **تاريخ الأدب العربي**، نقله إلى العربية: عبدالحليم النجار، ط (٥)، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م.

٧. البغدادي: عبدالقادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، ط (٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م.

٨. الجبوري: طالب خلف جاسم، **مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات**، جمع وتحقيق ودراسة (رسالة ماجستير)، جامعة تكريت، العراق، ٢٠٠٤م.

٩. الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، ط (٣)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

١٠. الحجاج: عادل محمد، **أبو حنيفة الدينوري شيخ النباتيين: (حياته، مآثره العلمية، مؤلفاته)**، ط (١)، جهينة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٤م.

١١. الحجاج: عادل محمد، **موسوعة أعلام العرب والمسلمين في علوم الحيوان والنبات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٥م.

١٢. الحيالي عامر والمفتي جوان: **معجم أسماء الشجر في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عبّاد جمع وتوثيق**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مجلد (١١)، العدد (٣)، ٢٠١١م.

١٣. الحيالي عامر والمفتي جوان: **معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عبّاد جمع وتوثيق**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مجلد (٧)، العدد (١)، ٢٠٠٧م.

١٤. ابن دريد، أبو بكر، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، ط (١)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

١٥. الدقّاع: علي عبدالله، **إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات**، ط (١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

١٦. الدمياطي: محمود مصطفى، **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي**، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٧. الدينوري: أبو حنيفة، **الأخبار الطوال**، تحقيق: عبدالمنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٨. الدينوري: أبو حنيفة، **كتاب النبات ... الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس**، حققه وشرحه وقدّم له: برنهارد لفين، دار القلم، بيروت، ١٩٧٤م.

١٩. الدينوري: أبو حنيفة، **كتاب النبات (قطعة من الجزء الخامس)**، عني بنشره: ب. لوين، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٥٣م.

٢٠. الدينوري: أبو حنيفة، **كتاب النبات (القسم الثاني من القاموس النباتي (حروف س– ي)**، التقاطات: محمد حميدالله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٣م.

٢١. الذهبي: شمس الدين، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

٢٢. الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبدالستار أحمد فرّاج وآخرين، طبعة لجنة إحياء التراث العربي، الكويت، ١٩٦٥م.

٢٣. الشويحي: محمود محمود، **الجهود اللغوية لأبي حنيفة الدينوري (رسالة ماجستير)**، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٠٣م.

٢٤. ابن سيده: علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٥. ابن سيده: علي بن إسماعيل، **المخصص**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٢٦. السيوطي: جلال الدين، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط (١)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢٧. الصاغاني: الحسن بن محمد، العباب **الزاخر واللباب الفاخر**، تحقيق: فير محمد حسن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٢٨. الصفدي: خليل بن أيبك، **الوافي بالوفيات**، اعتناء: ديدرينغ، الطبعة (٢)، دار فرانز شتاينر، ١٩٧٤م.

٢٩. ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل، **المحيط في اللغة**، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٠. عرابي: سمير، **علوم النبات والحيوان عند علماء العرب والمسلمين**، ط (١)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٩م.

٣١. العسقلاني: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، اعتناء: إبراهيم زيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٢. فروخ: عمر، **تاريخ العلوم عند العرب**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٠م.

٣٣. الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م.

٣٤. القفطي: علي بن يوسف، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط (١)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.

٣٥. كحالة: محمد رضا، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م.

٣٦. اللغوي: أبو الطيب، **مراتب النحويين**، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٧. محمد فؤاد عبدالباقي: **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ط (٣)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢م.

٣٨. بن مراد، إبراهيم، **مسيرة علم النبات عند العرب من مرحلة التدوين اللغوي إلى مرحلة الملاحظة العلمية المحض (ضمن كتاب إسهامات العرب في علم النبات في الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب)**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٨م.

٣٩. مراد: محمد مروان، **علم النبات عند العرب**، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد (٥٥٤)، سبتمبر ٢٠١١م.

٤٠. مقابلة: زايد خالد، **ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي (رسالة ماجستير)**، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٨٥م.

٤١. ابن منظور: محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٤٢. ابن النديم: محمد، **الفهرست**، حققه وقدّم له: مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٥م.

٤٣. نصّار: حسين، **كتب النبات عند العرب (ضمن كتاب إسهامات العرب في علم النبات في الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب)**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٨م.

٤٤. الهيتي: نوري ياسين حسين، **كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأثره في كتب اللغة، مجلة جامعة الأنبار للغات**، العدد (٧١)، العراق، ٢٠١١م.

٤٥. ياسين: محمد حسن، **النبات في المعجمات العربية**، مجلة المورد، العدد الأول، العراق، ١٩٧٤م.

٤٦. ياقوت الحموي: **معجم الأدباء**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.

44. Orabi: Sameer, Plant and animal sciences at Arab and Muslim scientists, , 1st edition, Modern Book House, , Cairo, 1999.
45. The Holy Quran, (Almadinah Mushaf For computer publishing)
46. Yagoot Alhamawi, Literary Dictionary, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1988.
47. Yassin: Mohamed Hassan, Plant in Arabic translators, Al-Mawred Magazine, First Issue, Iraq, 1974.

34. Ibn Duraid Abu Bakr, Jamharat Alloghah, reviewed by Ramzi Munir Baalbaki, 1st Edition, Dar Alilm Lilmalayeen, Beirut, 1987.
35. Ibn Manzoor: Mohammed bin Makram, Lisaan Alarab, Dar El Maaref, Cairo.
36. Ibn seedah: Ali bin Ismail, Almohkam Wal Moheed Alaadam, Investigation: Abdelhamid Hindawi, , 1st edition, Scientific Book House, Beirut, 2000.
37. Ibn seedah: Ali bin Ismail, Almokhassas, Scientific Book House, Beirut.
38. Kahalah: Mohammed Reza, Dictionary of Authors, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1957.
39. Magablah: Zayed Khaled, Plant words in pre - Islamic poetry, (Master Thesis), Yarmouk University, Irbid, 1985.
40. Mohamed Fouad Abdel Baqi: Dictionary of the Holy Quran, I (3), Dar Al Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1992.
41. Murad: Mohammed Marwan: Arab botany, Islamic Awareness Magazine, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, Issue (554), September 2011.
42. Nassar: Hussein, Books of plants among Arabs, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Kuwait. 1988
43. Ocean in the language of the Assaheb Ibn Abad collection and documentation, Journal of Research College of Basic Education, University of Mosul, Iraq, Volume (7), Issue (1), 2007.

26. Alshweihi: Mahmoud Mahmoud, The linguistic efforts of Abu Hanifa Al-Dinuri (Master Thesis), Al-Azhar University, Egypt, 2003.
27. Alzabaidi: Mohamed Mortada, Taj alaroos, reviewed by Abdul Sattar Ahmed Farraj et al, Edition of Lajnat Ihya Alturath, Kuwait, 1965.
28. Ben Murad, Ibrahim: The march of botany among Arabs from the stage of codification to the stage of scientific observation purely, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Kuwait. 1988.
29. Bruckleman Carl, History of Arabic Literature, translated into Arabic by: Abdel Halim Al – Najjar, 5th edition, Dar Al Ma'arif, Egypt, 1959.
30. Dmyatty Mahmoud Mustafa, Mujam Asma Alnabat Alwaridah fi Taj alaroos lilzubaidi, Egyptian House for Authorization and Translation, Cairo, 1965.
31. Froukh: Omar, History of science among Arabs, , House of science for millions, Beirut, 1970.
32. Ibn Abbad: Alsahib Ismail, Almoheed in the language, Investigation: Sheikh Mohammed Hassan Al Yassin, World of Books, Beirut, 1994.
33. Ibn al-Nadim: Muhammad, Alfahrast, Achieved and presented to him: Mustafa Shweimi, Tunisian Publishing House, Tunis, 1985.

18. ALhayali Amer and ALmufti Joan, Dictionary of the Plant Names in the book
19. Alhayali Amer and ALmufti Joan, Mujam Asma' Alshajar fi Kitab Almuhit fi Allugah, Assahib bin Abbad collection and documentation, Journal of Research, College of Basic Education, University of Mosul, Iraq, Volume (11), Issue (3), 2011.
20. Alhitti: Nuri Yassin Hussein, Book of the plant of Abu Hanifa Dinuri and its impact in the language books, Journal of Anbar University for Languages, No. 71, Iraq, 2011.
21. Al-Jawhari Ismail bin Hammad, Assihah Taj Allugah, reviewed by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, 3rd Edition , Dar Alilm Lilmalayeen, Beirut, 1984.
22. Aljubouri Talib Khalaf Jassimm, Marwiyat Abi Hanifa Aldinori Alugawiya filnabat, Master Thesis, University of Tikrit, Iraq, 2004.
23. Alloghawi; Abo Attayeb, Marateeb Annahwiyyen, Submission and Commentary: Mohammad Zainham Mohammed Azab, Arab Horizons House, Cairom 2003.
24. Alsafadi: Khalil bin Aibek, Alwafi belwafiyaat, Care: Diedering, , 2st edition, Franz Steiner Press, 1974.
25. Alsayuti: Jala uddin, Bogyat Alwoaah, Investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, , 1st edition, Al-Halabi Press, Cairo, 1964.

9. Aldaffa Ali Abdullah, 'Isham Ulama' Alearab walmuslimin fi Ilm Alnabat, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1985.
10. Aldahabi: Shams al-Din, Siyar, Aalam Alnobala, reviwed by Shoaib Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut.
11. ALdinoori Abu Hanifa, Alakhbar Attiwal, reviwed by: Abdel Moneim Amer, Ministry of Culture and National Guidance, Cairo, 1960.
12. ALdinoori Abu Hanifa, Kitab Alnabat ... Part III and the first half of Part V, reviewed and explained and forwarded by Bernhard Levin, Dar Al Qalam, Beirut, 1974.
13. ALdinoori: Abu Hanifa, Kitab Alnabat (excerpt from 5th part), published by B.Lewin, Brill Press, Leiden, 1953.
14. ALdinoori: Abu Hanifa, Kitab Alnabat, (The second section of Algamoos Alnabati (letters س - ي), Pickups: Mohammed Hamid Allah, French Scientific Institute of Oriental Archeology, Cairo, 1973.
15. Alfairoozabadi: Mohammed bin Yaqoub, Alqamoos Almoheed, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1978.
16. ALhajjaj Adel Mohammed, Abu Hanifa Dinuri .. Sheikh Alnabateyeen, (His life, his scientific exploits, his books), 1st Edition, Juhayna for Publishing and Distribution, Amman, 2004.
17. Alhajjaj Adel Mohammed, Mawsueat Aalam Alarab Walmuslimin fi Ulum Alhayawan Walnabat, , Dar Usamah for Publishing and Distribution, Amman, 2005.

References

1. Ahmed Essa Bek, Tarikh alnabat ind Alarab, Hendawi Foundation for Education and Culture, Egypt, 2012.
2. Al - Saghani: Hassan bin Mohammed, Alobab Azzakher, Investigation: Fair Mohamed Hassan, Publications of the Iraqi Academy of Sciences, Baghdad, 1987.
3. Al-Ansari Abu Zaid, ،Kitab Ashajar Walkala, reviewed by Anwar Abu Sweilem and Mohammed Shawabka, , 1st edition, Dar Alabjadiah publishing and distribution, Amman, 1995.
4. Alaskalani: Ibn Hajar, Tahtheeb Altahtheeb, Care: Ibrahim Zibq and Adel Morshed, Al-Resala Foundation, Beirut.
5. Al-Asma'i: 'Abd al-Malik ibn Qarib, Kitab Alnabat, reviewed and published by: Abdullah Yusuf Al-Ghunaim, 1st edition, Almadani Press, Cairo, 1972.
6. ALazhari Abu Mansour, Tahdeeb Alloghah, reviewed by: Abdel Salam Haroun et al, Addar Almisria for Authorization and Translation, Cairo, 1964.
7. Al-Baghdadi Abdul Qadir bin Omar, Khezanat Aladab Walub libab lisan Alarab, reviewed by: Abdel Salam Haroun, 2nd Edition, General Egyptian Book Authority, Cairo, 1979.
8. Alcafti: Ali bin Yusuf, Inbah alrowah, Investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, , 1st edition, Arab Thought House, Cairo, 1986.

بلاغة النّص من منظور لغوي
دراسة في مستويات التحليل اللغوي لقصيدة أبي فراس الحمداني (يا حسرة ما أكاد أحملها)

د. أماني سليمان داود*

د. حنان إبراهيم العمايرة**

الملخص

يجتهد هذا البحث في إبراز بلاغة النّص من منظور لغوي، وذلك من خلال تأمل مستويات التحليل اللغوي، الذي يقتضي ربط اللفظ بالمعنى والدال بالمدلول. ويستند البحث من الناحية المنهجية إلى تراث منهجي مميز في التراث العربي، وخصوصاً عند عبدالقاهر الجرجاني وحازم القرطاجني، وهو اتجاه حيّ عززته الدراسات البلاغية والأسلوبية واللغوية الحديثة بتطبيقات متنوعة.

واختار البحث لغايات تحليلية تطبيقية قصيدة أبي فراس الحمداني المعروفة باسم (الروميّات) وهي التي مطلعها: (يا حسرة ما أكاد أحملها)، وذلك بقراءتها في مستوياتها اللغوية المتعددة؛ باستخدام أدوات إجرائية تبدأ من تأمل الجزئيات اللغوية المكونة للنص الأدبي -وصفاً وتفكيكاً وتحليلاً- وصولاً إلى الدلالات الكبرى التي يحملها النص في سياقه الخاص. ويتأمّل البحث اختيارات الشاعر: الصوتية والتركيبة والدلالية التي أوصل عبرها رسالته ومعاناته للمتلقي الداخلي الذي وجّه إليه القصيدة، واستحثّه على بذل الجهد لإخراجه من الأسر والقيد.

---

* أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية، جامعة البترا.

** أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية السلط، المملكة الأردنية الهاشمية.

Text Rhetoric from A linguistical Perspective

Study in the levels of linguistic analysis in a poem for Abu Firas al-Hamdani

abstract

This research strives to highlight the eloquence of the text from a linguistical perspective through the reflection of the linguistic analysis levels, which requires linking the word with the meaning and signifier. The research is based on the methodology to systematically distinctive heritage in the Arab heritage, especially for "Abdul Qaher Jorjani" and "Hazem Al Qartajanni" which are a trend reinforced by special rhetorical, stylistic and linguistic studies of modern applications and varied extensions.

For analytical purposes, this research chose a very impressive poem of Abu Firas Al Hamdani poems (known as Romaat), which starts its opening lines by "Oh I Can't almost carry it", and then read it in the multi-linguistic levels; using procedural tools starting from the linguistic particles consisting of the text of literary - a description, dismantling and analysis - up to the major significance of the text in its context.

The research mediates the poet's acoustic, semantic and structure choices in which he delivers his message and his suffering to the recipient which he writes the poem for.

التمهيد

أبو فراس الحمْداني[1] هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي، ولد عام ٣٢٠هـ في الموصل لأم رومية، وتيتّم من جهة الأب في سن الثالثة بعدما قتل والده على يد عمه، فنشأ في مواطن الحمْدانيين في ظل ابن عمه وزوج أخته (عليّ) المعروف بـ(سيف الدولة الحمْداني)، حيث ربّاه وأدّبه وعلّمه الفروسية، عاش في أوج مجد حلب حيث كانت محطّ أنظار الكتّاب والفلاسفة واللغويين والشعراء، إلى جوار الحياة الحافلة بالحروب. قلّده سيف الدولة "مَنْبِج" و"حرّان" وأعمالهما؛ فكان عليه أن يتحمل مسؤولية مضاعفة، فمنبج حصن حصين لحلب، وعليه أن يدفع عنها هجمات القبائل المحيطة بها، وحملات الروم الغازية. ظل أبو فراس يعيش بين الحرب والشعر والجد والهزل إلى عام ٣٥١هـ، حيث كمنت له مفرزة بيزنطية تحت حصون "منبج" وهو عائد من الصيد، ليباغته الروم فيقع أسيراً بعد مقاومة، وينقاد إلى حصن "خرشنة"، لينقل بعدها إلى القسطنطينية، وفي أسره الذي دام بضع سنوات نظم أبو فراس قصائده (الروميّات) المشهورة.

---

(١) انظر: **ديوان أبي فراس الحمداني**، رواية ابن خالويه، تحقيق سامي الدهان، بيروت، ١٩٤٤، ص ٤_١٠. ومن المراجع الحديثة انظر في: عبدالجليل عبدالمهدي، أبو فراس الحمداني حياته وشعره، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨١. وكذلك: يوسف بكار، عصر أبي فراس الحمداني، مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين، الكويت، ٢٠٠٠.

وقد قيل إن سيف الدولة الحمداني أبى أن يفك أسره مفرَداً، رغم إلحاحه ورجائه، رغبة أن يكون الفداء لأسرى المسلمين كافة[٢]، وتحرر أبو فراس في مبادلة تمَّتْ بين أسرى المسلمين وأسرى الروم: "ففي اليوم الأول من شهر رجب سنة ٣٥٥هـ، خرج أبو فراس بثلاثة آلاف أسير إلى خرشنة، ووصل إليها سيف الدولة بأسراه فدفع ستمئة ألف دينار رومية، وتم الفداء بعد أربع سنوات"[٣]. ومع ذلك تظل "مسألة أسر أبي فراس من المسائل المهمة في حياته وحياة الدولة الحمدانية معاً، وهي من المسائل الجدلية التي اختلف فيها القدماء وما زالت حتى الساعة، واختلاف المحدثين لا يخرج في إطاره عن اختلاف القدماء، بل هو امتداد له وانبجاس عنه"[٤]. ولكن هذا الخلاف على قدمه واستمراره لا يمس –في نظرنا– جوهر القضية ولا حقيقتها، وإنما يكاد ينحصر في الاختلاف حول سَنة الأسر وحول ملابساته وحول أسباب تأخر فداء أبي فراس وإطلاقه، وهي مسائل تاريخية مهمة، ولكنها لا تمسّ الجوهر المؤثر في شاعرية أبي فراس وما أنشأه من قصائد أرّخت تلك التجربة القاسية.

---

(٢) القاضي التنوخي، **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، طبعة مرغليوث، لندن، ١٩٢١، ص١١٠_١١٢. وقد عني يوسف بكار بهذه المسألة ورجّح تفسيراً لفؤاد أفرام البستاني ملخصه أن الحقبة التي أسر فيها أبو فراس لم تكن من العهود الزاهرة في بلاط حلب، فقد قوي الروم وتقدم جيشهم، حتى سقطت حلب أو كادت في أيديهم، فهي حقبة تراجع مقارنة مع ما سبقها قبل أسر أبي فراس. يضاف إلى ذلك اعتلال صحة سيف الدولة نفسه وقد انتهى ذلك بموته سنة ٣٥٦هـ بعيد افتداء الأسرى ومن بينهم أبو فراس. ومن الطبيعي أن هذه الصعوبات لم تكن تبلغ أبا فراس. انظر: يوسف بكار، عصر أبي فراس الحمداني، ص٧٤. عن فؤاد أفرام البستاني، أبو فراس الحمداني (الروائع)، ص(هـ، و).

(٣) **ديوان أبي فراس الحمداني**، تحقيق سامي الدهان، ص١٤ (من توطئة المحقق).

(٤) يوسف بكار، **عصر أبي فراس الحمداني**، ص٧١.

ومن تلك القصائد المميزة قصيدة مطلعها (يا حسرة ما أكاد أحملها) تتبدى فيها أحاسيس أبي فراس العالية وانفعالاته الصريحة بين الغضب والرجاء والعتب والتعاطف والمحبة، وقد نظم هذه القصيدة بوصفها رسالة إلى سيف الدولة، حين علم بعلّة أمه وكان مقيداً بخرشنة، وقد قيَّد البطارقةَ وهم من الروم المسجونين بميافارقين/ في حلب(٥).

قراءة القصيدة في مستوياتها اللغوية:

يُعد الإبلاغ/ الإخبار الوظيفة الأساسية للغة، فإذا حملت اللغةُ من الأبعاد الفنية والجمالية ما يعلو بها عن مستوى اللغة العادية، تضاعفت الوظيفة اللغوية وغدت إلى جوار دورها الإبلاغي/ الإخباري حاملةً لدور جمالي تأثيري.

ويعمل التحليل اللغوي على تفكيك النص -بوصفه ظاهرة لغوية- إلى العناصر الأساسية التي يتألف منها، حيث تنتمي الظاهرة اللغوية إلى مجموعة من المستويات التي تتوزع بين ما هو صوتي وتركيبي ودلالي، وجميعها تتصل في تكوينها، وتتلازم في إنتاج معناها، فيتحقق -عبر هذا التحليل- فهمُ النص فهماً عميقاً في جلّ أبعاده.

ففي **المستوى الصوتي** يمكن الوقوف عند **الإيقاع** في القصيدة حيث يشير إلى عدد من دلالاتها السطحية والعميقة، فيبدو صدى لمعناها، ويكشف الصراع داخل بنيتها، فهو ليس مجرد إشارة بسيطة ذات دلالة وحيدة متفق عليها، بل هو

---

(٥) إذ "لما طال الأمر على والدته، خرجت من منبج إلى حلب، وراسلت سيف الدولة، ووافق ذلك أن البطارقة قُيدوا بحلب، فقُيد أبو فراس بخرْشنة، ورأت الأمر قد عظُم فاعتلّت من الحسرة، فبلغ ذلك أبا فراس، فكتب إلى سيف الدولة" فكتب بهذه القصيدة. انظر: ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق سامي الدهان، الجزء الثاني، ص٣٢٩_٣٣٠.

نظام إشاري مركّب، يتألف من إشارات شعرية عديدة؛ أيقونية أو تصويرية متعددة الدلالات مكثّفة المعاني من ناحية، ولا تؤدي معانيها بشكل مباشر من ناحية أخرى(٦). ويؤكد شارل بالي أن: "ثمة إمكانيات تعبيرية كامنة في المادة الصوتية. ونقصد بالمادة الصوتية كل ما يُحدث إحساسات عضلية سمعية وهي الأصوات المتميزة وما يتألف منها، وتعاقب الرنّات المختلفة للحركات والإيقاع والشدة وطول الأصوات والتكرار وتجانس الأصوات المتحركة والساكنة، والسكنات... إلخ، هذه التأثيرات الصوتية تظل كامنة في اللغة العادية، حيث تكون دلالة الكلمات التي تتألف منها، والظلال الوجدانية لهذه الكلمات، بمعزل عن قيم الأصوات نفسها، أو مضادة لهذه القيم، ولكنها تنفجر حيثما يقع التوافق من هذه الناحية"(٧).

ويعد **المستوى التركيبي** عنصراً أساسياً في الظاهرة اللغوية، وفيه يتم نظم الكلام وتنضيده لتشكيل الخطاب الأدبي، ويعتني المستوى التركيبي بتركيب "الكلمات في الخطاب من مستويين؛ حضوري وغيابي، فهي تتوزع سياقياً على امتداد خطي، ويكون لتجاورها تأثير دلالي وصوتي وتركيبي، وهو ما يدخلها في علاقات ركنية، وهي أيضاً تتوزع غيابياً في شكل تداعيات للكلمات المنتمية لنفس الجدول الدلالي، فتدخل إذن في علاقة جدلية أو استبدالية"(٨). فالمستوى التركيبي يعمل على ربط وحدات النظام اللغوي وعناصره بعضها ببعض؛ حيث يبنى بذلك الكلام وتتضح به المعاني والدلالات.

---

(٦) انظر: د. سيد بحراوي، **العروض وإيقاع الشعر العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٣٥، ١٣٦.

(٧) **علم الأسلوب وعلم اللغة العام**، مقالة لشارل بالي، ضمن كتاب: اتجاهات البحث الأسلوبي: دراسات أسلوبية اختيار وترجمة وإضافة، شكري محمد عيان، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٥، ص٣٢.

(٨) عبدالسلام المسدي، **الأسلوبية والأسلوب**، ط٢، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٢، ص٨٤.

وفي التراث العربي، وضع عبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، خلاصة مهمة لما أنتجه التفكير العربي في سياق تناول تركيب الجملة وتأليفها مما يتمثل في (نظرية النظم)، يقول: "واعلم أنْ ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا يُخَلّ بشيء منها، وذلك أنّا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجه كل باب وفروقه..."(٩).

أما في **المستوى الدلالي**؛ فإن الدلالة التي نعبّر عنها بأداة اللغة، لا تنفصل عن اللغة التي تحملها، وإذا كان ميدان الدلالة هو اللغة، فإن ميادين الدرس اللغوي ستغدو ميادين للدرس الدلالي؛ فيمكننا التحدث عن الدلالة الصوتية، كما يمكننا التحدث عن الدلالة الصرفية، كما يمكننا التحدث عن الدلالة التركيبية التي هي جملة العلاقات بين المفاهيم في الجملة، وعن دلالة علاقات الجمل بعضها ببعض والتي تعدّ الرابط بين أجزاء الخطاب في الكلام، وبين أجزاء النص في الأدب(١٠). ففي الدلالة ندرس العلاقة الرابطة بين الدال والمدلول وندرس المعنى **ومعنى المعنى** بتعبير الجرجاني.

وبشكل عام فإن المستويات اللغوية التي توظّف في تحليل النص، تعدّ أدوات إجرائية تربط بين **النص** بوصفه أدباً مؤكّدة أدبيته، وبين **اللغة** التي أُنتج النص بها، بحيث يتقاربان ويمتزجان ويتكاملان، بما يجعل الفصل بينهما أشبه بالفصل بين الجسد والروح.

---

(٩) عبدالقاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تصحيح وتعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١، ص٦٤.

(١٠) انظر: د. منذر عياشي، **اللسانيات والدلالة**، ط١، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦، ص٦١، ٦٢.

وفي الوقوف عند قصيدة أبي فراس الحمْداني أعمد إلى مواجهة القصيدة، ومحاولة الإفادة من أدوات التحليل على نحو يمكّن من وصف نص القصيدة وتقييم بنائها **من جهة**، ومن ثم محاولة تفسير بلاغتها عبر تجاوز النسق الجمالي الداخلي للقصيدة إلى وضعها في العالم -كما يرى إدوارد سعيد[١١]- من **جهة ثانية** فقصيدة الحمداني هذه على وجه التخصيص لا تستمد كينونتها من انتمائها إلى الشعر بوصفه جنساً أدبياً وحسب، أو من سياقها النصي الداخلي وإمكانياتها البلاغية واللغوية، بل من دنيويتها ووضعها في العالم؛ أي من وضعها في سياق ارتباطها بمنتجها أبي فراس -ابن الدولة الحمدانية أو إمارة بني حمْدان في حلب- وهو سياق ذو تداعيات مختلفة، أدى في ما أدى إليه تعرّض الشاعر للأسر، وما تبع ذلك من أحوال تكشف عنها القصيدة. فالسياق الدلالي الخارجي يتراءى بشكل جلي في القصيدة، ذلك أن "الدنيوية والظرفية ومنزلة النص كحدث له خصوصيته الحسية فضلاً عن احتماله التاريخي، أشياء كلها محط الاعتبار، بأنها مندمجة في النص، وأنها جزء لا يتجزأ من قدرة النص على إنتاج المعنى وتوصيله. وهذا يعني أن النص له موقع محدد يضع فيه القيود على المؤول وتأويله لا لأن الموقع مخبوء ضمن النص كسِرّ، بل على الأرجح لأن الموقع موجود على نفس مستوى الخصوصية السطحية كالموضوع النصي نفسه"[١٢].

---

(١١) انظر: إدوارد سعيد، **العالم والنص والناقد**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ترجمة عبدالكريم محفوظ، ٢٠٠٠، ص٣٤ وما بعدها. يقول إدوارد سعيد:"إن الشيء الأساسي هو أن النصوص لها طرق في الوجود بحيث أنها حتى في أسمى شكل لها تبقى دائماً فريسة الوقوع في شراك الظرف والزمان والمكان والمجتمع، وباختصار فهي في الدنيا ولذلك فإنها دنيوية" ص٣٤.

(١٢) إدوارد سعيد، **العالم والنص والناقد**، ص٣٩.

وفي بحثي هذا أجمع بين النص ومنتجه على نحو يشبه تعليق العمل الأدبي بصاحبه؛ على هدي من رؤية سبتزر الذي "يبحث عن روح الكاتب أو الشاعر في لغته، على ما تظهر في الخصائص التي يخرج فيها عن المعايير اللغوية الشائعة ويتجاوزها، بحيث يلوح منها الطريق التاريخي الذي يختطه، والتغير الطارئ عليه من روح العصر والثقافة في الصورة اللغوية الجديدة. ومن هذه الجهة كان البحث عنده من قبيل البحث السيكولوجي اللغوي، يتبلور معه المضمون الروحي في الصورة، فكأنه يرجع إلى ما يقتضيه مذهب كروتشه وكارل فوسلر من إيجاد العلاقة الوثيقة بين الإدراك الفطري وأحوال النفس من جهة، ثم الخصائص اللغوية للكاتب ومسلكه الروحي من جهة أخرى"(١٣).

واختيار قراءة هذه القصيدة من جوانبها: الصوتية والتركيبية والدلالية يلقي الضوء على ما في القصيدة من غنى إيقاعي وموسيقي، وما فيها من أساليب تركيبية وبلاغية، فضلاً عن الأبعاد الدلالية المحمّلة بالدراما العالية، والإيحاءات الإنسانية المؤثرة، ولعل الباحث في هذا النوع من القراءة يسعى إلى التقاط طريقة الشاعر في بناء قصيدته، وإلى إبراز الاختيارات اللغوية التي فضّلها من بين الأساليب اللغوية المتاحة أو الممكنة، وتأليفه بينها على نحو يجعل من تكرارها سمة بنائية لغوية في القصيدة. فالسمة اللغوية هي: "أية وحدة من وحدات نظام اللغة ككل، المعجمية منها والدلالية والقواعدية والصوتية والشكلية... فالتحليل اللغوي يتناول وصف السمات اللغوية وصفاً دقيقاً"(١٤).

---

(١٣) لطفي عبدالبديع، **التركيب اللغوي للأدب**، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٩، ص١٤٤.

(١٤) حسن غزالة، **الأسلوبية والتأويل والتعليم**، سلسلة كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، ديسمبر ١٤١٩هـ-١٩٩٨، ص٥٩، ٦٠.

بناء القصيدة:

ونظراً للطبيعة الانفعالية الجوهرية للقصيدة فإن بناءها يرتكز على الدفقة العاطفية، ويمكن توزيع مواقف القصيدة أو موجاتها وفقاً لذلك الدفق الانفعالي، على النحو التالي:

أولاً: الوحدة الأولى: الأبيات من (١-١٤)

تشكل المدخل الدرامي، وهي أقرب إلى وحدة دلالية ابتدائية تحضر فيها شخصيات القصيدة كلها:

- الأبيات من (١-٥) صورة الأم الحزينة المتألمة
- الأبيات من (٦-٨) صوت الأم وكلامها
- الأبيات من (٩-١٠) صوت الشاعر يخاطب الركبان لمراسلة أمه
- الأبيات من (١١-١٤) صيغة الرسالة التي يحملها الشاعر للركبان

ثانياً: الوحدة الثانية: الأبيات من (١٥-٤٥)

تشكل وحدة دلالية ثانية؛ يتوجه الشاعر فيها بكليته إلى سيف الدولة في محاورة معه، ووصف، ونداء واستعطاف ورسم صورته الذاتية مقارنة مع صورة المخاطب (سيف الدولة).

ويمكن تمثيل بنية القصيدة وفق هذا التصور على النحو الآتي:

القصيدة

مدخل درامي	جوهر القصيدة (رسالة القصيدة)
١-١٤	١٥-٤٥

أولاً: المستوى الصوتي (phonetics level)

بنيت القصيدة على **بحر** (المنسرح)[١٥]، وهو بحر ثنائي التفعيلة يتألف من تفعيلتي: (مستفعلن مفعولات)، ويأتي على النحو التالي:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

والمنسرح بحر غير مألوف الاستعمال، إذ قليلاً ما يستخدمه الشعراء؛ يقول إبراهيم أنيس: "حين نقرأ قصائده لا نكاد نشعر بانسجام في موسيقاه، ويخيل إلينا

(١٥) وقد سمي منسرحاً "لانسراحه وسهولته" وفق ما قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (انظر: ابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٥، الجزء الأول، ص١٣٦)، ولانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه. وقد وصفه حازم القرطاجني بالاضطراب والتقلقل: "أما المنسرح ففي اطّراد الكلام على بعضه اضطراب وتقلقل، وإن كان الكلام فيه جزلاً" (انظر: حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١، ص١٦٨).

أن الوزن مضطرب بعض الاضطراب، وقد هجره المحدثون وأغلب الظن أنه سينقرض من الشعر في مستقبل الأيام، أما القدماء فقد نظموا منه على قلة أيضاً، وإن كثرت قصائده في عصور العباسيين وتنوع وزنه بعض التنوع"[١٦].

أما **قافية** القصيدة، فبنيت على حرف (اللام) الذي يعدّ رويّها، فهو يشترك في قوافي القصيدة كلها، ويتكرّر في أواخر أبياتها على مسافات ثابتة محققاً قيمة إيقاعية عالية خصوصاً مع ثبات مجيء اللام سابقة للهاء(هاء الوصل) في جميع القوافي، ومجيء المقطع الطويل (صوت الألف) الذي يمتد الصوت عند النطق به بما يتواءم مع دلالات القصيدة (أولها، معللها، تشعلها، تقلقلها، تمهلها...)، فهو من الحركات الطويلة التي يحتاج النطق بها زمناً أطول من نطق الحركات القصيرة، مما يعزّز نداء الشاعر المستمر بما في هذا النداء من ألم وتوجع وحنين[١٧]. ولعل هذا الوصل المفتوح (آ) يمتاز عند نطقه بانعدام "أنواع الاعتراضات أو العقبات من طريق الهواء، وينشأ عن انعدام الاعتراضات أن ينعدم وجود أي احتكاك يصاحب النطق"[١٨] فتُسمع من بعيد بوضوح أكثر مما يُسمع غيرها من الأصوات (كالضمة والكسرة)، مما ينسجم مع فكرة التنبيه والنداء وإبلاغ الرسالة والتأثير.

فتبدو القافية بمكوناتها (اللام تليها هاء الوصل ومن ثم ألف الإطلاق: لها) تعبيراً مؤثّراً عن ضيق وتعب ولهاث عالٍ لا يكف ولا يتوقف. إذ "يتخذ الفم عند النطق بالهاء وضعاً يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين"[١٩] التي

---

(١٦) إبراهيم أنيس، **موسيقى الشعر**، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٩٤-٩٥.

(١٧) انظر: كمال بشر، **علم اللغة العام- الأصوات العربية**، مكتبة الشباب، القاهرة، ص٨٠.

(١٨) سعد مصلوح، **دراسة السمع والكلام**، ط١، علام الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢١٣.

(١٩) إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص٨٨.

تحتاج إلى نفس عميق يشي بالتأوه. فاختيار الشاعر لهذه القافية يعد اختياراً مميزاً، فالهاء أيضاً "صوت رخو مهموس، عند النطق به يظل المزمار منبسطاً دون أن يتحرك الوتران الصوتيان، ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعاً من الحفيف يسمع في أقصى الحلق أو داخل المزمار"(٢٠). وقد أضفى تناثر حرف الهاء في القوافي، وفي حشو الأبيات: (أحملها، أحشاءها، الهموم، جاهدة، هل، لها، هذه، نعلها، أيسرها...) جناسات صوتية وإيقاعية حقّقت للقصيدة تماسكاً صوتياً ودلالياً بيّناً.

ويمكن أيضاً تأمل ألفاظ القوافي –على نحو مخصوص– لنجد أنها تتوزع بين أسماء وأفعال مضارعة، وقد بلغت القوافي الاسمية تسع عشرة قافية، وزادت عليها قافية الأفعال فبلغت ستاً وعشرين قافية. ولعل هذا التنويع يمثل بعض اختيارات الشاعر المرتبطة بما يأمل التعبير عنه، سواء بثبوتية الألم في الأسماء التي تخلو من الزمن، أو في دلالات الألم الواضحة التي تحملها الأفعال المضارعة المعبّرة عن زمن مستمر في الحاضر والمستقبل؛ إذ إن كلمة القافية بحدّ ذاتها، مَدْعاة لانتباه المتلقي كونها تنهي جملة/ بيتاً وتختمها بضربة إيقاعية واضحة.

ويمكن الخروج بمجموعة ملاحظات بتأمل توزيع كلمات القوافي بين الأسماء والأفعال:

أولاً: تغلب القوافي التي تنتمي إلى الأفعال المضارعة على تلك التي تنتمي إلى القوافي الأسماء، ما يشير إلى أن حال الشاعر تمور بالحركة والأحداث واقعاً ومجازاً وانفعالاً وأفكاراً، لا سكون ولا استقرار فيها، إلا الاستقرار في الألم والحزن.

ثانياً: دلالات معظم القوافي الأفعال تستبطن حالة من القلق والتوتر؛ ففيها الاشتعال والقلقلة والذهول والإقفال والبذل والزلزلة والجهل والإهمال...

(٢٠) إبراهيم أنيس، المرجع نفسه، ص٨٨.

ثالثاً: يتكرر الفعلان: أحملها/ يقفلها في أكثر من بيت واحد مع اختلاف طفيف في مرجعية الضمير (يحملها/ أحملها/ محملها)، (يقفلها/ تقفلها)، وفي التكرار تأكيد وتركيز على الدلالة التي يرمي إليها الشاعر.

رابعاً: تغلب صيغة التفضيل (أفعل) على القوافي الاسمية، فيما يؤكد المقارنة التي يقيمها الشاعر بين سيف الدولة وسواه، مثل: أطولها، أثقلها، أقتلها، أمثلها، أكملها، أجملها، أنولها، أفضلها.

ظواهر صوتية أخرى (الإيقاع الداخلي):

وبتأمل بعض الأبيات نجد بروزاً لحرف المدّ، حيث يقول:

يا حسرةً ما أكادُ أحمِلها، آخرُها مزعــجٌ، وأوّلُها

عليلــةٌ بالشــآم مفــردةٌ، باتَ بأيدي العدا مُعلّلُها

تُمسِك أحشاءَها على حُرَقٍ تُطفِئها والهمـومُ تُشعِلُها

وهو ما ينسحب على الأبيات الخمسة والأربعين على نحو لافت. حيث نجد تكراراً كمياً لوحدة صوتية هي صوت المد الذي يتألف من صامت وصائت طويل (ب –)، وخصوصاً الألف حيث يعدها ابن جني "أوسع حروف المدّ وألينها"(٢١)، وهي مقارنة مع حرفي الواو والياء "أمدّهن صوتاً، وأنداهن، وأشدهن إبعاداً وأنآهن"(٢٢)، ما يجعل القصيدة تحفل بإيقاع موح ومعبّر، تنسجم فيه ألف الإطلاق في القافية مع هذه الكثافة في المدّ في ثنايا الأبيات، فالقافية كما تقدّم تتجاوب مع أصوات اللين داخل الأبيات وتتناسق وتتعاضد مع الرغبة بالنداء أو

(٢١) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠، ص١٥٧.

(٢٢) المرجع نفسه، ص١٥٧.

المخاطبة عن بعد، فلحرف المد وظيفة فنية صوتية تُنوِّع من النغمة الموسيقية للفظة أو الجملة لمرونتها وسعة إمكانياتها الصوتية، مما يضفي موسيقى خاصة ذات تأثير نفسي يحققه عادة اللحن الموسيقي، فكأن القصيدة برمتها صرخة استغاثة عالية تتماوج على لسان الشاعر (مرّة) يخاطب وينادي فيها أمه: (يا أمّتا هذه منازلنا... يا أمّتا هذه مواردنا)، أو ينادي سيف الدولة بشكل مباشر: (يا سيداً...، يا واسع الدار...، يا راكب الخيل...، يا منفق المال...)، وعلى لسان أمه (مرة ثانية) حيث يظهر صوتها تقول: (يا مَنْ رأى لي بحصن خرشنة... يا مَنْ رأى لي الدروب شامخة... يا مَنْ رأى لي القيود موثقة). وكأنما يحاول الشاعر أن يجد لهذا النداء صدى لدى سيف الدولة، فيتأثر لحاله ويسرع لإغاثته –بدل هذه المماطلة– ويفك أسره. ويعضد هذا المعنى ما سنلاحظه عند دراسة أسلوب النداء في المستوى التركيبي.

ثانيا: المستوى التركيبي (structure level)

يعد المستوى التركيبي أحد المستويات التي تتألف منها اللغة، ففيه يتم نظم الكلام وترتيبه لتشكيل الخطاب الأدبي، حيث يتوقف الدارس عند الخيارات التركيبية التي هيمنت على القصيدة، إذ "كل تركيب أسلوبي يتضمّن أبعاداً دلالية تخصّه، وأن أي تغيير في بنية التركيب... يكون بهدف ويتقصّده المنشِئ عن وعي وإدراك، ولا يمكن أن تظهر خاصية أسلوبية في التركيب دون قصد، فمهما كان التغيير طفيفاً في التركيب فإنه يأتي استجابة لنسق، ويتطلبه السياق"[٢٣].

وفي المستوى التركيبي "تنشأ الدلالة التركيبية من ائتلاف العناصر الدلالية الجزئية (المصرِّفات والكلمات) بعضها مع بعض، ووضعها وفقاً للمناويل اللغوية المألوفة

(٢٣) نور الدين السد، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، الجزء الأول، دار هومة، الجزائر، ١٩٩٧، ص١٧٢.

في اللغة. وتعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى، وعندما تستخدم الجملة في سياقٍ ما تصبح قولة، ونظراً لارتباط القولة بالسياق، فإن معناها أغنى من معنى الجملة. فإذا أريد دراسة القولة دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية، فينبغي أن نقدر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى منوال الجملة الذي تمثله تلك القولة"(٢٤).

نقيم في المستوى التركيبي علاقة بين علم النحو وعلم المعاني؛ فقد اعتبر السكاكي "العلاقة بين النحو والمعاني علاقة يتمم فيها الثاني الأول. وهو تصوّر يفترض ضرباً من العلاقة المبنية إما على الخطّية وإما على الاحتواء. ونقصد بالخطية أن يكون ما ينتج عن التحليل النحوي للقول مدخلاً يبدأ منه التحليل المعنوي على صورة تجعل مرحلة المعالجة النحوية سابقة زمنياً واعتبارياً لمرحلة المعالجة البلاغية المعنوية... أما الاحتواء فنقصد به أن يكون علم المعاني محتوياً لنتائج التحليل النحوي ما دام الجامع بين المعالجتين هو التركيب الذي ينظر النحوي في كيفيته وينظر البلاغي في خواصه"(٢٥).

ويمكن قراءة البنية التركيبية في قصيدة أبي فراس من ناحية بلاغية/ دلالية، ومن ناحية نحوية؛ فالجملة في العربية في جانبها البلاغي/ الدلالي تنقسم إلى جملة خبرية وأخرى إنشائية، والثانية منهما أي الإنشائية -وهي ما يهمنا هنا- تقترب من كونها شكلاً تواصلياً بين المرسل والمتلقي فهي لا تحمل خبراً يراد إبلاغه أو إيصاله أو نقله وإنما تحمل استفساراً أو توجيهاً وأمراً أو نهياً خصوصاً

(٢٤) د. محمد يونس علي، **المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية**، دار المدار الإسلامي، ط٢، بيروت، ص٤١٩.

(٢٥) شكري المبخوت، **الاستدلال البلاغي**، ط١، دار المعرفة للنشر، تونس، ٢٠٠٦، ص٩٩.

منها ما ينتمي إلى الإنشاء الطلبي[٢٦]، وتهمّنا جملة الإنشاء الطلبي حين تخرج إلى معانٍ مجازية بلاغية ولا تحتفظ بدلالة وضعها الأساسية أو الحقيقية، بل تكتسب في ظلّ ما يرمي الشاعر إليه من تأثيرِ معانيَ مجازيةً تتوزّع بين استنهاض همة، وتعبير عن دهشة واستنكار ووجع وأنين.

أما الجملة في العربية من ناحية نحوية فتنقسم في الأصل إلى اسمية وفعلية، ولوحظ في القصيدة في بناء الجملة وتركيبها أن اختيارات الشاعر وقعت على الجمْلة الاسمية التي غلب ظهورها في متن الأبيات، على خلاف القوافي التي غلب ختامها بالأفعال قليلاً -كما بيّنا في المستوى الصوتي- إضافة إلى ذلك نجد بروزاً للجملة الشرطية.

وفيما يلي نتأمل المستوى التركيبي من ناحية إجرائية في: أسلوب النداء والاستفهام والجملة الشرطية، غير أننا سنعالج في أثنائها توظيف الشاعر لغيرها من الأساليب والجمل؛ كتركيب الإضافة والجمل الاسمية والجملة المعترضة والتقديم والتأخير، في محاولة للإشارة بأن الدلالة الكبرى للقصيدة هي نتاج تفاعل الأساليب مع بعضها، وتداخلها وتمازجها، وتعاضدها على نحو شمولي لا جزئي، فتحصيل الدلالة بأبعادها المختلفة لا يتأتى من تأمل أسلوب منفرد/ مستقل من الأساليب التركيبية.

---

(٢٦) من المعروف أن الجملة الإنشائية في اللغة العربية تنقسم إلى إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي، والطلبي يتألف من النداء والاستفهام والأمر والنهي والتمني، بينما الإنشاء غير الطلبي فيشتمل على القسم والتعجب والمدح والذم، ولتفصيل ذلك يمكن النظر في: أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، دار إحياء التراث، بيروت، ص٧٥ وما بعدها.

أسلوب النداء:

يعني النداء "طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مَناب (أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء"(٢٧). ووفق تكرار هذا الأسلوب في قصيدة أبي فراس يمكن أن نعدّه ملمحاً بارزاً أو سمة تركيبية في القصيدة، إذ ورد في اثني عشر بيتاً، مما يشكّل أكثر من ربع أبيات القصيدة، ولم يستخدم من أدوات النداء إلا حرف النداء (يا)، فكان حضور هذه الأداة حضوراً مركزياً بلا منازع، و(يا) أداة نداء للبعيد، غير أن الشاعر استخدمها بمرونة عالية، فجعل البعيد قريباً، والقريب بعيداً في تنويع وثراء انفعالي ودلالي أغنى القصيدة وحمّلها تأثيرها الخاص ودلالاتها التي ابتعدت عن أصلها اللغوي التقريري، واقتربت من دلالات يفهمها المتلقي حين يقارب النص قراءة وتأملاً.

وتتوزع النداءات في شكلها الأوضح على ثلاث مناطق: صوت الأم وكلامها ومساءلتها الركبان عن ولدها، وقد أغنى هذا الصوتُ القصيدةَ ببعد درامي مؤثّر، ثم صوت الشاعر المأسور يخاطب الركبان، ثم يوجّه الخطاب لأمه، ثم توجيه الخطاب إلى سيف الدولة حتى آخر القصيدة حيث يأتي النداء متفرقاً في أبيات متباعدة أحياناً أو تعلو الدفقة الشعرية الندائية فتتوالى تراكيب النداء في أبيات متتابعة يفتتحها الشاعر بحرف النداء (يا).

وإلى جانب كثرة تردد تراكيب النداء في القصيدة، فإن افتتاح القصيدة بهذا الأسلوب أمر ذو دلالة في مطلع القصيدة:

يا حسرةً ما أكادُ أحملها آخرها مزعجٌ، وأولها!

فالمنادَى: (حسْرة)، ليس ذاتاً ولا إنساناً ينادَى على وجه الحقيقة، وإنما هو العدول الشعري من الحقيقة إلى المجاز، فالحسْرة معنى عاطفي، وحالة داخلية من حالات

(٢٧) أحمد الهاشمي، جواهر **البلاغة**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص١٠٥.

الشاعر، فهي في الداخل وليس الخارج، فالقارئ أو المتلقي منذ لحظة البداية مع صيغة من النداء المفارِق الذي يعبّر عن الألم الداخلي وعن وجع الشاعر، خصوصاً مع ما تلاها من نفي لإمكانية تحمّل هذه الحسرة (ما أكاد أحملها)، فكأنه يرى أن هناك حسْرة محتملة وأخرى غير محتملة، فهو مطلع يتناسب مع ما أراد الشاعر توصيفه من أحواله، وما أراد أن يقدمه من صورة لأمه المتألمة، وهو توصيف مفصّل في الأبيات الأولى بعد المطلع، حيث وزّع تفاصيل الصورة المؤثرة في خمسة أبيات، كان الخامس منها يصور الأم المتلهفة، التي تسائل الركبان عن أخبار ابنها الأسير، حيث تتلاحق نداءاتها على نحو تركيبي مخصوص:

تسألُ عنّا الركبانَ، جاهدةً بأدمع ما تكاد تُمهلها (البيت ٥)

يا مَنْ رأى لي بحِصنِ خَرْشَنةٍ أُسْدَ شَرىً، في القيودِ أرجلُها (البيت ٦)

يا مَنْ رأى لي الدروبَ شامخةً دون لقاءِ الحبيبِ أطوَلُها (البيت ٧)

يا مَنْ رأى لي القيودَ موثقةً على حبيبِ الفؤادِ أثقَلُها (البيت ٨)

نلحظ تكرار شكل بنائي واحد (يا + مَنْ + رأى + لي) يتألّف من أداة النداء (يا) يليها (مَنْ)، وهو اسم موصول بمعنى الذي، يؤتى به لربط الكلام ويستخدم للعاقل، يليه فعلٌ ماضٍ (رأى) يرتبط في صورته الأولى بالبصر والرؤية البصرية، ولعله يتعمّق في سياق القصيدة ليغدو عابراً للحواس الأخرى (سمع، أحسّ)، يليه (لي) وهي شبه جملة مؤلفة من جار ومجرور تعود على المخاطِب/المنادي/الأم. والتكرار بحد ذاته يشير إلى التأكيد والتشديد والإصرار والرغبة العميقة بمعرفة أي خبر عن الابن المأسور/أسد الشرى/الحبيب/حبيب الفؤاد، ويعطي طاقة صوتية إيقاعية مفعمة بالأنين، فهذا الاختيار الذي جاء على وجه مخصوص من الحروف والأفعال والأسماء يشي بحالة انفعالية عالية التأثير، فالحزين أو الموجوع يكرر عبارات بعينها علّ الألم يخفت ويخف.

تلي هذا التركيب نداءات متتالية يظهر فيها صوت الشاعر المأسور يخاطب أمه على النحو التالي:

يا أيهـا الراكبـانِ هـلْ لكما في حمْلِ نَجْوى يخفُّ مَحْمَلُها (البيت ٩)
قولا لها، إنْ وَعَتْ مقالَكُما، وإنَّ ذِكْـري لهـا لَيُذْهِـلُهـا (البيت ١٠)
يـا أمَّتـا، هــذه منازِلُنـا نتركُهـا تــارةً ونَنْــزِلُهــا (البيت ١١)
يـا أمَّتـا، هــذه مواردُنـا نعلُّهــا تــارةً، ونَنْــهَلُهـا (البيت ١٢)

ففي البيتين الأول والثاني من هذه الأبيات الثلاثة: يا أيها الراكبان... قولا لها...

نلاحظ اختيار الشاعر نداء راكبين اثنين، مستنداً إلى تراث أقدم في استيقاف الشعراء لصاحبين اثنين، فامرؤ القيس (ت٥٦٥م) يوقف صاحبيه ملتمساً مساندتهما في البكاء على الأطلال، في مطلع معلّقته المشهورة[٢٨]:

قِفا نبكِ مِنْ ذكرى حبيبٍ ومَنزِلِ بِسقْطِ اللِّوَى بيْنَ الدَّخُول فَحَوْمَلِ

ومالك بن الريب (ت٥٦هـ) يوقف صاحبيه، حين دنا موته وهو بعيد عن قومه وبلاده، في قوله[٢٩]:

فيا صاحبَيْ رَحْلي دَنا الموتُ فانزِلا برابيـــةٍ إنّي مُقيـم لَياليـا
أقيمـا عليَّ اليــومَ أو بعضَ ليلــةٍ ولا تُعجِلاني قدْ تبيَّن شانِيا

ويكرر الشاعر بعد أداة النداء المنادَى (أمَّتا) يليها جملة اسمية تبدأ باسم الإشارة (هذه)، (يا أمَّتا هذه...)، ويكرر استعمال هذا النمط مرتين في بيتين متتابعين، وفي المد المتأتي من ربط (أُمّ)، بالتاء والألف ما يؤكد وجع الشاعر وشوقه وحنينه لأمه التي تمثل الأمن والسكينة والوطن الذي بعدت شقته عنه.

---

(٢٨) بدوي طبانة، **معلّقات العرب**، دار الثقافة، ط٣، بيروت، ١٩٧٤، ص١٠٤.

(٢٩) أبو علي القالي، **كتاب ذيل الأمالي والنوادر**، دار الجيل، ط٢، بيروت، ١٩٨٧، ص١٣٦.

ويلجأ الشاعر باختياره (يا أمتا)، إلى استعمال نادر في النداء وهو الجمع بين ياء المتكلم وتاء التأنيث المفتوحة؛ بالقول: يا أمتا، يا أبتا.

بل لعل النداء على هذا النحو يتجاوز الدلالة المألوفة من النداء إلى تصوير حالة من الندب والاستغاثة، يبحث فيها النادب عن خلاص ومخلّص يأخذ بيده وبيد من يندبه مما هما فيه، ففي زيادة التركيب: **من: يا أمّ إلى: يا أمتا**، زيادة في المعنى، فالشاعر يعبر فيه عن الحاجة إلى الأم وحاجة الأم له، فهي زيادة عاطفية مضاعفة تتناسب مع إحساسه الفادح بألم الأسر والحاجة إلى الأم والوطن، وحاجة أمه وموطنه إليه.

ثم يتوجه الشاعر بعد ذلك إلى مخاطبة سيف الدولة مستخدماً النداء في بدايات الأبيات:

يا سيداً، ما تُعَد مَكْرُمةً، إلا وفي راحتيهِ أَكْمَلُها (البيت ١٥)

يا واسعَ الدّارِ؛ كيف تُوسعُها؟ ونحن في صخرةٍ نُزَلْزِلُها (البيت ٢٩)

يا ناعمَ الثوبِ! كيف تُبدلُهُ؟ ثيابُنا الصُّوفُ ما نُبدِّلُها (البيت ٣٠)

يا راكبَ الخيلِ! لو بَصُرْتَ بنا، نحملُ أقيادَنا، ونثْقُلها! (البيت ٣١)

يا مُنفِقَ المالِ، لا يريدُ بهِ إلا المعالي التي يُؤثِّلُها (البيت ٤٣)

وعدا النداء الأول من هذه التراكيب الذي استخدم فيه الشاعر منادى نكرة غير مقصودة (يا سيّداً)، نلاحظ استخدامه للمنادى المضاف، حيث يسمي الشاعر المنادى (سيف الدولة) على التوالي بـ: (واسع الدار، ناعم الثوب، راكب الخيل، منفق المال)، في مضافات كلها اسم فاعل من الناحية الصرفية، وكلها في الدلالة تشي بالرخاء والراحة والدّعة، بالمقارنة مع حال الشاعر البائس التي يصرح بها حيناً ويلمح إليها حيناً آخر.

ويعتمد الشاعر على تركيب الإضافة -متداخلاً مع النداء أو مستقلاً عنه- بوصفه سبيلاً لتوليد المعنى والدلالة عن طريق الربط بين الألفاظ المتجاورة، وما تتيحه من نفاذ إلى التفاصيل والجزئيات التي لا تمنحها الكلمة المفردة أحياناً، وما تبنيه من علاقات غير متوقعة بين الأسماء، والإضافة كثيراً ما تعطي وصفاً دقيقاً لما يراد توصيفه، أو تحدِّد أو تخصص.

نلاحظ إذن أن موقف النداء موقف واضح في القصيدة، يعززه التماثل الصوتي المتأتّي من المقاطع الطويلة في الأبيات، مما يقدم إيقاعاً صوتياً وامتداداً بمقاطع مساوية للنداء، في محاولة لأن يُسمِعَ الشاعر صوته ويوصل رسالته.

أسلوب الاستفهام

يُعدُّ أسلوب الاستفهام في بُعده المجازي أسلوباً ثرياً للتعبير عن انفعالات متعددة، تنضاف إلى التعابير اللغوية الأخرى فتغني الدلالة التي يرمي إليها الشاعر، ذلك أن الاستفهام المجازي يعدل عن دلالة الرغبة بالقيام برد فعل أو إجابة من متلق مباشر، إلى حشد عواطف الدهشة والتعجب، أو الاستنكار والرفض، أو الوجع والحزن، أو الرجاء والالتماس والعتب، ولعل جل تعابير الاستفهام في القصيدة تنضوي تحت هذا الباب كما سنرى في القصيدة.

والاستفهام أو السؤال من "أكثر التراكيب اللغوية الفنية استدعاء للمثيرات عند المتلقي، فهو يمارس إثارة الدهشة الناجمة عن قطع رتابة التلقي المستكين، ورضوخ المتلقي لخمول وطأة استقبال التراكيب الجاهزة، ويمارس فعل المفاجأة التي تنتهك جمود التوقع لتنشأ جدلية حيوية حركية بين المبدع والمتلقي عبر تركيب السؤال، ذلك الذي يجعل المتلقي فاعلاً أصيلاً في التجربة الإبداعية بما تتضمنه

من جدلية لا تزول بين المبدع والمتلقي"[٣٠]، فالاستفهام بحقّ أحد الأساليب التي تدخل في نطاق الدرس الأسلوبي، فإذا كان الاستفهام في معناه الأصلي معنى من المعاني يطلب فيه المرسل من المتلقي أو المتكلم من السامع أن يُعلِمه بما لم يكن معلوماً عنده من قبل[٣١]. فإنه يتأثر في كثير من الأحيان بالموقف والانفعال والمرسل والمتلقي بحيث تخرج دلالته عن التركيب ذاته ويكتسب منها دلالة جديدة مجازية بلاغية يتطلبها السياق.

وفي قصيدة أبي فراس يرد الاستفهام في سياق وصف حال أمه التي قلقل فراقه سكينتها، فغدت الطمأنينة أمراً بعيداً مرجوّاً ومأمولاً، ويأتي تعبير الاستفهام بـ(أين) هنا تعبيراً حاراً عن بعد ما تتمناه هذه الأم وتنتظره، وكأن (أين) هنا قريبة الدلالة من اسم الفعل (هيهات) الذي يأتي بمعنى (بَعُد).

إذا اطْمأنَّتْ _ وأينَ ؟ _ أو هدأتْ؛ عَنَّتْ لها ذِكرَى تُقَلْقِلُها (البيت ٤)

وباستخدام الشاعر تعبير الاستفهام (هل لكما)، يلتمس الشاعر من الراكبين العابرين باتجاه الوالدة أن يحملا لها ما يكنّه من حنين، عَلَّ بالها يسكن أو يهدأ:

يا أيها الراكبانِ، هلْ لكُما، في حَمْلِ نَجْوَى، يَخِفُّ مَحْمَلُها؟ (البيت ٩)

وفي سياق خطاب الشاعر لسيف الدولة، يستميل قلبه بذكر أمه التي جاءت الأمير مستجيرة، فلم يستجب لها، ويمكن ملاحظة ذلك في عدد من الأبيات التي جاءت في سياق خطابي واحد، وفي ترتيب متوالٍ أشبه بدفعة انفعالية وجدانية واحدة، ويمكن القول إن الاستفهام في مواطنه المتفرقة جاء بمعناه المجازي، أقرب إلى سبيل موارب للّوم والتعنيف والتقريع، وهو ما لا يستطيع الشاعر مواجهة سيف

---

(٣٠) عيد بلبع، أسلوبية السؤال: **رؤية في التنظير البلاغي**، دار الوفاء، القاهرة، ط١، ١٩٩٩، ص٧٧.

(٣١) انظر: عبدالفتاح عثمان، **دراسات في المعاني والبديع**، مكتبة الناشر، حلوان، ١٩٨٢، ص٨٩.

الدولة به، ولا يحسن أن يصرّح به، بل الأجدى أن يوصله مستفهماً بأسلوب بلاغي موارب، لعل ذلك يقوّي رسالته الإنسانية وهي تسريع إطلاقه وفدائه يقول:

بأيّ عُذْرٍ، رَدَدْتَ والهةً عليكَ، دون الوَرَى مُعوَّلُها؟ (البيت ٢١)
جاءتكَ، تَمْتاحُ رَدَّ واحدِها، ينتظرُ الناسُ كيف تُقْفِلُها؟ (البيت ٢٢)
تلك المَوَدّاتُ، كيف تُهمِلُها؟ تلك المواعيدُ، كيف تُغفِلُها (البيت ٢٥)
تلك العقودُ، التي عَقَدتْ لنا، كيف وقد أُحكِمتْ تحلّلُها؟ (البيت ٢٦)
أرحامُنا منكَ: لِم تقطّعها ولم تزلْ، دائباً، توَصِّلُها؟ (البيت ٢٧)
أينَ المَعالي، التي عرفتَ بها، تقولها، دائماً، وتفعَلُها؟ (البيت ٢٨)
يا واسعَ الدارِ، كيف توسعُها؟ ونحن في صخرةٍ نُزلزِلُها! (البيت ٢٩)
يا ناعمَ الثوبِ، كيف تُبدلُه؟ ثيابُنا الصّوفُ ما نُبَدِّلُها! (البيت ٣٠)

ففي قوله:

بأيّ عذرٍ، رددتَ والهةً عليكَ، دون الورى مُعوَّلُها؟ (البيت ٢١)

نجد عتباً ربما يبلغ حدّ التقريع؛ إذ كيف يردّ الأميرُ طلبَ أمّ جاءته ترجو فكّ قيد ولدها واسترداد وحيدها، ولا يستجيب لها. فلا ينتظر الشاعر أن يقدم له الأمير أعذاراً لِما فعل، فليس من مألوف العادة أن يقدم الأعلى رتبة تبريراً للأدنى، ولذلك يخرج الاستفهام إلى معنى مجازي يفيد العتب، بهدف الضغط على الأمير وجدانياً ليتخذ عملاً أو فعلاً لمصلحة الشاعر الأسير. وهو ما يتأكد في قول الشاعر:

جاءتك، تَمْتاحُ ردَّ واحدِها ينتظر الناسُ كيف تُقفِلُها؟ (البيت ٢٢)

وكذلك في باقي الاستفهامات يبدي الشاعر استغرابه واستنكاره ودهشته من إهمال سيف الدولة لأمره، ونسيانه حبل المودة الذي كان يربطهما، والمواعيد التي ضربت بينهما، والصلات التي كانت تجمعهما كيف يفكها بعد أن كانت روابط متينة متماسكة، وكان من عهد سيف الدولة وصلها الدائم. يقول:

تلك المَوَدَّاتُ، كيفَ تُهْمِلُها؟ تلك المواعيدُ، كيف تُغفِلُها (البيت ٢٥)

تلك العقودُ، التي عقدْتَ لنا، كيف وقد أُحكمتْ تُحلّلُها؟ (البيت ٢٦)

أرحامُنا منكَ: لم تقطّعها ولم تزلْ، دائباً، توَصِلُها؟ (البيت ٢٧)

يكرر الشاعر أداة الاستفهام (كيف) التي تستخدم لتعيين الحال وتوضيحها، فتكرارها تأكيد على رغبة الشاعر بمعرفة دوافع سيف الدولة للتنكّر لما كان بينهما من مودات وعقود وصلات، كما يحقق التقديم والتأخير في هذه الأبيات دلالة الاستفهام؛ إذ يؤخر الجمل الاستفهامية التي يفترض تقديمها، ويقدم أسماء (بمثابة المبتدأ من الجمل الاسمية) تركز على دلالة المرحلة التي ارتبطت بكل ما هو جميل، وافتتح بعض هذه الجمل منها باسم الإشارة للبعيد (تلك)، في إشارة إلى أنها لم تعد قريبة وبما يُلمح إلى مقارنة بين ماضٍ مشرق وحاضر أليم. فالأصل في التركيب أن يقول: كيف تهمل تلك المودات؟ كيف تحلل تلك العقود؟ لِم تقطع أرحامنا منك؟ وهو بانزياحه التركيبي -عبر التقديم والتأخير- هذا يبرز حاجة نفسية في داخله، ويؤكد على مرحلة معينة من حياته، ويلقي الضوء عليها.

ويكرّر الشاعر استعمال أداة الاستفهام (كيف) في أبيات لاحقة يتداخل فيها الاستفهام مع النداء، مما يجعلها أداة مركزية، بل أداة مفتاحية في المستوى التركيبي الخاص بأسلوب الاستفهام في القصيدة، وهو يتّبع فيها نهج التقديم والتأخير أيضاً، فيقدّم جملة النداء، ما يشير إلى تركيزه هذه المرة على المنادى المخاطَب وهو سيف الدولة، وتأكيده على ضرورة تعيينه للحال الذي آل إليه، حيث يقول:

يا واسعَ الدار؛ كيف تُوسعُها؟! ونحنُ في صخرةٍ نُزلْزِلُها (البيت ٢٩)

يا ناعمَ الثوب، كيف تُبدلُهُ؟ ثيابُنا الصّوفُ ما نبدِّلُها (البيت ٣٠)

فهذان البيتان يبدآن بأداة النداء (يا) المَتْلوّ بمنادَى (اسم فاعل) يشير إلى رغد العيش الذي يحياه سيف الدولة بالمقارنة مع الشاعر الذي يعاني الضائقة، ويلبس

الأمير ناعم الثياب بينما يلبس الشاعر الصوف الخشن، يعزز ذلك كثافة الدلالات المتطابقة في البيت (ناعم الثوب/ ثيابنا الصوف، تُبدله/ ما نبدِّلها)، ويلي المنادَى في كلا البيتين استفهامٌ يبدأ بكيف، يحمّله الشاعر طاقة التعبير عن دهشته واستنكاره من رضى سيف الدولة برغد العيش وواسع البيوت بينما الشاعر يعيش في سجن يحاول أن يخرج منه، كما يضمّنه شكلاً من أشكال الاستعطاف.

وتتداخل النداءات بين استنكار ودهشة وعتب في كثير من الأبيات التي تحتوي على أسلوب الاستفهام؛ ينادي الشاعر طالباً التفات المنادَى ثم يستفهم منه عن شيء محمّلاً استفهامه معانيَ بلاغية إضافية، مما يجذب المتلقي ويتطلب حضوره ووعيه الدائمين لاستيعاب هذا النمط المتميز من التراكيب التي تؤجج الدلالة وتكثفها.

وفي البيتين السابقين تعود **الجملة الاسمية** للظهور في شطريهما الثاني، أيضاً في محاولة للوصف، مما يؤكد ركون الشاعر إلى الجملة الاسمية بما فيها من ثبات للزمن واختياره لها بوصفها نمطاً قادراً على التعبير عما في ذهنه من صور أساسية ترسم حالتيه الأولى زمن الحرية، والثانية زمن السجن والقيد، فتبدو الجملة الاسمية تركيباً لافتاً في القصيدة، خصوصاً الجملة الاسمية البسيطة المؤلّفة من مبتدأ وخبر، إذ لم يلحظ انتقال هذا الشكل البسيط ولم يتغير أو يتحوّر إلا في حالات قليلة، فيما يعبّر بهذا النمط الأساسي عن حالة استقرار للدلالة، وثبات على رؤية واحدة غير متغيرة دون حاجة إلى المواربة للإمساك بها، كأنما الشاعر يقيم ثلاثية تركيبية تجمع على نحو واضح بين **أسلوب النداء وأسلوب الاستفهام والجملة الاسمية.**

ومن المعروف أن الاسم "يخلو من الزمن ويصلح للدلالة على عدم تجدد الحدث وإعطائه لوناً من الثبات"[٣٢]، فيلجأ الشاعر إليه عند مواقف الوصف، أو التوصيف والتثبيت. وينوع في الأسماء التي اختارها مبتدأ لجمله الاسمية؛ فمنها ما جاء اسم إشارة للقريب، خصوصاً عند حديثه عن الوطن بمنازله وموارده، فكأنما الأوطان -ولو بعدت الشقة بينها وبين أبنائها- تظل قريبة من القلب والوجدان، وذلك حين يقول بعد النداء بـ(يا أمّتا) مخففاً عن أمّهِ تقلّبَ أحواله، معاتباً فيها سيف الدولة:

يا أُمّتا، هذه منازلُنا نتركها تارةً، وننزِلُها (البيت ١١)

يا أُمّتا، هذه موارِدُنا نَعلُّها تارةً، ونَنْهلُها (البيت ١٢)

وفي نمط آخر يبدأ جملته الاسمية باسم الإشارة (تلك)، للبعيد في محاولة للتذكير بأشياء بعيدة كانت تربط بين الشاعر وسيف الدولة، فيستحضرها بقصد إثارة انفعاله ومعاتبته (كما في الأبيات ٢٥، ٢٦ المشار إليهما سابقاً).

ويستخدم الشاعر همزة الاستفهام في قوله:

أَيَنْبري دونكَ، الكرامُ لها وأنتَ قَمْقامُها، وأَحْمَلُها (البيت ٣٦)

فسيف الدولة هو المُستغاث به، وهو أوْلَى بفتح باب المكرمات. ويحتمل الاستفهام هنا أن يخرج إلى معنيين بلاغيين: فإما أن يخرج إلى معنى النفي؛ إذ ينفي أن يكون بمقدور مَن هم دون سيف الدولة الإفراج عن همه، وكشف غمته، وإما أن يخرج إلى معنى التقرير؛ ولعل التقرير هنا أبلغ في العتاب؛ لأن الشاعر يريد إدانة سيف الدولة، فمهما كان جوابه هو مدان بنظره؛ إذا كانت الإجابة (نعم) ففي هذا إهانة لسيف الدولة، وإذا كانت (لا) فماذا ينتظر!.

---

(٣٢) د. أحمد درويش، **دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث**، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٥٣.

ويبدأ الشطر الثاني من هذا البيت (٣٦) بالضمير المنفصل للمخاطب المفرد (أنت) الذي يُشار به إلى سيف الدولة، مما يعزّز بروز واجهتين متقابلتين تمثل الأولى منهما سيف الدولة الذي يتمظهر في الضمير (أنت) وغيره من الضمائر المتصلة التي تشير إلى المخاطب، وتمثِّل الثانية منهما الشاعر الذي يتمظهر في الضمير المنفصل الذي يشير إلى المتكلم (نحن) [٣٣].

فيقيم الشاعر بما ورد من أنماط من التركيب جدلاً بين النداء والاستفهام بوصفهما ركنين متلازمين يوجب الأول منهما وجود الثاني، تنضاف إليهما الجمل الاسمية، ولعل ذلك يكون سبيلاً لوصول الرسالة التي أرادها الشاعر بتأثير نفسي وجمالي خاص.

ومن أنماط الاستفهام أيضاً استعمال الشاعر أداة الاستفهام (أين):

أين المعالي التي عرفتَ بها، تقولها دائماً، وتفعلُها؟ (البيت ٢٨)

فأداة الاستفهام (أين) ترد هنا على نحو من التودد والتقرب والمديح، فيشير إليه بكونه صاحب المكارم والمعالي، حيث عرف بأنه إذا قال فعل، ثم يكرر (أين) مرتين في البيت التالي، في تعبير حازم مبطّن عن نفاد صبره تجاه سيف الدولة، وتقريره بأنه أحق الناس بإعمال سيف الدولة سلطته لإنقاذه، يقول:

نحن أحقُّ الوَرَى برأْفَتِهِ، فأينَ عنّا؟ وأينَ مَعْدِلُها؟ (البيت ٤٢)

---

(٣٣) وتكثر الجمل من هذا النمط في متن القصيدة، ومن أمثلة ذلك الجمل الاسمية التي تبدأ بضمير المخاطب المنفصل (أنتَ)، تقابلها جمل اسمية تبدأ بضمير المتكلم المنفصل (نحن)، وفيها يمدح الشاعر سيف الدولة مديحاً صريحاً ويعلي من شأنه:

أنتَ سماءٌ، ونحن أنجمُها أنت بلادٌ، ونحن أجبلها (البيت ١٩)

أنت سحابٌ، ونحن وابله أنت يمينٌ، ونحن أنملها (البيت ٢٠)

نجد مما تقدم أن الاستفهام في هذه القصيدة حضر بوصفه تركيباً لغوياً منزاحاً عن المعتاد والمألوف، وعدل عن المعتاد من التراكيب، وقطع رتابة التلقي، ودفع إلى التفكير والتأمل في المعاني والدلالات الجديدة التي حملها في ظل سياق القصيدة وتركيبها.

الجملة الشرطية

للجملة الشرطية منزلة مهمة بين أنماط الجملة العربية، وتتميز بأنها "صيغة فعلية مستقلة تخالف باقي الصيغ في دلالة الفعل على الحدث والزمن، أما الفعل في جملة الشرط فهو غير تام الدلالة، لأن حدوثه معلّق، فجملة الشرط تقوم على تعليق وحدتين إسناديتين، وغالباً ما تكون الوحدة الأولى سبباً للثانية، أو مرتبطة بها... ولذلك تعد جملة الشرط صنفاً من أصناف قيود المركّبات في اللغة العربية؛ أي العلاقة التي تربط طرفي الشرط هي علاقة تقييدية، فما يسميه النحاة شرطاً هو في المعنى سبب لوجود الجزاء، فالشرط اللفظي هو سبب معنوي"(٣٤). وتقوم الجملة الشرطية على وجود أركان ثلاثة، هي: أداة الشرط التي تؤدي وظيفة الربط والتعليق، وفعل الشرط الذي يشكل ركناً معلّقاً عليه، وجواب الشرط وهو ركن معلّق (أي يترتب عليه الفعل). وتعد الجملة الشرطية جملة مستقلة، وإن تألّفت من جملتين تعتمد إحداهما على الأخرى لتغدو جملة واحدة، وهي ليست جزءاً من الجمل الإنشائية بأية حال، لذلك يأتي فعل الشرط فيها خبرياً.

ويلاحظ في قصيدة أبي فراس الحمْداني ظهور تمثيلات غير قليلة لأسلوب الشرط، فهو اختيار ينقل الجملة من البساطة إلى التركيب، ويجعل حصول أمر معين مرهوناً بحصول أمر آخر، وتحقُّق أمرٍ يتطلب التزام الشرط. فكل جملة

---

(٣٤) د. إبراهيم البب وهند سليم خيربك، الجملة الشرطية في شعر ابن الدمينة، **بحث منشور في مجلة تشرين**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠١٠، ص١٩٠.

شرطية تتكون من وحدتين لغويتين تتبع إحداهما الأخرى وتعتمد عليها، فالثانية هي خلاصة الأولى والنتيجة المترتبة عليها، وبالتالي يتوفّر الشرط على طاقات مفتوحة للقول، وعلى القابلية للتوسع الدلالي. والوظيفة الشرطية عند بعض الباحثين تعدّ "من ضمن القضايا الأسلوبية التي أثارت اهتمام الدَّرْسين النحوي والبلاغي في سياق الجمل المركبة"(٣٥)، فالجملة الشرطية أشبه بالجملة الإقناعية، لذا تستخدم بوصفها نوعاً أو أسلوباً من أساليب الحِجاج اللغوية في التراكيب البلاغية والنحوية التي يستعان بها في الخطاب، فالشقّ الأول منها يشكل تمهيداً وبسْطاً للرؤية المرغوب إيصالها، وركيزة لإقناع المتلقي. والشق الثاني يشكّل النتيجة التي بني عليها ذلك التمهيد، فاختيار الشاعر يغدو اختياراً متوائماً مع طبيعة الرسالة التي يريد إبلاغها، وتحقيق تأثيرها في المتلقّي.

وقد وظّف الشاعر من أسماء الشرط وأدواته: (إنْ، وإذا، ولو) حيث تلاها جميعها في التركيب فعلٌ ماضٍ، وقد دلّ الماضي فيها على المستقبل أي أشار إلى الاستمرارية، وليس الزمن المنقضي، ويمكن تأمّل توظيف الشاعر لأسماء الشرط وأدواته على النحو التالي:

استخدم الشاعر (إنْ) وهي من أسماء الشرط الجازمة، وليس له وظيفة نحوية في التركيب الشرطي إلا ربط طرفي الشرط، وتعليق أحدهما على الآخر، فهي دوماً على حالة واحدة لا تفارق المجازاة(٣٦). وقد استخدمها الشاعر في خمسة أبيات، ففي قوله:

قولا لها إنْ وَعتْ مقالَكما وإنّ ذِكري لها لَيُذْهِلُها: (البيت ١٠)

---

(٣٥) محمد كنّوني، اللغة الشعرية: **دراسة في شعر حميد سعيد**، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٩٧، ص١٦٨.

(٣٦) انظر: د. إبراهيم البب وهند سليم خيربك، المرجع السابق، ص١٩١.

تأتي الجملة الشرطية في موقع الجملة المعترضة، بعد فعل الأمر (قولا)، والأمر موجّه إلى الراكبيْن ليحملا مقول القول (الرسالة) إلى والدة الشاعر في الأبيات الأربعة التالية، والاعتراض هنا بجملة شرطية يشير إلى مكنونات الشاعر النفسية، فيوضّحها، ويخصصها، وتتكرر الجمل المعترضة في مواقع كثيرة في القصيدة مما يجعل منها علامة في بنية القصيدة، وسبيلاً لكسر توقع المتلقي المنتظِر، فهنا يتوقع المتلقي أن تأتي أوامر الشاعر تباعاً بعد فعل الأمر (قولا)، حيث يحصل إبطاء في إرسال الأوامر بوقفة اعتراضية، تحمل شرطاً يعلَّق عليه جواب الشرط وهو الفعل المقدَّم (قولا)، فتغدو الجملة الشرطية على هذا النحو: (إنْ وعت مقالكما قولا لها وإن ذكري لها ليذهلها: يا أمتا هذه منازلنا... إلى آخر الأبيات الأربعة التالية)، حيث يلجأ الشاعر إلى التقديم والتأخير، مؤكداً بتقديمه فعل جواب الشرط، على أهمية نقل رسالته والتشديد على ضمان وصولها لأمه إن اطمأنّ الراكبان (حاملا الرسالة) إلى وعْي أمه لهذه الرسالة، فكأن الشاعر يدرك حال أمه التي شاقها بُعده، وأمرضها، فغدت متعبة جسداً وعقلاً -إذ العقل موطن الإدراك- وبالتالي أصابه الريب من قدرتها على استقبال أخباره الحزينة، وفي ذلك ما يعمِّق دلالة الألم والأسى في هذه الأبيات.

وفي قوله:

إنَّ بني العَمّ لستَ تخلفهم؛ إنْ عادت الأسْدُ عادَ أشبلُها (البيت ١٨)

يلجأ إلى استخدام الفعل (عاد) مرتين بوصفه فعل شرط (معلّق عليه) مرة، وفعل جواب شرط (معلّق) ثانية، مؤكداً بذلك على دلالة العودة فاصلاً بين نوعيه باختلاف فاعلهما، ففاعل فعل الشرط هو (الأسْد) ويعود على سيف الدولة بوصفه صاحب السلطة الحرّ الذي يملك زمام الأمر، ويمتلك إمكانية فداء الشاعر، وفاعل جواب الشرط هو (أشبلها) في إحالة ذكية من الشاعر للإيهام بضعفه وتبعيته، فهو هنا مقيّد بلا سلطة، ولا يملك إمكانية تحرير نفسه، وفي الإتيان بالجملة الشرطية

على هذا النحو وفي الشطر الثاني بعد قوله: إنّ بني العم لست تخلفهم، المبدوء بحرف التوكيد (إنّ)، ونفي (الخلف) باستخدام (ليس) دعوة ذكية لاستنهاض حميّة سيف الدولة، وهمّته لتحريره بجامع العمومة والدم المشترك، وكأنما باستخدامه الشرط على هذا النحو من التركيب والاختيارات المعجمية يلزم ضمناً عودة الشبل بعودة الأسد إلى العرين.

أما في قوله:

إنْ كنتَ لمْ تبذلْ الفداءَ لها فلمْ أزلْ، في رضاكَ، أبذُلُها (البيت ٢٤)

فيأتي الشرط وجوابه على نحو تقابلي: (إن كنت لم تبذل، فلم أزل أبذلها)؛ فيغدو (البذل) هنا مركز المعنى ومراد التركيب الشرطي، فإن لم يبذل الأول (أي قصّر سيف الدولة عن الوصول بالبذل إلى غايته) فإن الثاني (الشاعر) سيواصل بذله، وهو شرط مركّب بدقة يصور الشاعرَ إنساناً معطاء، باذلاً الفداء، إيجابياً، لا يردّ على التقصير بالتقصير. ويتخفف الشاعر من حدّة العبارة، بإدخال شبه الجملة (في رضاك) في جواب الشرط على شكل الجملة المعترضة، منعاً لاستثارة غضب سيف الدولة، وهو مما يلمّح بمسايرة الشاعر لصاحبه وتوده له رغم غضبه وألمه الداخلي، وهو يحاول كسب جانبه رغبةً في نيل رضاه وبالتالي الاستجابة لمطلب فدائه. والشرط هنا لم يأت فيه جواب الشرط مسبباً عن فعل الشرط، بل مرتبطاً معه ارتباطاً تلازمياً.

وفي قوله: وأنتَ إنْ عَنَّ حادثٌ جَلَلٌ قلبُها المُرتجَى، وحُوَّلُها (البيت ٣٧)

يوظف الجملة الشرطية مرة أخرى على شكل الجملة المعترضة، بين جزأي الجملة الاسمية: المبتدأ (أنت)، والخبر (قلبها)، مستثمراً التقديم والتأخير، للتأكيد على مركزية حضور سيف الدولة الممثل بضمير المخاطب (أنت)، فإذا أعدنا ترتيب الجملة، تغدو على النحو: (إنْ عنَّ حادثٌ جَلَلٌ فأنت قلبها المرتجى)، فالشاعر يتلاعب في تراكيبه، ويجعل من جمله الشرطية جملاً مرنة، يحرّكها كيفما

شاء، فيقدم فيها ويؤخر، ما يجعلها في خدمة الدلالة، ويخرجها من مجرد التركيب النحوي على مستوى الجملة المفردة، لتبدو تركيباً حيوياً يتطلبه السياق ويتطلع إليه المعنى.

ويستخدم الشاعر (إذا) وهي من أدوات الشرط غير الجازمة، وتعد ظرفاً لما يستقبل من الزمان، وتتضمّن معنى الشرط، وتعمل على الربط بين جملتي الشرط وجوابه(٣٧). ففي قوله:

إذا اطمأنتْ _وأين؟_ أو هدأتْ عنَّتْ لها ذكرى تُقلقلُها (البيت ٤)

يكرر الشاعر أسلوب الفصل بين فعل الشرط وجواب الشرط، كما فعل في جمل شرطية متعددة، فهنا يلجأ لاستخدام أداة الاستفهام (أين؟) التي يحمّلها دلالة الاستبعاد، ويجعلها تفصل بين فعل الشرط (اطمأنت)، وجملة جواب الشرط التي تحمل دلالة مقابلة (عنّت لها ذكرى تقلقلها) فهو يستفيد من الشرط هنا لرسم صورة متقلّبة لحال أمه التي لا تستقر، بل تتأرجح بين طمأنينة وقلقلة مع تأكيده على أنّ الاطمئنان في حالة أمه غير متحقق على وجهه التام.

وفي مثالين من أنماط جمله الشرطية، تمتد جملة الشرط في بيتين متتابعين، يرد في الأول منهما فعل الشرط، ويأتي في الثاني جوابه، وفي هذا التوزيع تزداد المساحة التي يتمكن فيها الشاعر من تقديم صورة تفصيلية لسيف الدولة مستخدماً فيها ضمير الجماعة تمييزاً لذاته وتذكيراً بموقعها غير القابل للمحو أو التقليل، وما يتضمن ذلك من عتاب شديد للأمير في الوقت ذاته.

وفي المثال الأول يستخدم أداة الشرط (إذا):

إذا رأينا أولي الكرام بها يُضيعها، جاهداً، ويهمِلُها (البيت ٤٠)

لمْ يَبْقَ في الناس أمةً عرفتْ إلا وفضلُ الأمير يشمُلُها (البيت ٤١)

---

(٣٧) انظر: د. إبراهيم البب وهند سليم خيربك، المرجع نفسه، ص١٩٣.

وفي المثال الثاني، يستخدم أداة الشرط **(لو)** وهي من أدوات الشرط غير الجازمة، وتعدّ حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الثاني لامتناع الأول، وتفيد تعليق الجواب على الشرط في الماضي[٣٨]. حيث يقول:

يا راكبَ الخيلِ، لو بَصُرْتَ بنا، نحملُ أقيادَنا، وننقُلُها (البيت ٣١)

رَأَيتَ في الضُرّ أَوجُهاً كَرُمَتْ فارَقَ فيكَ الجَمالَ أَجمَلُها (البيت ٣٢)

فـ(لو) هنا ستعمل في ظاهر الدلالة على نقض الشق الثاني من الجملة الشرطية، أي أن راكب الخيل (سيف الدولة) لن ينظر لحال الشاعر وبالتالي لن يرى وجهه الذي غدا بعد أَلَقِهِ شاحباً بائساً، ووفق ما نتوقع من أن الجمل الشرطية جاءت عند الشاعر حاملة لما يستقبل من الزمان، لا ما انقضى منه، فإن الشاعر هنا يلتمس من سيف الدولة أن يتلطّف فيبصر حالته التي آل إليها.

يلاحظ في الأسلوب الشرطي في الأبيات السابقة أنها جاءت أقرب إلى الارتباط التلازمي، إذ لم يكن جواب الشرط مسبباً عن الشرط أو متوقّفاً عليه، بل جاء ملازماً للشرط، وبالتالي فإن اختيار الشاعر لتركيب الشرط على هذا النحو كان محكوماً للسياق والظرف الذي صحب الشرط على مستوى النص بأجمعه، لا الجملة الواحدة، ويمكن القول إن جملة الشرط لم تأت في القصيدة محسّناً تركيبياً بقصد التنويع أو المصادفة، بل حضرت بوصفها ضرورة في السياق الدلالي، ولذلك عمقت المعنى، وأوصلت حدة الانفعال التي حملها الشاعر، فقد استوعبت تدفّقه الانفعالي، ونقلت جانباً من رسالته ومطالبه، فكانت جملة معقدة مركبة، عبرت عن الحالة المركبة لنفسية الشاعر، وموقفه من أسره، وانفعاله الشديد بما آل إليه أمره.

---

(٣٨) انظر: د. إبراهيم البب وهند سليم خيربك، المرجع نفسه، ص١٩٤.

ثالثاً: المستوى الدلالي (semantics level)

درسنا المستويات اللغوية المتعلقة بشكل النص/ مبناه (صوتاً وتركيباً) مع ما تحمله من دلالات جزئية على مستوى الأبيات، ولا بد من وقفة ملية عند المستوى الدلالي في القصيدة بوصفها نصاً واحداً متكاملاً؛ ذلك أن المبنى لا يمكن بأية حال أن ينفصل عن المعنى. وقد شدّد عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١هـ) على هذا التلازم، ومن ذلك قوله: "وكيف يتصوّر أن يصعب مرام اللفظ بسبب المعنى، وأنت إن أردت الحق لا تطلب اللفظ بحال، وإنما تطلب المعنى، وإذا ظفرت بالمعنى فاللفظ معك وإزاء نظرك؟ وإنما كان يتصور أن يصعب مرام اللفظ على حدة، وذلك محال"(٣٩).

ومن المعروف أنّ "المفهوم الشائع للدلالة مصدره الدلالة المأخوذة من المعاجم، وهي في جوهرها تنصبّ على الكلمة باعتبارها وحدة للنظام اللغوي، والدلالة التي تعنينا هي دلالة الكلام الذي يتعاطاه القائلون والمخاطبون"(٤٠)، وكما لاحظنا فإن المعنى المعجمي لا ينفصل عن المعنى التركيبي أو النحوي أو الصوتي، لذا فإن دراستنا للمستوى الصوتي والتركيبي الآنفين لم ينفصلا عن إشارات إلى الدلالات التي انبثقت عن اختيارات الشاعر الصوتية والتركيبية، فالمعنى المعجمي هو مجموع المعنيين: المعجمي والتركيبي، أو المعجمي والصوتي، ومن المعروف أن المعجم الشعري يتجاوز الدلالات الأصلية أو الحقيقية التي وجدت في أصل اللغة (المعنى الأساسي) إلى دلالات مجازية مشتقّة من

---

(٣٩) عبدالقاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١، ص٤٩_٥٠.

(٤٠) د. لطفي عبدالبديع، **التركيب اللغوي للأدب**، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٩، ص٧٦.

الجذر اللغوي ومنزاحة عنه لمتطلبات السياق (المعنى السياقي)، وبالتالي تحمل طاقات إيحائية يتم التقاطها من النظر الكلي للظواهر اللغوية مع بعضها، فالظواهر تترابط ولا تأتي منفصلة أو مستقلة؛ فالظواهر الصوتية تتكامل دلالاتها بتفاعلها مع الأساليب التركيبية المختلفة، وهذه بدورها تترابط مع وظيفتي الترادف والتضاد في المستوى الدلالي، واللتين تشكلان المحورين الأبرزين والسمتين البلاغيتين اللتين يمكن أن نرسم بهما اللوحة الدلالية لقصيدة الحمْداني. وقد ظهر الترادف بوضوح في القصيدة فحُملت الكثيرُ من الألفاظ معانيَ متشابهة أو متقاربة أو ذات صلة ببعضها مما يؤكد المعاني والدلالات التي رغب الشاعر في ترسيخها، محقّقة وقعاً خاصاً. كما ظهر التضاد بوضوح كذلك، فأورد الشاعر كثيراً من الكلمات التي برزت معانيها عند إيراده أضدادها، والضد يقوّي الصورة ويضاعف المعنى المراد.

التضاد:

تعد مسائل المطابقة والمقابلة، من أبرز المسائل التي دُرست في البلاغة العربية واستقرت في مباحث المحسّنات البديعية، ووقف عندها ابن حازم القرطاجني في منهاج البلغاء مبرزاً العلاقة بين اللفظ والمعنى قائلاً: "فإذا أردت أن تقارن بين المعاني وتجعل بعضها بإزاء بعض وتناظر بينها، فانظر مأخذاً يمكنك معه أن يكون المعنى الواحد وتوقعه في حيزين، فيكون له في كليهما فائدة. فتناظر بين موقع المعنى في هذا الحيز وموقعه في الحيز الآخر، فيكون من اقتران التماثل. أو مأخذاً فيه اقتران المعنى بما يناسبه، فيكون هذا من اقتران المناسبة. أو مأخذاً يصلح فيه اقتران المعنى بمضاده؛ فيكون هذا مطابقة أو مقابلة"(٤١).

---

(٤١) حازم القرطاجني (ت٦٨٤)، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، ١٩٨١، شرح وتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١، ص١٤، ١٥.

وتنطوي القصيدة موضع درسنا على ثنائيات يقرن فيها الشاعر المعنى بمضاده باستخدام الطباق على وجه الخصوص؛ إذ بدت ظاهرة في قصيدته بما يجعلها ركيزة أساسية اختارها الشاعر لتقديم وجهين متقابلين يرسم من خلالهما صورتين: صورة الشاعر (المرسِل) وهي (صورة أسير مبعد مقيد)، وصورة الأمير (المتلقّي أو المرسَل إليه)، وهي (صورة سيف الدولة الحر المرفّه).

وتتناثر الكلمات التي تحمل معاني متعاكسة في معظم أبيات القصيدة، وأكثر مواضع الطباق ترد متقاربة في الشطر أو البيت الواحد، مما يجعل التضاد أكثر حدّة وتأثيراً، ويمكن رصد ذلك بما يظهر الطباق كاختيار واع من الشاعر يحمّله الصور المتعاكسة والمتخالفة والمتضادة. ويمكن تأمل أبيات مختارة تظهر فيها هذه الدلالات:

آخرها/ أولها (البيت ١): يا حسرةً ما أكادُ أحملُهـــا، آخرُهـــا مزعـــجٌ، وأوَّلُهـــا

تطفئها/ تشعلها (البيت ٣): تُمسِكُ أحشاءَها، على حُـرَقٍ تطفئُهـــا، والهمـــومُ تشعلُها

نتركها/ ننزلها (البيت ١١): يـــا أُمّتـــا، هـــذه منازِلُنـــا نـــتـــركُهـــا تـــارةً، وننـــزلُهـــا

أيسرها/ أقتلها (البيت ١٣): أســـلَمَنا قومُنـــا إلى نُـــوَبٍ أيسَرُها في القلـــوب أقتلُهـــا

تقولها/ تفعلها (البيت ٢٨): أين المعالي التي عرِفتَ بها، تقولُهـــا دائمـــاً، وتفعلُهـــا؟

تعرفها/ تجهلها (البيت ٣٣): قد أثَّرَ الدهـــرُ في محاسنها، تعرفهـــا تـــارةً ، وتجهلُهـــا

معلها/ يعللها (البيت ٣٤): فـــلا تَكِلْنا فيهـــا إلى أحـــدٍ مُعِلُّهـــا مُحسِـــنٌ يعلّلُهـــا

تظهر الأمثلة السابقة توظيف الشاعر أسلوب الطباق على نحو مخصوص، فقد ركز كل كلمتين بينهما علاقة طباق في أعجاز أبياته، تحضر الأولى في أول الشطر والثانية في آخره، أي في موقع القافية التي تعدّ نقطة تنبيهية بارزة في الشعر العربي. ومما يلفت في هذه الاستعمالات تقارب التراكيب الصرفية، وارتباطها جميعاً بضمير (ها) أي بصوتي الهاء والألف، كما توازنت في

مواقعها إذ جاءت على أبعاد متساوية مما حقق إيقاعية عالية انضافت إلى كثافة الدلالة وتأثيرها المأمول.

وتبدو هذه الطباقات طباقاتٍ تامةً، حادة غير متدرجة، ولا متداخلة، تصوّر بوضوح حالتين متقابلين محددتين لا ثالث لهما، أو حالة نفسية انفعالية مترددة متقلّبة متأرجحة بين وجهين متناقضين، فالحسرة التي يحملها الشاعر لا يكفّ ألمها، فإزعاجها مستمر في أولها وآخرها، والحرقة التي تملأ قلب أمّه إن أمسكت قليلاً، تعود الهموم إلى إشعالها ثانية، والأوطان تارة ينزل بها الشاعر، وتارة يبتعد عنها، وأبسط المصائب وأيسرها في قلب الشاعر هي أشدّها وأقتلها... إلخ، وهكذا تتناوب الحالات والمشاعر بين أمرين متضادّين، يعليان من صوت الأنين في القصيدة، ويشددان على صور محددة للشاعر وأمه وسيف الدولة.

ويعزّز الشاعر ما أشرنا إليه بحزمة ثانية من الطباقات، ولكن بترتيب مغاير أو مختلف عن اللون الأول، إذ لا يلتزم فيها ما التزم به من مواقع ورودها ومن توافق صيغها الصرفية. ومن هذه الأمثلة:

يأسها/ مؤملها (البيت ٢٣): سمحتَ مني بمهجةٍ كرمتْ أنتَ_على يأسها_ مؤمّلُها

أحكمت/ تحللها (البيت ٢٦): تلك العقودُ، التي عقدت لنا، كيف -وقد أُحكمتْ- تحلّلُها؟

عليلة/ معلل (البيت ٢): عليلةٌ، بالشآم مفردةٌ، بات، بأيدي العدا، مُعلّلُها

اطمأنت (هدأت)/ تقلقلها (البيت ٤): إذا اطمأنتْ _وأين؟_ أو هدأت؛ عنّتْ لها ذكرى تقلقلُها

ناعم الثوب/ ثيابنا الصوف (البيت ٣٠): يا ناعمَ الثوبِ كيف تُبدلُه؟ ثيابنا الصّوفُ ما نبدّلُها

فرضك/ نافلة (البيت ٤٥): لا يقبلُ اللهُ قبل فرضكَ ذا، نافلةً عندهُ تنفّلُها

فنجد الطباقات في الأبيات السابقة قد توزعت من غير انتظام بين الشطرين، كما اختلفت الكلمات التي تجمعها علاقة الطباق في بناها الصرفية: (فعل ماضٍ/ أحكمت، مع فعل مضارع/ تحللها) أو (صفة مشبهة/ عليل، مع اسم فاعل/ معلّلها) أو (مصدر/ فرضك، مع اسم فاعل/ نافلة)... وغيرها، كما جاء من الطباق ما ينطوي تحت طباق السلب: (تبدله/ ما نبدلها).

وقد تركّزت أكثر الطباقات لرسم مقارنة حادة بين حال الشاعر من جهة، وحال الأمير، مبرزاً الصورتين المتناقضتين اللتين تمثلان التضاد بين الأسر والحرية والذل والكرامة والحياة الرغدة والمعيشة القاسية... وجاء كل ذلك في تضاد معجمي قصدي أثرى القصيدة بعميق الدلالات، وأعلا التوتر فيها، وحقق الجذب والتشويق للمتلقي والتفاعل مع القصيدة ومحتواها الدرامي.

الترادف

حين يُدرس النص في مستواه الدلالي؛ فإن الاعتناء بالترادف يتجلّى بوصفه شكلاً من أشكال التكرار المعنوي الدلالي؛ إذ يتكرر المعنى أو ما يقاربه أو ينتمي إلى حقله مع الإتيان بلفظ جديد، ففي الترادف تدل ألفاظ أو كلمات عدة مختلفة على مسمّى واحد ودلالة واحدة(٤٢)، ويفسر الترادف وفق النص الذي يرد فيه، فهو محكوم به ويفهم في ظله.

ويرى الدكتور محمد يونس علي: "أننا كثيراً ما نستعمل دوالّ مختلفة لمدلول نظنه واحداً، ولا يعني ذلك أن هذه الدوال يمكن عدّها مترادفة، بل إن كلاً

---

(٤٢) انظر: الجرجاني، علي بن محمد الشريف (ت ٨١٦هـ)، **التعريفات**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٩، ص٢١٠. السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٩٨٧، ج١، ص٤٠٢ وما بعدها.

منها يعكس وجهة نظر معينة قد تخفي وراءها نية مبيتة... وهكذا تختلف الدوالّ دون اختلاف المدلول بحسب الظاهر، ولكن هذا كله من منطلق النظر إلى المدلول في واقع الأمر، أي في ما هو خارج اللغة، ولكن ما ينبغي أن ينظر إليه هو أن الاختلاف بين الدوال إنما يكون لاختلاف المدلولات في واقع الأمر، أي عندما تكون غير متوافقة في الخارج، أو لاختلاف نظرنا إليها وإن كانت واحدة في الخارج، ولذلك ينبغي لنا أن ننظر إلى الألفاظ إما على أنها تبين لنا الأشياء في ذاتها أو على أنها تبين لنا وجهة نظرنا إلى تلك الأشياء"(٤٣). وكذلك يربط د. صلاح الدين صالح حسنين الترادف بالدلالة، وهذا يعني: "عدم التطابق في مكونات المعنى؛ فقد تزيد مكونات المعنى لوحدة معجمية، وقد تقلّ مكونات المعنى في وحدة أخرى"(٤٤).

ويمكن تأمل الترادف بدرجاته المختلفة في هذه القصيدة من خلال الأمثلة التالية:

إذا اطمأنّتْ _وأينَ؟_ أو هدأتْ عَنَّتْ لها ذكرى تقلقلُها (البيت ٤)

يا مَنْ رأى لي الدروبَ شامخةً دون لقاء الحبيبِ أطولُها (البيت ٧)

لا تتيممْ، والماءُ تدركُهُ غيرُكَ يرضى الصُّغرى ويقبَلُها (البيت ١٧)

تلك المودّاتُ، كيف تهملُها تلك المواعيدُ، كيف تغفلُها (البيت ٢٥)

منكَ تردّى بالفضلِ أفضلُه؛ منك أفادَ النَّوالَ أنْوَلُها (البيت ٣٨)

إذا رأينا أولى الكرامِ بها يضيعها جاهداً، ويهملُه (البيت ٤٠)

---

(٤٣) د. محمد يونس علي، **المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية**، دار المدار الإسلامي، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٩.

(٤٤) د. صلاح الدين صالح حسنين، **الدلالة والنحو**، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٠١، ١٠٢.

حيث نلمس خيطاً دلالياً يتقارب ويتباعد –في معظمها– ضمن درجات معنوية متنوعة بين كل كلمتين مترادفتين؛ فالطمأنينة والهدوء ينتميان إلى بيئة نفسية واحدة، فتحيل كل منهما إلى الأخرى فيما يمكن تسميته بالترادف الإحالي، والشموخ ينطوي على علو وارتفاع مما يجعل كلمة (شامخة) تتقارب مع كلمة (أطولها) على نحو يشي بالترادف الإشاري، والرضى والقبول من سياق واحد يمكن اعتباره ترادفاً تاماً، وفي الإهمال والإغفال تلاق كبير في المعنى، ومثل ذلك يقال فيما بين الثنائيات التالية: بالفضل/ النوال، يضيعها/ يهملها. فالشاعر كأنما يتلمّس معنى محدداً عبر أزواج من الكلمات في كل مرة، فيكرر معنى موحّداً يحاول التعبير عنه ببدائل متتابعة لعله يقبض على ذلك المعنى أو يتأتى له التعبير عنه بأقصى درجات الدقة والقوة.

بين التضاد والترادف:

تنتمي الحقول الدلالية إلى العلاقات الرأسية الاستبدالية، حيث يمكن تأمل العلاقة بين الكلمة والكلمات التي تشترك معها في حقل دلالي معين، لتحديد المعنى الذي تحمله.

والحقول الدلالية تحقق انسجام النص، وتناغم دلالاته ومعانيه، ولا يمكن تشكيل الحقل الدلالي إلا بتحقق البعد الكمّي للألفاظ التي تنطوي تحت رؤية واحدة أو دلالة متقاربة شكلت معجماً خاصاً بذاكرة الشاعر، وبُعد كَيْفي تتضح عبره كيفية انتظام هذه الألفاظ في نسق لغوي اختاره الشاعر لإيصال دلالاته وتحقيق تأثيره.

ويعرّف أحمد مختار عمر الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي بأنه: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"(٤٥).

(٤٥) أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣، ص٧٩.

وهي عملية توزيع وتصنيف يقوم على الدلالة المعجمية للكلمات، دون إغفال السياق عند دراسة هذه الكلمات. وعادة ما تكشف الحقول الدلالية عن وجوه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل دلالي واحد، كما تساعد على وضع محددات الاختيار التي يتطلبها المحمول في كل موضوع.

ويمكن تكوين صورة كلية/ شمولية تجمع التضاد والترادف على مستوى القصيدة كلها بشكل حقلين دلاليين معجميين متقابلين، على النحو التالي:

أولاً: حقل الألم والعذاب والتحسر والوجع والوحدة، وينطوي تحته الشاعر الأسير ووالدته:

أ_ **على مستوى المفردات:** حسرة/ عليلة/ مفردة/ حرق/ الهموم/ تقلقلها/ جاهدة/ بأدمع/ القيود (تكررت بضع مرات)/ أثقلها/ نُوَب/ أقتلها/ يأسها/ أقيادنا/ الضر/ مُعِلُّها/ يقفلها/ حادث...

ب_ **على مستوى العبارات والتراكيب:** ما أكاد أحملها/ آخرها مزعج وأولها/ بات بأيدي العدا معللها/ تمسك أحشاءها/ على حرق تطفئها/ الهموم تشعلها/ عنت لها ذكرى تقلقلها/ تسأل عنا الركبان جاهدة/ في القيود أرجلها/ أسلمنا قومنا إلى نوب/ أيسرها في القلوب أقتلها/ نحن في صخرة/ ثيابنا الصوف ما نبدلها/ نحمل أقيادنا وننقلها (وكل عبارة هنا ترسم لنا صورة مشهدية حركية بليغة مؤثّرة للألم والمعاناة).

ثانياً: حقل الراحة والنعيم والدعة، وينطوي تحته سيف الدولة التي وجهت إليه القصيدة/ الرسالة/ الاستغاثة: واسع الدار، ناعم الثوب، راكب الخيل، المُستغاث، أنت قمقامها، أحْمَلها، قلبها المرتجى، بالفضل أفضلها، أفاد النوال أنولها، الرجاء، فضل الأمير، منفق المال، مكرمة، باب مكرمة، أنت سماء، أنت بلاد، أنت سحاب، أنت يمين، مؤمَّل، المعالي، محسن، أولي الكرام، فضل الأمير...

والمتأمّل فيما احتواه هذان الحقلان الدلاليان من ألفاظ وتراكيب يلحظ بسهولة التقابل والتضاد في الحالين اللذين يمثلهما كل من أبي فراس الحمداني

الأسير وأمه من جانب، وسيف الدولة الحمداني من جانب آخر، ما يؤكد الصورة المتعاكسة التي قدمتها القصيدة لكل منهما بشكل تفصيلي، وما يضيء تلك البنى الأساسية التي تشكّل عليها النص الشعري برمّته.

الخاتمة

وقف هذا البحث عند دراسة أحد النصوص المهمة في الشعر العباسي، وهو نص قصيدة أبي فراس الحمداني في الأسر، ومطلعها: (يا حسرةً ما أكادُ أحملُها)، وهي من النصوص المركزية التي اشتهر بها أبو فراس، حيث جاءت محمّلة بدفقات شعورية مكثّفة اختزلت تجربة الأسر والسجن التي ذاق الشاعر مرارتها ومآسيها، فجاءت قصيدته أشبه برسالة إلى أمه، وإلى سيف الدولة الحمداني، واصفاً حالته البائسة وتطلعه إلى الحرية والانطلاق.

وتأسيساً على أهمية النص بُنيت أهمية البحث ذاته، فقد تكفّل بتحليل النص من منظور لغوي، متأملاً في مستويات التحليل اللغوي الثلاثة: الصوتية والتركيبية والدلالية، نافذاً إلى جملة الملاحظ والتأملات والعلاقات التي شكلت عمود النص، بدءاً من ملاحظة الوحدات اللغوية الصغيرة وانتهاء إلى تبين الدلالات الكلية التي حملها النص.

والبحث على هذا النحو دراسة لغوية تطبيقية خالصة، تتفحص في اختيارات أبي فراس الصوتية والتركيبية والدلالية في سبيل تبين بلاغة القصيدة من منظور لغوي أسلوبي، تابع البحث تشكيل لقطاته وتفكيك جزئياته؛ ابتغاء الوفاء بحق الدراسة اللغوية التي تحيط بالنص الأدبي من أقطاره كافة، بما أفضى إلى إنارة الموقف العام الذي كان أبو فراس يتحرك فيه معبّراً عن معاناته، ومتواصلاً مع الأمير سيف الدولة من أجل افتدائه وتخليصه من الأسر الذي لم يعد يطيقه.

وقد اتبع البحث منهجاً علمياً قائماً على الملاحظة والرصد والموازنة والتعليل والتحليل، مما يحقق إطلالة جديدة على القصيدة في مستوييها الداخلي والخارجي تضمن مزيداً من التبصّر في جزئياتها وبنيتها الكلية.

وقد كشف البحث عن مجموعة مميزات تأسست عليها القصيدة في المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية، حيث وجد الباحث أنها ساهمت في إعلاء

صوت المعاناة عند الشاعر وإيصال ندائه؛ لاستنهاض همة سيف الدولة لفدائه وتحريره. كما عكست صورة الأم المنكوبة، وبينت صوراً متقابلة تتأرجح بين الحرية والأسر، والنعيم والعذاب.

ولعل أبرز الملامح اللغوية التي كشفت عنها الدراسة:

أولاً: ارتكاز الشاعر في المستوى الصوتي على القافية وأصوات اللين؛ وأبرزها الألف التي تناسقت مع ألف الإطلاق الممتدة على قوافي القصيدة جميعها.

ثانياً: اعتماد الشاعر في المستوى التركيبي على بعض أنماط الجمل؛ كالجملة الشرطية، وعلى بعض الأساليب الإنشائية؛ ومن أهمها: أسلوبا النداء، والاستفهام البلاغيين؛ فضلاً عن التراكيب التي تناثرت في ثنايا القصيدة، كبروز الجملة الاسمية، والجملة المعترضة، وتراكيب الإضافة.

ثالثاً: اهتمام الشاعر في المستوى الدلالي بظاهرتي الترادف والطباق، وإثراؤه القصيدة بمعجم من الألفاظ والعبارات التي يمكن أن تنطوي بسهولة تحت حقلين هما: حقل الألفاظ الدالة على الراحة والدعة، وحقل الألفاظ الدالة على القيد والألم والتوجع.

وقد ساهمت هذه الملامح اللغوية جميعها في خلق التماسك والانسجام في القصيدة؛ حيث تناغمت على نحوٍ أوصل الدلالة وحقق التأثير.

ملحق بنص القصيدة[٤٦]:

١. يا حَسرَةً ما أَكادُ أَحمِلُـــــها آخِـــرُها مُزعِـــــجٌ وَأَوَّلُهـــا
٢. عَليلَـــةٌ بِالشَّـــآمِ مُفـــــرَدَةٌ باتَ بِأَيدي العِـــدى مُعَلَّلُهـــا
٣. تُمسِكُ أَحشاءَها عَلى حُـــرَقٍ تُطفِئُهـــا وَالهُمـــومُ تُشعِلُهـــا

---

[٤٦] _ ديوان أبي فراس الحمداني، (**رواية ابن خالويه**)، تحقيق سامي الدهان، الجزء الثاني، المعهد الفرنسي بدمشق، بيروت، ١٩٤٤، ص٣٣٠_٣٣٤.

٤. إذا اِطْمَأَنَّتْ وَأَينَ أَو هَـدَأَت عَنَّتْ لَهـا ذكـرى تُقَلقِلُهـا
٥. تَسأَلُ عَنّا الرُكبـانَ جاهِـدَةً بِأَدمُـعٍ ماتكـادُ تُمهِلُهـا
٦. يا مَن رَأى لي بِحِصنِ خِرشَنَةٍ أُسْدَ شَرىً في القُيـودِ أَرجُلُها
٧. يا مَن رَأى لي الدُروبَ شامِخَةً دونَ لِقاءِ الحَبيـبِ أَطوَلُهـا
٨. يا مَن رَأى لي القُيودَ موثَّقَـةً عَلى حَبيـبِ الفُـؤادِ أَثقَلُهـا
٩. يا أَيُّها الراكِبانِ هَـل لَكُمـا في حَمْلِ نَجْوى يَخِفُّ مَحمَلُها
١٠. قولا لَها إن وَعَـت مَقالَكُما وَإِنَّ ذِكـري لَهـا لَيُذهِلُهـا
١١. يا أُمَّتـا هَـذِهِ مَنازِلُنـا نَتركُهـا تـارَةً وَنَنـزِلُهـا
١٢. يا أُمَّتـا هَـذِهِ مَوارِدُنـا نَعُلُّهـا تـارَةً وَننهَلُهـا
١٣. أَسلَمَنا قَومُنـا إِلى نُـوَبٍ أَيسَرُها في القُلـوبِ أَقتَلُهـا
١٤. وَاستَبدَلوا بَعدَنا رِجـالَ وَغىً يَـوَدُّ أَدنى عُـلايَ أَمثَلُهـا
١٥. يا سَيِّداً ما تُعَـدُّ مَكرُمَـةٌ إِلّا وَفي راحَتَيـهِ أَكمَلُهـا
١٦. لَيسَتْ تَنالُ القُيودُ مِن قَدَمي وَفي اِتِّباعي رِضاكَ أَحمِلُهـا
١٧. لا تَتَيَمَّم وَالمـاءُ تُدرِكُـهُ غَيرُكَ يَرضى الصُغرى وَيَقبَلُها
١٨. إِنَّ بَني العَمِّ لَستَ تَخلُفُهُم إِن عادَتِ الأُسدُ عادَ أَشـبُلُها
١٩. أَنتَ سَماءٌ وَنَحنُ أَنجُمُهـا أَنتَ بِـلادٌ وَنَحـنُ أَجبُلُهـا
٢٠. أَنتَ سَحابٌ وَنَحنُ وابِلُـهُ أَنـتَ يَمينٌ وَنَحـنُ أَنمُلُهـا
٢١. بِأَيِّ عُـذرٍ رَدَدتَ والِهَـةً عَلَيـكَ دونَ الوَرى مُعَوَّلُهـا
٢٢. جاءَتكَ تَمتاحُ رَدَّ واحِدِهـا يَنتَظِـرُ الناسُ كَيفَ تُقفِلُهـا
٢٣. سَمَحتَ مِنّي بِمُهجَةٍ كَرُمَت أَنـتَ عَلى يَأسِـها مُؤَمِّلُهـا
٢٤. إِن كُنتَ لَم تَبذِلِ الفِداءَ لَها فَلَم أَزَل في رِضـاكَ أَبذِلُهـا
٢٥. تِلكَ المَوَدّاتُ كَيفَ تُهمِلُها تِلكَ المَواعيدُ كَيـفَ تُغفِلُهـا
٢٦. تِلكَ العُقودُ الَّتي عَقَدتَ لَنا كَيفَ وَقَد أُحكِمَـت تُحَلِّلُهـا

٢٧. أرحامُنا مِنكَ لِم تُقَطِّعُهـــا وَلَـــم تَزَل دائِبـــاً تُوَصِلُهـــا
٢٨. أَينَ المَعالي الَّتي عُرِفتَ بِها تَقولُهـــا دائِمـــاً وَتَفعَلُهـــا
٢٩. يا واسِعَ الدارِ كَيفَ توسعُها وَنَحـــنُ في صَخرَةٍ نُزَلزِلُهـــا
٣٠. يا ناعِمَ الثَوبِ كَيفَ تُبدِلُـــهُ ثِيابُنـــا الصـــوفُ مانُبَدِّلُهـــا
٣١. يا راكِبَ الخَيلِ لَو بَصُرتَ بِنا نَحمِـــلُ أَقيادُنـــا وَنَنقُلُهـــا
٣٢. رَأَيتَ في الضُرِّ أَوجُهاً كَرُمَت فـــارَقَ فيكَ الجَمالَ أَجمَلُهـــا
٣٣. قَد أَثَّرَ الدَهـــرُ في مَحاسِنِها تَعرِفُهـــا تـــارَةً وَتَجهَلُـــهـــا
٣٤. فَلا تَكِلنـــا فيهـــا إِلى أَحَـــدٍ مُعِلُّهـــا مُحسِـــناً يُعَلِّلُهـــا
٣٥. لا يَفتَحُ الناسُ بابَ مَكرُمَـــةٍ صاحِبُهـــا المُستَغاثُ يُقفِلُهـــا
٣٦. أَيَنبَري دونَكَ الكِـــرامُ لَهـــا وَأَنـــتَ قَمقامُهـــا وَأَحمَلُهـــا
٣٧. وَأَنتَ إِن عَـنَّ حادِثٌ جَلَـــلٌ قُلَّبُهـــا المُرتَـــجى وَحُوَّلُهـــا
٣٨. مِنكَ تَرَدّى بِالفَضلِ أَفضَلُهـــا مِنـــكَ أَفـــادَ النَوالَ أَنوَلُهـــا
٣٩. فَـــإِن سَأَلنا سِواكَ عارِفَـــةً فَبَعـــدَ قَطعِ الرَجـــاءِ نَسأَلُها
٤٠. إِذا رَأَينـا أَوْلَى الكِـرامِ بِهـــا يُضِيعُهـــا جاهِـــداً وَيُهمِلُهـــا
٤١. لَم يَبقَ في الناسِ أُمَّةٌ عُرِفَت إِلّا وَفَضـــلُ الأَميـــرِ يَشمَلُها
٤٢. نَحنُ أَحَقُّ الـــوَرى بِرَأفَتِـــهِ فَأَيـــنَ عَنّـــا وَأَيـــنَ مَعدِلُهـــا
٤٣. يا مُنفِقَ المـــالِ لا يُرِيدُ بِـــهِ إِلّا المَعـــالي الَّتـــي يُؤَثِّلُهـــا
٤٤. أَصبَحتَ تَشري مَكارِماً فُضُلاً فِداؤُنـــا قَد عَلِمْـــتَ أَفضَلُهـــا
٤٥. لايَقبَلُ اللهُ قَبـــلَ فَرضِـــكَ ذا نـــافِلَـــةً عِنـــدَهُ تُنَفِّـــلُهـــا

المصادر والمراجع

١. **ديوان أبي فراس الحمداني**، (رواية ابن خالويه)، تحقيق سامي الدهان، الجزء الثاني، المعهد الإفرنسي بدمشق، بيروت، ١٩٤٤.

٢. عبدالجليل عبدالمهدي، **أبو فراس الحمداني حياته وشعره**، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨١.

٣. يوسف بكار، **عصر أبي فراس الحمداني**، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، الكويت، ٢٠٠٠.

٤. القاضي التنوخي، **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، طبعة مرغليوث، لندن، ١٩٢١.

٥. د. سيد بحراوي، **العروض وإيقاع الشعر العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.

٦. **علم الأسلوب وعلم اللغة العام**، مقالة لشارل بالي، ضمن كتاب: **اتجاهات البحث الأسلوبي: دراسات أسلوبية اختيار وترجمة وإضافة**، شكري محمد عيان، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٥.

٧. عبد السلام المسدي، **الأسلوبية والأسلوب**، ط٢، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٢.

٨. عبدالقاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تصحيح وتعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١.

٩. د. منذر عياشي، **اللسانيات والدلالة**، ط١، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦.

١٠. إدوارد سعيد، **العالم والنص والناقد**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ترجمة عبد الكريم محفوظ، ٢٠٠٠.

١١. لطفي عبدالبديع، **التركيب اللغوي للأدب**، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٩.

١٢. حسن غزالة، **الأسلوبية والتأويل والتعليم**، سلسلة كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، ديسمبر ١٩٩٨، ١٤١٩هـ.

١٣. ابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٥.

١٤. حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١.

١٥. إبراهيم أنيس، **موسيقى الشعر**، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥.

١٦. كمال بشر، **علم اللغة العام – الأصوات العربية**، مكتبة الشباب، القاهرة.

١٧. سعد مصلوح، **دراسة السمع والكلام**، ط١، علام الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٨. إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.

١٩. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠.

٢٠. نور الدين السد، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، دار هومة، الجزائر، ١٩٩٧.

٢١. د. محمد يونس علي، **المعنى وظلال المعنى**: أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط٢، بيروت.

٢٢. شكري المبخوت، **الاستدلال البلاغي**، ط١، دار المعرفة للنشر، تونس، ٢٠٠٦.

٢٣. أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، دار إحياء التراث، بيروت.

٢٤. بدوي طبانة، **معلّقات العرب**، دار الثقافة، ط٣، بيروت، ١٩٧٤.

٢٥. أبو علي القالي، **كتاب ذيل الأمالي والنوادر**، دار الجيل، ط٢، بيروت، ١٩٨٧.

٢٦. عيد بلبع، أسلوبية السؤال: **رؤية في التنظير البلاغي**، دار الوفاء، القاهرة، ط١، ١٩٩٩.

٢٧. عبدالفتاح عثمان، **دراسات في المعاني والبديع**، مكتبة الناشر، حلوان، ١٩٨٢.

٢٨. د. أحمد درويش، **دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث**، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٩. د. إبراهيم البب وهند سليم خيربك، **الجملة الشرطية في شعر ابن الدمينة**، بحث منشور في مجلة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠١٠.

٣٠. محمد كنّوني، **اللغة الشعرية: دراسة في شعر حميد سعيد**، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٩٧.

٣١. عبدالقاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا**، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١.

٣٢. د. لطفي عبدالبديع، **التركيب اللغوي للأدب**، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٩.

٣٣. حازم القرطاجني (ت٦٨٤)، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، ١٩٨١، شرح وتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١.

٣٤. الجرجاني، علي بن محمد الشريف (ت٨١٦هـ)، **التعريفات**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٩.

٣٥. السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٩٨٧، ج١.

٣٦. د. محمد يونس علي، **المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية**، دار المدار الإسلامي، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧.

٣٧. د. صلاح الدين صالح حسنين، **الدلالة والنحو**، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥.

٣٨. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣.

35. Al-Sayouti, Abdul Rahman Jalal Al-Deen, Al-Mozher in Linguistics and their Types, verified by Muhammad Jad Al-Mawla et al., Al-Asriyyah Library, Sidon – Beirut, 1987, Part 1.
36. Dr. Muhammad Younis Ali, Meanings and their Shadows: Semantics Systems in the Arabic Language, Dar Al-Madar Al-Islamy, 2nd Edition, Beirut, 2007.
37. Dr. Salah Al-Deen Hasanein, Semantics and Syntax, Al-Adaab Library, 1st Edition, Cairo, 2005.
38. Ahmad Mokhtar Omar, Semantics, 4th Edition, Alam Al-Kotob, Cairo, 1993.

28. Dr. Ahmad Darweesh, Studying Styles between Contemporaneity and Heritage, Dar Al-Ghareeb, Cairo, 1998.
29. Dr. Ibrahim Al-Bab and Hind Saleem Kheirbek, Conditional Sentences in Ibn Al-Dumainah's Poetry, a research published in Tishreen Magazine, Faculty of Arts and Humanities, volume 32, 1st edition, 2010.
30. Muhammad Kannouni, Poetic Language: A Study of Hameed Sa'eed's Poetry, The General House of Cultural Affairs, 1st Edition, Baghdad, 1997.
31. Abdul QaherAl-Jarjani, Proofs of Miracles, correction and comments of Muhammad Rasheed Rida, Dar Al-Ma'refah, Beirut, 1981.
32. Lutfi Abdul Badee', Linguistic Composition of Literature, Al-Marreekh for Publishing, Riyadh, 1989.
33. Hazem Al-Qartajni (died 684 Hijri), "Minhaj Al-Bulagha' wa-Siraj Al-Odaba'", 1981, interpreted and verified by MuhammadAl-Habeeb bin Khawjah, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut.
34. Al-Jarjani, Ali bin MuhammadAl-Shareef (died 816 Hijri), Definitions, Lebanon Library, Beirut, 1969.

18. Ibrahim Anees, Linguistic Sounds, 5th Edition, The Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1979.
19. Ibn Jana, Abu Al-Fateh Othman (died 392 Hijri), Properties, verified by Muhammad Ali Al-Najjar, 4th Edition, The General House of Cultural Affairs, Baghdad, 1990.
20. Noor Al-Deen AL-Sod, Stylistics and Speech Analysis, Dar Homa, Algeria, 1997.
21. Dr. Muhammad Younis Ali, Meanings and their Shadows: Semantics Systems in the Arabic Language, Dar Al-Madar Al-Islamy, 2ndEdition, Beirut.
22. Shukri Al-Mabkhout, Rhetorical Reasoning, 1st Edition, Dar Al-Ma'refah for Publishing, Tunisia, 2006.
23. Ahmad Al-Hashemi, "Jawaher Al-Balaghah fyAl-Maany Al-Bayan Wal-Badee'", Dar Ehya' Al-Torath, Beirut.
24. Badawi Tabanah, Arab Mu'allaqat, Dar Al-Thaqafah, 3rd Edition, Beirut, 1974.
25. Abu Ali Al-Qali, "Thayl Al-Amali Wal-Nawader", Dar Al-Jeel, 2nd Edition, Beirut, 1987.
26. Eid Balba', Questions Stylistics: A Vision in Rhetorical Theorization, Dar Al-Wafa, Cairo, 1st Edition, 1999.
27. Abdul Fattah Othman, Studies of Al-Ma'ani and Al-Badee', Al-Nasher Library, Helwan, 1982.

9. Dr. Monther Ayashi, Linguistics and Semantics, 1st edition, Markaz Al-Inma' Al-Hadari, Aleppo, 1996.
10. Edward Sa'eed, The Scientist, Text and Critic; Publications of the Arab Writers Union, Translation of Abdul Kareem Mahfouth, 2000.
11. Lutfi Abdul Badee', Linguistic Composition of Literature, Al-Marreekh for Publishing, Riyadh, 1989.
12. Hassan Ghazaleh, Stylistics, Interpretation and Education, Kitab Al-Riyadh Series, Al-Yamamah Press Est., December 1998, 1419 (Hijri).
13. Ibn Rasheek Al-Qairawani (546 Hijri), Al-Omdah in Creating Poetry and Critiquing it, verified by Muhammad Mohye Al-Deen Abdul Hameed, Al-Saadah Press, Egypt, 1955.
14. Hazem Al-Qartajni (684 Hijri), "Minhaj Al-Bulagha' wa-Siraj Al-Odaba'", verified by Muhammad Al-Habeeb bin Khawjah, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut, 1981.
15. Ibrahim Anees, Music of Poetry, 3rd Edition, the Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1975.
16. Kamal Bisher, General Linguistics – Arabic Sounds, Al-Shabab Library, Cairo.
17. Saad Maslouh, Studying Hearing and Speech, 1st Edition, Alam Al-Kotob, Cairo, 2000.

Refernces

1. Diwan Abu Firas Al-Hamdani, (narration of Ibn Khalaweih), verified by Sami Al-Dahhan, Part 2, The French Institute in Damascus, Beirut, 1944.
2. Abdul Jaleel Abdul Mahdi, Abu Firas Al-Hamdani: His Life and Poetry, Al-Aqsa Library, Amman, 1981.
3. Yusuf Bakkar, Abu Firas Al-Hamadani's Era, Abdul Aziz Saud Al-Babteen Institute, Kuwait, 2000.
4. Al-Qadi Al-Tnoukhi, "Nishwar Al-Mohadarah wa-Akhbar Al-Mothakarah", Margoliouth Edition, London, 1921.
5. Dr. Sayyed Bahrawi, Arabic Prosody and Arabic Poetry Rhythm, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1993.
6. Stylistics and General Linguistics, an article by Charles Bali, within the book: Trends of Stylistic Research: Stylistic Studies, Selection, Translation and Addition; Shukri Muhammad Ayyan, Dar El-Uloom for Publishing & Distribution, Riyadh, 1985.
7. Abdul Salam Al-Musdi, Stylistics and Style, 2nd Edition, Al-Dar Al-Arabiyyah for Books, Tunisia, 1982.
8. Abdul QaherAl-Jarjani, Proofs of Miracles, correction and comments of Muhammad Rasheed Rida, Dar Al-Ma'refah, Beirut, 1981.

مصطلحُ التّشبيه التّمثيليّ/ دراسةٌ تأصيليّةٌ

د. زكريّا قصّاب*

الملخّص

يحاولُ هذا البحث تحديدَ مصطلح (التّشبيه التّمثيليّ) عند القدماء والمحدثين؛ وذلك بسبب ما أصابه من اضطرابٍ على مرّ العصور، أدّى إلى خلطهِ بغيره منَ المصطلحاتِ, وإلى سوءِ فهمٍ في ضبط محدّداته على نحوٍ جامعٍ مانعٍ. ولمّا كان الحال كذلك، لم يكنْ منَ المستغرب أن يجدَ الدّارس رأياً مختلفاً لدى البلاغيّين الّذينَ تفاوتت جهودهم؛ بحسب ثقافتهم، وتحصيلهم العلميّ، وتوجّههم الدينيّ. وكان لزامًا على الدّارس استقراء المصطلح في أمّات الكتب الّتي اهتمّت بالدّرس البلاغيّ، ووصولًا إلى مرحلة النّضج والاكتمال عند الجرجانيّ، ثمّ مرحلة الشروح لدى المتأخّرين. ولمّا تفاوتت سبل البلاغيّين المحدثين في النّقل عن القدماء، رأيت ألّا أذكر إلّا مَن كان لديه رأيٌ متميّزٌ، أو مَنْ نقل بعض الآراء من دون تحقيقٍ. ولعلّ الغرض النهائيّ لهذا البحث هو الوصول إلى تعريفٍ جامعٍ مانعٍ لهذا المصطلح، وتبيان طرق البلاغيّين في تطبيقه.

* جامعة أفيون– كلية العلوم الإسلامية.

term of pictorial simile (original study)

Abstract

This article attempts to determin a term of pictorial simile(original study),because it has been surrounded with confusion all along, something which has made it over lap with other term with it s own determinats.In view of this, it is not strnage for researchers to come upon a variety of views about this term,These views are offered by rhetoricians who differ in terms of their efforts,cultural background academic qualifications and religious orientations.These views lead to a stage of maturity and culmination as in AL jurjani,a stage of explication as in recent rhetoricians. since most modern rhetoricians just developed what was propounded by their predecessors,I have decided to mention only those who have outstading views or those who went astray and rebroduced views without checking.It is hoped that the ultimate aim of this article is to reach a definitive understanding for this term,and to now how stylist of rhetoricians to do it.

تمهيد

أولًا- تداخلُ مُصْطَلَحِ (تمثيل) مَعَ غيرِه مِنَ المصطلحاتِ في اللّغة:

إنّ تحديدَ المصطلحِ المُتَدَاخِلِ معَ غيرِهِ وسيلةٌ من وسائلِ ضبطهِ، واللّغةُ هي المُنطلقُ في هذا الباب؛ إذ جاء في تهذيب اللّغة: (ويكون تمثيلُ الشَّيءِ بالشَّيءِ تشبيهًا بِهِ)(١). وفي المقاييس: (الميم والثّاء واللّام أصلٌ صحيحٌ يدلّ على مناظرة الشّيء للشّيء. وهذا مِثْلُ هذا، أيْ: نظيره)(٢). وذكرَ أنّ: (الشّين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابه الشَّيءِ وتشاكُلِهِ لونًا ووصفًا)(٣). وفي اللّسان: (التّشبيه: التّمثيل)(٤). فنجد في هذه النّصوص تداخلًا في مصطلحي (تمثيلٍ) و(تشبيهٍ)، ويعود ذلك إلى اشتراكهما في الدّلالة الأصليّة، وهي وضع شيءٍ بإزاء شيءٍ آخر، أو قياس أمرٍ بأمرٍ آخر، على سبيل تحديد ما هو مشتركٌ بين الطّرفين. ويتأكّد هذا التداخل في المصطلحينِ عند اللّغويّينَ الّذين عُنُوا بتحديد الدّلالة الاصطلاحية للمصطلحين تحديدًا جعلوا فيه دلالة (المشابهة)، لكونها مشتركةً في المصطلحين، سببًا لاستخدام أحدهما في موضع الآخر، فيقول الخوارزميّ (٣٨٧هـ): (التّشبيه: تمثيل الشّيء بالشّيء)(٥). وإلى ذلك ذهب الكفويّ (١٠٩٤هـ)، فجعل دلالة التّمثيل أعمّ من دلالة التّشبيه، فقال: (التّشبيه في اللّغة: التّمثيل مطلقًا)(٦). وكان الرّاغب (٥٠٢هـ) جعل (المِثلَ) بمعنى المشابهة لغيره في

---

(١) **تهذيب اللّغة:** محمّد بن أحمد الأزهريّ (٣٧٠هـ)، مادة (مثل).

(٢) **مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، مادة (مثل).

(٣) **السّابق:** مادّة (شبه).

(٤) **لسان العرب:** محمّد بن مكرم (٧١١هـ)، مادّة (مثل).

(٥) **مفاتيح العلوم:** محمّد بن أحمد الخوارزمي، ٩٤.

(٦) **الكلّيّات:** أيّوب بن موسى الحسينيّ الكفويّ، مادّة (شبه) .

معنىً من المعاني (أعمَّ الألفاظ الموضوعة للمشابهة)[٧]. ويتداخل (المَثَل) أيضًا مع مصطلح (تمثيلٍ) في دلالة المشابهة السّابقة، وبعضهم يخلط في الدّلالة الاصطلاحيّة لهما، فالرّاغب الأصفهاني يعرّف المَثَلَ بأنّه: (عبارةٌ عن قولٍ في شيءٍ، يشبهُ قولًا في شيءٍ آخرَ بينهما مشابهةٌ، ليبيّنَ أحدُهما الآخر ويصوّره, نحو قولهم: (الصَّيفَ ضَيَّعتِ اللبنَ)، وقوله: (مَثَلُ الذين حُمِّلُوا التَّوراةَ) الآية، أي هم في جهلهم بمضمون حقائق التّوراة كالحمار في جهله بما على ظهره من الأسفار)[٨]. فالشّاهد الأوّل (مَثَلٌ) والشّاهد الثّاني (تشبيهٌ تمثيليٌّ)، والمَثَلُ هو ضربٌ من الإستعارة التّمثيليّة، وما ذكره من حدٍّ للمثل يدخل فيه التّشبيه عمومًا. ويُستفاد ممّا سبق أنّ **دلالة المشابهة** هي الدّلالة الرّئيسيّة الّتي تجيز استعمالَ أحدِ هذه المصطلحات في موضع الآخر. والسؤال هنا: ألَا يوجد في متن اللّغة دلالاتٌ أخرى يمكنها تحييده وتمييزه؟ لا يعدمُ الباحث دلالاتٍ جديدةً تميّز مصطلح التّشبيه التّمثيليّ من غيره من المصطلحات، ولعلّ أهمّها دلالة (التّصوير)، فقد جاء في المفردات: (أَصْلُ المُثُولِ الإنتصابُ، والمُمَثَّلُ المُصَوّر على مثالِ غيرِهِ، والتّمثالُ الشَّيءُ المُصَوَّرُ)[٩]، وفي اللّسان: (التّمثالُ: الصُّورةُ، ومثّلَ لهُ الشَّيءَ: صوّرهُ حتّى كأنّه ينظرُ إليه)[١٠]. و(التّصوير) هنا مصطلحٌ فنّيٌّ استعمله اللّغويّونَ بمعناه النّقديّ المعاصر، وهذا تدلّ عليه الأداة (كأنّ) الّتي تفيد ضرباً من الشّكّ يجعل الصّورة الممثَّلة ليست صورةً طبقَ الأصلِ، لكنّها صورةٌ معدّلةٌ، يُعَادُ فيها إنتاج

---

(٧) **المفردات في غريب القرآن**: الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني، مادّة (مثل).

(٨) **المفردات**: مادة (مَثَلَ). وانظر لدى البلاغيين المعاصرين **(فنّ التّشبيه)** لعلي الجندي، إذ إنّه خلط بين مصطلحي مثلٍ وتمثيلٍ, ج٢,٢٠.

(٩) مادّة (مَثَلَ).

(١٠) **اللّسان**: مادّة (مَثَلَ).

الأصلِ على نحوٍ تحسبه كأنّهُ هُوَ. وهو مَلْمَحٌ فنّيٌّ مهمٌّ التقطهُ اللّغويّونَ، ووظّفه بعض البلاغيّينَ في تحديدهم للمصطلح. وإذا ما علمنا أنّ مصطلحي (تصويرٍ) و(تخييلٍ) يتعاورانِ الدّلالةَ ذاتَها، فيقال: (تخيّلتهُ فتخيّلَ لِي، كَمَا تقولُ: تصوّرتُهُ فَتَصَوَّرَ) [11]، فإنّنا نكونُ قد أدركنا بُعْدَهُ الفنّيّ إدراكًا أكيدًا، وتميّزه من غيره من المصطلحات, لذا برز (التّمثيل) على أنّه يحتوي فضلًا عن دلالته الأساسيّة (المشابهة)، دلالةً أخرى هي (التّصوير) أو(التّخييل)، وهو ما يفتقده (التّشبيه)، أو ما لا يكونُ فيه على حدّ ما يكون في (التّمثيل) على نحوِ ما سنرى.

(١١) اللّسان: مادّة (خَيَلَ).

العرض

ثانيًا- التّداخلُ في مصطلح (تمثيلٍ) وغيره مِنَ المصطلحات عند البلاغيّينَ:

من النّادر أنْ نجد حضورًا لهذا المصطلح فيما كتبه البلاغيّونَ الأوائل, إذ نرى الفرّاء (٢٠٧هـ) يستعمل مصطلح (مَثَلٍ) بمعنى (التّمثيل) أو (الاِستعارة التّمثيليّة)، فيقول عن قوله تعالى: ((ذلكَ مَثَلُهُم في التَّوراةِ)) -الحجرات- ٢٩: (...وهو مَثَلٌ ضربه الله عزّ وجلّ للنبيّ صلّى الله عليه، إذ خرج وحده، ثمّ قوّاه بأصحابه، كما قوّى الحبّة بما نبت منها)[١٢]. كذلك فعل أبو عبيدة (٢١٠هـ)، فهو يقول عن قوله تعالى: ((فَأَتَى بنيانَهُم من القواعد)) -النحل ٢٦-: (مجازُه مَجازُ المَثَلِ والتّشبيهِ، والقواعدُ: الأساسُ. إذا اِسْتأصلوا شيئًا قالوا هذا الكلام، وهو مَثَلٌ)[١٣]. وهو يقصد من قوله: (مجازُ المَثلِ والتّشبيه) دلالةَ المشابهةِ، وَمِنْ قولهِ: (هو مَثَلٌ) التّمثيل أو مجازَ التّمثيلِ[١٤]، على ما نصّ عليه في موضعٍ آخرَ, فيقولُ عن قوله تعالى: ((على شَفَا جُرُفٍ هارٍ)) -التوبة ١٠٩- (ومجازُ الآيةِ مجاز التّمثيل, لأنّ ما بنوه على التّقوى أثبت أساسًا مِنَ البناء الّذي بنوه على الكفر والنّفاق فهو على شفا جُرُفٍ، وهو ما يجرف من سيول الأودية فلا يَثْبُتُ البناءُ عليه)[١٥]. ويستفاد من قوله: (مجاز التّمثيل) ما يعرف بالاستعارة التّمثيليّة عند المتأخّرينَ مِنَ البلاغيّينَ. ونجدُ مثلَ ذلك لدى الجاحظ (٢٥٥هـ) الّذي يستخدم مصطلح (مَثَلٍ) بمعنى (الاستعارة التّمثيليّة)، فيذهب إلى أنّ قول الشاعر: (هُمُ

(١٢) **معاني القرآن**: يحيى بن زياد الفرّاء، ج٣، ٦٩.

(١٣) **مجاز القرآن**: معمر بن المثنّى، ج١، ٣٥٩.

(١٤) فمجاز المثل، والمثل، ومجاز التمثيل، يعني: الاستعارة التّمثيليّة عنده.

(١٥) **مجاز القرآن**: ج١، ٢٦٩.

ساعدُ الدّهرِ الّذي يتّقى بهِ)[١٦] (إنّما هو مَثَلٌ، وهذا الّذي يسمّيهِ الرّواة البديع)[١٧]. وقد يكون التّطور اللّافت في هذا السّياق حدث على يد قدامة (٣٣٧هـ)، الّذي استعمل مصطلحَ تمثيلٍ وعرّفه، فقال: (أنْ يريد الشّاعر إشارةً إلى معنىً، فيضع كلامًا يدلّ على معنىً آخر، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئانِ عمّا أراد أن يشير إليه)[١٨]. وهذا الكلام يصلُح أن يكونَ تعريفًا للمثل وللاستعارة وللكناية، فهي جميعها يوضع فيها كلامٌ ليدلّ على معنىً آخر، ويكون بين المعنيين أو الكلاميين علاقةٌ يُتوصّل بها إلى مراد المتكلم. وبعبارةٍ موجزةٍ يمكن القول: إنّ مراد قدامة (المعنى) و(معنى المعنى)، وهذا يقع تحته أنواعٌ بلاغيّةٌ متعدّدةٌ. فلا يمكن الوثوق بما جاء به قدامة هنا، ولا بما جاء به العسكري (٣٨٣هـ) أو (٣٩٥هـ) الّذي نقل كلام قدامة وشواهده، لكنّه استبدل بمصطلح (تمثيلٍ) مصطلحَ (مماثلةٍ)[١٩]. كذلك ابن رشيقٍ (٤٥٦هـ) في حدّه للتّمثيل دَرَكٌ، فجعله من ضروب الإستعارة أوّلاً، فأخرجه من حيّز التّشبيه، وعرّفه قريبًا من تعريف قدامة، فقال: (أنْ تمثّل شيئًا بشيءٍ فيه إشارةٌ منه)[٢٠]، فأدخل فيه الإستعارة التّمثيليّة والمثل والكناية، وتأكّد ذلك بالأمثلة الّتي أتى بها [٢١]. والتّحوّل الحقيقيّ في فهم المصطلح وتحديده لم ينجز إلّا على يد عبد القاهر الجرجانيّ (٤٧١هـ)، إذ ما فتئ ينبّه على أنّ محاسنَ الكلام تكون بحسب ما فيه من (تشبيهٍ) و(تمثيلٍ) و(استعارةٍ)، لكونها أقطابًا تدور عليها

---

(١٦) البيت للأشهبِ بن رُمَيلَة وقبله:

وَإنّ الأُلَى حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُم هُمُ القومُ كلُّ القومِ يَا أُمَّ خَالدِ

هُمُ ساعدُ الدَّهرِ الَّذي يتّقى به وَمَا خَيرُ كَفٍّ لا تنوءُ بِسَاعِدِ

(١٧) **البيان والتّبيين**: عمرو بن بحر الجّاحظ، ج٤، ٥٥.

(١٨) **نقد الشّعر**: قدامة بن جعفر، ١٥٨.

(١٩) **كتاب الصّناعتين، الكتابة والشعر**: الحسن بن عبد الله العسكريّ، ٣٥٣.

(٢٠) **العمدة في صناعة الشّعر ونقده**: الحسن بن رشيقٍ القيروانيّ، ج١، ٤٥٠.

(٢١) انظر السّابق، ج١، ٤٥٠ فما بعد .

المعاني في متصرّفاتها[٢٢]. وهذا يجعل لكلٍّ دلالته الخاصة، فإذا كان صحيحًا أنّها تلتقي في الجملة، فإنّها تتباين لدى التّفصيل[٢٣]. وقد سبق أن ذكرتُ أنّ اللّغويّينَ توصّلوا إلى أنّ (المشابهة) الدلالةُ الّتي تجمع التّشبيه والتّمثيل، ولمّا كانت الاستعارة مبنيةً على التّشبيه أيضًا، دخلت في ذلك. أمّا (التّصوير)، لكونه دلالةً تميّز (التّمثيل)، فيراه عبدالقاهر وسيلةً فنيةً تزيد من قيمة المعنى، وترفع من قدره[٢٤] لكنّه –خلافًا للّغويّينَ– يجعل لهذه الدلالة خصوصيّةً في (التّمثيل) بالنسبة إلى غيره من الأنواع التي قد تتداخل معه، فيقول: (وذلك أنّك بالتّمثيل في حكم مَن يرى صورةً واحدةً، إلّا أنّه يراها تارةً في المرآة، وتارةً على ظاهر الأمر، وأمّا في التّشبيه الصّريح، فإنّك ترى صورتين على الحقيقة)[٢٥]. فهو ينطلق من الدّلالة اللّغويّة في فهمه للمصطلح، إلّا أنّه يعمّم دلالة التّصوير فيه –كما عمّم دلالة المشابهة بجعل كلّ تمثيلٍ تشبيهًا، وليس كلّ تشبيهٍ تمثيلًا[٢٦] – لتشمل (التّشبيه) و(التّمثيل) و(الاستعارة)، مع خصوصيّة لها في (التّمثيل) لا تتأتّى في سواه، فأنت ترى فيه صورةً واحدةً، بشكلين مختلفين، فالتّمثيل (لا يُحضركَ أوصافَ الأصل على التّحقيق والتّعيينِ، وإنّما يُخيّل إليك أنّه يُحضرك ذلك) [٢٧]. وكأنّه يريد أن يجعل – خلافًا للّغويّينَ– التّصويرَ على ضربينِ، ضربٍ يكون بلا تخييلٍ، وضربٍ يكون بتخييلٍ، فالأوّل ميدانه (التّشبيه) والثّاني ميدانه (التّمثيل). وقد أحسن ابن معصوم

(٢٢) انظر **أسرار البلاغة:** عبد القاهر الجرجانيّ، ٢٧.

(٢٣) انظر السّابق، ٢٨.

(٢٤) انظر السّابق، ٢٦، ١١٩.

(٢٥) **أسرار البلاغة**، ٢٣٦.

(٢٦) **انظر أسرار البلاغة**، ٩٥.

(٢٧) السّابق، ٢٣٧. وانظر، ١٣١، وجعل دلالة التّصوير تعمّ التّشبيه والتّمثيل. وفي ١١٩، عطف (التّصوير) على (التّمثيل) من باب عطف العام على الخاصّ، فالتّمثيل تصويرٌ خاصٌّ يقوم على التّخييل.

(١١٢٠هـ) حين ربط بين مصطلحي (تمثيلٍ) و(تصويرٍ) ربطًا مباشرًا، ففسّر التّمثيل بالتّصوير في بديعيته: طَرِبْتُ في البعدِ مِنْ تمثيلِ قُرْبِهِمُ/ والمرءُ قَدْ تَزْدَهِيْهِ لذّةُ الحُلُمِ فقال: (والتّمثيل هنا بمعنى: التّصوير، مورّىً به عن اسم النّوع. قال في القاموس: مثّله له تمثيلًا: صوّره حتّى كأنّه ينظر إليه. والمعنى: أنّه طرب من تصوير قرب أحبابه في حال البعد، كأنّه صوّر لنفسه قربهم، فلحقته لذلك خفّةٌ سرّته، ثمّ مثّل حاله هذه بحال الإنسان النّائم الّذي تستخفّه لذّة الأحلام فيطرب لها. وأخرج التّمثيل مخرج المثل السّائر)[٢٨]. ولا ريب أنّ دلالة التّخييل حاضرةٌ في هذا التّعريف في قوله: (صوّره كأنّه)، وذلك لأنّ (كأنّ) تفيد الإيهام والتّخييل. واكتمال تصوّر عبد القاهر لهذا المصطلح، يتطلّب محدّداتٍ أخرى لضبطه، بعضها يتّصل بدلالة المشابهة والتّصوير والتّخييل، نحو أنْ تكون الدّلالة النّاتجة تحتاج إلى تأويل، وذلك أنّها لا تكون موجودةً على نحو صريحٍ في الطّرفين، فهي متخيّلةٌ، لأنّها لا مباشرةٌ ولا صريحةٌ، وإذا كانت كذلك فلا بدّ أن تكون عقليّةً، لأنّ الدّلالة الحسيّة صريحةٌ ومباشرةٌ، فلا تأويل فيها ولا تخييل، فنراه يقول: (المشابهات المتأوّلة الّتي ينتزعها العقل من الشّيء للشّيء، لا تكون في حدّ المشابهات الأصليّة الظّاهرة، بل الشّبه العقليّ كأنّ الشّيء به يكون شبيهًا بالمشبّه)[٢٩]. فهو يقصد كأنّه المشبّه، ولكنّه ليس هو على التّحقيق. ومن أجل ذلك حرص عبد القاهر على نعت كلمة التّشبيه بـ(الظّاهر أو الصّريح)[٣٠]، وعلى تأكيد أنّ الدلالة في (التّشبيه) غرضها المبالغة، وإن تفاوتت، وهي في (التّمثيل) تسعى إلى إثارة المخيّلة، وجعل المتلقي طرفًا لا في تلقّي الدّلالة فقط، بل في إعادة إنتاجها أيضًا، وذلك عن طريق

(٢٨) **أنوار الرّبيع في أنواع البديع:** السّيد علي صدر الدّين بن معصوم المدنيّ، ج٣، ٢٠١.

(٢٩) **أسرار البلاغة**، ١٠٠.

(٣٠) انظر السّابق، ١٠٨، ٢٢٥، ٢٣٦.

إعادة تمثّل الصورة المتخيّلة، والحالة الشعوريّة المتعلّقة بها[٣١]. وهذا يقتضي التّفاعل بين الصّورتين، لا أن تبقى كلّ صورةٍ مستقلّةً عن الأخرى، فيكون الشّبه في (التّمثيل) -كما يقول- (مأخوذًا من عدّة أمور يجمع بعضها إلى بعضٍ، ثمّ يُستخرج من مجموعها الشّبه، فيكون سبيله سبيلَ الشيئين يُمزج أحدهما بالآخر، حتّى تحدث صورةٌ، غير ما كان لهما في حال الإفراد، لا سبيل الشيئين يُجمع بينهما وتحفظ صورتهما)[٣٢]. ومقصوده هنا في الجملة الأخيرة الشّبه العقليّ المنتزع من شيءٍ واحدٍ، أو التّشبيه عمومًا. والمثال الذي عُني به عبدالقاهر هنا، لتوضيح هذه الفكرة، وتداوله البلاغيّون من بعده، هو قوله تعالى: ((مَثَلُ الّذينَ حُمِّلُوا التّوراةَ ثمّ لمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يحملُ أسفارًا)) -الجمعة ٥- فالشّبه منتزعٌ من حمل الحمار، وأنْ يكون المحمول هو الأسفار، وألّا يكون لهذا الحمل أيّ فائدةٍ، سوى الكَدّ والتّعب، وهذا يتّضح في قوله: (الشّبه منتزع من أحوال الحمار، وهو أنّه يحمل الأسفار التي هي أوعية العلوم ومستودع ثمر العقول، ثمّ لا يحسّ بما فيها ولا يشعر بمضمونها، ولا يفرّق بينها وبين سائر الأحمال التي ليست من العلم في شيءٍ، ولا من الدّلالة عليه بسبيلٍ، فليس له ممّا يحمل حظٌّ سوى أنّه يثقُل عليه، ويَكُدُّ جنبيهِ، فهو كما ترى مقتضى أمورٍ مجموعةٍ، ونتيجةٌ لأشياءَ أُلِّفَتْ وقُرِن بعضُها إلى بعضٍ)[٣٣]. فإنتاج الدّلالة في الآية الكريمة استند إلى عدّة أمورٍ؛ منها ما يتعلّق ببناء الجملة وفق ترتيبٍ معيّنٍ يجعل عناصرها متّحدةً على نحوٍ لا ينفك أحدّها منِ الآخر، إذ لو غيّرنا تركيب الجملة، فقلنا مثلا: (هم كالحمار في أنّه يَحمِلُ ويَجهَلُ) لم يكن شيئًا، لأنّ الحمل حينئذٍ لا يكون مقترنًا بالجهل، والصورة

---

(٣١) انظر السّابق، ١٠٢.

(٣٢) السّابق، ١٠١.

(٣٣) أسرار البلاغة، ١٠١.

يُنظر إليها من خلال كلّ عنصرٍ على حدةٍ، وليس عَبرَ المجموع، فتنتفي دلالة التّمثيل في الشّاهد. ومنها ما له علاقةٌ بمقصديّة المتكلّم التي تريد توصيل دلالةٍ محدّدةٍ، دون غيرها. فليس المراد في الآية الكريمة أنْ تكون الصّورة على حقيقتها في كلّ طرفٍ، وأنْ يُشبّه اليهود بالحمار في حمله مرّةً، وفي جهله أخرى، بل أن تنتج من الصورتين معًا صورةٌ جديدةٌ هي (الذمّ بالشّقاء في شيءٍ يتعلّق به غرضٌ جليلٌ وفائدةٌ شريفةٌ، مع حرمان ذلك الغرض، وعدم الوصول إلى تلك الفائدة)[٣٤]. والصّورة الثّانية تخييلٌ للأولى، وليستْ مجرّدَ مبالغةٍ في الوصف[٣٥]. ومنها ما له صلةٌ بالمتلقي, فاللّذة في التّمثيل تكون مضاعفةً بالنّسبة إلى التّشبيه، إذ (تحصل مذاقةٌ لو فرضْتَ حصولها لك في تلك الأشياء من غير امتزاجٍ، فرضْتَ ما لا يكون)[٣٦]. ولمّا كان المتلقي هو (المؤوِّل)، وهو الطّرف المشارك في إنتاج الدّلالة، بيّن عبدالقاهر له كيف يمكن أن يخلّ بالمغزى من التّشبيه؟ وذلك إذا لم يراعِ نظام الجمل، والألفاظ في تتباعها، أو لمْ ينظرْ إلى مقصديَّة المبدع[٣٧]، فكونُ النّاتج الدّلاليّ سليمًا لابدّ فيه من مراعاة كلّ ذلك. وانتهى عبدالقاهر إلى تعريفٍ للتّمثيل لا يمكن وصفه بأنّه جامعٌ مانعٌ، لأنّه لم يكنْ غرضُه إجمالَ ما فصّله، بل التّفريق بين الاستعارة والتّمثيل، فقال: (قد مضى في الاستعارة، أنّ حدّها أنْ يكونَ للّفظ اللّغويّ أصلٌ، ثمّ يُنقل عن ذلك الأصل على الشّرط المتقدّم. وهذا الحدّ لا يجيء في الّذي تقدّم من معنى التّمثيل، من أنّه الأصل في كونه مثلًا وتمثيلًا، وهو التّشبيه المنتزع من مجموع أمورٍ، والّذي لا يُحصّله لك إلا جملةٌ من الكلام أو

---

(٣٤) أسرار البلاغة، ١٠٢، ١١٠.

(٣٥) انظر السّابق، ٢٢٢، ٢٣٩، فما بعد.

(٣٦) أسرار البلاغة، ١٠٢.

(٣٧) انظر السّابق، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١١.

أكثر، لأنّك قد تجد الألفاظ في الجمل التي يُعقد منها جاريةً على أصولها وحقائقها في اللغة)[٣٨]. فالاستعارة شأنها شأن التّشبيه قد تكون تمثيلًا، وقد تكون غير تمثيلٍ، وكونها تمثيلًا لا بدّ فيها أن تتحقّق لها شروط التّمثيل أو شروط التّشبيه التّمثيليّ عمومًا. وقد أوجزها عبدالقاهر بأنّ الدّلالة فيها يجب أن تكون منتزعةً من متعدّدٍ، وذلك بأن تكون مبنيّةً على جملةٍ من الكلام أو أكثرَ، وأن تكون الألفاظ في معظمها جاريةً على أصلها. أمّا إذا خرج اللّفظ على أصل وضعه في اللّغة وجبتِ الإستعارة، وامتنع التمثيل، ومقصديّة المتكلّم لها القول الفصل في تحديد النّاتج الدّلاليّ، إن كان المرادُ الدّلالةَ المفردةَ أوِ الدّلالةَ المركبةَ، أيْ: الاستعارة أو التّمثيل، وهذا يظهر من قوله: (وإذا لم تُمكن نسبة الشّبهِ إلى الشّيء على الانفراد، وكان مركّبا منْ حاله معَ غيره، فليس الإسم بمستعارٍ، ولكن مجموع الكلام مثلٌ)[٣٩]. والشّاهد المتداول في هذا السّياق لدى البلاغيّينَ المثل المعروف (بلغني أنّك تُقدّم رجلًا وتؤخّر أخرى، فإذا أتاكَ كتابي هذا فاعتمدْ على أيّهما شِئتَ والسّلام)[٤٠]. فمقصد المتكلّم يتّجه إلى دلالة التردّد بين الأمرين، وترجيح الرأي فيهما، ولا يتصوّر التردّد والترجيح في الشّيء الواحد (فلو جَهَدت وهمَك أن تتصوّر لقولك: (تقدّم رجلًا) معنىً وفائدةً ما لمْ تقلْ: (وتؤخّر أخرى) أو تنوِه في قلبك، كلّفتَ نفسك شططًا)[٤١]. و(المَثَل) و(التّمثيلُ) و(المُماثلة) كلّها ألفاظٌ لها الدّلالة نفسها عند عبد القاهر، فهذا النّحو من الكلام يمكن تسميته بأيٍّ من الألفاظ السابقة[٤٢]، لأنّ

---

(٣٨) أسرار البلاغة، ٢٣٨.

(٣٩) السّابق، ٢٦٠.

(٤٠) خبر هذه المقالة في البيان والتبيين،ج١، ٣٠٢، ٣٠١.

(٤١) أسرار البلاغة، ١١٢.

(٤٢) السّابق، ١١٣.

الدّلالة اللّغوية واحدةٌ فيها، والعلاقة بين المثل بمعناه الاصطلاحي المعروف والتّمثيل، هي علاقة عمومٍ وخصوصٍ، فكلّ مثلٍ تمثيلٌ، وليس كلّ تمثيلٍ مثلًا، فالتّمثيل يكون تشبيهًا تمثيليًّا، ويكون استعارةً تمثيليّةً، أمّا المثل فلا يكون إلّا استعارةً تمثيليّةً. فالجرجانيّ يستخدم أحد المصطلحين في موضع الآخر، فيقول: (واعلم أنّ (المثل) قد يُضرب بجملٍ لا بدّ فيها من أن يتقدّمها مذكورٌ يكون مشبّهًا به، ولا يمكن حذف المشبّه به والاقتصار على ذكر المشبّه)[٤٣]. ومعلومٌ أنّ هذا الضرب من الكلام الذي يُذكر فيه الطرفان هو من قبيل التّشبيه التمثيليّ، فبان أنّ قصده به (التّمثيل). وممّا طريقه طريق المثل أو التّمثيل إلّا أنّه قد يخفى، فيشتبه بالاستعارة، لاعتباراتٍ دينيّةٍ، قد تجعل القارئ يُسرع إلى استنتاج دلالةٍ تخرجه من الحرج الدّينيّ الّذي قد تسبّبه، الآياتُ التي فيها تشبيهٌ لله عزّ وجلّ بالمخلوقينَ من البشر، نحو تلك التي ذكرت فيها اليد واليمين والقبضة، وهنا يقول عبدالقاهر: (فأمّا ما تكون (اليد) فيه للقدرة على سبيل التّلويح بالمثل دون التصريح، حتّى ترى كثيرًا من النّاس يطلق القول: إنّها بمعنى القدرة، ويجريها مجرى اللّفظ يقع لمعنيينِ، كقوله تعالى: ((والسمواتُ مَطويّاتٌ بيمينهِ)) -الزمر٦٧- وإذا تأمّلت علمت أنّه على طريق المثل. كذلك في قوله عزّ وجلّ ((والأرضُ جميعًا قبضتُه)) -الزمر٦٧- وهذا منهم تفسير على الجملة، وقصد إلى نفي الجارحة بسرعةٍ، خوفًا على السّامع من خطراتٍ تقع للجهّال وأهل التّشبيه، جلّ الله وتعالى عن شبه المخلوقينَ، ولم يقصدوا إلى بيان الطريقة والجهة التي منها يُحصل على القدرة والقوة. وإذا تأمّلت علمت أنّه على طريقة المثل.. .. .. فمعنى (القبضة) -والله أعلم- أنّ مَثَلَ الأرضِ في تصرّفها تحتَ أمر الله وقدرته، وأنّه لا يشذّ شيءٌ ممّا فيها عن سلطانه عزّ وجلّ مَثَلُ الشّيءِ يكون في قبضة الآخذ له مِنًّا والجامع يده

[٤٣] أسرار البلاغة، ١١٣.

عليه)[٤٤]. وقد تفرّد عبدالقاهر في دراسته للتّشبيه والتّمثيل بملاحظةٍ تبدو على درجةٍ كبيرةٍ من الأهميَّة، وهي طريقةُ العكسِ، لا تستقيم في التّمثيل على حدّها في التّشبيه، لأنّه ليس المرادُ إثباتَ أنّ أحد الطرفين هو الآخر، على حدّ قول الشّاعر

وَبَدَا الصَّباحُ كأنّ غُرّتَهُ وَجْهُ الخليفةِ حِينَ يُمْتَدَحُ[٤٥]

إنّما القصد من التّشبيه حينئذٍ ما تقدّم من الأحكام المتأوّلة من طريق المقتضى، على حدّ قوله:

وكأنّ النّجومَ بينَ دُجَاهَا سُنَنٌ لَاحَ بَينَهُنَّ اِبْتِـــدَاعُ[٤٦]

فالأوّل مبنيٌّ على المبالغة، والثّاني مبنيٌّ على التّخييل، لذا يقول عبدالقاهر: (وإذا كان الأمر كذلك، علمتَ أنّ طريقةَ العكس لا تجيءُ في التّمثيل على حدّها في التّشبيه الصّريح، وأنّها إذا سُلِكَتْ فيه كان مبنيًّا على ضربٍ من التّأوّل والتّخيّل يخرج عن الظاهر خروجًا ظاهرًا، ويبعُد عنه بُعْدًا شديدًا)[٤٧]. وما يؤخذ على الجرجانيّ في دراسته السّابقة أنّه لم يعرّف مصطلح التّمثيل والتّشبيه التّمثيليّ على نحوٍ جامعٍ مانعٍ، فَغَدَتْ مرتعًا خصبًا للعلماء من بعده، يجتهدون في فهمها وتفسير المراد منها، وقلّما أضافوا شيئا جديدًا، سوى أنّهم وسّعوا ميدان المصطلح، إلى حدٍّ جعله يكاد يقترب أحيانًا من مصطلح التّشبيه، وذلك يعود إلى

---

(٤٤) السّابق، ٣٥٨، ٣٥٩.

(٤٥) البيت لمحمّد بن وهيب، يقوله في المأمون، **نقلًا عن محقّق أسرار البلاغة**، ٢٢٣.

(٤٦) من أبياتٍ للقاضي التّنوخي في يتيمة الدهر، ج٢، ٣١٠، **نقلًا عن محقّق أسرار البلاغة**، ٢٢٥.

(٤٧) **أسرار البلاغة**، ٢٢٦.

غموض عبارة الجرجانيّ حينًا، وإلى أنّه كان في دراسته للتّمثيل ينطلق من مقدّماتٍ عامّةٍ، قد تُفهم الأمثلة الواردة فيها على غير وجهها، فيتوّهم أنّها من التّمثيل، ومقصود ذلك العالم الفذّ ضرب أمثلةٍ على تلك المقدّمات، كما في درسه للتشبيه الّذي يحتاج إلى تأويل، والّذي لا يحتاج إلى تأويل، والتّشبيه العقليّ المنتزع من شيءٍ واحدٍ، وغيره[٤٨]، لا أنّ هذه الأمثلة هي من قبيل التّمثيل. وهو ما سأبيّنه فيما بعد. وممّن اتّهم بأنّه لا يفرّق بين مصطلحي (التّشبيه) و(التّمثيل) العالم الجليل الزّمخشريّ (٥٣٨هـ) فقد ذكر الحسن بن عثمان المفتي (١٠٩٥هـ) أنّ صاحب الكشّاف يجعل (التّمثيل مرادفًا للتّشبيه)[٤٩]، وإلى ذلك ذهب كلٌّ من الدّسوقيّ (١٢٣٠هـ) والبنانيّ (القرن الثالث الهجري)[٥٠]، ومن المعاصرين محقّقا الكشّاف[٥١]، ود. أحمد هنداوي هلال[٥٢]، ورأى آخرونَ رأيًا مختلفًا كالإنبابيّ (١٣١٣هـ) الّذي نقل عنِ القطب الشّيرازيّ (٧١٠هـ) والسّعد التّفتازاني (٧٩٣هـ) في حواشيهما على الكشّاف، أنّ مراده بالتّمثيل الاِستعارة التّمثيليّة[٥٣]. والتّحقيق في

---

(٤٨) انظر السّابق، ٩٣، ١٠١.

(٤٩) **خلاصة المعاني** : الحسن بن عثمان المفتي، ٣٥٥ .

(٥٠) انظر **حاشية الدّسوقي على مختصر السّعد على تلخيص المفتاح للقزوينيّ**: محمّد بن عرفة الدّسوقي، ضمن شروح التلخيص، ج٣، ٤٣٢. وانظر تجريد العلّامة البناني على مختصر العلّامة السّعد على تلخيص المفتاح للإمام الخطيب القزوينيّ : مصطفى بن محمّد البنانيّ، ج٢ ، ١٨٤.

(٥١) **انظر الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل**: محمود بن عمر جار الله الزّمخشريّ، تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي معوّض، ج١، ١٢٠.

(٥٢) انظر **المباحث البيانيّة في تفسير الفخر الرّازي: دراسة بلاغيّة تفصيليّة**، د. أحمد هنداوي هلال، وقد ذهب إلى أنّ كلًّا من الزّمخشريّ والقاضي عبد الجبار وابن قتيبة والرّازي لا يفرّقون بين التّشبيه والتّمثيل، ١٠٨ .

(٥٣) انظر **حاشية الشيخ الإنباني على رسالة الصّبّان**: محمّد الإنبابي، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٧٥.

ذلك هو ما ذكره السّعد ومن معه على العموم، لأنّ بعض المواضع قد تُشكل، لاسيّما استخدامه المصطلحين معًا، وهو في موضعٍ واحدٍ نبّه عليه د. محمد أبو موسى، وبنى عليه حكمه في أنّ الزّمخشريّ لا يفرّق بين المصطلحين، وقال: هذا دليل لا يتطرّق إليه الاحتمال(٥٤)، وذلك في قوله تعالى: (إنّ أنكرَ الأصواتِ لصوتُ الحَميرِ)- لقمان ١٩- فيقول الزّمخشريّ: (فتشبيه الرّافعينَ أصواتهم بالحمير، وتمثيل أصواتهم بالنّهاق، ثمّ إخلاء الكلام من لفظ التّشبيه، وإخراجه مخرج الاستعارة، وأنْ جُعِلُوا حميرًا وصوتهم نُهَاقًا، مبالغةٌ شديدةٌ في الذمّ والتّهجين، وإفراطٌ في التّثبيط عن رفعِ الصوت)(٥٥). وأعتقد أنّ هذا الشّاهد قد يتطرّق إليه الاحتمال – والله أعلم- لأنّ الزّمخشريّ ذكر بعد هذا الكلام ما يدلّ على ذلك، فقال: (والحمار مَثَلٌ في الذّمّ البليغ والشتيمة، وكذلك نُهَاقُه)(٥٦). ولا يمكنُ أنْ يكونَ مقصدُه من (المَثَلِ) التّشبيهَ، لأنّه يكون حينئذٍ وقع في التّكرار، ولعلّ مراده – والله أعلم – وهو المعروف بتقليبه العبارة على أكثرَ من وجه – أنّ الآية تحتمل أن تكون من باب التّشبيه، أي (المشابهة) في الطرفين على أنّها استعارةٌ مفردةٌ، إذا نظرنا إلى أجزائها منفردةً، وتحتمل أن تكون من باب المثل أو التّمثيل إذا نظرنا إليها بمجموعها. ويجري هذا المجرى في تفتيقه الأوجه المتعدّدة للتّركيب الواحد، وتأويله بطرقٍ مختلفةٍ، ما قاله عند قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذابٌ عظيمٌ) -البقرة ٧- (قلتُ: لا ختمَ ولا تغطية ثَمَّ على الحقيقة، وإنّما هو من باب المجاز، ويُحتمل أن يكون من كلا نوعيه، وهما

---

(٥٤) انظر **البلاغة القرآنيّة في تفسير الزّمخشريّ وأثرها في الدّراسات البلاغيّة**: محمّد أبو موسى، ٤٠٢، ٤٠٣.

(٥٥) **الكشّاف**، ج٥، ١٨.

(٥٦) السّابق نفسه.

الاستعارة والتمثيل، أمّا الاستعارة فأن تُجعل قلوبهم, لأنّ الحقّ لا ينفذ إليها، ولا يخلص إلى ضمائرها من قِبَل إعراضهم عنه واستكبارهم عن قبوله واعتقاده، وأسماعُهم لأنّها تمجّه وتنبو عن الإصغاء إليه، وتعافُ استماعه كأنّها مستوثقٌ منها بالختم، وأبصارهم لأنّها لا تجتلي آيات الله المعروضة، ودلائله المنصوبة كما تجتليها أعين المعتبرين المستبصرين، كأنّما غُطّي عليها وحجبت، وحِيل بينها وبين الإدراك. وأمّا التّمثيل، فأنْ تمثّل حيث لم يستنفعوا بها في الأغراض الدينية التي كلّفوها وخُلقوا من أجلها بأشياءَ ضُرب حجابٌ بينها وبين الاستنفاع بها بالختم والتغطية. ويجوز أن تضرب الجملة كما هي، وهي ختم الله على قلوبهم مثلًا، كقولهم: سالَ به الوادي، إذا هلك، وطارتْ به العنقاءُ، إذا أطالَ الغيبة، وليس للوادي ولا للعنقاء عملٌ في هلاكه ولا في طول غيبته؛ وإنّما هو تمثيل مثّلت حاله في هلاكه بحال مَنْ سال به الوادي؛ وفي طول غيبته بحال مَنْ طارت به العنقاء؛ فكذلك مُثّلَت حال قلوبهم فيما كانت عليه مِنَ التّجافي عن الحقّ بحال قلوبٍ ختم الله عليها)[٥٧]. فهذه ثلاث حالاتٍ استنبطها من هذه الآية، في كلّ حالةٍ تأويلٌ مختلفٌ عن الأخرى، لأنّ المنظور مختلفٌ، فإذا ما نظرنا إلى كلّ عنصرٍ على حدةٍ، فالنّاتج سيكون استعارةً مفردةً، وإذا ما نظرنا إلى العناصر مجتمعةً، فالنّاتج سيكون تمثيلًا، وإذا ما نظرنا إلى الآية كلّها، فالنّاتج سيكون مثلًا. لكن ربّما يتوهّم أنّ هذه الطريقة تستقيم في كلّ عبارة، وذلك لا يكون، لأنّ التّأويل لا بدّ أن يراعي مقتضيات السّياق ومقصديّة المتكلّم، وإلّا كان شططًا. وحقيقة التّمثيل لم يكشف عنها الزّمخشريّ إلّا من الجانب اللّغويّ، أمّا من جهة الاصطلاح فلا نجد ما يدلّ عليه صراحةً عنده، والظّاهر من الأمثلة الّتي ذكرها أنّ التّمثيل ضربٌ من المجاز،

(٥٧) **الكشّاف**، ج١، ١٦٥، ١٦٧.

يضمّ الاستعارة التّمثيليّة والتّشبيه التمثيليّ والمثل والاستعارة التّمثيليّة التّخييليّة، من دون التّشبيه الصّريح والمتعدّد والاستعارة المفردة، وهذا يؤخذ على العموم, لأنّه في بعض المواضع تكون عبارةُ الزّمخشريّ مُلبسةً، ومصطلحاته متداخلةً على نحوٍ يصعب فيه تحديد مراده، فضلًا عن عقيدته الدّينيّة الاعتزاليّة الّتي جعلته ينحو منحىً خاصًّا في تفسير بعض الآيات القرآنية التي فيها تمثيلٌ أو ضرب مثلٍ, فالمعروف أنّ المعتزلة يؤوّلون الآيات التي فيها تشبيهٌ لله عزّ وجلّ بالمخلوقينَ من عباده، من نحو اليد والقبضة والكلام والرّؤيا إلى غير ذلك من الصّفات، وذلك عن طريق الانتقال من اللّفظ إلى لازمه، كذلك ما يتّصل بمقاولة غير العقلاء، أمّا الزمخشري فجاء بفكرةٍ جديدةٍ، لعلّها تكون أقرب إلى عقائد أهل السّنّة ممّن لا يأخذون بالتّأويل منها إلى المعتزلة، هي أنّه زيادةً على إقراره بهذا النوع من مجاز التّمثيل الذي ميدانه المحقّقات –كما يصرّح– فإنّه يرى أنّ بناء التّمثيل على المحال يكون من قبيل التّخييل[٥٨] الّذي هو ضربٌ من التّمثيل، لا بطريق المجاز، وبغرض التّصوير. من ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: (ثُمَّ اِسْتَوَى إلى السّماء وهيَ دُخانٌ فقالَ لهَا وللأرضِ اِئْتِيَا طوعًا أوْ كرهًا قالتَا أَتَينَا طَائِعِينَ) –السجدة ١١– فقال: (ومعنى أمر السّماء والأرض بالإتيان وامتثالهما: أراد تكوينهما فلمْ يمتنعَا عليه، ووُجدتا كما أرادَهُمَا، وكانتا في ذلك كالمأمور المطيع، إذا ورد عليه فعلُ الأمر المُطَاع، وهو من المجاز الذي يسمّى التّمثيل. ويجوز أن يكون تخييلًا، ويبنى الأمر فيه على أنّ الله تعالى كلّم السماء والأرض وقال لهما: اِئْتِيَا شِئْتُما ذلك أو أَبَيتُمَاه، فقالتا: أتينا على الطّوع لا على الكره. والغرض تصوير أثر قدرته في المقدورات لا غير، من غير أن يحقّق شيئًا من الخطاب والجواب)[٥٩]. فهو لمّا

(٥٨) انظر الكشّاف، ج٥، ٣٢٠، ١٠٣.

(٥٩) السّابق، ج٥، ٣٧١.

عطف (التخييل) على (مجاز التمثيل) عُلم أنّه غيرُه، وإذا كان مجاز التّمثيل عند الجرجانيّ يخيّل الدّلالة بطريق المجاز، فإنّ التّمثيل التّخييليّ عند الزّمخشريّ يخيّلها، إذا كانت مبنيةً على المُحال، فلا ينظر فيها إلى جهةٍ حقيقةٍ أوجهة مجازٍ، أيْ: يؤخذ كما هو، ويُترك للمتلقي تخيّله. وهذا من أبدع ما قيل في هذا السّياق، وأبعده عن التكلّف. فالتّخييل عند الزّمخشريّ تمثيلٌ خاصٌّ، لأنّه تمثيلٌ بالمحال. ومن جاء بعد هذين العالمين، أعني الجرجانيّ والزّمخشريّ، لم يزد شيئًا يُعتدّ به في دلالة المصطلح، إلّا تخصيصًا لها، أو تعميمًا، فمن دلالة التّخصيص ما ذهب إليه السّكاكيّ(٦٢٦هـ) من أنّ (التّشبيه متى كان وجهه وصفًا غير حقيقيٍّ، وكان منتزعًا من عدّة أمورٍ، خُصّ باسم التّمثيل)[٦٠]. والمراد بالوصف غير الحقيقيّ أن يكون وهميًّا، والوهميّ أخصّ من العقليّ، لأنّه لا وجود لهيئته ولا لجميع مادّتِهِ إلاّ في الوهم، وهذا أنسب لدلالة التّخييل، لأنّ الشّيء كلّما كان أبعد في الوهم كان أبعد في التخيّل. وذلك يجعل ميدان المصطلح محدودًا، والأمثلة التي مثّل لها السّكاكيّ في الوهميّ، هي نفسها التي مثّل لها الجرجانيّ في العقليّ. ويضاف إلى ذلك، أنّ ما هو وصفٌ غير حقيقيٍّ يلتبس في كثيرٍ من المواضع بالعقليّ الحقيقيّ – حسب السّكاكيّ نفسه[٦١] – فهذا يُظهر صعوبةَ صنيعه، وبُعْدَ شَأوِ طريقتِهِ. ويبقى القزويني (٧٣٩هـ) ومعظم من جاء بعده مِنَ شرّاح التّلخيص من أبرز الذين أكّدوا دلالة التعميم، وذلك بإدخال التّشبيه المركّب في التّشبيه التّمثيليّ[٦٢]. وهو عند التّحقيق لا يدخل فيه إلاّ إنْ كان وجه الشبه فيه عقليًا. أو بإدخال التّشبيه الصّريح فيه، كما صرّح التّفتازاني (٧٩٣هـ) بأنّ تشبيهَ الثّريّا بالعنقود المنوّر تمثيلٌ عند

---

(٦٠) **مفتاح العلوم:** يوسف بن محمّد بن علي السّكاكيّ ،٤٥٥.

(٦١) انظر السّابق، ٤٥٨.

(٦٢) انظر **الإيضاح في علوم البلاغة:** محمّد بن سعد الدّين الخطيب القزوينيّ،٢٤٩,٢٥٣.

الجمهور، وليس بتمثيلٍ عند السّكاكيّ، وهذا وهمٌ منه، مثلما ذكر المحقّق السّيّد الشّريف (٨١٦هـ)، لأنّه فهم عبارة القزوينيّ على غير وجهها في أنّ وجه الشبه منتزعٌ من متعدّدٍ، أنّ المقصود بالانتزاع هنا كونه مركّبًا من متعدّدٍ هو أجزاؤه، لا أنّه منتزعٌ من متعدّدٍ في طرفي التّشبيه(٦٣). وتابعه في ذلك كلٌّ مِنَ المغربيّ (١١١٠هـ) والدّسوقيّ (١٢٣٠هـ)(٦٤).

وقد انسرب هذا الفهم، أو بعضُه إلى المحدثينَ من البلاغيّينَ، فتابعوا القزوينيّ(٦٥)، أو تابعوا التّفتازاني ومن شاكله من الشرّاح(٦٦). وزعم بعضهم الآخر أنّ المفرد العقلي يدخل في مفهوم التّمثيل عند الجرجانيّ(٦٧)، وقد بيّنت أسباب هذا الوهم في دراستي للمصطلح عنده(٦٨). ومن النّادر أن تجد واحدًا منهم توقّف عند

---

(٦٣) انظر **كتاب المطوّل**: سعد الدين مسعود بن عمر التّفتازاني الهرويّ، ٣٣٩.

وانظر حاشية السّيد الشّريف على كتاب المطوّل: علي بن محمد السّيد الحسينيّ، ٣٣٨.

(٦٤) انظر **مواهب الفتّاح في شرح تلخيص المفتاح**: لابن يعقوب المغربيّ، ج٣، ٤٣٢. وانظر حاشية الدّسوقيّ على شرح السّعد: الدّسوقيّ، ج٣، ٤٣٢، دار الإرشاد الإسلاميّ، بيروت (ضمن شروح التلخيص).

(٦٥) انظر **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** : السّيد أحمد الهاشميّ، ٢٢٧. وأسرار البيان: علي محمد العماري، ٨٦. وعلم المعاني والبيان والبديع: د. عبد العزيز عتيق، ٢٨٠.

(٦٦) انظر **أساليب البيان في القرآن**: سيّد جعفر الحسيني، ٣٣٠ .

(٦٧) انظر في ذلك: عبد القاهر الجرجانيّ، **بلاغته ونقده**، ١٣٢، **ومعجم المصطلحات البلاغيّة وتطورها**، ٣٣٣ : د. أحمد مطلوب . والقرآن والصورة البيانية: د. عبد القادر حسين، ٤٠ .

(٦٨) انظر الصفحة رقم (١٢) من هذا البحث.

ما جاء به القدماء بالنّقد والتّحليل[٦٩]، أو باتّباع طريقتهم في الإجراء والتّطبيق. ولعلّ ذلك يعود إلى صعوبة طريقتهم-لاسيّما الجرجانيّ و الزّمخشريّ- الّتي لابدّ لإتقانها من موهبةٍ، ودرايةٍ بعلومٍ متعدّدةٍ.

ثالثًا- محدّداتُ التّشبيه التّمثيليّ وتعريفه:

وربّما يكون من المفيد بعد هذا العرض للمصطلح وتطوره، تبيين أهمّ المحدّدات التي يمكن على أساسها تحديد مصطلح (التّشبيه التّمثيليّ) تحديدًا يجعله لا يتداخل مع غيره من المصطلحات، ووصولًا إلى تعريفٍ له، يأخذ بالحسبان فهمه النّظريّ والتّطبيقيّ، ودلالته اللّغوية، لاسيّما في مرحلة نضجه واكتماله. ويمكن إيجاز هذه المحدّدات في ثلاثة: أوّلها المحدّد الدّلاليّ: فالدّلالة فيه يجب أن تكون عقليّةً، لا بغرض المبالغة في الوصف، بل التّخييل. وثانيها المحدّد التّركيبيّ: فيجب أن يكون مركّبا في طرفيه من عنصرين أو أكثر، وأن يكون المشبّه به مبنيّا على جملة أو أكثر فيه. وثالثها المحدّد السّياقيّ: الّذي يأخذ بالحسبان أطراف الاتّصال الثّلاثة: المتكلّم والنّص والمتلقي: المتكلّم من حيث مقصديته، والنّص من جهة علاقاته وارتباطاته، والمتلقي من جانب قدرته على الوصول إلى النّاتج الدّلاليّ الّذي قد يختلف من ناقدٍ إلى آخر، بحسب الثّقافة والمعتقد. وهذا المحدّد لا يخصّ التّشبيه التّمثيليّ وحده، لكن حضوره أكثر فيه، وفيما يتعلّق به من أنواعٍ، من نحو: المَثَل، والاستعارة التّمثيليّة، والتّمثيل عمومًا، لأنّه لابدّ فيه من تخيّل الدّلالة التي أنتجها المبدع، واستحضارها بكلّ ما فيها من أفكارٍ ومواقف ومشاعر

(٦٩) انظر **البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد**، علم البيان: د. بكري الشيخ أمين، وقد ذهب إلى أنّ لنا أن نُحلّ كلمة (مركبٍ) مَحلّ كلمة (متعدّدٍ) في تعريف التّشبيه التّمثيليّ، لأنّ المركب جزءٌ واحدٌ لا يتجزّأ، بينما المتعدّد يمكن تجزئته وتفصيله، ٣٨ .

وأحاسيس، وعوالم مرئيّةٍ وغير مرئيّةٍ، ومحقّقةٍ وغير محقّقةٍ، ثمّ ربطها بالسّياق الّذي ترد فيه، للوصول إلى الغرض. أمّا التّعريف المقترح لمصطلح (التّشبيه التّمثيليّ) فهو: (أنّه تشبيهٌ عقليٌّ تخييليٌّ مركّبٌ من عدّة أمورٍ في طرفيه، ومبنيٌّ في طرفه الثّاني على جملةٍ أو أكثر). فهذا التّعريف يُخرج منه التّشبيه الصّريح بأنواعه كلّها، أيْ: المفرد الحسيّ، والمفرد العقليّ، والمركّب الحسيّ الّذي منه بيت بشار المشهور الّذي توهّم بعض البلاغيّين أنّه من التّمثيل، وليس منه:

كأنّ مُثارَ النّقعِ فوقَ رُؤُوسِنا وأسيافَنا ليلٌ تَهاوَى كوَاكِبُه[٧٠]

فالتّشبيه موضوع على أن يريك الهيئة التي ترى عليها الّنقع المظلم، والسيوف في أثنائه تبرُق وتُومِض وتعلو وتنخفض، وترى لها حركاتٍ من جهاتٍ مختلفةٍ كما يوجبه الحال حين يحمى الجِلاد. ولا جرم أنّ المقصود تشبيه النّقع والسّيوف فيه، بالّليل المتهاوي كواكبه، لا تشبيه الّليل بالنّقع من جانب، والسّيوف بالكواكب من جانب، ويتأكّد هذا الحكم من تركيب الجملة، فالواو بمعنى (مع)، ولو قصد تشبيه كلّ عنصرٍ بما يقابله على الانفراد، لقال: (ليلٌ وكواكب)، ومع ذلك فالبيت ليس من قبيل التّمثيل، لأنّ الدّلالة فيه حسيّةٌ. والمتعدّد الذي هو عكس المركّب، لأنّ المراد فيه تشبيه كلّ عنصرٍ على حدةٍ بما يقابله، والشّاهد المتداول هنا قول امرئ القيس:

كأنّ قلوبَ الطيرِ رطبًا ويابسًا لدى وكرها العنّابُ والحشَفُ البَالِي[٧١]

(٧٠) هو في ديوانه، انظر **الأسرار**، ١٧٤ و١٩٤ و١٩٨.

(٧١) هو في ديوانه، انظر **الأسرار**، ١٩٢.

فهو لم يقصد إلى أن يجعل بين الشّيئين اتّصالًا، وإنّما أراد اجتماعًا في مكانٍ فقط، والدّليل أنّك لو عدّلت التّركيب، فقلت: (كأنّ الرّطب من القلوب عُنّابٌ، وكأنّ اليابسَ حشفٌ بالٍ) فإنّك تجد الفائدة نفسها، وليس كذلك الحكم في المركّبات.

أمّا الاستعارة التّمثيليّة، والمَثَل، والاستعارة التمثيليّة التّخييليّة -وهذه الأنواع كلّها تمثيلٌ- فلابدّ أن يتحقّق فيها ما يتحقّق في التّشبيه التّمثيليّ، ماعدا وجود الطرفين معًا، أعني: المشبّه والمشبّه به .

بقي أن أشير إلى مسألةٍ مهمّةٍ، لعلّها تخفّف من كثرة المصطلحات التي عُني بها بعض البلاغيّينَ أنّ ما اصطُلح على تسميته بالتّشبيه الضّمنيّ[٧٢] عندهم إنّما هو ضربٌ من التّمثيل أو التّشبيه التّمثيليّ عند الجرجانيّ والسّكاكيّ وغيرهما، حذف منه الأداة، وصيغ بطريق التّلميح دون التّصريح, وبأسلوب المنطق الذي يحاول تثبيت الفكرة المرادة في الذّهن، وذلك بإسنادها إلى صورة حسيّة توضحها وتجلي غامضها. وما كان من هذا الجنس قول ابن المعتز:

اِصْبِرْ على مَضَضِ الحَسو دِ فإنَّ صبرَكَ قاتلُهْ

فالنّار تأكلُ نفسَها إنْ لم تجدْ ما تأكلُهْ[٧٣]

وذلك لأنّ (تشبيهَ الحسودِ إذا صُبر عليه وسُكت عنه، وتُرك غيظه يتردّد فيه بالنّار الّتي لا تُمدّ بالحطب حتّى يأكل بعضُها بعضًا، ممّا حاجته إلى التّأوّل ظاهرةٌ بيّنةٌ)[٧٤].

---

[٧٢] انظر **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ٢٣٩.

[٧٣] **ديوان ابن المعتز**، نقلا عن محقق أسرار البلاغة، ٩٦.

[٧٤] **أسرار البلاغة**، ٩٧. وانظر مفتاح العلوم، ٣٤٦.

الخاتمة

ممّا سبق يمكن إيجاز النّتائج الآتية:

١- دلالةُ (المشابهة) في مصطلحات(تشبيهٍ) و(تمثيلٍ) و(مثلٍ) وما شاكلها هي أحد أسباب استعمال أحدها في مكانِ الآخر عند اللّغويّينَ وبعض البلاغيينَ.

٢- أمّا السّبب الثّاني، فيتعلّق بوضع المصطلح، وما تبعه من اضطراب لدى البلاغيين المتقدّمين، ثمّ مرحلة الاستقرار لدى الجرجانيّ، الّذي عدّ التّمثيل تصويرًا خاصًا طريقُه التّخييل.

٣- ربطُ مصطلح (تمثيلٍ) بدلالاتٍ جديدةٍ من نحو: (تصوير) و(تخييل) كان السّبيل لتمييزه من (التّشبيه) وغيره من المصطلحات نحو: (الاستعارة المفردة) عند الجرجانيّ وبعض البلاغيينَ.

٤- اجتهادُ بعض البلاغيينَ في فهم عبارة الجرجاني على غير وجهها، أو بقصد التّسهيل على المتعلّمين السّببُ الأساسيّ في تداخل (التّمثيل) مع غيره في الدّرس البلاغي.

٥- انتهى البحث إلى وضع محدّداتٍ للتّشبيه التّمثيلي وتعريفٍ له، ابتداءً من اللّغة، ومن مقولات البلاغيين، وطرقهم في فهم العبارة، وتقليبها في وجوهها المختلفة. ثمّ فرّق بينه و أنواع التّشبيه والاستعارة التي يمكن أن تُلبِسَ على المتلقّي، و بيّن صلته الوثيقة بالتّشبيه الضّمنيّ الّذي هو ضربٌ منه.

ثبت المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **أساليب البيان في القرآن:** سيّد جعفر الحسينيّ، وزارة الثقافة، طهران .

٣- **أسرار البلاغة:** عبد القاهر الجرجانيّ، قرأه وعلّق عليه: محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، جدة،١٩٩١.

٤- **أسرار البيان:** علي محمد العمّاري، القاهرة، ١٩٦٦.

٥- **أنوار الرّبيع في أنواع البديع :** لابن معصوم، حقّقه وترجم لشعرائه: شاكر هادي شكر، العراق، ١٩٦٩.

٦- **الإيضاح في علوم البلاغة:** القزوينيّ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧- **البلاغة العربية في ثوبها الجديد،** علم البيان: د. بكري الشيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٢ .

٨- **البلاغة القرآنية في تفسير الزّمخشريّ:** محمّد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٨.

٩- **البيان والتّبيين:** الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت.

١٠- **تجريد البناني على مختصر السعد على تلخيص المفتاح للقزويني:** البناني، مطبعة محمّد علي صبيح، مصر.

١١- **تهذيب اللّغة:** الأزهري، حقّقه وقدّم له: عبدالسلام هارون، راجعه: محمد علي النجار، القاهرة .

١٢- **جواهر البلاغة:** السّيد أحمد الهاشمي، دار الفكر، دمشق ، ١٩٩٤ .

١٣- **حاشية الإنبابي على رسالة الصّبان:** محمّد الإنبابي، المطبعة الأميريّة، القاهرة.

١٤- **حاشية الدّسوقيّ على مختصر السّعد على تلخيص المفتاح للقزويني:** الدّسوقي، دار الإرشاد الإسلامي، بيروت .

١٥- **حاشية السّيد الشّريف على كتاب المطوّل:** عليّ بن محمّد السّيد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة .

١٦- **خلاصة المعاني:** المفتي، تحقيق ودراسة: د. عبدالقادر حسين، دار الاعتصام، القاهرة .

١٧- **عبد القاهر الجرجاني، بلاغته ونقده** : د. أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت .

١٨- **علم المعاني والبيان والبديع:** د. عبدالعزيز عتيق، جامعة حلب .

١٩- **العمدة في صناعة الشعر ونقده:** لابن رشيق القيرواني, تحقيق: د. النبوي عبد الواحد شعلان، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٠- **فنّ التّشبيه:** علي الجندي، مكتبة النّهضة، مصر، ط١, ١٩٥٢.

٢١- **كتاب الصّناعتين، الكتابة والشعر:** العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت .

٢٢- **كتاب المطوّل في شرح تلخيص المفتاح** : سعد الدين مسعود التفتازاني، المكتبة الأزهريّة للتراث، القاهرة.

٢٣- **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** جار الله الزّمخشريّ، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل عبد الموجود وعلي معوّض، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٤- **الكلّيات**، معجم في المصطلحات والفروق اللّغوية: لأبي البقاء الكفويّ، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

٢٥- **لسان العرب:** لابن منظور، دار صادر، بيروت.
٢٦- **المباحث البيانيّة في تفسير الفخر الرازي:** د. أحمد هنداوي هلال، مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٧- **مجاز القرآن:** لأبي عبيدة، عارضه بأصول وعلّق عليه: د. فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٢٨- **معاني القرآن:** الفرّاء، تحقيق: أحمد نجاتي ومحمد علي النجار، القاهرة، ١٩٥٥.
٢٩- **معجم المصطلحات البلاغيّة وتطورها:** د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، بيروت.
٣٠- **مفاتيح العلوم:** الخوارزمي، تحقيق: فان فلوتن، القاهرة.
٣١- **مفتاح العلوم: السّكاكيّ**، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٢- **المفردات في غريب القرآن:** الرّاغب الأصفهاني، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.
٣٣- **مقاييس اللغة:** لابن فارس، راجعه وعلّق عليه: أنس الشامي، دار الحديث، القاهرة.
٣٤- **مواهب الفتّاح في شرح تلخيص المفتاح:** ابن يعقوب المغربي, دار الإرشاد الإسلامي، بيروت.
٣٥- **نقد الشعر: قدامة بن جعفر**، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٣.

28-Mʿānī al- Quraān, al- Farrāa, tahqiq, Aḥmad Njātī wa Muḥmmad ʿlī al- Najjār(al-Qāherah,1955)

29-Muʿjam al Muṣṭalaḥāt al- Balāghīīah, wa Taṭwūruha, Dr, Aḥmad Maṭlūb,(Baīrūt: Maktabat, Lubnān)

30-Mfātīḥ al- ʿulūm, al-Khawārizmī, tahqīq, fān Flūtin,(al-Qāherah)

20-Fannu al- Tashbīh, ʿlī al-Jundī,(Meṣer: Maktabat al-Nhḍah1952)

21-Kitab al- ṣināʿātīn, al- kitābah wa al-shiʿr, tahqīq, ʿlī Muḥmmad al- Bajawī, Muḥmmad Abo al- Faḍl Ibrāhīm(Baīrūt: al-Maktabah al-ʿ ṣrīīah)

22-Kitab al- muṭwwal fī sharḥ talkhīṣ al- miftāḥ, Saʿd al- Dīn Masʿūd al-Taftāzānī,(al-Qāherah: al Maktabah al-Azharīīah li al-Turāth)

23- Al- Kashshāf ʿan haqāaiq ghawāmiḍ al- Tanzīl wa ʿuīūn al-Aqāwīl fī ūjūh al-Tawīl, Jaru al- Laah al-Zamakhsharī, tahqīq wa taʿlīq wa dirāsit, ʿādil ʿabd al- Maūjūd wa ʿlī Muʿūwaḍ(al-Riīāḍ: Maktabat, al- ʿubaīkān)

24-Al- Kullīīāt, Muʿjam fī al- Muṣṭalaḥāt wa al- furūq al-Lughawīīah, Abo al-baqāa al-kafawī, tahqīq, Dr, ʿdnān darwīsh wa Muḥmmad al- Maṣrī(Baīrūt: Mūassasat al- Risālah,1993)

25-Lisān al- ʿarab, Ibn Manẓūr,(Baīrūt: Dar-ṣādir)

26-Al-Mabāḥth al- Baīānīīah fī Tafsīr al-Fakhr al-Rāzī, Dr, Aḥmad Hīndāwī Hilāl,(al-Qāherah: Maktabat, Wahbah)

27-Majāz al- Quraān, Abo ʿubaīdah, ʿāraḍahu bauṣūl wa ʿallaqa ʿalīhi, Dr, Fūaād Sizkīn,(al-Qāherah: Maktabat al- khānjī)

11-Tahd īb al- Lughah, al- Azharī, tahqīq, ʿbd al- Salām Harūn, rājʿhu, Muḥammad ʿlī al-Njjār(al-Qāherah)

12-Jawāher al-balāghah, al- Saīīid Ahmad al-Hāshemī,(Demashq: Dar-alfeker1994)

13- Hashīat al- Inbabī ʿlā resālet al- ṣabbān, , Muḥammad al-Inbabī,(al-Qāherah: Maktabat al- Amīrīīah)

14-Hashīat al- Dusūqī ʿlā Mkhtaṣar al-saʿedʿlā Talkhīṣ al-Meftāḥ leal-Qazūinī, (Baīrūt:Dar-al Irshād al- Aslāmī)

15-Hashīat al Saīid al- Sharīf ʿlā Ketab al -Muṭ awwal, ʿlī Ben Muḥammad alSaī īd , (al-Qāherah: al- maktabah al- Azharīīah leTTurath)

16-Khulaṣat al- Mʿānī, al- Muftī, tahqīq wa deraset, Dr. ʿbd al-Qader Husaīn, (al-Qāherah: Dar-al lʿtṣām)

17-ʿbd al-Qāhir al-Gurganī balāghatuhu wa naqduhu, Ahmad maṭlūb, (alKūait: ūakalet al- Maṭbūʿāt)

18-ʿlm al- mʿānī wa al-baīān wa al- badīʿ, Dr, ʿbd al- ʿazīz ʿatīq(ḥalab: al-Jāmeʿah)

19-Alʿumdah fī ṣenāʿt al- shʿr wa naqdeh, Ibn Rashīq al-Qaīraūanī, tahqīq, Dr, al-Nabaūī ʿbd al-ūaḥed Shʿlān(al-Qāherah:2000)

Al-Maṣāder wa al-Marājiʿ

1-AL-Quraān al-Karīm

2-Asālīb al-bayān fī al-Qurān, Saīīid Jaʿfar al-husaīnī, (Ṭahrān: ūizarāt al-Thaqāfah)

3-Asrar al-balāghah, ʿbd Al-Qāhir al-Gurganī, qraahu waʿllaqa alīhi, Maḥmūd Muḥammad Shaker, (Jūddah: Maṭpaʿat al-Madanī 1991)

4-Asrar al-baīan, Ali Mūhammad al-ʿmmāri, (alQāherah1966)

5-Anwar al-rrabiʿ fi ʿlm al-badīʿ, Ibn Maʿṣūm al-Madanī, ḥaqqaqahu wa tarjam lishuʿarāahi, Shākir hādi Shukir, (al-ʿirāk1996)

6-Allīḍāḥ fīʿulūm al-balāghah, al-Qazūini, (Baīrūt:Dar -al Kutub alʿlmīiah)

7-Al-Balāghah al-ʿrabīiah fī thaūbeha al-jadīd, ʿlm al-Baīān, Dr, Bakri al-Shikh amīn, (Baīrūt: Dār al-ʿlm leal-malāīin1982)

8-Al-Balāghah al-Qraānīiah fī Tafsīr al- Zamakhsharī, Muḥammad Abū Mūsā, (al-Qāherah: Maktabat wahbah 1982)

9-Al-Baīan wa al-Tabīin, al-Jāḥez, tahqīq wa sharḥ, ʿbd al- Salām Harūn,(Baīrūt:Dar- alJīl)

10- Tajrīd al-Bananīʿlā Mkhtaṣar al-saʿed ʿlā Talkhīṣ al-Meftāḥ leal-Qazūinī, al-Banānī(meṣer: Maktabat, Muḥammad ʿlī ṣubiḥ)